



آثار الإمام ابن قيم الجوزية وما لحقها من أعمال

(١٠)

مطبعات الوقف

حاشي في الأفراس

إلى بلاد الأفراح

تأليف

الإمام أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية

(٦٩١ - ٧٥١)

تمتقيق

زائد بن أحمد النشيري

إشراف

بكر بن عبد الله الجوزي

تقويم

مؤسسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية

المجلد الثاني

دار الفوائد

للنشر والتوزيع

نسخ للبيع



مؤسسة سليمان بن عبدالعزيز الراجحي الخيرية

SULAIMAN BIN ABDUL AZIZ AL RAJHI CHARITABLE FOUNDATION

حقوق الطبع محفوظة
لمؤسسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية
الطبعة الاولى ١٤٢٨

دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع



دار عالم الفوائد

مكة المكرمة ص.ب ٢٩٢٨ هاتف ٥٥٠٥٣٠٥ فاكس ٥٥٤٢٣٠٩

الصَّفِّ وَالْإِخْلَاجِ دَارُ عَالَمِ الْفَوَائِدِ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ



آثار الإمام ابن قيم الجوزية وملاحقها من أعمال
(١٠)

مطبعات المجمع

خاتمي الأرواح إلى بلاد الأفراح

تأليف
الإمام أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية
(٦٩١ - ٧٥١)

تحقيق
زائد بن أحمد النشيري

إشراف
بكر بن عبد الله الجوزي

تمويل
مؤسسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية

المجلد الثاني

دار الفوائد
للنشر والتوزيع

الباب الرابع والستون

في أن^(١) الجنة فوق ما يخطر بالبال أو يدور

في الخلد، وأن موضع سوط منها خير من الدنيا وما فيها

قال تعالى: ﴿ نَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا
وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ [السجدة/ ١٦-١٧].

وتأمل كيف قابل ما أخفوه من قيام الليل بالجزاء الذي أخفاه لهم
مما لا تعلمه نفس، وكيف قابل قلقهم وخوفهم واضطرابهم على
مضاجعهم حتى يقوموا إلى صلاة الليل = بقراءة الأعين في الجنة.

وفي «الصحيحين»^(٢) من حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله
ﷺ: «قال الله عز وجل: أعددت لعبادي الصالحين، ما لا عين رأت،
ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، مِصْدَاقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ
تعالى: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ ﴿١٧﴾ ».

وفي لفظ آخر فيهما: «يقول الله عز وجل: أعددت لعبادي
الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر،
ذُخْرًا بَلَّغَ مَا أَطْلَعَكُمْ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّن قُرَّةِ

(١) في «ج»: «ذِكْرٌ».

(٢) البخاري رقم (٤٥٠١)، ومسلم رقم (٢٨٢٤) - (٢) واللفظ لمسلم.

أَعَيْنَ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٧﴾ الآية»^(١).

وفي بعض طُرُق البخاري: قال أبو هريرة: اقرؤوا إن شِئْتُمْ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾^(٢).

وفي «صحيح مسلم»^(٣) من حديث سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال: شهدت من رسول الله ﷺ مجلساً وصف فيه الجنة حتى انتهى، ثم قال في آخر حديثه: «فيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، ثم اقترأ هذه الآية: ﴿تَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾^(٤) فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٧﴾» [السجدة/ ١٦-١٧].

وفي «الصحيحين»^(٥) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لقابُ قوس أحدكم في الجنة خيرٌ ممَّا طلعت عليه الشمس أو تغرب».

وقد تقدّم حديث أبي أمامة^(٥) عن النبي ﷺ: «أَلَا مُشَمَّرٌ لِلْجَنَّةِ، فَإِنَّ الْجَنَّةَ لَا خَطَرَ لَهَا، هِيَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ نُورٌ يَتَلَأَلُ، وَرِيحَانَةٌ تَهْتَرُ، وَقَصْرٌ مُشِيدٌ، وَنَهْرٌ مُطَرَّدٌ، وَثَمَرَةٌ نَضِيجَةٌ، وَزَوْجَةٌ حَسَنَاءُ جَمِيلَةٌ،

(١) البخاري رقم (٤٥٠٢)، ومسلم رقم (٢٨٢٤) - (٤).

(٢) أخرجه البخاري رقم (٣٠٧٢) و (٤٥٠١).

(٣) رقم (٢٨٢٥).

(٤) البخاري رقم (٢٦٤٠)، ومسلم رقم (١٨٨٢).

(٥) قوله (أبي أمامة) كذا في الأصول، وصوابه (أسامة).

وحُلِّلْ كثيرة، ومقام في أبدٍ في دارٍ سليمة، وفاكهة وخضرة وحبرة ونعمة، في محلةٍ عاليةٍ بهية^(١)»^(٢).

ولو لم يكن من خطر الجنة وشرفها إلاَّ أنَّه لا يُسأل بوجه الله غيرها = لكفاها شرفاً وفضلاً، كما [١٦٣/ب] في «سنن أبي داود» من حديث سليمان بن معاذٍ عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله الأنصاري^(٣) - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: « لا يسأل بوجه الله إلاَّ الجنة »^(٤).

وفي «معجم الطبراني» من حديث بَقِيَّة، عن ابن جُرَيْج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لما خلق الله جنة عدن [١٢٥/أ]، خلقَ فيها مالا عينٌ رأت، ولا أُذُنٌ سمعت، ولا خَطَرَ على قلب بشر، ثمَّ قال لها: تكلمي. فقالت: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾»^(٥).

(١) في «أ»: «رفيعة».

(٢) تقدم في الباب (٤٥) ص (٢٩١-٢٩٢).

(٣) قوله «بن عبد الله الأنصاري» ليس في «ب، د».

(٤) أخرجه أبوداود رقم (١٦٧١)، وابن عدي في الكامل (٢٥٧/٣)، والخطيب في الموضح (٢٥٣/١).

وسنده ضعيف؛ لأنَّ مداره على سليمان بن معاذ، وهو شيعي في حفظه ضعف. انظر: تهذيب الكمال (٥٤-٥٢/١٢).

تنبيه: اختلف العلماء هل سليمان بن معاذ و سليمان بن قرم، واحد أم اثنان؟ انظر: الموضح للخطيب (٣٥٤-٣٥١/١).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٤/١١) رقم (١١٤٣٩)، وفي الأوسط =

وفي «صحيح البخاري»^(١) من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «موضع سوط في الجنة خيرٌ من الدنيا وما فيها».

وقال الإمام أحمد: حدثنا عبدالرزاق حدثنا معمر عن همام عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَقَيْنُ سَوِطٍ أَحَدَكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ»^(٢). وهذا الإسناد على شرط الصحيحين.

وقال الترمذي: حدثنا سُويد بن نصر حدثنا ابن المبارك أنبأنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن داود بن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال: «لَوْ أَنَّ مَا يَقِلُّ ظُفْرٌ^(٣) مِمَّا فِي الْجَنَّةِ

= (١/٢١٥) رقم (٧٣٨).

من طريق هشام بن خالد عن بقية به.

قال الطبراني: «لم يرو هذين الحديثين عن ابن جريج إلا بقية، تفرد بهما: هشام بن خالد».

والحديث غريب جداً، يخشى من تدليس بقية فيه، ويخشى فيه من وهم هشام بن خالد أبي مروان الدمشقي، والله أعلم. والحديث جودٌ لإسناده الهيثمي والسيوطي.

انظر: مجمع الزوائد (٣٩٧/١٠)، والبدور السافرة رقم (١٦٦٣).

(١) رقم (٢٧٣٥)، ومسلم رقم (١٨٨١)، واللفظ للبخاري.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٣١٥/٢)، وعبدالرزاق في المصنف (٤٢٠/١١)

رقم (٢٠٨٨٥)، وابن حبان في صحيحه رقم (٦١٥٨) وغيرهم.

وسنده كما قال المؤلف، وله طرق عن أبي هريرة في الصحيحين وغيرهما نحوه.

(٣) في نسخة على حاشية «أ»: «طرف»، وكذا في «هـ» لكن ضرب عليه وضح =

بدا لتزخرفت له ما بين خوافق السماوات والأرض، ولو أن رجلاً من أهل الجنة اطلع فبدا أساوره لطمس ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء الكواكب»^(١).

قال الترمذي: «هذا حديث غريب، لانعرفه بهذا الإسناد إلا من حديث ابن لهيعة، وقد روى يحيى بن أيوب هذا الحديث عن يزيد بن أبي حبيب، وقال: عن عمر بن سعد بن أبي وقاص عن النبي ﷺ».

قلت: وقد رواه ابن وهب أنبأنا عمرو يعني: ابن الحارث أن سليمان بن حميد حدثه أن عامر بن سعد بن أبي وقاص^(٢)، قال سليمان: لا أعلم إلا أنه حدثني عن أبيه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «لو أن ما أقل ظفر من الجنة برز للدنيا لتزخرف له ما بين السماء والأرض».

وفي الباب: عن أنس بن مالك وأبي سعيد الخدري وعبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم.

وكيف يُقدَّر قدر دار غرسها الله بيده، وجلعها مقراً لأحبابه، وملأها من كرامته ورحمته ورضوانه، ووصف نعيمها بالفوز العظيم، وملكها بالملك الكبير، وأودعها جميع الخير بحذافيره، وطهرها من كل عيب وآفة ونقص.

فإن سألت عن أرضها وتربتها فهي المسك والزعفران.

= إلى «ظفر».

(١) تقدم الكلام عليه ص (٤٢٥ - ٤٢٦).

(٢) في «هـ»: «سعد» وهو خطأ.

وإن سألت عن سقفها فهو عرش الرحمن .

وإن سألت عن ملاطها فهو المسك الأذفر .

وإن سألت عن حصائها فهي اللؤلؤ والجوهر .

وإن سألت عن بنائها فلبنة من فضة ولبنة من ذهب .

وإن سألت عن أشجارها فما فيها شجرة إلا ساقها من ذهب^(١)
أوفضة ، لا من الحطب والخشب .

وإن سألت عن ثمرها فأمثال القلال ، ألين من الزبد ، وأحلى من
العسل .

وإن سألت عن ورقها فأحسن ما يكون من رقائق الحلل .

وإن سألت عن أنهارها فأنهار من لبن لم يتغير طعمه ، وأنهار من
خمر لذة للشاربين ، وأنهار من عسل مصفى^(٢) .

وإن سألت عن طعامهم ففاكهة مما يتخيرون ، ولحم طير مما
يشتهون .

وإن سألت عن شرابهم فالتسليم والزنجبيل والكافور .

وإن سألت عن آنيهم فآنية الذهب والفضة في صفاء القوارير .

وإن [١٦٤/ب] سألت عن سعة أبوابها فبين المصراعين مسيرة أربعين

(١) من قوله «فضة ولبنة» إلى «ذهب» سقط من «ج» .

(٢) من «د، هـ» .

من الأعوام، وليأتينَّ عليه يومٌ وهو كظيظ من الزحام.

وإن سألْتَ عن تصفيق الرياح لأشجارها فإنَّها تستفز بالطرب لمن يسمعها.

وإن سألْتَ عن ظلِّها ففيها شجرة واحدة يسير الرَّاكِبُ المجدُّ السريع في ظلها مئة عام لا يقطعها.

وإن سألْتَ عن سعتها فأدنى أهلها يسير في ملكه وسرره وقصوره وبساتينه مسيرة ألفي عام.

وإن سألْتَ عن خيامها وقبابها فالخيمة الواحدة من دُرَّةٍ مجوِّفة طولها ستون ميلاً من جملة الخيام.

وإن سألْتَ عن علائها وجواسقها^(١) فهي غرف من فوقها غرف مَنيَّة، تجري من تحتها الأنهار.

وإن سألْتَ عن ارتفاعها فانظر إلى الكوكب الطالع، أو الغارب في الأفق الَّذي لا تكاد تناله الأبصار.

وإن سألْتَ عن لباس أهلها فهو الحرير والذهب.

وإن سألْتَ عن فرشهم فبطائنُها من إستبرق مفروشة في أعلى الرُّتَب.

(١) الجواسق: جمع جَوْسَق: فارسي معرَّب، وهو تصغير قصر «كوشك» أي: صغير. انظر: المعرَّب للجواليقي ص (٥٣).

وإن سألت عن أرائكها فهي الأسرة عليها البشخانات، وهي:
الحِجَال مُزَرَّرَةٌ يازرار الذهب، فمالها من فُروج ولا خلال.

وإن سألت عن وجوه أهلها وحسنهم، فعلى صورة [١/١٢٦] القمر.

وإن سألت عن أسنانهم فأبناء ثلاثة وثلاثين على صورة آدم أبي
البشر.

وإن سألت عن سماعهم فغناء أزواجهم من الحور العين، وأعلى
منه سماع أصوات الملائكة والتبيين، وأعلى منهما سماع خطاب ربّ
العالمين.

وإن سألت عن مطاياهم التي يتزاورون عليها، فنجائب أنشأها الله
تعالى ممّا شاءَ تسير بهم حيث شاؤوا من الجنان.

وإن سألت عن حُلِيِّهم وشارتهم، فأساور الذهب واللؤلؤ، على
الرؤوس ملابس التيجان.

وإن سألت عن غلمانهم فولدان مخلصون كأئهم لؤلؤ مكنون.

وإن سألت عن عرائسهم وأزواجهم فهنّ الكواعب الأتراب، اللاتي
جرى في أغصانهنّ ماء الشباب، فللورد والتفاح: ما لبسته الخدود،
ولللرمان: ما تضمته النهود، وللؤلؤ المنظوم: ما حوته الثغور، وللدقة
واللطفة: ما دارت عليه الخصور، تجري الشمس في محاسن وجهها
إذا برزت، ويضيء البرق من بين ثناياها إذا ابتسمت، إذا قابلت حبّها
فقلّ ما شئت في تقابل الثيّرين، وإذا حادثته فما ظنك بمحادثة
الحبيين، وإن ضمها إليه فما ظنك بتعانق الغصنين، يرى وجهه في

صحن خدّها، كما يرى في المرأة التي جلّاها صيقلها، ويرى من ساقها من وراء اللحم، ولا يستره جلدها ولا عظمها ولا حلّها، لو اطلعت على الدنيا لمأّت ما بين السماء والأرض ريحًا، ولا استنطقت أفواه الخلائق تهليلًا وتكبيرًا وتسييحًا، ولتزخرف لها ما بين الخافقين، ولأغمضت عن غيرها كلّ عينٍ، ولطمست ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم، ولآمن من على ظهرها بالله الحي القيوم، نصيفها على رأسها خيرٌ من الدنيا وما فيها، ووصالها أشهى إليه من جميع أمانيتها، لا تزداد على تطاول الأحقاب إلّا حسنًا وجمالًا، ولا يزداد لها على طول المدى إلّا محبة ووصالًا، مُبرّاة من الحبل والولادة والحيض والنفاس، مطهّرة من المخاط [١٦٥/ب] والبصاق والبول والغائط وسائر الأدناس، لا يفنى شبابها، ولا تبلى ثيابها، ولا يخلق ثوب جمالها، ولا يملّ طيبُ وصالها، قد قصرت طرفها على زوجها، فلا تطمح لأحدٍ سواه، وقصّر طرفه عليها فهي غايه أمنيته وهواه، إنّ نظرَ إليها سرّته، وإنّ أمرها أطاعته، وإنّ غابَ عنها حفظته، فهو معها في غاية الأمان والأمان، هذا، ولم يطمثها قبله إنسٌ ولا جانٌّ، كلما نظر إليها ملأت قلبه سرورًا، وكلّما حدثته ملأت أذنه لؤلؤًا منظومًا ومنثورًا، وإذا برزت ملأت القصرَ والغرفة نورًا.

وإن سألَت عن السِّنِّ فأترابٌ في أعدلِ سنِّ الشباب .

وإن سألَت عن الحُسْنِ فهل رأيت الشمس والقمر؟!

وإن سألَت عن الحدِّق فأحسن سواد في أصفى بياض، في أحسن

حَوَر .

وإن سألت عن القدود فهل رأيت أحسن الأغصان؟

وإن سألت عن النهود فهنّ الكواعب، نهودهن كألطف الرمان.

وإن سألت عن اللون فكأنهنّ الياقوت والمرجان.

وإن سألت عن حسن الخلق فهنّ الخيرات الحسان، اللاتي جُمعَ
لهنّ بين الحسن والإحسان، فأعطين جمالَ الباطن والظاهر، فهنّ
أفراح النفوس، وقرّة النواظر.

وإن سألت عن حُسن العشرة، ولذة ما هنالك فهنّ العرب
المتحبيات إلى الأزواج بلطافة التبعل التي تمتزج بالروح أيّ امتزاج.

فما ظنك بامرأة إذا ضحكت في وجه زوجها أضاءت الجنة من
ضحكها، وإذا انتقلت من قصر إلى قصر، قلت: هذه الشمس مُنتقلة^(١)
في بروج فلَكِها، وإذا حاضرت زوجها فياحسن تلك المحاضرة، وإنْ
خاصرتة فيالذّة تلك المعانقة والمخاصرة:

وحديثها السحر الحلال لو^(٢) الله لم يَجُنِ قتلَ المسلم المتحرّز

إن طال لم يُملَلْ وإنْ هي حدّثت ودَّ المحدثُ أنّها لم توجِزِ^(٣)

إنْ غنّت فيالذّة الأبصار والأسماع، وإنْ آنست وأمتعت فياحبّذا
تلك الموانسة والإمتاع، وإنْ قَبَلت فلا شيء أشهى^(٤) إليه من ذلك

(١) في «ج، د، هـ»: «منتقلة».

(٢) من «هـ».

(٣) انظر: ديوان ابن الرومي (١١٦٤/٣).

(٤) في «ج»: «انتهى».

التقبيل، وإن نَوَّلْتُ [١/١٢٧] فلا أَلَذَّ ولا أَطْيَبَ من ذلك التَّوِيل.

هذا، وإن سألت عن يوم المزيد، وزيارة العزيز الحميد، ورؤية وجهه المنزّه عن التمثيل والتشبيه، كما تُرَى الشمس في الظهيرة والقمر ليلة البدر، كما تواتر عن الصادق المصدوق النقل فيه، وذلك موجود في الصّحاح، والسنن، والمسانيد، من رواية: جرير، وصهيب، وأنس، وأبي هريرة، وأبي موسى، وأبي سعيد = فاستمع يوم ينادي المنادي: يا أهل الجنة، إنّ ربّكم تبارك وتعالى يستزيركم فحيّ على زيارته، فيقولون: سمعًا وطاعة، وينهضون إلى الزيارة مبادرين، فإذا بالّجائب قد أُعدت لهم، فيستوون على ظهورها مسرعين، حتّى إذا انتهوا إلى الوادي الأفيح الذي جعل لهم موعدًا، وجُمِعُوا هناك، فلم يغادر الدّاعي منهم أحدًا = أمر تبارك وتعالى بكرسيّه فنصب هناك، ثمّ نصبت لهم منابر من نور، ومنابر من لؤلؤ، ومنابر من زبرجد، ومنابر من ذهب، ومنابر من فضة، وجلس أدناهم - وحاشاهم من الدنيا -^(١) على كُثبان المسك، ما يرون أنّ أصحاب الكراسي فوقهم [١٦٦/ب] في العطايا، حتّى إذا استقرت بهم مجالسهم، واطمأنت بهم أماكنهم نادى المنادي: يا أهل الجنة إنّ لكم عند الله موعدًا يريد أن ينجزكموه، فيقولون: ماهو؟ ألم يُبيض وجوهنا ويثقل موازيننا، ويدخلنا الجنة، ويزحزحنا عن النَّار، فبيناهم كذلك إذ سطع لهم نورٌ أشرقت له الجنة، فرفعوا رؤوسهم، فإذا الجبّار جلّ جلاله، وتقدّست أسماؤه، قد

(١) في «ب، هـ»: «الدنا»، وفي «أ»: «الدنيا»، ووقع في المطبوعة بعد «الدنيا» «أن يكون فيهم دنيء».

أشرف عليهم من فوقهم وقال: يا أهل الجنة: سلامٌ عليكم، فلا تردُّ هذه التحية بأحسنَ من قولهم: اللهم أنت السلام، ومنك السلام، تباركتَ إذا الجلال والإكرام، فيتجلّى لهم الرب تبارك وتعالى يضحك إليهم، ويقول: يا أهل الجنة، فيكون أول ما يسمعون منه تعالى: أين عبادي الذين أطاعوني بالغيب ولم يروني، فهذا يوم المزيد، فيجتمعون على كلمة واحدة أن قد رضىنا فارض عنا، فيقول: يا أهل الجنة، إني لو لم أرض عنكم لم أسكنكم جنتي، هذا يوم المزيد فسلوني. فيجتمعون على كلمة واحدة: أرنا وجهك ننظر إليه، فيكشف الرب جل جلاله الحُجُب، ويتجلّى لهم، فيغشاهم من نوره ما لولا أن الله سبحانه وقضى أن لا يحترقوا لا حترقوا، ولا يبقى في ذلك المجلس أحد إلا حاضره الربُّ تعالى محاضرة، حتى إنه ليقول: يا فلان أتذكر يوم فعلت كذا وكذا، يذكره ببعض غدراته في الدنيا، فيقول: يارب ألم تغفر لي؟ فيقول: بلى بمغفرتي بلغت منزلتك هذه.

فيالذه الأسماع بتلك المحاضرة، وياقُرة عيون الأبرار بالنظر إلى وجهه الكريم في الدار الآخرة، ويا ذلةً الراجعين بالصفقة الخاسرة. ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۖ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۚ﴾ (٢٣) ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بِاسِرَةٍ ۖ﴾ (٢٤) ﴿تَنْظُرُونَ أَن يُقْعَلَ بِهَا ۖ﴾ (٢٥) فَأَقْرَةً [القيامة/ ٢٢-٢٥].

فحيَّ على جنَّاتٍ عذِنٍ فإنَّها منازلُك الأولى وفيها المُخَيِّمُ
ولكنَّا سبَّي العدوَّ فهل ترى نعوذُ إلى أوطاننا ونسلمُ^(١)

(١) البيتان للمؤلف ضمن قصيدته في وصف الجنة، تقدمت في أوّل الكتاب ص (١٤).

الباب الخامس والستون

في رؤيتهم ربهم تبارك وتعالى وتجليه لهم ضاحكًا إليهم

هذا البابُ أشرفُ أبواب الكتاب، وأجلُّها قدرًا، وأعلاها خطرًا، وأقرُّها لعيون أهل السنَّة والجماعة، وأشدُّها على أهل البدعة والفرقة، وهي الغاية التي شَمَّر إليها المشمرون، وتنافس فيها المتنافسون، وتسابق إليها المتسابقون، ولمثلها فليعمل العاملون. إذا ناله أهل الجنة نُسوا ما هم فيه من النعيم، وحِرْمانه والحجاب عنه لأهل الجحيم أشدَّ عليهم من عذاب الجحيم، اتفق عليها الأنبياء والمرسلون، وجميع الصحابة والتابعون، وأئمة الإسلام على تتابع القرون، وأنكرها أهل البدع المارقون، والجهمية المتهوِّكون، والفرعونية المبطلون^(١)، والباطنية الَّذِينَ هم من جميع الأديان منسلخون، والرَّافضة الَّذِينَ هم بحبائل الشيطان مُتمسِّكون^(٢)، ومن حبل الله منقطعون، وعلى مسبة أصحاب رسول الله [١/١٢٨] ﷺ عاكفون، وللسنَّة وأهلها محاربون، ولكلِّ عدوِّ الله ورسوله ودينه مسالمون، [١٦٧/ب]، وكل هؤلاء عن ربهم محجوبون، وعن بابه مطرودون، أولئك أحزاب الضلال، وشيعة اللعين، وأعداء الرسول وحزبه.

وقد أخبر سبحانه عن أعلم الخلق به في زمانه، وهو كلمه ونجيُّه وصفيُّه من أهل الأرض، أنَّه سأل ربه تعالى النظر إليه، فقال له ربُّه

(١) في «ج، هـ» ونسخة على حاشية «أ»: «المعطلون».

(٢) في «ج، هـ»: «مستمسكون».

تبارك وتعالى: ﴿لَنْ تَرِنِّي وَلَكِنْ أَنْظِرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنَّ اسْتَقَرَّ مَكَانُهُ فَسَوْفَ تَرِنِّي فَلَمَّا بَجَلَّ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾ [الأعراف / ١٤٣].

وبيان الدلالة من هذه الآية من وجوه عديدة:

أحدها: أَنْ لَا يُظَنَّ بكلِّيم الرحمن ورسوله الكريم عليه أَنَّهُ يسأل رَبَّهُ ما لَا يجوز عليه، بل هو من أَبْطَلِ الباطل، وأعْظَمِ المحال، وعند فروخ اليونان، والصائبة، والفرعونية بمنزلة أَنْ يسأله أَنْ يأكل ويشرب وينام، ونحو ذلك ممَّا يتعالى الله عنه، فيالله العجب! كيف صار أَتْبَاعُ الصابئة والمجوس والمشركين عُبَادِ الأصنام وفروخ الجهمية والفرعونية أعلمَ بالله تعالى من موسى بن عمران، وبما يستحيل عليه، ويجب له، وأشدَّ تنزيهاً له منه؟!!

الوجه الثاني: أَنَّ الله سبحانه لم ينكر عليه سؤاله، ولو كان محالاً لأنكره عليه، ولهذا لَمَّا سأل إبراهيم الخليل ربه تعالى أَنْ يريه كيف يحيى الموتى، لم ينكر عليه، وَلَمَّا سأل عيسى ابن مريم رَبَّهُ إنزال المائدة من السماء لم ينكر سؤاله، وَلَمَّا سأل نوحُ رَبَّهُ نَجاةَ ابنه أنكر عليه سؤاله وقال: ﴿إِنِّي أَعْطُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ ﴿٤٦﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَّكِلَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ ﴿٤٧﴾ [هود / ٤٦-٤٧].

الوجه الثالث: أَنَّهُ أجابه بقوله تعالى: ﴿لَنْ تَرِنِّي﴾ [الأعراف / ١٤٣] ولم يقل: إِنِّي لَا أَرَى، وَلَا إِنِّي لَسْتُ بمرئي؛ وَلَا تجوز رؤيتي. والفرق بين الجوابين ظاهر لمن تأمله.

وهذا يدلُّ على أَنَّهُ سبحانه مرئي، ولكنَّ موسى لا تحتمل قواه

رؤيته في هذه الدار لِضَعْفِ قوَى البشرِ فيها عن رؤيته تعالى، يوضحه :

الوجه الرابع : وهو قوله تعالى : ﴿ وَلَكِنْ أَنْظِرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنْ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَنِّي ﴾ [الأعراف / ١٤٣] فَأَعْلَمَهُ أَنَّ الْجَبَلَ مَعَ قُوَّتِهِ وصلابته لا يثبت لتجليه له في هذه الدَّارِ، فكيف بالبشر الضعيف الَّذي خُلِقَ مِنْ ضَعْفٍ؟ .

الوجه الخامس : أَنَّ اللَّهَ سَبْحَانَهُ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَجْعَلَ الْجَبَلَ مُسْتَقَرًّا مَكَانَهُ، وليس هذا بممتنع في مقدوره، بل هو ممكن، وقد علق به الرؤية، ولو كانت محالاً في ذاتها لم يعلقها بالممكن في ذاته، ولو كانت الرؤية محالاً، لكان ذلك نظير أن يقول : إن استقرَّ الجبل فسوف أكلُ وأشربُ وأنامُ، فالأمرانِ عندكم سواء .

الوجه السادس : قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا ﴾ وهذا من أبين الأدلة على جواز رؤيته تبارك وتعالى، فإنه إذا جازَ أَنْ يَتَجَلَّى لِلْجَبَلِ الَّذِي هُوَ جَمَادٍ لَا ثَوَابَ لَهُ وَلَا عِقَابَ، فكيف يمتنع أَنْ يَتَجَلَّى لِأَنْبِيَائِهِ وَرُسَلِهِ وَأَوْلِيَائِهِ فِي دَارِ كَرَامَتِهِ وَيُرِيهِمْ نَفْسَهُ؟ وَأَعْلَمَ سَبْحَانَهُ مُوسَى أَنَّ الْجَبَلَ إِذَا لَمْ يَثْبُتْ لِرُؤْيِيهِ فِي هَذِهِ الدَّارِ، فَالْبَشَرِ أَضْعَفُ .

الوجه السابع : أَنَّ رَبَّهُ سَبْحَانَهُ قَدْ كَلَّمَهُ مِنْهُ إِلَيْهِ، وَخَاطَبَهُ وَنَادَاهُ وَنَاجَاهُ، وَمَنْ جَازَ عَلَيْهِ التَّكَلُّمُ وَالتَّكْلِيمُ، وَأَنْ يَسْمَعَ مَخَاطَبَهُ كَلَامَهُ مَعَهُ بغير [١٦٨/ب] واسطة، فرؤيته أولى بالجواز، ولهذا لا يتم إنكار الرؤية إلاَّ بِإِنْكَارِ التَّكْلِيمِ، وَقَدْ جُمِعَتْ هَذِهِ الطَّوَائِفُ بَيْنَ إِنْكَارِ الْأُمْرَيْنِ، فَأَنْكَرُوا أَنْ يَكَلِّمَ أَحَدًا، أَوْ يَرَاهُ أَحَدٌ، وَلِهَذَا سَأَلَهُ مُوسَى النَّظَرَ إِلَيْهِ لَمَّا

أسمعه كلامه ، وعلم من^(١) الله جواز رؤيته من وقوع خطابه وتكليمه ، فلم يخبره باستحالة ذلك عليه ، ولكن أراه أن ما سأله لا يقدر على احتماله ، كما لم يثبت الجبل لتجليه .

وأما قوله تعالى : ﴿ لَنْ تَرِنِي ﴾ [الأعراف / ١٤٣] فَإِنَّمَا يَدُلُّ عَلَى النَّفْيِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ ، وَلَا يَدُلُّ عَلَى دَوَامِ النَّفْيِ ؛ وَلَوْ قُيِّدَتْ بِالتَّأْيِيدِ ، فَكَيْفَ إِذَا أُطْلِقَتْ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا ﴾ [البقرة / ٩٥] مع قوله : ﴿ وَنَادَا يَمْلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْهِ نَارُكَ ﴾ [الزخرف / ٧٧] .

فصل

الدليل الثاني : قوله تعالى : [١/١٢٩] ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَقَّوهُ ﴾ [البقرة / ٢٢٣] ، وقوله تعالى : ﴿ تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ ﴾ [الأحزاب / ٤٤] وقوله تعالى : ﴿ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ ﴾ [الكهف / ١١٠] ، وقوله تعالى : ﴿ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ ﴾ [البقرة / ٢٤٩] .

وأجمع أهل اللسان على أَنَّ اللقاء متى نُسِبَ إِلَى الْحَيِّ السَّلِيمِ مِنَ الْعَمَى وَالْمَانِعِ ؛ اقْتَضَى الْمَعَايِنَةَ وَالرُّؤْيَا ، وَلَا يَنْتَقِضُ هَذَا بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ ﴾ [التوبة / ٧٧] : فَقَدْ دَلَّتِ الْأَحَادِيثُ الصَّحِيحَةُ الصَّرِيحَةُ عَلَى أَنَّ الْمُنَافِقِينَ يَرُونَهُ تَعَالَى فِي عَرَصَاتِ الْقِيَامَةِ ، بَلْ وَالْكَفَّارَ أَيْضًا كَمَا فِي «الصَّحِيحِينَ» فِي حَدِيثِ التَّجَلِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَسَيَمُرُّ بِكَ عَنْ قَرِيبٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ^(٢) .

(١) فِي «هـ» : «نبي» .

(٢) انظر : (ص/ ٦٢٩، ٦٣٢، ٦٤٥، ٦٦٠، ٦٦١) .

وفي هذه المسألة ثلاثة أقوالٍ لأهل السنة :

أحدها : أنه لا يراه إلا المؤمنون .

الثاني : يراه جميع أهل الموقف : مؤمنهم وكافرهم ، ثم يحتجب عن الكفار فلا يرونه بعد ذلك .

والثالث : يراه المنافقون دون الكفار .

والأقوال الثلاثة في مذهب أحمد ، وهي لأصحابه ، وكذلك الأقوال الثلاثة بعينها في تكليمه لهم ، ولشيخنا^(١) في ذلك مُصَنَّف مُفْرَد ، حكى فيه الأقوال الثلاثة وحُجج أصحابها .

وكذا قوله سبحانه : ﴿ يَتَأْتِيهَا الْإِنْسَنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ ﴾ [الإنشاق / ٦] إِنَّ عَادَ الضْمِيرُ عَلَى الْعَمَلِ : فهو رؤيته في الكتاب المسطور مُبَيَّنًا ، وَإِنَّ عَادَ عَلَى الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ؛ فهو لقاءه الَّذِي وَعَدَ بِهِ .

فصل

الدليل الثالث : قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [٢٥] ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ [٢٦] [يونس / ٢٥-٢٦] .

(١) هو شيخ الإسلام ابن تيمية ، وقد كتب رسالة إلى أهل البحرين ، ذكر فيها هذه المسألة والأقوال الثلاثة وأدلتها . مجموع الفتاوى (٦/ ٤٨٥-٥٠٢) .
وله : قاعدة في إثبات الرؤية ، والرد على نقاتها . العقود الدرية (ص/ ٦٦) .

فالحسنى: الجنة، والزيادة: النظر إلى وجهه الكريم، كذلك فسرها رسول الله ﷺ الذي أنزل عليه القرآن، والصحابة من بعده، كما روى مسلم في «صحيحه»^(١) من حديث حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب رضي الله عنه قال: قرأ رسول الله ﷺ: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ قال: إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، نادى مناد: يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعدا يريد أن ينجزكموه، فيقولون: ما هو؟ ألم يثقل موازيننا، ويبيض وجوهنا، ويدخلنا الجنة ويجرنا من النار؟! فيكشف الحجاب فينظرون إليه فما أعطاهم شيئا أحب إليهم من النظر إليه، وهي الزيادة».

وقال [١٦٩/ب] الحسن بن عرفة: حدثنا سلم بن سالم البلخي عن نوح بن أبي مريم عن ثابت عن أنس - رضي الله عنه - قال: «سُئِلَ رسول الله ﷺ عن هذه الآية: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ قال للذين أحسنوا العمل في الدنيا الحسنى: وهي الجنة، والزيادة: النظر إلى وجه الله تعالى»^(٢).

(١) رقم (١٨١) من طريق حماد بن سلمة عن ثابت به فذكره.

وقد وقع في الحديث اختلاف على ثابت، وسيأتي بيانه ص(٦٩٣).

(٢) أخرجه الحسن بن عرفة في جزئه رقم (٨٥)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٦/رقم ١٠٣٤٠)، والدارقطني في الرؤية رقم (٥٧)، واللالكائي في أصول الاعتقاد رقم (٧٧٩) وغيرهم.

من طريق نوح بن أبي مريم عن ثابت به فذكره.

وهو حديث باطل لا يصح، فإنَّ نوحًا هذا متروك الحديث، وقد اتهمه بعضهم.

وقال محمد بن جرير: حدثنا ابن حُمَيد حدثنا إبراهيم بن المختار عن ابن جُرَيج عن عطاء عن كعب بن عُجْرَة - رضي الله عنه - عن النَّبِيِّ ﷺ في قوله تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ قال: «الزيادة: النظرُ إلى وجه الرحمن جَلَّ جلالُهُ»^(١).

قلتُ: عطاء هذا هو الخراساني، وليس بعطاء بن أبي رباح.

قال ابن جرير: وحدثنا ابن عبد الرحيم^(٢) حدثنا عمرو بن أبي سلمة قال: سمعتُ زهيرًا.

وقال يعقوب بن سفيان: حدثنا صفوان بن صالح حدثنا الوليدُ بن مسلم حدثنا زهير بن محمد قال: حدثني من سمعَ أبا العالية الرياحي يُحَدِّثُ عن أبي بن كعب - رضي الله عنه - قال: سألت رسول الله ﷺ عن الزيادة في كتاب الله عزَّ وجلَّ قوله تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس / ٢٥] قال الحسنُ: الجَنَّةُ، والزيادة: النظر إلى وجه الله عزَّ وجلَّ»^(٣).

(١) أخرجه الطبري في تفسيره (١٠٧/١١)، واللالكائي في أصول الاعتقاد رقم (٧٨١).

وسنده ضعيف جدًا، فيه محمد بن حميد الرّازي؛ وهو متهم. وإبراهيم ابن المختار الرّازي: ضعيف؛ وخاصّة إذا روى محمد بن حميد عنه، وعطاء لم يسمع من كعب.

(٢) عند الطبري «ابن البرقي» بدل «ابن عبد الرحيم».

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٩٤٤/٦) رقم (١٠٣٣٦)، والطبري في تفسيره (١٠٧/١١)، واللالكائي في أصول الاعتقاد رقم (٧٨٠).

= وسنده ضعيف لإبهام من سمع من أبي العالية.

وقال أسدُ السُّنَّة: حدثنا قيس بن الربيع عن أبان عن أبي تميمه الهُجَيْمِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَامُوسَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَحْدُثُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَبْعَثُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُنَادِيًا يَنَادِي أَهْلَ الْجَنَّةِ، بِصَوْتٍ يُسْمَعُ أَوَّلَهُمْ وَآخِرَهُمْ، إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ الْحُسْنَى، وَالْحُسْنَى: الْجَنَّةُ، وَالزِّيَادَةُ: النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ»^(١).

وقال ابن وهب^(٢)، أَخْبَرَنِي شَيْبُ بْنُ أَبِي تَمِيمَةَ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهَجِيمِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَحْدُثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُنَادِيًا يَنَادِي: [١/١٣٠] يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، بِصَوْتٍ يُسْمَعُ أَوَّلَهُمْ وَآخِرَهُمْ: إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ الْحُسْنَى وَزِيَادَةً. الْحُسْنَى: الْجَنَّةُ، وَالزِّيَادَةُ: النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ الرَّحْمَنِ».

وَأَمَّا الصَّحَابَةُ: فَقَالَ ابْنُ جَرِيرٍ: حَدَّثَنَا بَشَّارٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ هُوَ ابْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ

= وله طريق آخر: عند اللالكائي رقم (٨٤٩)، والدارقطني في الرؤية رقم (١٨٣).

وفيه من لم أقف على حاله.

(١) أخرجه ابن وهب في التفسير من الجامع (٧٦/١) رقم (١٧١)، والطبري (١١/١٠٥)، والدارقطني في الرؤية رقم (٤٣).

من طريق: شبيب وإبراهيم بن أبي بكرة كلاهما عن أبان به مثله. كما سيأتي في الحديث الآتي.

وسنده ضعيف جدًا، فيه أبان وهو ابن أبي عياش متروك الحديث.

انظر التقريب (١٤٢).

(٢) في «هـ»: «قيس»، وضرب عليه الناسخ، وصوّب «وهب».

عن أبي بكر الصديق - رضي الله تعالى عنه - ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ قال: النَّظَرُ إِلَى وَجهِ اللَّهِ^(١).

وبهذا الإسناد: عن أبي إسحاق عن مسلم بن يزيد عن حذيفة رضي الله عنه: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ قال: النَّظَرُ إِلَى وَجهِ رَبِّهِمْ تبارك وتعالى^(٢).

وحدثنا علي بن عيسى، حدثني شَبَابَةُ، حدثنا أبو بكر الهذلي قال: سمعتُ أبا تميمة الهُجَيْمِي يحدث عن أبي موسى الأشعري رضي الله

-
- (١) أخرجه الطبري (١٠٤/١١ - ١٠٥) وعبدالله بن أحمد في السنة (٤٧١).
- ورواه يونس بن أبي إسحاق وزكريا وغيرهم عن أبي إسحاق عن عامر ابن سعد عن أبي بكر فذكره.
أخرجه الدارقطني في الرؤية رقم (١٩٥، ١٩٤، ١٩٦، ١٩٨) وغيره
- وخالفهم شعبة والثوري وشريك، فرووه عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد قوله (لم يذكر أبا بكر).
أخرجه ابن المبارك في الزهد - رواية نعيم - رقم (٤٢٠)، والطبري (١٠٥/١١) وغيرهما.
ورواية شعبة والثوري أصح.
بينما رجح الدارقطني قول إسرائيل ومن تابعه، وهو محتمل.
انظر: علل الدارقطني (٢٨٣/١).
وعلى قول الدارقطني إسناده منقطع، لأن عامر بن سعد البجلي لم يدرك أبا بكر الصديق. تهذيب الكمال (٢٣/١٤).
(٢) أخرجه الطبري (١٠٥/١١)، وابن أبي شبة في المصنف (١٥٣/٧) رقم (٣٤٧٩٥)، وهناد في الزهد رقم (١٧٠) وغيرهم.
وسنده لا بأس به، من أجل حال مسلم بن يزيد أبي عياض الكوفي.

عنه قال: إذا كان يوم القيامة يبعث الله عزَّوجلَّ إلى أهل الجنة منادياً ينادي: هل أنجز^(١) الله لكم ما وعدكم؟ فينظرون إلى ما أعدَّ لهم من الكرامة فيقولون: نعم، فيقول: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ النظر إلى وجه الرحمن عزَّوجلَّ^(٢).

وقال عبدالله بن المبارك: عن أبي بكر الهذلي أنبأنا أبو تميمه قال: سمعتُ أبا موسى الأشعري رضي الله عنه يخطب الناس في جامع البصرة ويقول: «إِنَّ اللهَ عزَّوجلَّ يبعث يوم القيامة ملكاً إلى أهل الجنة، فيقول: يا أهل الجنة، هل أنجز الله لكم ما وعدكم؟ فينظرون فيرون الحلبي والحلي والأنهار والأزواج المطهرة، فيقولون: نعم، قد أنجز [١٧٠/ب] الله ما وعدنا، ثمَّ يقول الملك: هل أنجزكم الله^(٣) ما وعدكم ثلاث مرَّات، فلا يفقدون شيئاً ممَّا وُعدُوا فيقولون: نعم، فيقول: قد بقي لكم شيء، إِنَّ اللهَ عزَّوجلَّ يقول: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ ألا إِنَّ الحسنى: الجنة، والزيادة: النظر إلى وجه الله عزَّوجلَّ».

(١) في (هـ)، وعند الطبري (أنجزكم).

(٢) أخرجه الطبري (١١/١٠٥)، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد رقم (٧٨٦)، والدارقطني في الرؤية رقم (٤٤).

ورواه: ابن المبارك (وسياتي عند المؤلف)، ووکیع والمعلی بن الفضل عن أبي بكر الهذلي به نحوه.

أخرجه ابن المبارك في الزهد - رواية نعيم - رقم (٤١٩)، وهناد في الزهد رقم (١٦٩)، والطبري (١١/١٠٧)، والدارقطني في الرؤية رقم (٤٥، ٤٦).
والأثر مداره على أبي بكر الهذلي: وهو متروك الحديث.

(٣) في (ج، هـ) «هل أنجز الله لكم ما وعدكم».

وفي «تفسير أسباط بن نصر» عن إسماعيل الشدي عن أبي مالك وأبي صالح عن ابن عباس، وعن مُرَّة الهمداني عن ابن مسعود ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ﴾ فقال: «أمَّا الحسنَى: فالجنة، وأمَّا الزيادة: فالنظر إلى وجه الله، وأمَّا القتر: فالسَّواد»^(١).

وقال عبدالرحمن بن أبي ليلى وعامر بن سعد وإسماعيل بن عبدالرحمن الشدي، والضحاك بن مزاحم وعبدالرحمن بن سابط وأبو إسحاق السبيعي وقتادة وسعيد بن المسيب والحسن البصري وعكرمة مولى ابن عباس ومجاهد بن جبر: الحسنَى: الجنة، والزيادة: النظر إلى وجه الله^(٢).

وقال غير واحد من السلف في الآية: ﴿وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ﴾ [يونس/ ٢٦]: بعد النظر إليه، والأسانيد بذلك صحيحة.

ولمَّا عطفَ سبحانه الزيادة على الحسنَى التي هي الجنة؛ دلَّ على أنَّها أمرٌ آخر وراء الجنة، وقدرٌ زائدٌ عليها، ومن فسَّرَ الزيادة بالمغفرة والرضوان^(٣)، فهو من لوازم رؤية الرَّبِّ تبارك وتعالى.

(١) ذكره اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد رقم (٧٨٧) عن ابن أبي حاتم.

وسنده ضعيف، كما تقدم الكلام عن هذه السلسلة ص (٣٥٩ و ٣٦٤).

(٢) انظر: الرؤية للدار قطني رقم (٢٠٨، ٢١٤، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٤)، والطبري (١٠٥/١١ - ١٠٧) والمصنف لابن أبي شيبة (١٦٩/٧)، وشرح أصول الاعتقاد (٧٨٩ - ٧٩٨).

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٩٤٥/٦) رقم (١٠٣٤٣)، والطبري =

فصل

الدليل الرَّابِع : قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (١١) كَلَّا
إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمِذٍ لَمَّحُجُونَ ﴿١٥﴾ [المطففين / ١٤-١٥].

ووجه الاستدلال بها: أنَّه سبحانه جعل من أعظم عقوبة الكفار كونهم محجوبين عن رؤيته، وسماع كلامه، فلو لم يره المؤمنون، ولم يسمعوا كلامه كانوا أيضاً محجوبين عنه، وقد احتج بهذه الحُجَّة الشافعي نفسه وغيره من الأئمة، فذكره الطبري وغيره عن المزني قال: سمعتُ الشافعي يقول في قوله عزَّوجلَّ: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمِذٍ لَمَّحُجُونَ﴾ (١٥) قال: «فيها دلالة على أنَّ أولياء الله يرون ربهم يوم القيامة»^(١).

وقال الحاكم: حدثنا الأصم حدثنا الربيع بن سليمان قال: حضرت محمد بن إدريس الشافعي، وقد جاءته رقعة من الصعيد فيها: ماتقولُ في قول الله تبارك وتعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمِذٍ لَمَّحُجُونَ﴾ (١٥) فقال الشافعي: لَمَّا أَنْ حَجَبَ هَؤُلَاءِ فِي السَّخَطِ كَانَ فِي هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ أَوْلِيَاءَهُ يَرُونَهُ فِي الرُّضَى. قال الربيع: فقلت: يا أبا عبد الله، وبه تقول؟ قال: نعم، وبه أدين الله، لو لم يُوقن محمد بن إدريس أنَّه يرى الله = لَمَّا عَبَدَ اللهَ عزَّوجلَّ.

= (١١/١٠٨) عن مجاهد. وسنده حسن.

(١) أخرجه اللالكائي الطبري في شرح أصول الاعتقاد برقم (٨٠٩).

ورواه الطبري في «شرح السنة»^(١) من طريق الأصم أيضاً.

وقال أبوزرعة الرّازي: سمعتُ أحمد بن محمد بن الحسين يقول:
سُئِلَ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، هل يرى الخلق كلهم [١/١٣١]
ربهم يوم القيامة: المؤمنون والكفار؟ فقال محمد: ليس يراه إلاّ
المؤمنون. قال محمد: وسئل الشافعي عن الرؤية فقال: يقول الله
عَزَّوَجَلَّ: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَّحْجُورُونَ﴾ ﴿١٥﴾ ففي هذا دليلٌ على أنّ
المؤمنين لا يُحْجَبُونَ عن الله عَزَّوَجَلَّ^(٢).

فصل

والدليل الخامس: قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾
[ق/ ٣٥].

قال الطبري^(٣): [١٧١/ب] قال علي بن أبي طالب وأنس بن مالك:
هو النظر إلى وجه الله عَزَّوَجَلَّ، وقاله من التابعين: زيد بن وهب
وغیره^(٤).

(١) رقم (٨٨٣)، وأخرجه الواحدي في تفسيره الوسيط (٤/ ٤٦٤).

(٢) أخرجه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد رقم (٨١٠).

(٣) سقط من «ج»، ووقع في «أ، د»: «الطبراني»، وهو خطأ.

(٤) انظر شرح أصول الاعتقاد (٣/ ٤٦٩) رقم (٨١١، ٨١٢، ٨١٣).

فصل

الدليل السادس: قوله عز وجل: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾ [الأنعام/ ١٠٣].

والاستدلال بهذا عجب^(١)، فإنه من أدلة النفاة، وقد قرّر شيخنا وجه الاستدلال به أحسن تقرير وأطفه، وقال لي: أنا ألتزم أنه لا يحتج مبطلٌ بآية أو حديث صحيح على باطله؛ إلا وفي ذلك الدليل ما يدلُّ على نقض قوله، فمنها هذه الآية وهي على جواز الرؤية أدلّ منها على امتناعها، فإنَّ الله سبحانه إنَّما ذكرها في سياق التمدُّح، ومعلومٌ أنَّ المدحَ إنَّما يكونُ بالأوصاف الثبوتية، وأمَّا العدمُ المحض فليس بكمال، فلا يمدح به، وإنَّما يُمدح الربُّ تعالى بالعدمِ إذا تضمن أمراً وجودياً:

كمدحه بنفي السُّنة والنوم المتضمن كمال القيومية.

ونفي الموت المتضمن كمال الحياة.

ونفي اللُّغوب والإعياء المتضمن كمال القدرة.

ونفي الشريك والصاحبة والولد والظهير المتضمن كمال ربوبيته وإلهيته وقهره.

ونفي الأكل والشرب المتضمن لكمال صمدِيَّته وغناؤه.

(١) في «هـ»: «أعجب».

ونفي الشفاعة عنده بدون إذنه المتضمن كمال توحيده وغناه عن خلقه .

ونفي الظلم المتضمن كمال عدله وعلمه وغناه .

ونفي النسيان وعزوب شيء عن علمه المتضمن كمال علمه وإحاطته .

ونفي المثل المتضمن لكمال ذاته وصفاته .

ولهذا لم يتمدح بعدم محض لا يتضمن أمراً ثبوتياً، فإنَّ المعدوم يشارك الموصوف في ذلك العدم، ولا يوصف الكامل بأمر يشترك هو والمعدوم فيه؛ فلو كان المراد بقوله: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾ [الأنعام/ ١٠٣] أَنَّهُ لَا يُرَى بِحَالٍ، لم يكن في ذلك مدح ولا كمال؛ لمشاركة المعدوم له في ذلك، فَإِنَّ الْعَدَمَ الصَّرْفَ لَا يُرَى وَلَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ، وَالرَّبُّ جَلَّ جَلَالُهُ يَتَعَالَى أَنْ يُمدَحَ بما يشاركه فيه العدم المحض .

فإذا، المعنى أَنَّهُ يَرَى وَلَا يُدْرِكُ، ولا يحاطُ به كما كان المعنى في قوله: ﴿وَمَا يَعَزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ﴾ [يونس/ ٦١]، أَنَّهُ يَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ .

وفي قوله: ﴿وَمَا مَسَّنَا مِنْ غُوبٍ﴾ [ق/ ٣٨]، أَنَّهُ كَامِلُ الْقُدْرَةِ .

وفي قوله: ﴿وَلَا يَظِلُّ رُتُوكَ أَحَدًا﴾ [الكهف/ ٤٩]، أَنَّهُ كَامِلُ الْعَدْلِ .

وفي قوله: ﴿لَا تَأْخُذُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ [البقرة/ ٢٥٥]، أَنَّهُ كَامِلُ الْقِيَمَةِ .

فقوله تعالى: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْبَصَرُ﴾ يدلُّ على غاية عظمته، وأَنَّهُ أكبرُ من كلِّ شيءٍ، وأَنَّهُ لعظمته لا يُدْرِك بحيث يُحاطُ به، فإنَّ الإدراك هو: الإحاطة بالشيء، وهو قدرٌ زائدٌ على الرؤية، كما قال تعالى: ﴿فَلَمَّا تَرَأَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرِكُونَ﴾ ﴿٦١﴾ قَالَ كَلَّا ﴿الشعراء/ ٦١-٦٢﴾، فلم ينفِ موسى الرؤية، ولم يريدوا بقولهم: ﴿إِنَّا لَمُدْرِكُونَ﴾ إِنَّا لَمُرِّيُّونَ؛ فإنَّ موسى - صلوات الله وسلامه عليه - نفى إدراكهم إيَّاهم بقوله: ﴿كَلَّا﴾ وأخبر الله سبحانه أَنَّهُ لا يخاف دركهم بقوله: ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اسْرِ بِعِبَادِي فَأَضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَفْ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى﴾ ﴿٧٧﴾ [طه/ ٧٧]. فالرؤية والإدراك كلُّ منهما يوجد مع الآخر وبدونه، فالربُّ تعالى يَرى ولا يُدْرِكُ، كما يعلمُ ولا يحاطُ به، وهذا هو الَّذي فهمته الصحابة والأئمة من الآية.

قال ابن عباس [١٧٢/ب] - رضي الله عنهما -: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْبَصَرُ﴾ [الأنعام/ ١٠٣] لا تُحِيطُ به الأبصار»^(١).

وقال قتادة: «هو أعظمُ من أنْ تدركه الأبصار»^(٢).

وقال عطية: «ينظرون إلى الله ولا تحيط أبصارهم به من عظمته، وبصره يحيط بهم، فذلك قوله تعالى: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْبَصَرُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْبَصَرَ﴾»^(٣).

(١) أخرجه الطبري في تفسيره (٢٩٩/٧) بلفظ: «لا يحيط بصر أحد بالملك». وسنده ضعيف جدًا.

(٢) أخرجه الطبري (٢٩٩/٧) وسنده صحيح.

(٣) أخرجه الطبري في تفسيره (١٩٢/٢٩). وعطية هو العوفي.

فالمؤمنون يرون ربهم - تبارك وتعالى - بأبصارهم عيانًا، ولا تدركه أبصارهم، بمعنى أنها لا تحيط به، إذ كان غير جائز أن يوصف الله عز وجل [١/١٣٢] بأن شيئاً يحيط به، وهو بكل شيء محيط، وهكذا يُسمعُ كلامه من شاء من خلقه، ولا يحيطون بكلامه، وهكذا يُعلمُ الخلق ما علمهم، ولا يحيطون بعلمه.

ونظير هذا، استدلالهم على نفي الصفات بقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى / ١١]، وهذا من أعظم الأدلة على كثرة صفات كماله ونعوت جلاله، وأنها لكثرتها وعظمتها وسعتها لم يكن له مثلٌ فيها، وإلا فلو أريد بها نفي الصفات لكان العدم المحض أولى بهذا المدح منه، مع أن جميع العقلاء إنما يفهمون من قول القائل: فلان لا مثلَ له وليس له نظير، ولا شبيه ولا مثل = أنه قد تَمَيَّزَ عن الناس بأوصافٍ ونعوت لا يشاركونه فيها، وكلما كثرت أوصافه ونعوته فات أمثاله، وبعد عن مشابهة أضرابه، فقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ من أدلّ شيءٍ على كثرة نعوته وصفاته.

وقوله تعالى: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْبَصَرُ﴾ [الأنعام / ١٠٣] من أدلّ شيءٍ على أنه يُرى ولا يُدرك.

وقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [الحديد / ٤]، من أدلّ شيءٍ على مباينة الربِّ لخلقهِ؛ فإنه لم يخلقهم في ذاته بل

خلقهم^(١) خارجًا عن ذاته، ثم بان عنهم باستوائه على عرشه، وهو يعلم ما هم عليه، ويراهم وينفذهم بصره، ويحيط بهم علمًا وقدرة وإرادة وسمعًا وبصرًا، فهذا معنى كونه سبحانه معهم أينما كانوا.

وتأمل حُسن هذه المقابلة لفظًا ومعنى بين قوله: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾ [الأنعام / ١٠٣]. فإنه سبحانه لعظمته يتعالى أن تدركه الأبصار وتحيط به، ولِلطَّيفِ وخبرته يُدْرِكُ الأبصار فلا تخفى عليه، فهو العظيم في لُطْفِهِ، اللطيف في عَظَمَتِهِ، العالي في قربهِ، القريب في علوّهِ، الَّذِي ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى / ١١]، ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الأنعام / ١٠٣].

فصل

الدليل السابع: قوله عز وجل: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۖ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة / ٢٢-٢٣]، وأنت إذا أَجَزْتَ هذه الآية من تحريفها عن مواضعها والكذب على المتكلم بها سبحانه فيما أراد منها= وجدتها منادية نداء صريحًا: أَنَّ الله سبحانه يُرَىٰ عَيَانًا بِالْأَبْصَارِ يوم القيامة، وإن أبيت إلا تحريفها الذي يسميه الْمُحَرِّفُونَ تأويلًا، فتأويل نصوص المعاد والجنة والنار والميزان والحساب أسهل على أربابه من تأويلها، وتأويل كل نصٍّ تضمنه القرآن والسنة كذلك، ولا يشاء مُبْطِلٌ على وجه الأرض أن يتأول النصوص ويحرفها عن مواضعها إلا وَجَدَ إلى ذلك من السبيل

(١) من «أ» فقط.

ما وجده متأول مثل هذه [١٧٣/ب] النصوص، وهذا الذي أفسد الدين والدنيا.

وإضافة النظر إلى الوجه الذي هو محله في هذه الآية، وتعديته بأداة «إلى» الصريحة في نظر العين، وإخلاء الكلام من قرينة تدل على أن المراد بالنظر المضاف إلى الوجه المُعَدَّى بـ«إلى» خلاف حقيقته، وموضوعه = صريح في أن الله سبحانه أراد بذلك نظر العين التي في الوجه إلى نفس الرب جل جلاله، فإن النظر له عِدَّة استعمالات بحسب صلاته وتعدّيه بنفسه:

فإن عُدِّي بنفسه فمعناه: التوقف والانتظار، كقوله تعالى: ﴿أَنْظُرُونَا نَقْيِسَ مِنْ تَوَكُّمٍ﴾ [الحديد/ ١٣].

وإن عُدِّي بـ«في» فمعناه: التفكير والاعتبار، كقوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الأعراف/ ١٨٥].

وإن عُدِّي بـ«إلى» فمعناه: المعاينة بالأبصار كقوله تعالى: ﴿أَنْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ﴾ [الأنعام/ ٩٩]، فكيف إذا أُضيف إلى الوجه الذي هو محل البصر؟

قال يزيد بن هارون: أنبأنا مبارك، عن الحسن: «نظرت إلى ربها تبارك وتعالى فنضرت بنوره»^(١).

(١) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة رقم (٤٧٩)، والطبري في تفسيره (١٩٢/٢٩) والآجري في الشريعة رقم (٥٨٥) والدارقطني في الرؤية رقم (٢١٧)، وغيرهم.
وسنده حسن.

فاسمع الآن أيها السُّنِّي تفسير النَّبِيِّ ﷺ وأصحابه والتابعين وأئمة الإسلام لهذه الآية .

قال ابن مردويه في «تفسيره»: حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا صالح بن أحمد، حدثنا يزيد بن الهيثم، حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا مصعب بن المقدم، حدثنا سفيان، عن ثوير بن أبي فاختة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر [١/١٣٣] - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ في قوله تعالى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾ قال: «من البهاء والحسن ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾» [القيامة / ٣٢]. قال: في وجه الله عز وجل»^(١).

وقال أبو صالح: عن ابن عباس ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ قال: «تنظر إلى وجه ربها»^(٢).

وقال عكرمة: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾ قال: «من النعيم»، ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾^(٣) قال: «تنظر إلى ربها نظراً»، ثم حكى عن ابن عباس مثله»^(٤).

(١) سنده ضعيف. وعلته ضعف ثوير.

وتقدم أصل هذا الحديث في ص (٣٢٣-٣٢٤). وهو لا يثبت مرفوعاً.

(٢) لم أقف عليه من طريق أبي صالح.

وقد توبع أبو صالح، فرواه عبد الصمد عن أبيه، وعكرمة كلاهما عن ابن عباس نحوه.

أخرجه الآجري في الشريعة رقم (٥٨٨)، واللالكائي رقم (٧٩٩).

(٣) من قوله «قال عكرمة» إلى «ناظرة» سقط من «ج».

(٤) أخرجه الآجري في الشريعة رقم (٥٨٨)، واللالكائي رقم (٨٠٤): عن ابن =

وهذا قول كل مفسر من أهل السنة والحديث .

فصل

وأما الأحاديث عن النبي ﷺ وأصحابه الدالة على الرؤية فمتواترة ، رواها عنه أبو بكر الصديق وأبو هريرة^(١) ، وأبو سعيد الخدري ، وجريير ابن عبدالله البجلي ، وصهيب بن سنان الرومي ، وعبدالله بن مسعود الهذلي ، وعلي بن أبي طالب ، وأبو موسى الأشعري ، وعدي بن حاتم الطائي ، وأنس بن مالك الأنصاري ، وبريدة بن الحصيب الأسلمي ، وأبو رزين العقيلي ، وجابر بن عبدالله الأنصاري ، وأبو أمامة الباهلي ، وزيد بن ثابت ، وعمار بن ياسر ، وعائشة أم المؤمنين ، وعبدالله بن عمر ، وعُمارة بن رُوَيْبَة ، وسلمان الفارسي ، وحذيفة بن اليمان ، وعبدالله بن عباس ، وعبدالله بن عمرو بن العاص - وحديثه موقوف - وأبي بن كعب ، وكعب بن عُجْرَة ، وفَصَّالَة بن عُبيد - وحديثه موقوف - ، ورجل من أصحاب النبي ﷺ غير مُسَمَّى .

فهناك سياق أحاديثهم من الصحاح والمسانيد والسنن ، وتلقَّها بالقبول والتسليم وانشراح الصدر ، لا بالتحريف والتبديل وضيق العطن ، ولا تُكذَّب بها ؛ فمن كَذَّبَ بها لم يكن إلى وجه ربه من

= عباس ، وسنده ضعيف ، فيه إبراهيم بن الحكم بن أبان العدني ضعيف . لكنه ثابت عن عكرمة بالشرط الأول .

أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة رقم (٤٨١) ، والآجري (٥٨٦ ، ٥٨٧) واللالكائي (٨٠٣) وغيرهم .

(١) ليس في «أ، هـ» : «وأبو هريرة» .

الناظرين ، وكان عنه يوم القيامة من المحجوبين .

فصل

فأما حديث أبي بكر الصديق : فقال الإمام أحمد : حدثنا إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ، قال : حدثني النضر بن شميل المازني قال : حدثني أبو نَعَامَة قال : حدثني أبو هُنَيْدَة البراء بن نوفل عن والان العدوي عن حذيفة عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - قال : «أصبح رسول الله ﷺ ذات يوم فصلى الغداة ثم جلس ، حتى إذا كان من الضحى ضحك رسول الله ﷺ ، ثم جلس مكانه حتى صلى الأولى والعصر والمغرب ، كل ذلك لا يتكلم حتى صلى العشاء الآخرة ، ثم قام إلى أهله ، فقال الناس لأبي بكر : ألا تسأل رسول الله ﷺ ما شأنه؟ صنع اليوم شيئاً لم يصنعه قط ، قال : فسأله ، فقال : «نعم ، عرض عليّ ما هو كائن من أمر الدنيا وأمر الآخرة ، فجمع الأولون والآخرون في صعيد واحد ، ففَطَعَ^(١) الناس بذلك حتى انطلقوا إلى آدم ﷺ والعرق يكاد يلجمهم ، فقالوا : يا آدم أنت أبو البشر ، وأنت اصطفاك الله عز وجل ، اشفع لنا إلى ربك ، قال : لقد لقيت مثل الذي لقيتم ، انطلقوا إلى أبيكم بعد أبيكم ؛ إلى نوح : ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ [آل عمران / ٣٣] قال : فينطلقون إلى نوح ﷺ ، فيقولون : اشفع لنا إلى ربك ، فأنت اصطفاك الله واستجاب لك في دعائك ، ولم يدع على الأرض من الكافرين دياراً ، فيقول : ليس ذلكم عندي ،

(١) في «ب، ج، د، هـ» : «فقطع» .

انطلقوا إلى إبراهيم ﷺ فإن الله اتخذته خليلاً، فينطلقون إلى إبراهيم، فيقول: ليس ذاكم عندي، انطلقوا إلى موسى ﷺ؛ فإن الله عز وجل كلمه تكليماً، فيقول موسى ﷺ: ليس ذلك عندي، ولكن انطلقوا إلى عيسى بن مريم ﷺ فإنه كان يُبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى، فيقول عيسى: ليس ذاكم عندي، انطلقوا إلى سيد ولد آدم^(١)، إلى محمد ﷺ، فليشفع لكم إلى ربكم عز وجل، قال: فينطلق فيأتي جبريل ربه تبارك وتعالى فيقول الله عز وجل: ائذن له وبشره بالجنة، فينطلق به جبريل ﷺ فيخر ساجداً قدر جمعة، ويقول الله عز وجل: ارفع رأسك، وقل يسمع، واشفع تُشفع، قال: فيرفع رأسه فإذا نظر إلى وجه ربه خرّ ساجداً قدر جمعة أخرى، فيقول الله عز وجل: [١/١٣٤] ارفع رأسك وقل يسمع، واشفع تُشفع، قال: فيذهب ليقع ساجداً فيأخذ جبريل بضبعيه فيفتح الله عز وجل عليه من الدعاء شيئاً لم يفتحه على بشر قط، فيقول: أي رب خلقتني سيد ولد آدم ولا فخر، وأول من تنشق الأرض^(٢) عنه يوم القيامة ولا فخر، حتى إنه ليرد على الحوض أكثر مما بين صنعاء وأيلة، ثم يقال: ادعوا الصديقين فيشفعون، ثم يقال: ادعوا الأنبياء، قال: فيجيء النبي ومعه العصاة، والنبي ومعه الخمسة والستة، والنبي وليس معه أحد، [١٧٥/ب] ثم يقال: ادعوا الشهداء فيشفعون لمن أرادوا، قال: فإذا فعلت الشهداء ذلك، قال: يقول الله عز وجل: أنا أرحم الراحمين ادخلوا جنتي من كان لا يشرك بي شيئاً،

(١) جاء في المسند بعد «آدم» «فإنه أول من تنشق الأرض عنه يوم القيامة».

(٢) من المسند و «ج، د، ه».

قال: فيدخلون الجنة، قال: ثم يقول الله عز وجل: انظروا في النار هل تلقون من أحد عمل خيراً قط؟ قال: فيجدون في النار رجلاً، فيقول له: هل عملت خيراً قط؟ فيقول: لا، غير أنني كنت أسامح الناس في البيع، فيقول الله عز وجل: اسْمَحُوا لعبدي كإسماحه إلى عبيدي، ثم يُخْرِجُون من النار رجلاً يقول له: هل عملت خيراً قط؟ فيقول: لا، غير أنني قد أمرت ولدي إذا مث، فأحرقوني بالنار ثم اطحنوني حتى إذا كنتُ مثل الكحل فاذهبوا بي إلى البحر فأذروني في الريح، فوالله لا يقدر عليّ ربُّ العالمين أبداً، فقال الله عز وجل له: لِمَ فعلت ذلك؟ قال: من مخافتك، قال: فيقول الله عز وجل: انظر إلى مُلْكٍ أعظم مُلْكٍ، فإنَّ لك مثلهُ وعشرة أمثاله، قال: فيقول: أتسخر بي وأنت الملك، قال: وذلك الذي ضحكْتُ منه من الضحى»^(١).

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٥٤/١)، وابن حبان في صحيحه (١٤/رقم ٦٤٧٦)، وأبو عوانه في صحيحه رقم (٤٤٣) وابن أبي عاصم في السنة (٨١٥) والبخاري في مسنده رقم (٧٦) وغيرهم.
- ورواه الجريري عن أبي هنيذة عن حذيفة مرفوعاً (لم يذكر والان وأبا بكر).

ذكره الدارقطني في علله (١٩٠/١).
قال الدارقطني: «والحديث غير ثابت».
وقال ابن خزيمة: «إن صح الحديث»، كما في التوحيد (٧٣٤/٢).
وقال ابن حبان: «أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي بخبر غريب...» ثم ساقه، قلت: ولعل مراده التفرد.
والحديث صححه ابن حبان وأبو عوانة وغيرهما.
وقال البخاري: «... رواه جماعة من جلة أهل العلم بالنقل واحتملوه».

فصل

وَأَمَّا حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ: فِي «الصَّحِيحِينَ»^(١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ أَنَسًا قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ تَضَارُّونَ فِي رُؤْيَا الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟» قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: هَلْ تَضَارُّونَ فِي رُؤْيَا^(٢) الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ، يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ: مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْهُ، فَيَتَّبِعْ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الشَّمْسَ الشَّمْسَ، وَيَتَّبِعْ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الْقَمَرَ الْقَمَرَ، وَيَتَّبِعْ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الطَّوَاغِيتَ الطَّوَاغِيتَ، وَتَبْقَى هَذِهِ الْأُمَّةُ فِيهَا مَنَافِقُوهَا، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي صُورَةٍ غَيْرِ صُورَتِهِ الَّتِي يَعْرِفُونَ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِينَا رَبَّنَا، فَإِذَا جَاءَ رَبَّنَا عَرَفْنَاهُ، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ فِي صُورَتِهِ الَّتِي يَعْرِفُونَ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ رَبَّنَا فَيَتَّبِعُونَهُ، وَيَضْرِبُ الصَّرَاطَ بَيْنَ ظَهْرَانِي جَهَنَّمَ، فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُ، وَلَا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ إِلَّا الرُّسُلُ، وَدَعْوَى الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ، وَفِي جَهَنَّمَ كَلَالِبُ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ، هَلْ رَأَيْتُمُ السَّعْدَانِ؟ قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عِظَمِهَا إِلَّا اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ، تَخْطِفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ الْمُؤَبَّقُ بِعَمَلِهِ، وَمِنْهُمْ الْمُجَازِيُّ حَتَّى يَنْجُو، حَتَّى إِذَا فَرَّغَ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ، وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ بِرَحْمَتِهِ مَنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ

(١) البخاري رقم (٧٧٣ و ٦٢٠٤ و ٧٠٠)، ومسلم رقم (١٨٢).

(٢) من «ب، هـ».

يخرجوا من النَّارِ من كان لا يشرك بالله شيئاً ممَّن أراد الله أن يرحمه ممَّن يقول: لا إله إلا الله، فيعرفونهم بأثر السجود، تأكل النَّارُ من ابن آدم إلا أثر السجود، حرَّم الله على النَّارِ أن تأكل أثر السجود، فيخرجون من النَّارِ قد امْتَحِشُوا فيصب [١٧٦/ب] عليهم ماء الحياة، فينبتون منه كما تنبت الحبة في حميل السيل، ثمَّ يفرغ الله من القضاء بين العباد، ويبقى رجلٌ مقبلٌ بوجهه على النَّارِ - وهو آخر أهل الجنة دخولا الجنة - فيقول: أي ربِّ أصرف وجهي عن النَّارِ، فإنه قد قَشَبَنِي رِيحُهَا وأحرقني ذكاؤها، فيدعو الله ما شاء أن يدعوهُ، ثمَّ يقول الله تبارك وتعالى: هل عسيت إن فعلت ذلك أن تسأل غيره؟ [١/١٣٥] فيقول: لا أسألك غيره، فيُعْطِي ربه من عهود ومواثيق ما شاء، فيصرف الله وجهه عن النَّارِ، فإذا أقبلَ على الجنة، ورآها سكت ما شاء الله أن يسكت، ثمَّ يقول: أي ربِّ قدَّمَنِي إلى باب الجنة، فيقول الله: أليس قد أعطيت عهودك ومواثيقك لا تسألني غير الذي أعطيتك؟ ويلك يا ابن آدم ما أغدرك! فيقول أي رب فيدعو الله حتى يقول له: فهل عسيت إن أعطيتك ذلك أن تسأل غيره؟ فيقول: لا وعِزَّتْكَ، فيُعْطِي رَبَّهُ ما شاء الله من عهود ومواثيق فيقدمه إلى باب الجنة، فإذا قامَ على باب الجنة انفهقت له الجنة فرأى ما فيها من الخير والسرور، فسكت ما شاء الله أن يسكت، ثمَّ يقول أي ربِّ أدخلني الجنة، فيقول الله تبارك وتعالى له: أليس قد أعطيت عهودك ومواثيقك أن لا تسأل غير ما أعطيت؟ ويلك يا ابن آدم ما أغدرك! فيقول: أي ربِّ، لا أكون أشقى خلقك، فلا يزال يدعو حتَّى يضحك الله منه، فإذا ضحك الله منه قال: أدخل الجنة، فإذا دخلها قال الله له: تَمَنَّهُ، فيسأل ربه ويتمنى حتَّى أن الله ليذكره فيقول:

من كذا وكذا، حتَّى إذا انقطعت به الأمانى، قال الله عزَّ وجلَّ: لك ذلك ومثله معه».

قال عطاء بن يزيد: وأبوسعيد الخدري مع أبي هريرة لا يرد عليه من حديثه شيئاً حتَّى إذا حدَّث أبو هريرة: إِنَّ الله عزَّ وجلَّ قال لذلك الرجل «ومثله معه» قال أبوسعيد: وعشرة أمثاله معه يا أبا هريرة، قال أبو هريرة: ما حفظت إلَّا قوله: «ذلك لك ومثله معه» قال أبوسعيد: أشهدُ أنِّي حفظت من رسول الله ﷺ قوله: «ذلك لك وعشرة أمثاله» قال أبو هريرة: وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولا الجنة.

وفي «الصحيحين»^(١) أيضًا عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - أنَّ ناسًا في زمن رسول الله ﷺ قالوا: يا رسول الله، هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال رسول الله ﷺ: نعم، هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحواً ليس معها سحب؟ وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحواً ليس فيها سحب؟ قالوا: لا يا رسول الله؟ قال: ما تضارون في رؤية الله تبارك وتعالى يوم القيامة؛ إلَّا كما تضارون في رؤية أحدهما، إذا كان يوم القيامة أذن مؤذنٌ، لتتبع كلُّ أمةٍ ما كانت تعبد، فلا يبقى أحدٌ ممَّن كان يعبد غير الله من الأصنام والأنصاب إلَّا يتساقطون في النَّار، حتَّى إذا لم يبقَ إلَّا من كان يعبد الله من برٍّ وفاجر، وغير أهل الكتاب، فيدعى اليهود فيقال لهم: ما كنتم تعبدون؟ قالوا: كُنَّا نعبد [١٧٧/ب] عزيزَ ابنِ الله، فيقال: كذبتُم ما اتخذَ الله من صاحبة ولا ولد، فماذا تبغون؟ قالوا: عطشنا يارب فاسقنا، فيشار إليهم ألا

(١) البخاري رقم (٧٠٠١)، ومسلم رقم (١٨٣).

تردون؟ فيحشرون إلى النَّارِ كأنَّها سرابٌ يَحْطِمُ بعضها بعضاً، فيتساقطون^(١) في النَّارِ، ثُمَّ يدعى النصارى، فيقال لهم: ما كنتم تعبدون؟ قالوا: كُنَّا نعبد المسيح ابنَ الله، فيقال لهم: كذبتُم ما اتخذ اللهُ من صاحبة ولا ولد، فيقال: ماذا تبغون؟ فيقولون: عطشنا ياربنا فاسقنا، قال: فيشار إليهم ألا تردون؟ فيُحشرون إلى جهنَّم كأنَّها سرابٌ يحطم بعضها بعضاً، فيتساقطون في النار، حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله من بر وفاجر، أتاهم رب العالمين سبحانه وتعالى في أدنى صورة من التي رأوه فيها. قال: فما تنتظرون؟ لَتَتَّبِعَ كل أمة ما كانت تعبد، قالوا: يا ربنا فارقنا الناس في الدنيا أفقر ما كنا إليهم ولم نصاحبهم، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: نعوذ بالله منك لا نشرك بالله شيئاً - مرتين أو ثلاثاً - حتى إِنَّ بعضهم ليكاد أن ينقلب فيقول: هل بينكم وبينه آية تعرفونه بها؟ فيقولون: نعم، فيُكشَفُ عن ساقٍ فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه إلا أذن الله له بالسجود، ولا يبقى من كان يسجد اتِّقَاءَ ورياء إلا جعل الله ظَهْرَهُ طبقةً واحدةً، كَلِمًا أراد أن يسجد خرَّ على قفاه، ثُمَّ يرفعون [١/١٣٦] رؤوسهم، وقد تحوَّل في صورته التي رأوه فيها أوَّلَ مرَّةٍ، فيقول: أنا ربُّكم، فيقولون: أنت ربنا، ثُمَّ يُضْرَبُ الجسر على جهنَّم وتحلُّ الشفاعة، قيل: يا رسول الله وما الجسر؟ قال: دحض مزلةٌ فيه خطاطيف وكلايب، وحَسَك - تكون بنجدٍ فيها شويكة يقال لها السَّعْدَان - فيمرُّ المؤمنون كطرف العين، وكالبرق، وكالرَّيح، وكالطير، وكأجاويد الخيل والركاب،

(١) في نسخة على حاشية «أ»: «فيتسابقون»، وكذلك مثله ما بعده.

فناج مسلّم، ومخدوشٌ مُرْسَلٌ، ومكدوشٌ في نار جهنّم، حتّى إذا خلص المؤمنون من النَّار، فوالَّذي نفسي بيده ما منكم من أحدٍ بأشدّ مناشدةً لله في استيفاء الحقّ من المؤمنين لله يوم القيامة لإخوانهم الّذين في النَّار، يقولون: ربنا كانوا يصومون معنّا ويصلون ويحجّون، فيقال لهم: أخرجوا من عرفتم، فتحرم صورهم على النَّار فيُخرجون خلقًا كثيرًا، قد أخذتِ النَّار إلى أنصاف ساقيه وإلى ركبتيه، فيقولون: ربّنا ما بقي فيها أحد ممن أمرتنا، فيقول: ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينارٍ من خير فأخرجوه، فيخرجون خلقًا كثيرًا، ثمّ يقولون: ربنا لم نذر فيها أحدًا ممن أمرتنا، ثمّ يقول: ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينارٍ من خير فأخرجوه، فيُخرجون خلقًا كثيرًا، ثمّ يقولون: ربنا لم نذر فيها ممن أمرتنا أحدًا، ثمّ يقول: ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثال ذرّةٍ من خير فأخرجوه، فيخرجون خلقًا كثيرًا، ثمّ يقولون: ربنا لم نذر فيها خيرًا - وكان أبوسعيد الخدري يقول: إن لم تصدقوني بهذا الحديث فاقروا إن شئتم: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكْ حَسَنَةً يَضْعَفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء/ ٤٠] - فيقول الله عزّ وجلّ: شفعتِ الملائكة، وشفع النّبيون، وشفع المؤمنون، ولم يبقَ إلّا أرحمُ الرّاحمين، فيقبض قبضة من النَّار فيُخرج منها [١٧٨/ب] قومًا لم يعملوا خيرًا قطّ، قد عادوا حُمَمًا فيلقِيهم في نهرٍ في أفواه الجنّة يقال له: نهر الحياة، فيخرجون كما تخرجُ الحَبّة في حَمِيل السيل، ألا ترونها تكون إلى الحجر أو إلى الشجر، ما يكون إلى الشمس أصيفر وأخضر، وما يكون منها إلى الظل يكون أبيض، فقالوا يارسول الله كأنّك كنتَ ترعى بالبادية، قال: فيخرجون كاللؤلؤ في

رقابهم الخواتيم يعرفهم أهل الجنة: هؤلاء عتقاء الله الذين أدخلهم الله الجنة بغير عملٍ عملوه ولا خيرٍ قدّموه، ثمّ يقول: ادخلوا الجنة فما رأيتموه فهو لكم، فيقولون: ربنا أعطيتنا ما لم تُعْطِ أحدًا من العالمين، فيقول: لكم عندي أفضل من هذا، فيقولون: ياربنا وأيُّ شيءٍ أفضل من هذا؟ فيقول: رضائي فلا أسخط عليكم بعده أبدًا».

فصل

وأما حديث جرير بن عبد الله: ففي «الصحيحين»^(١) من حديث إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عنه قال: كنا جلوسًا مع النبي ﷺ فنظر إلى القمر ليلة أربع عشرة فقال: «إنكم سترون ربكم عيانًا كما ترون هذا، لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل الغروب فافعلوا، ثم قرأ: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾» [ق/ ٣٩].

رواه عن إسماعيل بن أبي خالد: عبد الله بن إدريس الأودي، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن محمد المحاربي، وجرير ابن عبد الحميد، وعبيدة بن حميد، وهشيم بن بشير، وعلي بن عاصم، وسفيان بن عيينة، ومروان بن معاوية، وأبو أسامة، وعبد الله بن نمير، ومحمد بن عبيد، وأخوه يعلي بن عبيد، ووکیع بن الجراح، ومحمد ابن فضيل، والطّفاوي، ويزيد بن هارون، وإسماعيل بن [مجالد]^(٢)،

(١) البخاري رقم (٥٢٩ و ٥٤٧ و ٤٥٧ و ٦٩٩٧)، ومسلم رقم (٦٣٣).

(٢) وقع في جميع النسخ (إسماعيل بن أبي خالد) وهو خطأ، لذا كتب ناسخ (أ) على هذا الاسم (كذا)، وهو إشارة إلى استغراب هذا الاسم.

وعنبسة بن سعيد، والحسن بن صالح بن حَيٍّ، وورقاء بن عمر،
وعمار بن رزيق، وأبو الأغر سعيد بن عبدالله، ونصر بن طريف،
وعمار بن محمد، والحسن بن عياش أخو أبي بكر، ويزيد بن عطاء،
وعيسى بن يونس، وشعبة بن الحجاج [١٣٧/أ]، وعبدالله بن المبارك،
وأبو حمزة السكري، وحسين بن واقد، ومعتمر بن سليمان، وجعفر
ابن زياد، وخداش بن المهاجر، وهُرَيْم بن سفيان، ومندل بن علي،
وأخوه: حبان بن علي، وعمرو بن مَرثد، وعبد الغفار بن القاسم،
ومحمد بن بشر الجريري، ومالك بن مِغول، وعصام بن النعمان،
وعلي بن القاسم الكِنْدِي، وعُبَيْدة بن الأسود الهمداني، وعبد الجبار
ابن العباس، والمُعَلَّى بن هلال، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة،
والصَّبَّاح ابن مُحَارِب، ومحمد بن عيسى، وسعيد بن حازم، وأبان بن
أرقم، وعمرو بن النعمان، ومسعود بن سعد الجُعْفِي، وعثَّام بن علي،

= وهو كما قال؛ وإن كان هناك رجل بهذا الاسم: إسماعيل بن أبي خالد
الفدكي إلا أنه يروي عن أبي هريرة، فهو أعلى طبقة منه.
والصواب ما أثبتته، بدليل أن المؤلف سَرَدَ هذه الأسماء على هذا النسق من
كتاب الرؤية للدارقطني بمثل ترتيب الدارقطني، وأيضاً أخرجه الدارقطني في
الرؤية برقم (٨٥) و (١٤٥) ثنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي حدثنا
عمر بن إسماعيل بن مجالد ثنا أبي ثنا إسماعيل بن أبي خالد وبيان ومجالد
عن قيس بن أبي حازم به.
وأخرجه الطبراني في الكبير (٣١٠/٢) رقم (٢٢٩٢)، والشحامي في
حديث السراج رقم (١٤٠٢).
من طرق عن عمر بن إسماعيل بن مجالد عن أبيه به.
وعمر بن إسماعيل هو الهمداني الكوفي: متروك الحديث.

وحسن بن حبيب، وسان بن هارون البرجمي، ومحمد بن يزيد
الواسطي، وعمرو بن هاشم^(١)، ومحمد بن مروان، ويعلى بن
الحارث المحاربي، وشعيب بن راشد، والحسن بن دينار، وسلام بن
أبي مطيع، وداود بن الزُّبرقان، وحماذ بن أبي حنيفة، ويعقوب بن
[١٧٩/ب] حبيب، وحكام بن سلم، وأبو مقاتل ابن حفص، ومسيب بن
شريك، وأبو حنيفة النعمان بن ثابت، وعمرو بن شمر الجعفي،
وعمر بن عبدالغفار الفُقَيْمي، وسيف بن هارون البُرْجمي أخو سنان،
وعائذ بن حبيب، ومالك بن سَعَيْر بن الخِمس، ويزيد بن عطاء مولى
أبي عوانة، وخالد بن يزيد العَصْرِي، وعبيدالله بن موسى، وخالد بن
عبدالله الطحَّان، وأبو كُدَيْنة يحيى بن المهَلَّب، وِرْقَبَة بن مَصْقَلَة،
ومعمر بن سليمان الرَّقِي، ومُرَجَّي بن رجاء، وعمرو بن جرير،
ويحيى بن هاشم^(٢) السمسار، وإبراهيم بن طَهْمَان، وخارجة بن
مصعب، وعبدالله بن عثمان - شريك شعبة -، وعبدالله بن فروخ، وزيد
ابن أبي أنيسة، وجوَّده فقال: «سَتُعَايِنُونَ رَبَّكُمْ عَزَّوَجَلَّ كَمَا تُعَايِنُونَ
هَذَا الْقَمَرَ»^(٣). وأبوشهاب الحنَّاط وقال: «سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ

(١) في «ب»: «هشام».

(٢) في «هـ»، ونسخة على حاشية «أ» «هشام» وهو خطأ.

(٣) أخرجه ابن مندة في الإيمان رقم (٧٩٩)، واللالكائي في شرح أصول
الاعتقاد رقم (٨٢٦)، والدارقطني في الرؤية رقم (١٣٠).

وسنده صحيح.

قال الدارقطني: «جوَّده زيد بن أبي أنيسة عن إسماعيل بقوله (ستعاينون

ربكم...)

عِيَانًا»^(١). وجارية بن هرم، وعاصم بن حكيم ومقاتل بن سليمان وأبو جعفر الرازي، والحسن بن أبي جعفر، والوليد بن عمرو، وأخوه: عثمان بن عمرو، وعبد السلام بن عبدالله بن قرّة العنبري، ويزيد بن عبدالعزيز، وعلي بن صالح بن حَيّ، وزُفَر بن الهذيل، والقاسم بن معن.

وتابع إسماعيل بن أبي خالد عن قيس جماعة منهم:

بيان بن بشر، ومُجَالِد بن سعيد، وطارق بن عبدالرحمن، وجريز ابن يزيد بن جريز البجلي، وعيسى بن المسيب، كلهم عن قيس بن أبي حازم، عن جريز^(٢).

فكل هؤلاء شهدوا على إسماعيل بن أبي خالد، وشهد إسماعيل ابن أبي خالد على قيس بن أبي حازم، وشهد قيس بن أبي حازم على جريز بن عبدالله، وشهد جريز على رسول الله ﷺ فكأنك تسمع رسول الله ﷺ وهو يقوله ويبلغه لأُمّته، ولا شيء أقرّ لأعينهم منه، وشهدت الجهمية والفرعونية والرافضة والقرامطة والباطنية وفروخ الصابئة والمجوس واليونان بكفر من اعتقد ذلك، وأنه من أهل التشبيه والتجسيم، وتابعهم على ذلك كل عدو للسنة وأهلها، والله ناصر كتابه وسنة رسوله ولو كره الكافرون.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه رقم (٦٩٩٨).

(٢) انظر عامة هذه الطرق عند الدارقطني في الرؤية من رقم (٦٩) إلى (١٤٨).

فصل

وَأَمَّا حَدِيثُ صَهيبَ : فرواهُ مسلم في «صحيحه»^(١) من حديث حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا دخل أهل الجنة الجنة قال : يقول الله عز وجل : تريدون شيئاً أزيدكم؟ فيقولون : ألم تبيض وجوهنا، ألم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار؟ قال : فيكشف الحجاب، فما أعطوا شيئاً أحب إليهم من النظر إلى ربهم عز وجل، ثم تلا هذه الآية : ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس / ٢٦]» .

وهذا حديث رواه الأئمة عن حماد وتلقوه عن نبيهم بالقبول والتصديق .

فصل

وَأَمَّا حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودَ : فقال الطبراني : حدثنا محمد بن النضر الأزدي [١/١٣٨] وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، والحضرمي قالوا : حدثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحراني ، حدثنا محمد بن سلمة الحراني عن أبي عبد الرحيم عن زيد بن أبي أنيسة عن المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة عن عبد الله عن مسروق بن الأجدع ، حدثنا عبد الله بن مسعود [١٨٠/ب] قال : «يجمع الله الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم ، قياماً أربعين سنة شاخصة أبصارهم إلى السماء ينتظرون فصل القضاء ، قال : وينزل الله عز وجل في ظلل من الغمام من العرش إلى الكرسي ، ثم ينادي مناد : أيها الناس ألم ترضوا من ربكم الذي خلقكم

(١) رقم (١٨١)، وسيأتي بيان الاختلاف فيه ص (٦٩٣) .

ورزقكم، وأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً أن يولي كل أناس منكم ما كانوا يتولون ويعبدون في الدنيا، أليس ذلك عدلاً من ربكم؟ قالوا: بلى، قال: فينطلق كل قوم إلى ما كانوا يعبدون ويتولون في الدنيا، قال: فينطلقون، ويمثل لهم أشباه ما كانوا يعبدون، فمنهم من ينطلق إلى الشمس، ومنهم من ينطلق إلى القمر، وإلى الأوثان من الحجارة وأشباه ما كانوا يعبدون، قال: ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى، ويمثل لمن كان يعبد عَزْرَجَلَّ شيطان عزيز، ويبقى محمد ﷺ وأمه، فيأتيهم الربُّ عزَّوجلَّ فيقول: مالكم لا تنطلقون كما انطلق النَّاسُ؟ قال: فيقولون: إِنَّ لَنَا إِلَهًا مَارَأَيْنَاهُ بَعْدُ، فيقول: هل تعرفونه إِنْ رَأَيْتُمُوهُ؟ فيقولون: إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ عِلَاقَةٌ إِذَا رَأَيْنَاهُ عَرَفْنَاهَا، قال: فيقول ما هي؟ فيقولون: يكشف عن ساقه، فعند ذلك يكشف عن ساق فيخرُّون له سُجَّدًا، ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر يريدون السجود فلا يستطيعون، وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون، ثمَّ يقول: ارفعوا رؤوسكم فيرفعون رؤوسهم فيعطيه نورهم على قدر أعمالهم، فمنهم من يُعْطَى نوره مثل الجبل العظيم يسعى بين يديه، ومنهم من يُعْطَى نوراً أصغر من ذلك، ومنهم من يُعْطَى نوراً مثل النخلة بيمينه، ومنهم من يعطى نوراً أصغر من ذلك حتَّى يكون آخرهم رجلاً يعطى نوره على إبهام قدمه يضيء مرَّةً، ويطفأ مرَّةً، فإذا أضاء قَدَمُ قَدَمِهِ فمشى، وإذا طفيء قام، والربُّ تبارك وتعالى أمامهم حتَّى يمر في النَّارِ فيبقى أثره كحدِّ السيف دحض مزالة، قال: ويقول: مرُّوا فيمرون على قدر نورهم، منهم من يمر كطرف العين، ومنهم من يمر كالبرق، ومنهم من يمر كالسحاب، ومنهم من يمر كانقضاض الكوكب، ومنهم

من يمر كالريح، ومنهم من يمر كشد الفرس، ومنهم من يمر كشد الرجل، حتى يمر الذي أعطي نوره على إبهام قدمه، يحبو على وجهه ويديه ورجليه تخزُّ يدٌ، وتعلق يدٌ، وتخزُّ رجلٌ، وتعلق رجلٌ، وتصيب جوانبه النار، فلا يزال كذلك حتى يخلص، فإذا خلص وقف عليها، ثم قال: الحمد لله لقد أعطاني الله ما لم يُعطِ أحداً، إذ نجاني منها بعد إذ رأيتهَا، قال: فينطلق به إلى غدير عند باب الجنة فيغتسل فيعود إليه ريح أهل الجنة واللوانهم، [١٨١/ب]، فيرى ما في الجنة من خلال الباب، فيقول: ربّ أدخلني الجنة، فيقول الله تبارك وتعالى له: أتسأل الجنة وقد نجيتك من النار؟! فيقول: رب اجعل بيني وبينها حجاباً، لا أسمع حسيستها. قال: فيدخل الجنة، قال: ويرى أو يرفع له منزلاً أمام ذلك، كأنما الذي هو فيه إليه حلم، فيقول: رب أعطني ذلك المنزل، فيقول: فلعلك إن أعطيتك تسأل غيره؟ فيقول: لا وعزّتك، لا أسألك غيره، وأي منزل يكون أحسن منه؟ قال: فيعطاه فينزله، ويرى أمام ذلك منزلاً^(١)، كأنما الذي هو فيه إليه حلم، قال: أي رب أعطني ذلك المنزل، فيقول الله عزّ وجلّ، فلعلك إن أعطيتك تسأل غيره، فيقول: لا وعزّتك لا أسأل غيره، وأي منزل يكون أحسن منه، قال: فيعطاه فينزله، ويرى أو يرفع أمام ذلك منزل آخر، كأنما هو إليه حلم، [١٣٩/١] فيقول: أعطني ذلك المنزل، فيقول الله جلّ جلاله: فلعلك إن أعطيتك تسأل غيره؟ فيقول: لا وعزّتك لا أسأل غيره، وأي منزل يكون أحسن منه، قال: فيعطاه فينزله، ثم يسكت، فيقول الله

(١) قوله «ذلك منزلاً»: في نسخة على حاشية «أ»: «ذلك المنزل منزلاً».

عزَّوجلَّ: مالك لا تسأل؟ فيقول له: ربُّ لقد سألتك حتَّى استحييتك، وأقسمت لك حتَّى استحييتك، فيقول الله عزَّوجلَّ: ألا ترضى أن أعطيك مثل الدنيا منذ يوم خلقتها إلى يوم أفنيها وعشرة أضعافها؟ فيقول: أتستهزئُ بي وأنت رب العزَّة، فيضحك الرب عزَّوجلَّ من قوله - قال: فرأيتُ عبدالله بن مسعود إذا بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك، فقال له رجل: يا أبا عبدالرحمن، قد سمعتك تحدث هذا الحديث مراراً، كلَّما بلغتَ هذا المكان ضحكت، فقال: إنِّي سمعت رسول الله ﷺ يحدث هذا الحديث مراراً؛ كلَّما بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك، حتَّى تبدو أضراسه - قال: فيقول الله عزَّوجلَّ: لا ولكنِّي على ذلك قادرٌ، سل. فيقول: ألحقني بالنَّاس، فيقول: الحق بالنَّاس، قال: فينطلق يرمِل في الجَنَّة، حتَّى إذا دنى من النَّاس رُفِعَ له قصرٌ من درَّة، فيخر ساجداً، فيقال له: ارفع رأسك مالك؟ فيقول: رأيتُ ربِّي أو تراءى لي ربِّي، فيقال له: إنَّما هو منزلٌ من منازلِكَ، قال: ثمَّ يلقى رجلاً، فيتهدَّأ للسجود، فيقال له: مه، مالك؟ فيقول: رأيتُ أنَّك ملكٌ من الملائكة، فيقول: إنَّما أنا خازنٌ من خُزَّانِكَ، عبدٌ من عبيدِكَ، تحت يديَّ ألف قهرمان، على مثل ما أنا عليه، قال: فينطلق أمامه حتَّى يفتح له القصر، قال: وهو في دُرَّةٍ مجوَّفة، شقائقها^(١)، وأبوابها وأغلاقها ومفاتيحها منها، يستقبله جوهرة خضراء مبطنة بحمراء كل جوهرة تفضي إلى جوهرة فيها سبعون باباً، كلُّ بابٍ يفضي إلى جوهرة خضراء مبطنة بحمراء، كل جوهرة تفضي

(١) في «ب، ج، د، هـ»: «سقائفها».

إلى جوهرة^(١) على غير لون الأخرى، في كل جوهرة سرر وأزواج، ووصائف أدنانهن حوراء عيناء، عليها سبعون حلّة، يُرى مُخ ساقها من وراء حللها، كبدها مرآته وكبده مرآتها، إذا أعرض عنها إعراضة ازدادت في عينه سبعون ضعفاً، عمّا كانت قبل ذلك، فيقول لها: والله لقد ازددت في عيني سبعين [١٨٢/ب] ضعفاً، وتقول له: والله وأنت لقد ازددت في عيني سبعين ضعفاً، فيقال له: أشرف، قال: فيشرف فيقال له: ملكك مسيرة مئة عام ينفذه بصره، قال فقال: عمر: ألا تسمع ما يحدثنا ابن أمّ عبدٍ يا كعب، عن أدنى أهل الجنة منزلاً، فكيف أعلاهم؟

قال كعب: يا أمير المؤمنين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، إنّ الله عزّ وجلّ جعل داراً فيها ما شاء من الأزواج والثمرات والأشربة، ثمّ أطبقها فلم يرها أحدٌ من خلقه لا جبريل ولا غيره من الملائكة، ثمّ قرأ كعب: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة/ ١٧]، قال: وخلق دون ذلك جنتين، وزينهما بما شاء وأراهما من شاء من خلقه، ثمّ قال: من كان كتابه في عليّين نزل تلك الدار التي لم يرها أحد حتّى إنّ الرجل من أهل عليّين ليخرج فيسير في ملكه فما تبقى خيمة من خيم الجنة إلّا دخلها من ضوء وجهه فيستبشرون بريحه فيقولون: واهّا لهذه الرّيح، هذا رجلٌ من أهل عليّين قد خرج ليسيّر في ملكه، فقال: ويحك يا كعب، هذه القلوب قد استرسلت فاقبضها، فقال كعب: والذي نفسي بيده إنّ لجهنّم يوم القيامة لزفرة ما يبقى من ملكٍ مقرب، ولا نبي مرسل إلّا خرّ لركبتيه حتّى إنّ إبراهيم خليل الله

(١) من قوله «فيها سبعون باباً» إلى «جوهرة» من «ب، ج، د، هـ».

يقول: رب^(١) نفسي نفسي، حتى لو كان لك عمل سبعين نبيًا إلى عملك لظننت أنك لا تنجو^(٢).

هذا حديث كبير حسن، رواه المصنفون في السنة كعبدالله بن أحمد والطبراني والدارقطني في كتاب «الرؤية»^(٣)، رواه عن ابن صاعد،

(١) في نسخة على حاشية «أ» «يارب».

(٢) أخرجه عبدالله في السنة رقم (١٢٠٣) وابن أبي الدنيا في صفة الجنة رقم (٣١)، والشاشي في مسنده رقم (٤١٠)، والطبراني في الكبير رقم (٩٧٦٣)، والآجري في الشريعة رقم (١٦٠)، والدارقطني في الرؤية رقم (١٦٢) والحاكم في المستدرک (٤٠٨/٢) رقم (٣٤٢٤) وقال: «صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه» والبيهقي في البعث رقم (٤٧٩).

من طريق أبي خالد الدالاني وزيد بن أبي أنيسة كلاهما عن المنهال بن عمرو به. قال الذهبي: «ما أنكره حديثًا على جودة إسناده، وأبو خالد شيعي منحرف». - ورواه الأعمش وإدريس الأودي كلاهما عن المنهال عن قيس بن السكن عن عبدالله بن مسعود موقوفًا.

بلفظ (إن الرجل من أهل الجنة ليؤتى بالكأس وهو جالس مع زوجته فيشربها، يلتفت إلى زوجته فيقول: قد ازددت في عيني سبعين ضعفًا حسنًا).

أخرجه ابن أبي شيبه (٥٧/٧) رقم (٣٣٩٨٢)، وذكره الدارقطني في العلل (٥/٢٤٤)، وفي الرؤية رقم (١٦٤) وابن منده في الإيمان (٨٢٠/٢).

قال الدارقطني في العلل: «والصحيح حديث أبي خالد الدالاني وزيد بن أبي أنيسة عن المنهال...».

وقال ابن منده في الإيمان (٨٢٠/٢): في حديث زيد بن أبي أنيسة - وهذا إسناده صحيح، أخرجه النسائي ١ هـ. قلت: الموقوف أصح إسناده والله أعلم.

(٣) برقم (١٦٠).

وفيه كرز بن وبرة عابد زاهد، وكان ابن شبرمة كثير المدح له، وذكره ابن =

حدثنا محمد بن أبي عبدالرحمن المقرئ، قال: حدثنا أبي، حدثنا ورقاء بن عمر، حدثنا أبو طيبة، عن كرز بن وبرة، عن نعيم بن أبي هند، عن أبي عبيدة عن عبدالله.

ورواه من طريق عبدالسلام [١٤٠/أ] بن حرب، حدثنا الدالاني، حدثنا المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة به.

ورواه من طريق زيد بن أبي أنيسة، عن المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة به.

ومن طريق أحمد بن أبي طيبة، عن كرز بن وبرة عن نعيم بن أبي هند عن أبي عبيدة.

فصل

وأما حديث علي بن أبي طالب: فقال يعقوب بن سفيان: حدثنا محمد بن المصنف حدثنا سويد بن عبدالعزيز، حدثنا عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن جدّه علي^(١) بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «يُزُورُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الرَّبَّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي كُلِّ جُمُعَةٍ، وَذَكَرَ مَا يُعْطُونَ قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: اكشِفُوا حِجَابًا، فَيُكْشَفُ حِجَابٌ، ثُمَّ حِجَابٌ^(٢)، ثُمَّ يَتَجَلَّى لَهُمْ تَبَارَكَ

= حبان في الثقات (٢٧/٩) وسكت عنه البخاري وابن أبي حاتم.

انظر: الجرح والتعديل (١٧٠/٧)، والتاريخ الكبير (٢٣٨/٧).

(١) في «ب، ج، د، هـ» «عن جدّه عن علي»، وهو غير موجود عند اللالكائي.

(٢) قوله «ثم حجاب» ليس في «أ».

وتعالى عن وجهه، فكأنهم لم يرو نعمة قبل ذلك، وهو قوله تبارك وتعالى: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ ﴿ق/ ٣٥﴾^(١).

فصل

وأما حديث أبي موسى: ففي «الصحيحين»^(٢) عنه - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما، وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم تبارك وتعالى إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة [ب/ ١٨٣] عدن».

وقال الإمام أحمد: حدثنا حسن بن موسى وعفان قالا: حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عمارة عن أبي بُرْدَةَ عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «يجمع الله عز وجل الأمم في صعيد واحد يوم القيامة، فإذا بدا لله أن يصدع بين خلقه، مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون فيتبعونهم حتى يقحموا بهم»^(٣) النار، ثم يأتينا ربنا عز وجل ونحن على مكان رفيع، فيقول: من أنتم؟ فنقول: نحن المسلمون، فيقول: ما تنتظرون؟ فيقولون: ننتظر ربنا عز وجل، قال: فيقول: وهل تعرفونه

(١) أخرجه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد رقم (٨٥٢) من طريق يعقوب بن سفيان به مثله.

وهو حديث موضوع فيه عمرو بن خالد القرشي قال الإمام أحمد: كذاب، يروي عن زيد بن علي عن آبائه أحاديث موضوعة، يكذب. انظر تهذيب الكمال (٦٠٥/٢١).

(٢) البخاري رقم (٤٥٩٧)، ومسلم رقم (١٨٠).

(٣) في «ب، ه، د» والمسند «يقحمونهم».

إِنْ رَأَيْتُمُوهُ؟ فيقولون: نعم^(١)، إِنَّهُ لَا عِذْلَ لَهُ، فَيَتَجَلَّى لَنَا ضَاحِكًا فيقول: أبشروا يا معشر المسلمين، فإنه ليس منكم أحد إلا جعلت في النار يهوديًا أو نصرانيًا مكانه^(٢).

وقال حماد بن سلمة: عن علي بن زيد، عن عمارة القرشي، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «يتجلى لنا ربنا تبارك وتعالى ضاحكًا يوم القيامة»^(٣).

وذكر الدارقطني من حديث أبان بن أبي عياش، عن أبي تميم الهجيمي، عن أبي موسى، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «يبعث الله يوم القيامة مناديا بصوت يسمعه أولهم وآخرهم: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ وَعَدَكُمْ الْحَسَنَى وَزِيَادَةَ، فَالْحَسَنَى: الْجَنَّةُ، وَالزِّيَادَةُ: النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ»^(٤).

(١) في المسند «فيقول: كيف تعرفونه ولم تروه؟ فيقولون: نعم».

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٤٠٧/٤ - ٤٠٨). وأخرجه عبد بن حميد رقم

(٥٣٩)، والآجري في الشريعة رقم (٦٠٨)، وابن خزيمة في التوحيد رقم

(٣٣٩ و٣٤٠) وعبدالله في السنة رقم (١٨٠) مختصرا.

وسنده ضعيف جدًا فيه عمارة القرشي قال الأزدي: ضعيف جدًا.

انظر لسان الميزان (٣٢٢/٤).

(٣) أخرجه الدارقطني في الصفات رقم (٣٤).

وفيه عمارة القرشي: ضعيف جدًا.

(٤) أخرجه الدارقطني في الرؤية رقم (٤٣).

وفيه أبوبكر الهذلي: وهو متروك الحديث.

فصل

وأما حديث عدي بن حاتم: ففي «صحيح البخاري»^(١) قال: «بيننا أنا عند النبي ﷺ إذ أتاه رجل فشكا إليه الفاقة، ثم أتى إليه آخر فشكا إليه قطع السبيل، فقال: «يا عدي، هل رأيت الحيرة؟» قلت: لم أرها، وقد أنبت عنها. قال: «إن طالت بك حياة لترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف أحداً إلا الله». قلت فيما بيني وبين نفسي: فأين دُعَارُ طيء الذين سعروا البلاد؟» وإن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى»، قلت: كسرى بن هرمز؟ قال: كسرى بن هرمز، وإن طالت بك حياة لترين الرجل يخرج ملء كفه من ذهب أو فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد أحداً يقبله منه، وليلقين الله أحدكم يوم يلقاه وليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان يترجم له، فليقولن: ألم أبعث إليك رسولاً فيبلغك؟ فيقول: بلى يارب، فيقول: ألم أعطك مالا وأفضل عليك؟ فيقول: بلى، فينظر عن يمينه فلا يرى إلا جهنم، وينظر عن يساره فلا يرى إلا جهنم». قال عدي: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «اتقوا النار ولو بشق تمرة، فمن لم يجد شق تمرة فبكلمة طيبة». قال عدي: فرأيت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف إلا الله، وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز، ولئن طالت بكم حياة لترون ما قال النبي ﷺ».

(١) رقم (٣٤٠٠).

فصل

وأما حديث أنس بن مالك: ففي «الصحيحين»^(١) [١/١٤١] من حديث سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «يجمع الله الناس يوم القيامة فيهتُمون لذلك - وفي لفظ: فيُلهمون لذلك - فيقولون: لو استشفعنا إلى ربنا حتى يريحنا [١٨٤/ب] من مكاننا هذا؟ فيأتون آدم، فيقولون: أنت آدم أبوالخلق، خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، اشفع لنا عند ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا، فيقول: لست هناك، فيذكر خطيئته التي أصاب فيستحيي ربه منها، ولكن اتوا نوحًا أول رسول بعثه الله عز وجل، قال: فيأتون نوحًا فيقول: لست هناك، فيذكر خطيئته التي أصاب فيستحيي ربه منها، ولكن اتوا إبراهيم الذي اتخذ الله خليلًا، فيأتون إبراهيم فيقول: لست هناك، ويذكر خطيئته التي أصاب فيستحيي ربه منها، ولكن اتوا موسى الذي كلمه الله وأعطاه التوراة، فيأتون موسى فيقول: لست هناك، ويذكر خطيئته التي أصاب، فيستحيي ربه منها، ولكن اتوا عيسى روح الله وكلمته، فيأتون عيسى روح الله وكلمته فيقول: لست هناك، ولكن اتوا محمدًا ﷺ، عبدًا قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، قال: قال رسول الله ﷺ: فيأتوني فأستأذن على ربي فيؤذن لي، فإذا أنا رأيته فأقع ساجدًا فيدعني ما شاء الله أن يدعني، فيقال: يا محمد، ارفع رأسك، وقل يسمع، وسل تعط، واشفع تشفع. فأرفع رأسي، فأحمد

(١) البخاري رقم (٦٩٧٥ و٧٠٠٢)، ومسلم رقم (١٩٣).

ربي بتحميد يعلمنيه ربي، فأشفع فيحد لي حدًا، فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة، ثم أعود، فأقع ساجدًا، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقال: ارفع رأسك يا محمد، قل يسمع، وسل تعط، واشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأحمد ربي بتحميد يعلمنيه ربي، ثم أشفع: فيحد لي حدًا فأخرجهم من النار، وأدخلهم الجنة. قال: فلا أدري في الثالثة أو في الرابعة، قال: فأقول: يارب، ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن». أي: وجب عليه الخلود.

وذكر ابن خزيمة: عن ابن عبد الحكم، عن أبيه وشعيب بن الليث، عن الليث^(١)، حدثنا معتمر بن سليمان، عن حميد، عن أنس قال: «يلقى الناس في القيامة ما شاء الله أن يلقوه من الحبس، فيقولون: انطلقوا بنا إلى آدم فيشع لنا إلى ربنا - فذكر الحديث إلى أن قال: - فينطلقون إلى محمد ﷺ فأقول: أنا لها، فأنتلق حتى أستفتح باب الجنة فيفتح لي فأدخل وربي على عرشه فأخر ساجدًا» وذكر الحديث^(٢).

وقال أبو عوانة، وابن أبي عروبة، وهمام، وغيرهم: عن أنس^(٣) في هذا الحديث: «فأستأذن على ربي فإذا رأيته وقعت ساجدًا».

(١) كذا في النسخ وفيه سقط، ولعلّ تتمته (عن ابن الهاد عن عمرو- وهو ابن أبي عمرو- عن أنس. وحدثنا الحسين بن الحسن حدثنا المعتمر بن سليمان).

انظر التوحيد لابن خزيمة (٢/ ٧١٠ و٧١٦).

(٢) التوحيد لابن خزيمة رقم (٣٥٨).

(٣) كذا في النسخ، وصوابه «وغيرهم عن قتادة عن أنس».

انظر التوحيد لابن خزيمة رقم (٣٥٤).

وقال عفان، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: «فأتي ربي وهو على سريرته، أو كرسيه فأخر له ساجداً».

وساقه ابن خزيمة بسياق طويل، وقال فيه: «فأستفتح فإذا نظرت إلى الرحمن وقعت له ساجداً»^(١).

ورؤية النبي ﷺ لربه في هذا المقام ثابتة عنه ثبوتاً يقطع به أهل العلم بالحديث والسنة، وفي حديث أبي هريرة: «أنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر، وأنا سيد ولد آدم ولا فخر، وأنا صاحب لواء الحمد ولا فخر، وأنا أول من يدخل الجنة ولا فخر، آخذ بحلقة باب الجنة، فيؤذن لي، فيستقبلني وجه الجبار جل جلاله، فأخر له ساجداً»^(٢).

وقال الدارقطني: حدثنا محمد بن إبراهيم النسائي المعدل بمصر، حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر القاضي، [١٨٥/ب] حدثنا أبو بكر إبراهيم بن محمد، حدثنا الخليل بن عمر حدثنا [عمر بن سعيد الأبح]^(٣)، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ في قوله عز وجل: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾

(١) التوحيد لابن خزيمة رقم (٣٥٨).

(٢) تقدم في ص (١٢٢).

(٣) ما بين المعكوفتين من مصدر التخريج، ووقع في جميع النسخ بدله: «الأشج» وهو خطأ.

[يونس / ٢٦] قال: «النظر إلى وجه الله عز وجل»^(١).

حدثنا أبو صالح عبد الرحمن بن سعيد بن هارون [١/١٤٢] الأصبهاني،
ومحمد بن جعفر بن أحمد المَطيَّري^(٢)، ومحمد بن علي ابن إسماعيل
الأيلي، قالوا: حدثنا عبد الله بن روح المدائني، حدثنا سلام بن
سليمان، حدثنا ورقاء، وإسرائيل، وشعبة، وجريير بن عبد الحميد
كلهم قالوا: حدثنا ليث عن عثمان بن أبي حميد، عن أنس ابن مالك،
قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أتاني جبريل وفي كفه كالمرآة
البيضاء يحملها، فيها كالنكتة السوداء، فقلت: ما هذه التي في يدك
يا جبريل؟ فقال: هذه الجمعة، قلت: وما الجمعة، قال: لكم فيها خير
كثير، قلت: وما يكون لنا فيها؟ قال: يكون عيداً لك ولقومك من
بعدك، وتكون اليهود والنصارى تبعاً لكم، قلت: وما لنا فيها؟ قال:
لكم فيها ساعة لا يسأل الله عبداً فيها شيئاً هو له قَسَمٌ إلا أعطاه إياه، أو
ليس له بقسم إلا دُخر له في آخرته ما هو أعظم منه، قلت: ما هذه
النكتة التي هي فيها؟ قال: هي الساعة ونحن ندعوه يوم المزيد، قلت:
وما ذاك يا جبريل؟ قال إن ربك اتخذ في الجنة وادياً، فيه كثنان من
مسك أبيض، فإذا كان يوم الجمعة هبط من عليين على كرسيه، فيحف

(١) أخرجه الدارقطني في الرؤية رقم (٤٨).

وفيه عمر بن سعيد الأبيح: قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم
الرازي: ليس بقوي.

انظر الجرح والتعديل (١١١/٦)، ولسان الميزان (٣٥٢/٤).

(٢) في جميع النسخ: «الطبري» وهو خطأ. تاريخ بغداد (١٤٣/٢).

الكرسيّ، بكراسي من نور، فيجيء النّبيون حتى يجلسوا على تلك الكراسي، وتحف الكراسي بمنابر من نور، ومن ذهب مكللة بالجوهر، ثم يجيء الصديقون والشهداء حتى يجلسوا على تلك المنابر، ثم ينزل أهل الغرف من غرفهم، حتى يجلسوا على تلك الكثبان، ثم يتجلى لهم عزوجل فيقول: أنا الذي صدقتكم وعدي، وأتممت عليكم نعمتي، وهذا محل كرامتي فسلوني، فيسألونه حتى تنتهي رغبتهم، فيفتح لهم في ذلك ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، وذلك بمقدار منصرفكم من الجمعة، ثم يرتفع على كرسيّهِ عزوجل، ويرتفع معه النّبيون والصديقون، ويرجع أهل الغرف إلى غرفهم وهي: لؤلؤة بيضاء، أو زبرجدة خضراء، أو ياقوتة حمراء، غرفها وأبوابها فيها، أنهارها مطردة فيها، وأزواجها وخدامها، وثمارها متدلّية فيها، فليسوا إلى شيء أحوج منهم إلى يوم الجمعة، ليزدادوا نظرًا إلى ربهم ويزدادوا منه كرامة^(١).

(١) أخرجه الدارقطني في الرؤية (٥٩) بسنده ومثله. وعنه الخطيب في الموضح (٢٦٤/٢).

وأخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في العرش رقم (٨٨).

- وقال ليث مرة: عن عثمان بن عمير عن أنس.

أخرجه ابن منده في الرد على الجهمية رقم (٩٢).

- ورواه أبو طيبة وعنبسة ومحمد بن إسحاق كلهم عن ليث عن عثمان بن عمير عن أنس.

أخرجه الآجري في الشريعة رقم (٦١٢)، وابن منده (٩٢)، والدارقطني

في الرؤية (٦٢، ٦٠)، والخطيب في الموضح (٢٦٦/٢).

والحديث مداره على عثمان بن أبي حميد - وهو ابن عمير أبو اليقظان =

هذا حديث كبير عظيم الشأن، رواه أئمة السنة وتلقوه بالقبول، وجَمَّل به الشافعي «مسنده»، فرواه عن إبراهيم بن محمد، قال: حدثني موسى بن عبيدة، قال: حدثني أبو الأزهر، عن عبدالله بن عبيد بن عمير أنه سمع أنس بن مالك، فذكره بنحوه، وقد تقدم لفظه^(١).

ثم قال الشافعي: أنبأنا إبراهيم قال: حدثني أبو عمران إبراهيم بن الجعد، عن أنسٍ شبيهًا به وزاد فيه أشياء^(٢).

ورواه محمد بن إسحاق، قال: حدثني ليث بن أبي سليم، عن عثمان بن عمير، عن أنس به، وقال فيه: «ثم يتجلى لهم ربهم عزوجل، حتى ينظروا إلى وجهه الكريم...» وذكر باقي الحديث.

ورواه عمرو بن أبي قيس، عن أبي ظبية^(٣)، عن عاصم، عن عثمان بن عمير أبي اليقظان، عن أنس [١٨٦/ب] وجوَّده، وفيه: «فإذا كان يوم الجمعة نزل على كرسیه، ثم حف الكرسي بمنابر من نور، فيجيء النُّبُيون حتى يجلسوا عليها، ويجيء أهل الغرف حتى يجلسوا على الكُتُب، قال: ثم يتجلى لهم ربهم تبارك وتعالى، فينظرون إليه

= الكوفي - ضعفه بعضهم، وقال فيه بعضهم: منكر الحديث، وقال آخرون: متروك، وهو لم يسمع من أنس، وفيه أيضًا ليث بن أبي سليم. فالحديث ضعيف جدًا.

(١) في الباب (٦١) ص (٥٧٦).

(٢) مسند الشافعي رقم (٣٧٥).

وفيه إبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي: متروك الحديث.

(٣) في «أ»: «طيبة»، والمثبت هو الصواب.

فيقول: أنا الذي صدَّقْتكم وعدي، وأتممت عليكم نعمتي، وهذا محل كرامتي = سلوني، فيسألونه الرضى، قال: رضاي أنزلكم داري، وأنا لكم كرامتي سلوني، فيسألونه الرضى، فيشهدهم بالرضى، ثم يسألونه حتى تنتهي رغبتهم»^(١). وذكر الحديث.

ورواه علي بن حرب، حدثنا إسحاق بن سليمان حدثنا عنبسة بن سعيد عن عثمان بن عمير.

ورواه الحسن بن عرفة حدثنا عمَّار بن محمد: ابن أخت سفيان الثوري، عن ليث بن أبي سليم، عن عثمان وقال فيه: «ثمَّ يرتفع على كرسيه، ويرتفع معه النَّبِيُّونَ والصُّدِّيقُونَ والشَّهَدَاءُ، ويرجعُ أهلُ الغُرفِ إلى غُرفهم»^(٢).

ورواه الدَّارقُطَني من طريقٍ أُخرى من حديث قتادة عن أنس قال: سمعته يقول: «بينا نحنُ حولَ رسولِ الله ﷺ إذ قال: «أتاني جبريلُ [١/١٤٣] في يده كالمرأة البيضاء في وسطها كالنكتة السوداء، قلتُ: يا جبريلُ، ما هذا؟ قال: هذا يوم الجمعة، يعرضه عليك ربك ليكون لك عيدًا ولأمتك من بعدك، قال: قلتُ: يا جبريل، ما هذا النكتة السوداء؟ قال: هذه الساعة وهي تقوم يوم الجمعة، وهو سيِّد أيام الدنيا، ونحن ندعوه في الجنَّة يوم المزيّد، قال: قلتُ: يا جبريل ولم تدعونه يوم

(١) أخرجه الدارقطني في الرؤية رقم (٦١)، والخطيب في الموضح (٢/٢٦٨) وغيرهما.

(٢) أخرجه الدارقطني في الرؤية رقم (٦٣). ومدايره كما تقدم على عثمان بن عمير أو ابن أبي حميد.

المزيد؟ قال: إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَ فِي الْجَنَّةِ وادِيًا أَفِيحَ مِنْ مَسْكٍ أبيض، فإذا كان يوم الجمعة نزل ربنا عزَّوجلَّ على كرسيِّه إلى ذلك الوادي، وقد حُفَّ العرشُ بمنابر من ذهبٍ مكلَّلةٍ بالجوهرِ، وقد حُفَّت تلك المنابر بكراسي من نور، ثمَّ يؤذن لأهل الغرف فيقبلون يخوضون كثبان المسك إلى الرُّكْب، عليهم أسورة الذهب والفضة وثياب السندس والحرير، حتَّى ينتهوا إلى ذلك الوادي، فإذا اطمأثوا فيه جلوسًا بعث الله عليهم ريحًا يُقال لها: المثيرة، فثارت عليهم ينابيع المسك الأبيض في وجوههم وثيابهم، وهم يومئذٍ جُرْدٌ مُردُّ مكحلون أبناء ثلاث وثلاثين على صورة آدم يوم خلقه الله عزوجل، فينادي رب العزة تبارك وتعالى رضوان وهو خازن الجنة، فيقول: يا رضوان، ارفع الحجب بيني وبين عبادي وزوَّاري، فإذا رفع الحجب بينه وبينهم فرأوا بهاءه ونوره هَبُّوا له بالسجود، فيناديهم تبارك وتعالى بصوته: ارفعوا رؤوسكم فإنما كانت العبادة في الدنيا، وأنتم اليوم في دار الجزاء، سلوني ما شئتم فأنا ربكم الذي صدقتكم وعدي، وأتممت عليكم نعمتي، فهذا محل كرامتي فسلوني ما شئتم، فيقولون: ربنا وأي خير لم تفعله بنا، ألسنَّ الذي أعتنا على سكرات الموت، وأنست منا الوحشة في ظلمة القبور، وآمنت روعتنا عند النفخة في الصور؟ ألسنَّ أقلتنا عثراتنا، وسترت علينا القبيح من فعلنا، وثبَّتَ على جسر جهنَّم أقدامنا؟ ألسنَّ الذي أدنيتنا من جوارك وأسمعتنا لذادة منطلقك، وتجليت لنا بنورك فأئي خير لم تفعله بنا؟ فيعودُ الله عزَّوجلَّ، فيناديهم بصوته فيقول: أنا ربُّكم الذي صدقتكم وعدي، وأتممتُ عليكم نعمتي فسلوني، فيقولون: نسألك رضاك، فيقول: برضائي عنكم [١٨٧/ب]

أَقْلَتُكُمْ عَثْرَاتِكُمْ، وَسَتَرْتُ عَلَيْكُمُ الْقَبِيحَ مِنْ أُمُورِكُمْ، وَأَدْنَيْتُ مِنِّْي جَوَارِكُمْ، وَأَسْمَعْتُكُمْ لَذَاذَةَ مَنْطِقِي، وَتَجَلَيْتُ لَكُمْ بَنُورِي، فَهَذَا مُحَلٌّ كِرَامَتِي فَسَلُونِي، فَيَسْأَلُونَهُ حَتَّى تَنْتَهِيَ مَسْأَلَتُهُمْ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: سَلُونِي فَيَسْأَلُونَهُ حَتَّى تَنْتَهِيَ رَغْبَتُهُمْ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: سَلُونِي، فَيَقُولُونَ: رَضِينَا رَبَّنَا وَسَلَمْنَا، فَيُرِيهِمْ مِنْ مَشْهَدِ فَضْلِهِ وَكَرَامَتِهِ، مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أَذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، وَيَكُونُ ذَلِكَ بِمَقْدَارِ تَفَرُّقِهِمْ مِنَ الْجُمُعَةِ، قَالَ أَنَسٌ: فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا مَقْدَارُ تَفَرُّقِهِمْ؟ قَالَ: كَقَدْرِ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ، قَالَ: ثُمَّ يَحْمِلُ عَرْشَ رَبَّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَعَهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَالنَّبِيُّونَ ثُمَّ يُوْذَنُ لِأَهْلِ الْغُرَفَاتِ فَيَعُودُونَ إِلَى غُرَفِهِمْ وَهَمَا: غُرَفَتَانِ مِنْ زَمْرَتَيْنِ خَضِرَاوَيْنِ، وَلَيْسُوا إِلَى شَيْءٍ أَشْوَقَ مِنْهُمْ إِلَى الْجُمُعَةِ لِيَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ عَزَّوَجَلَّ، وَلِيَزِيدَهُمْ مِنْ مَزِيدِ فَضْلِهِ وَكَرَامَتِهِ». قَالَ أَنَسٌ: سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَحَدٌ^(١).

ورواه الدَّارِقُطْنِيُّ أَيْضًا: عَنْ أَبِي بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنُ مَزِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي

(١) أخرجه الدارقطني في الرؤية رقم (٦٤)، والعقيلي في الضعفاء الكبير (٢٩٣-٢٩٢/١).

قال العقيلي في ترجمة حمزة بن واصل المنقري عن قتادة: «مجهول في الرواية، وحديثه غير محفوظ».

ثم ساق العقيلي هذا الحديث بطوله ثم قال: «ليس له من حديث قتادة أصل، هذا حديث عثمان بن عمير أبو اليقظان عن أنس...». وعليه فالحديث منكر من هذا الطريق غير محفوظ.

عمر مولى غُفْرة عن أنس^(١).

ورواه محمد بن خالد بن خُلَي، حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع،
حدثنا صفوان قال: قال أنس: قال رسول الله ﷺ.

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا [١٤٤/أ] عبد الرحمن بن محمد،
عن ليث، عن أبي عثمان، عن أنس^(٢).

ورواه إمام الأئمة محمد بن إسحاق بن خزيمة، عن زهير بن
حرب، حدثنا جرير، عن ليث، عن عثمان بن أبي حميد، عن أنس.

ورواه عن الأسود بن عامر قال: ذُكر لي عن شريك، عن أبي
اليقظان، عن أنس^(٣).

ورواه ابن بطة في «الإبانة»^(٤) من حديث الأعمش عن أبي وائل عن

(١) أخرجه الدارقطني في الرؤية رقم (٦٥)، والدارمي في الرد على الجهمية رقم (١٤٤).

وسنده ضعيف فيه عمر مولى غفرة لم يلق أنس بن مالك، كما قال ابن معين وأبو حاتم الرازي. انظر المراسيل رقم (٤٩٦).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤٧٧-٤٧٨) رقم (٥٥١٦)، وابن بطة في الإبانة (المختار) - الرد على الجهمية - (٣/٢٩-٢٤) رقم (٢٤).

(٣) أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية رقم (١٩٨) عن شيخ من أهل بغداد عن شريك به.

وكذا رواه يحيى بن يمان عن شريك به موقوفاً كما سيأتي عند المصنف ص (٤١٢).

والأثر مداره على أبي اليقظان وقد تقدم الكلام عليه.

(٤) كما في (المختار) - الرد على الجهمية (٣/٣٢-٣٦) رقم (٢٦)، وسيأتي =

حذيفة، وسيأتي سياقه، وقد جمع ابن أبي داود طرقه.

فصل

وأما حديث بريدة بن الحصيب: فقال إمام الأئمة محمد بن إسحاق ابن خزيمة: حدثنا أبو خالد عبدالعزيز بن أبان القرشي، حدثنا بشير بن المهاجر عن عبدالله بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما منكم من أحدٍ إلا سيخلوا الله به يوم القيامة، ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان»^(١).

= الكلام عليه في حاشية ص (٦٧٩).

(١) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة رقم (٤٦٩) واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد رقم (٨٥٣): عن محمد بن إسحاق الصاغاني نا أبو خالد القرشي نا بشير بن المهاجر به مثله.

* ورواه الحسن بن ناصح عن عبد العزيز بن أبان به نحوه.

أخرجه الدارقطني في الرؤية (١٨٤).

ولعل هذا الطريق هو مراد المؤلف، فلعله لما رأى محمد بن إسحاق عند عبدالله في السنة، ورأى الحديث عند ابن خزيمة في التوحيد انتقل ذهنه من الصاغاني إلى ابن خزيمة والله أعلم.

والحديث فيه عبدالعزيز بن أبان وهو متروك الحديث. انظر تهذيب الكمال (١٨/١١٠).

لكن يغني عنه ما عند ابن خزيمة في التوحيد (٣٦٣/١) رقم (٢١٦).

من طريق زيد بن الحباب عن حسين بن واقد عن عبدالله بن بريدة به (مامنكم من أحدٍ إلا وسيكلمه ربه، ليس بينه وبينه حاجب ولا ترجمان).

فصل

وأما حديث أبي رَزِين العُقيلي : فرواهُ الإمام أحمد من حديث شعبة وحماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن حُدس ، عن أبي رزين قال : قلنا : يا رسول الله ، أَكُنَّا يَرَى رَبَّهُ عَزَّوَجَلَّ يوم القيامة؟ قال : «نعم» ، قال : قلتُ : وما آية ذلك في خلقه؟ قال : «أليس كلُّكم ينظر إلى القمر ليلة البدر»؟ قلنا : نعم ، قال : «الله أكبر وأعظم»^(١) .

قال عبدالله قال أبي : والصوابُ حُدس^(٢) .

وقال أبوداود سليمان بن الأشعث : حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حمّاد بن سلمة به .

فقد اتفق شعبة ، وحماد بن سلمة - وحسبك بهما - على روايته عن يعلى بن عطاء ، ورواهُ النَّاسُ عنهما .

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٢/٤) وابن ماجه رقم (١٨٠) ، وأبو داود (٤٧٣١) ، وابن حبان في صحيحه (٦١٤١) ، والحاكم في المستدرک (٦٠٥/٤) رقم (٨٦٨٢) والدارقطني في الرؤية (١٨٦-١٩٠) وغيرهم .

قال الحاكم : «هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه» .
والحديث مداره على وكيع بن حُدس - فيه جهالة - تفرد بالرواية عنه يعلى بن عطاء . وقد جهَّله جماعة .

والحديث صححه ابن حبان والحاكم .

(٢) يعني : أنَّ شعبة أخطأ في قوله «عُدس» بدل «حُدس» ، والصواب مارواه حماد ابن سلمة وغيره كما ساقه المؤلّف . انظر العلل ومعرفة الرجال (١٨٩/٢) رقم (١٩٥٩) .

وعن أبي رزين فيه إسناد آخر قد تقدّم ذكره في حديثه الطويل^(١).

وأبورزين العُقَيْلي له صحبة وعدّاده من أهل الطائف، وهو لقيط بن عامر، ويقال: لقيط بن صَبْرَة، هكذا قال البخاري وابن أبي حاتم وغيرهما، وقيل: هما اثنان، ولقيط بن عامر غير لقيط بن صبرة، والصحيح الأوّل. [١٨٨/ب] وقال ابن عبد البر: من قال: لقيط بن صَبْرَة نسبه إلى جدّه، وهو لقيط بن عامر بن صَبْرَة^(٢).

فصل

وأما حديث جابر بن عبد الله: فقال الإمام أحمد: حدثنا روح بن عبادة حدثنا ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير أنّه سمع جابراً يُسأل عن الورود فقال: «نَجِيء»^(٣) يوم القيامة على كذا وكذا، أي فوق النَّاسِ، فتدعى الأمم بأوثانها وما كانت تعبد، الأوّل فالأوّل، ثمّ يأتينا ربنا بعد ذلك فيقول: من تنتظرون؟ فيقولون: ننتظر ربنا، فيقول: أنا ربكم فيقولون: حتّى ننظر إليك، فيتجلّى لهم تبارك وتعالى يضحك قال: فينطلق بهم ويتبعونه، ويُعطى كلُّ إنسانٍ منهم: منافق أو مؤمن نوراً، ثمّ يتبعونه على جسر جهنم، وعليه كلاليب وحسك، تأخذ من شاء الله، ثمّ يُطْفَأ نور المنافق، ثمّ ينجو المؤمنون، فتنجو أوّل زمرة

(١) ص (١٢٦).

(٢) انظر لترجمته والاختلاف فيه: تهذيب الكمال (٢٤/٢٤٨-٢٤٩)، وتهذيب التهذيب (٣/٤٧٩-٤٨٠).

(٣) في «ب، ه، د» ونسخة على حاشية «أ»: «نحن»، وهو الموافق لما في المسند المطبوع.

وجوههم كالقمر ليلة البدر، وسبعون ألفاً لا يحاسبون، ثمّ الذين يلونهم كأضواء نجم في السّماء، ثمّ كذلك، ثمّ تحلّ الشفاعة حتّى يخرج من النّار من قال: لا إله إلاّ الله، وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة، فيُجعلون بفناء أهل الجنّة ويجعل أهل الجنّة يرشون عليهم الماء، حتّى ينبتون نبات الشّيء في السيل، ويذهب حرقه ثمّ يسأل حتّى يجعل الله له الدنيا وعشرة أمثالها معها»^(١).

رواه مسلم في «صحيحه»^(٢) وهذا الذي وقع في الحديث من قوله: «على كذا وكذا» قد جاء مفسّراً في رواية صحيحة ذكرها عبدالحق في «الجمع بين الصحيحين»^(٣) «نجي يوم القيامة على تلّ مشرفين على الخلائق».

وقال عبدالرزاق: أنبأنا رباح بن زيد، قال: حدّثني ابن جريج قال: أخبرني زياد بن سعد أنّ أبا الزبير أخبره عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «يتجلّى لنا الربُّ تبارك وتعالى ينظرون إلى وجهه، فيخِرُّون له سُجّداً، فيقول: ارفعوا رؤوسكم فليس هذا بيوم عبادة»^(٤).

(١) المسند (٣/٣٨٣-٣٨٤).

(٢) رقم (١٩١).

(٣) (١/١٥٨-١٥٩).

(٤) أخرجه الدارقطني في الرؤية رقم (٥٢). من طريق أحمد بن محمد بن عمر ابن يونس اليمامي عن عبد الرزاق به مثله.

وسنده ضعيف جدّاً، فيه أحمد بن محمد اليمامي أبوسهل الحنفي متروك =

قال الدارقطني: أنبأنا أحمد بن عيسى بن السكن^(١)، حدثنا أحمد ابن محمد بن عمر بن يونس، حدثنا محمد بن شَرْحُبِيل الصنعاني، قال: حدثني ابن جُرَيْج، عن أبي الزبير عن جابر بن [١/١٤٥] عبد الله - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «يتجلّى لنا ربُّنا عزَّ وجلَّ يوم القيامة ضاحكاً»^(٢).

وروى أبو قُرَّة عن مالك بن أنس عن زياد بن سعد، حدثنا أبو الزبير، عن جابر أنَّه سمع النَّبي ﷺ يقول: «إذا كان يوم القيامة جُمعت الأُمَم»، فذكر الحديث وفيه: «فيقول: أتعرفون الله عزَّ وجلَّ إنْ رأيتموه؟ فيقولون: نعم، فيقول: وكيف تعرفونه ولم تَرَوْهُ؟ فيقولون: نعلم أنَّه لا عدلَ له، قال: فيتجلَّى لهم تبارك وتعالى، فيخِرُّون له سُجَّدًا»^(٣).

وقال ابن ماجه في «سننه»^(٤): حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي

= الحديث، وكان يكذب. تاريخ بغداد (٢٦٩/٥-٢٧٠).

(١) وقع في «د» ونسخة على حاشية «أ»: «السكين»، وهو كذلك عند الدارقطني في الرؤية.

(٢) أخرجه الدارقطني في الرؤية رقم (٥٣).

وسنده ضعيف جدًّا، فيه أحمد بن محمد اليمامي وهو متروك كما تقدم.

(٣) أخرجه الدارقطني في الرؤية رقم (٥٤).

وهو حديث غريب من حديث مالك، وفي سنده محمد بن يوسف الزبيدي أبو حُفَمَة، ذكره ابن حبان في الثقات (١٠٤/٩) وقال: «ربما أخطأ وأغرب، كنيته أبو يوسف، وأبو حُفَمَة: لقب».

(٤) رقم (١٨٤). وأخرجه العقيلي في الضعفاء (٢٧٤-٢٧٥)، والآجُرِّي في الشريعة رقم (٦١٥)، وابن أبي الدنيا في صفة الجَنَّة رقم (٩٨)، وأبونعيم =

الشوارب، حدثنا أبو عاصم العباداني عن الفضل بن عيسى الرقاشي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «بيننا أهل الجنة في نعيمهم إذ سطع لهم نورٌ فرفعوا رؤوسهم، فإذا الربُّ جلَّ جلاله قد أشرفَ عليهم من فوقهم فقال: السلامُ عليكم يا أهل الجنة، وهو قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿سَلِّمْ قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَحِيمٍ﴾ [يس / ٥٨] ^(١) فلا يلتفتون إلى شيءٍ ممَّا هم فيه من النعيم ماداموا ينظرون إليه حتَّى يحتجب عنهم وتبقى فيهم [١٨٩/ب] بركته ونوره» ^(٢).

وقال حرب في «مسائله» ^(٣): حدثنا يحيى بن أبي حزم، حدثنا يحيى بن محمد أبو عاصم العباداني فذكره.

وعند البيهقي في هذا الحديث سياق آخر رواه أيضاً من طريق العباداني، عن الفضل بن عيسى عن ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «بيننا أهل الجنة في مجلس لهم إذ سطع لهم نورٌ على باب الجنة، فرفعوا رؤوسهم فإذا الربُّ تبارك

= في صفة الجنة رقم (٩١)، والذَّارِقُطْنِي في الرؤية (٥١) وغيرهم.
والحديث ضعيفٌ جدًّا، مداره على الفضل بن عيسى الرقاشي: متروك الحديث عن ابن المنكدر.
والحديث تكلم فيه العقيلي وابن عدي وابن الجوزي وابن كثير والبوصيري.

(١) عند ابن ماجه «قال: فينظر إليهم، وينظرون إليه».

(٢) زاد ابن ماجه «عليهم في ديارهم».

(٣) لم أجده في القطعة المطبوعة عام ١٤٢٥هـ.

وتعالى قد أشرف، فقال: يا أهل الجنة سلوني، قالوا: نسألك الرضى عنا قال: رضىي أحلكم داري، وأنالكم كرامتي، هذا أوانها فسلوني، قالوا: نسألك الزيادة، قال: فيؤتون بنجائب من ياقوت أحمر، أزمّتها زمرد أخضر وياقوت أحمر، فجاءوا عليها تضع حوافرها عند منتهى طرفها، فيأمر الله عز وجل بأشجار عليها الثمار فتجيء جوارى الحور العين وهنّ يقلن: نحن الناعمات فلا نبأس، ونحن الخالدات فلا نموت، أزواج قوم مؤمنين كرام، ويأمر الله عز وجل بكشبان من مسك أبيض أذفر فيشير عليهم ريحا يقال لها: المثيرة، حتّى تنتهي بهم إلى جنة عدن وهي قصبّة الجنة، فتقول الملائكة: ياربنا قد جاء القوم، فيقول: مرحبا بالصادقين، مرحبا بالطائعين، قال: فيكشف لهم الحجاب فينظرون إلى الله تبارك وتعالى فيتمتعون بنور الرحمن حتّى لا يبصر بعضهم بعضا، ثمّ يقول: أرجعوههم إلى القصور بالتحف فيرجعون، وقد أبصر بعضهم بعضا، فقال رسول الله ﷺ: فذلك قوله تعالى: ﴿نُزِّلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ﴾ [فصلت/ ٣٢].

رواه في كتاب «البعث والنشور»^(١)، وفي كتاب «الرؤية»^(٢) قال: وقد مضى في هذا الكتاب، وفي كتاب «الرؤية» ما يؤكّد هذا الخبر.

وقال الدارقطني: أنبأنا الحسن بن إسماعيل أنبأنا أبو الحسن

(١) رقم (٤٩٣).

(٢) أي للبيهقي، وهذا الكتاب ذكره الذهبي في السير (١٨/١٦٦)، وحاجي خليفة في كشف الظنون ص (١٤٢١)، وراجع تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (٢٣١/٦).

علي بن عبدة، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن ابن أبي ذئب، عن محمد ابن المنكدر، عن جابر قال: قال النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَتَجَلَّى لِلنَّاسِ عَامَّةً وَيَتَجَلَّى لِأَبِي بَكْرٍ خَاصَّةً»^(١).

فصل

وَأَمَّا حَدِيثُ أَبِي أُمَامَةَ: فَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ عَطَاءِ الْخُرْسَانِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيِّ^(٢) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: خُطِبْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَكَانَ أَكْثَرُ خُطْبَتِهِ ذِكْرَ الدَّجَالِ يَحْذَرْنَاهُ، وَيَحْدُثُنَا عَنْهُ حَتَّى فَرَّغَ مِنْ خُطْبَتِهِ، فَكَانَ فِيمَا قَالَ لَنَا يُؤْمَذُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا حَذَّرَهُ أُمَّتَهُ، وَإِنِّي آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَنْتُمْ آخِرُ الْأُمَمِ، وَهُوَ خَارِجٌ فِيكُمْ لَا مُحَالَاةَ، فَإِنْ يَخْرُجُ وَأَنَا بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ فَأَنَا حَجِيجُ كُلِّ مُسْلِمٍ، وَإِنْ يَخْرُجُ فِيكُمْ بَعْدِي فَكُلُّ أَمْرٍ حَجِيجُ نَفْسِهِ، وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ خَلَّةٍ بَيْنَ الْعِرَاقِ وَالشَّامِ عَاثَ يَمِينًا، وَعَاثَ شِمَالًا، يَاعْبَادُ اللَّهِ اثْبُتُوا وَأَنَّهُ يَبْدَأُ

(١) أخرجه الدارقطني في الرؤية رقم (٤٨)، وابن عدي في الكامل (٢١٦/٥)، وابن حبان في المجروحين (١١٥/٢) وغيرهم.

وهو حديث موضوع، فيه علي بن عبدة المكتب: كان وضاعاً. قال ابن عدي: «وهذا حديث باطل بهذا الإسناد...».

(٢) قوله: «عمرو بن عبدالله الحضرمي» كذا في جميع النسخ، وصوابه «حريث ابن عمرو الحضرمي» كما في مصادر التخريج، وقد تصحّف «حريث» عند الحاكم والدارقطني وابن خزيمة إلى «حديث».

وحريث بن عمرو يروي عن معاذ، فيه جهالة.

راجع الجرح والتعديل (٢٦٣/٣)، والثقات لابن حبان (١٧٤/٤).

[١٤٦/أ] فيقول: أنا نبيٌّ - ولا نبيٌّ بعدي - ثم يثني فيقول: أنا ربكم - ولن تروا ربكم حتى تموتوا - وأنه مكتوب بين عينيه «كافر» يقرؤه كل مؤمن . فمن لقيه منكم فليتنفل في وجهه ، وليقرأ بفواتح سورة [١٩٠/ب] أصحاب الكهف ، وأنه يُسلَّط على نفسٍ من بني آدم فيقتلها ، ثم يحييها ، وأنه لا يعدو ذلك ولا يُسلَّط على نفس غيرها ، وإن من فتنته أن معه جنةً وناراً ، فناره جنةٌ ، وجنته نار ، فمن ابتلي بناره فليغمض عينيه ، وليستغث بالله تكون برداً وسلاماً كما كانت النارُ برداً وسلاماً على إبراهيم ، وإنَّ أيامه أربعون يوماً : يوماً كسنة ، ويوماً كشهر ، ويوماً كجمعة ، ويوماً كالأيام ، وآخر أيامه كالسراب ، يصبح الرجل عند باب المدينة فيمسي قبل أن يبلغ بابها الآخر ، قالوا : كيف نُصَلِّي يا رسول الله في تلك الأيام ؟ قال : تقدرون فيها كما تقدرون في الأيام الطَّوال»^(١) .

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٢-١٧١/٨) رقم (٧٦٤٤) ، وابن خزيمة في التوحيد رقم (٢٧٠) ، والحاكم في المستدرک (٥٨٠/٤) رقم (٨٦٢٠) ، والدَّارقطني في الرؤية رقم (٦٨) .

قال الحاكم : «صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاهُ بهذه السياقة» .
- ورواهُ إسماعيل بن رافع عن السيَّاني عن عمرو بن عبد الله الحضرمي عن أبي أُمّامة فذكره .

أخرجه ابن ماجه (٤٠٧٧) وغيره ، وانظر لزَامًا النكت الظراف (١٧٥/٤) .

- ورواهُ ضمرة بن ربيعة عن السيَّاني عن عمرو بن عبد الله الحضرمي عن أبي أُمّامة فذكره .

أخرجه أبوداود (٤٣٢٢) ، والطبراني في الكبير (١٧٢/٨) رقم (٧٦٤٥) ، والدَّارقطني في الرؤية (٦٧) وغيرهم .

ورواه الدارقطني عن ابن صاعد عن أحمد بن الفرّج عن ضمرة بن ربيعة عن يحيى بن أبي عمرو: به مختصراً.

فصل

وأما حديث زيد بن ثابت: فقال الإمام أحمد: حدثنا أبو المغيرة قال: حدثني أبو بكر قال: حدثني ضمرة بن حبيب عن [أبي الدرداء]^(١) عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ علّمه دعاءً، وأمره أن يتعاهد به أهله كلّ يوم، قال: قل حين تصبح: لبيك اللهم لبيك، لبيك وسعديك، والخير في يديك، ومنك وإليك، اللهم وما قلتُ من قولٍ أو نذرتُ من نذرٍ، أو حلفتُ من حلفٍ، فمشيئتُك بين يديه، ما شئتُ كان، وما لم تشأْ لم يكن، ولا حولَ ولا قوّةَ إلّا بك وأنتَ^(٢) على كلّ شيءٍ قديرٌ، اللهم وما صليتُ من صلاةٍ فعلى مَنْ صليتُ، وما لعنتُ من لعنةٍ فعلى من لعنتُ؛ أنتَ وليّ في الدنيا والآخرة، توفيّني مسلماً، وألحقني بالصّالحين، أسألكَ اللهم الرّضى بعد القضاء، وبرّد العيش بعد الموت، ولذّة النّظرِ إلى وجهك، والشوقِ إلى لقائك، من غير ضراءَ

= وحديث ضمرة وإسماعيل أصح من حديث عطاء الخراساني، وفي سنده عمرو بن عدالله الحضرمي لم يرو عنه غير السيّاني، وقد وثّقه العجلي والفسوي وابن حبان، لكن لا يعرف له سماع من أبي أمامة. وفي الحديث ألفاظ غريبة كقوله «فإنه يُبتدىء فيقول: أنا نبى...». وهذا لم يأت في حديث صحيح.

(١) ما بين المعكوفتين من المسند، وليس في جميع النسخ، وليس في رواية الحاكم «عن أبي الدرداء».

(٢) في «ب، ج، هـ»: «إنك».

مُضِرَّةً، ولا فتنةً مضلَّةً، أعوذ بك اللهم أن أظلم أو أظلم، أو أعتدي أو يُعتدَى عليَّ، أو كَسَبَ خطيئةً محبطة أو ذنبًا لا يغفر، اللهم فاطر السموات والأرضِ عالم الغيب والشهادة ذا الجلال والإكرام، فإنِّي أعهدُ إليك في هذه الحياة الدنيا، وأشهدك وكفى بك شهيدًا. إنِّي أشهدُ أن لا إلهَ أنتَ وحدك لا شريك لك، لك الملك، ولك الحمد، وأنتَ على كل شيء قدير، وأشهد أن محمدًا عبدك ورسولك، وأشهد أن وعدك حق، ولقاءك حق، والجنة حق، والنار حق، والساعة آتية لا ريب فيها، وأنت تبعث من في القبور، وأشهد أنك إن تكلنني إلى نفسي تكلنني إلى ضيعة وعورة وذنب وخطيئة، وإني لا أثق إلا برحمتك، فاعفر لي ذنبي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، وثب عليَّ إنك أنت التواب الرحيم»^(١).

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٩١/٥)، وابن خزيمة في التوحيد رقم (٧)، والطبراني في الكبير (١١٩/٥-١٢٠) رقم (٤٨٠٣)، وفي الدعاء رقم (٣٢١) والبيهقي في الدعوات الكبير رقم (٤٣) وغيرهم.

- ورواه عيسى بن يونس عن أبي بكر بن أبي مريم عن ضمرة عن زيد بن ثابت .
أخرجه الحاكم (١/٦٩٧-٦٩٨) رقم (١٩٠٠)، والبيهقي في الدعوات رقم (٤٢).

- ورواه معاوية بن صالح عن ضمرة بن حبيب عن زيد بن ثابت .
أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٧/٥) رقم (٤٩٣٢).
قال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

والإسناد ضعيف، للانقطاع بين ضمرة وزيد بن ثابت، وأبو بكر هو ابن أبي مريم ضعيف. وقال الذهبي معقبًا على الحاكم: «قلت أبو بكر ضعيف، فأين الصحة؟!»، وضعفه أيضًا الهيثمي في المجمع (١٠/١١٣).

رواهُ الحاكمُ في «صحيحه».

فصل

وَأَمَّا حَدِيثُ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ: فَقَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ عَنْ شَرِيكِ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ أَبِي مَجْلَزٍ قَالَ: صَلَّى بِنَا عَمَّارَ صَلَاةً فَأَوْجَزَ فِيهَا، فَأَنْكَرُوا ذَلِكَ، فَقَالَ: أَلَمْ أُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: أَمَا إِنِّي قَدْ دَعَوْتُ فِيهَا بِدَعَاءٍ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهِ: «اللَّهُمَّ بَعْلَمَكَ الْغَيْبَ، وَبِقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ، أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي، [١٩١/ب] وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي، وَأَسْأَلُكَ خَشْيَتِكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَكَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَى، وَالْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى، وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ فِي غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، اللَّهُمَّ زَيِّنَا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ، وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ»^(١).

(١) أخرجه أحمد (٤/٢٦٤).

من طريق إسحاق الأزرق وأسود بن عامر كلاهما عن شريك به.

- ورواه جماعة عن شريك عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد

عن عمار فذكره.

أخرجه النسائي رقم (١٣٠٦)، وعبدالله في السنة رقم (٢٨٠)، والبخاري

في مسنده رقم (١٣٩٢) وغيرهم.

وله طريق آخر عن عمار.

رواه حماد بن زيد وحماد بن سلمة ومحمد بن فضيل كلهم عن عطاء بن

السائب عن أبيه عن عمار فذكره.

أخرجه النسائي (١٣٠٥)، وابن خزيمة في التوحيد رقم (١٣)، وابن =

وأخرجه ابن حبان والحاكم في «صحيحيهما».

فصل^(١)

وَأَمَّا حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فِي «صَحِيحِ الْحَاكِمِ» مِنْ حَدِيثِ الزَّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [١/١٤٧] لَجَابِرٍ: «يَا جَابِرُ، أَلَا أَبْشُرُكَ؟» قَالَ: بَلَى بِشْرَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ، قَالَ: شَعَرْتُ أَنَّ اللَّهَ أَحْيَا أَبَاكَ، فَأَقْعَدَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: تَمَنَّ عَلَى عَبْدِي مَا شِئْتَ أُعْطِكَه، قَالَ: يَا رَبُّ، مَا عِبَدْتُكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ، أَتَمَنَّى عَلَيْكَ أَنْ تَرُدَّنِي إِلَى الدُّنْيَا، فَأَقَاتِلَ مَعَ نَبِيِّكَ، فَأَقْتُلَ فِيكَ مَرَّةً أُخْرَى، قَالَ: إِنَّهُ قَدْ سَلَفَ مِنِّي أَنْتَ إِلَيْهَا لَا تَرْجِعْ»^(٢).

وهو في «المسند»^(٣) من حديث جابر، وفي مسنده أدخله.

وللترمذي فيه سياق أتم من هذا عن جابر قال: «لَمَّا قُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

= حبان رقم (١٩٧١)، والحاكم (٧٠٥-٧٠٦) رقم (١٩٢٣)، وأبو يعلى رقم (١٦٢٤)، والبيهقي في الدعوات (٢٢٠) وغيرهم. والحديث صححه ابن حبان.

(١) من «ب، د، هـ»، ونسخة على حاشية (أ).

(٢) المستدرک (٢٢٣-٢٢٤) رقم (٤٩١١)، وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وتعقبه الذهبي بقوله: «فيض: كذاب».

(٣) (٣٦١/٣) من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر فذكر نحوه. وأخرجه الحميدي في مسنده رقم (١٢٦٥) وأبو يعلى في مسنده (٦/٤) رقم (٢٠٠٢) وغيرهما. وفيه ابن عقيل في حفظه مقال.

عمرو بن حرام يوم أُحُدٍ قال رسول الله ﷺ: «يا جابر ألا أخبرك ما قال الله عز وجل لأبيك؟» قال بلى، قال: «ما كلم الله عز وجل أحدا إلا من وراء حجاب، وكلم أباك كفاحاً، فقال: يا عبدي، تمنّ عليّ أُعْطِكَ»، قال: ياربّ تُخَيِّنِي، فَأُقْتَلَ فِيكَ ثَانِيَةً، قال: «إنّه سبق منّي أنّهم إليها لا يُرجعون، قال: ياربّ، فأبلغ من ورائي، فأنزل الله عز وجل هذه الآية ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾ الآية [آل عمران / ١٦٩]»^(١)، قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب».

قلتُ: وإسناده صحيح، ورواه الحاكم في «صحيحه».

فصل

وأما حديث عبدالله بن عمر: فقال الترمذي: حدثنا عبد بن حميد^(٢) عن شُبابَة عن إسرائيل عن ثوير بن أبي فاختة.

وقال الطبراني: حدثنا أسد بن موسى، حدثنا أبو معاوية محمد بن خازم، عن عبد الملك بن أبجر، عن ثوير بن أبي فاختة، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أدنى أهل الجنة منزلة لرجل ينظر في ملكه ألفي سنة، يرى أقصاه كما يرى أدناه، ينظر إلى

(١) أخرجه الترمذي برقم (٣٠١٠)، وابن ماجه (٢٨٠٠)، وابن خزيمة في التوحيد رقم (٥٩٩) وابن حبان في صحيحه رقم (٧٠٢٢)، والحاكم في المستدرک (٣/ ٢٢٤-٢٢٥) وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وغيرهم. والحديث حسنه الترمذي، وصححه ابن خزيمة والحاكم والمؤلف.

(٢) في «ج»: «جميل» وهو خطأ.

أزواجه وسرره وخدمه، وإن أفضلهم منزلة من ينظر في وجه الله تبارك وتعالى كل يوم مرتين»^(١).

قال الترمذي: «وروي هذا الحديث من غير وجه: عن إسرائيل، عن ثوير، عن ابن عمر مرفوعاً. ورواه عبد الملك بن أبجر، عن ثوير، عن مجاهد، عن ابن عمر موقوفاً. وروي الأشجعي عبيد الله، عن الثوري، عن ثوير، عن مجاهد، عن ابن عمر قوله، ولم يرفعه. حدثنا بذلك أبو كريب، حدثنا الأشجعي، عن سفيان، عن ثوير، عن مجاهد، عن ابن عمر نحوه، ولم يرفعه».

قلت: ورواه الحسن بن عرفة، عن شبابة، عن إسرائيل، عن ثوير، عن ابن عمر مرفوعاً، وزاد فيه: ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۖ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة / ٢٢-٢٣]^(٢).

وقال سعيد بن هشيم بن بشير عن أبيه، عن كوثر^(٣) بن حكيم، عن نافع، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «يوم القيامة أول يوم نظرت فيه عين إلى الله تبارك [١٩٢/ب] وتعالى»^(٤).

(١) تقدم الكلام عليه في ص (٣٢٣ - ٣٢٤).

(٢) أخرجه الدارقطني في الرؤية رقم (١٧١).

وسنده ضعيف مدراه على ثوير وهو ضعيف.

(٣) في «أ، ب، ج، هـ»: «كُريز»، وفي «د»: «كدز»، وهو تحريف، والتصويب من الدارقطني.

(٤) أخرجه الدارقطني في الرؤية رقم (١٧٥).

وهو حديث باطل فيه: كوثر بن حكيم ضعفه بعضهم، وتركه بعضهم، وقال الإمام أحمد: ليس بشيء، وهذا الحديث معدود من منكراته. =

ورواه الدارقطني عن جماعة، عن أحمد بن يحيى بن حيان الرقي،
عن إبراهيم بن خُرَزَاد عنه .

وقال الدارقطني: حدثنا أحمد بن سليمان، أخبرنا محمد بن
يونس، حدثنا عبد الحميد بن صالح، ثنا أبو شهاب الحنَّاط، عن خالد
ابن دينار، عن حماد بن جعفر، عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما -
قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ألا أخبركم بأسفل أهل الجنة،
قالوا: بلى يا رسول الله - فذكر الحديث إلى أن قال -: حتى إذا بلغ
النعيم منهم كل مبلغ وظنُّوا أن لانعيم أفضل منه أشرف الرب تبارك
وتعالى عليهم، فينظرون إلى وجه الله عز وجل، فيقول: يا أهل الجنة
هلِّلوني وكبِّروني وسبِّحوني بما كنتم تهللوني وتكبِّرون وتُسبِّحوني في
دار الدنيا، فيتجاوبون بتهليل الرحمن، فيقول تبارك وتعالى لداود:
ياداود قم فمجدِّني، فيقوم داود فيمجد ربه عز وجل»^(١).

= انظر: الميزان للذهبي (٥/ ٥٠٥)، واللسان (٤/ ٥٩٠).

(١) أخرجه الدارقطني في الرؤية (١٧٦).

وفيه محمد بن يونس الكديمي: وهو متروك، وقد توبع عليه.

تابعه محمد بن عبد الله «أو عبيد الله» بن موسى القرشي ثنا عبد الحميد بن
صالح به مطوَّلاً.

أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة رقم (٣٤٣).

ومحمد القرشي هذا لم أقف عليه.

وفي الإسناد حماد بن جعفر يحتمل أنه العبدى البصري: وثقة ابن معين،

وقال ابن عدي: «منكر الحديث».

وضعه الأزدي، وقال ابن حجر: لين. انظر: تهذيب الكمال (٧/ ٢٣٠).

ويحتمل أنه آخر: لم أقف عليه، وأيضاً في الحديث انقطاع بين حماد =

وقال عثمان بن سعيد الدارمي في «رده على بشر المريسي»^(١) :
حدثنا أحمد بن يونس، عن أبي شهاب الحنات^(٢)، عن خالد بن دينار،
عن حماد بن جعفر، عن ابن عمر رفعه إلى النبي ﷺ: «إن أهل الجنة
إذا بلغ النعيم منهم كلَّ مَبْلَغ وظنوا أن لا نعيم أفضل منه تجلَّى لهم
الرب تبارك وتعالى فنظروا إلى وجه الرَّحْمَن، فنسوا كلَّ نعيم عاينوه
حين نظروا إلى وجه الرَّحْمَن»^(٣).

فصل

وأما حديث عُمارة بن رُوَيْبَة: فقال ابن بطة في «الإبانة»^(٤): حدثنا
عبد الغافر^(٥) بن سلامة الحمصي، حدثنا محمد بن عوف بن سفيان
الطائي، حدثنا أبو اليمان، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن [١/١٤٨]
عبد الرحمن بن عبد الله، عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي بكر بن
عمارة بن روية عن أبيه قال: نظر رسول الله ﷺ إلى القمر ليلة البدرِ

= بن جعفر وابن عمر والله أعلم.
(١) رقم (٢٢٩).

(٢) في «ب، د»: «الخياط»، وفي «هـ»: «الخباط»، وكلاهما تصحيف.

(٣) وأخرجه أيضًا الدَّارمي في الردِّ على الجهمية رقم (١٨٩)، وعبد بن حميد
في مسنده (٨٤٩) المنتخب.

وسنده ضعيف فيه العلل المتقدمة الانقطاع وغيره.

(٤) هو ضمن القطعة المفقودة من الإبانة الجزء الخامس عشر، وقد نشر مُختَصَره:
«المختار من الإبانة» وليس فيه هذا الحديث.

(٥) في «هـ»، ونسخة على حاشية «أ»: «عبد الغفار» هو خطأ.

انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١١/١٣٧ - ١٣٩).

فقال: «إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر، لا تضارون في رؤيته، فإن استطعتم ألا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس، وقبل^(١) غروبها فافعلوا»^(٢).

قال ابن بطة: وأخبرني أبو القاسم عمر بن أحمد عن أبي بكر^(٣) أحمد بن هارون، حدثنا عبدالرزاق بن منصور، حدثنا المغيرة حدثنا المسعودي عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي بكر بن عمارة بن روية عن أبيه قال: نظر رسول الله ﷺ إلى القمر ليلة البدر فقال: «إنكم سترون الله ربكم تبارك وتعالى، كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على ركعتين قبل طلوع الشمس، ولا ركعتين بعد غروبها، فافعلوا».

(١) في «ب، ه، د» ونسخة على حاشية «أ»: «وصلاة قبل».

(٢) إسناده ضعيف. إسماعيل بن عيَّاش ضعيف في روايته عن غير أهل بلده، وعبدالرحمن بن عبدالله هو المسعودي وكان قد اختلط، وقد توبع إسماعيل.

- تابعه: المغيرة بن عبدالله الجرجاني عن المسعودي به باللفظ الآخر الذي ذكره المؤلف.

أخرجه الدارقطني في الرؤية رقم (١٥٢)، وابن بطة كما ذكر المؤلف.

والمغيرة هذا لم أقف عليه. فلا يُدرى هل سمع من المسعودي هو وابن عيَّاش قبل اختلاط المسعودي أم بعده؟.

انظر: الكواكب النيرات لابن الكيال ص (٢٨٢-٢٩٨).

تنبيه: ليس عند الدارقطني «عن أبيه»، فلا أدري أسقطت من الطابع أم عنده الرواية مرسلّة.

(٣) في «ه»، ونسخة على حاشية «أ» «بكر بن».

فصل

وأما حديث سلمان الفارسي: فقال أبو معاوية: حدثنا عاصم الأحول، عن أبي عثمان عن سلمان الفارسي قال: يأتون النَّبي ﷺ فيقولون: يا نبيَّ الله إِنَّ اللهَ فَتَحَ بك، وختم بك، وغفر لك، قُمْ فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى ربِّكَ، فيقول: نعم صاحبكم فيخرج يجوسُ النَّاسَ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَيَأْخُذُ بِحُلْقَةِ الْبَابِ فَيَقْرَعُ فيقال: من هذا؟ فيقال: محمد قال: فيفتح له، فيجيء حَتَّى يَقُومَ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ فَيَسْتَأْذِنُ فِي السَّجُودِ فَيُؤْذَنُ لَهُ^(١) الحديث.

فصل

وأما حديث حذيفة بن اليمان: فقال ابن بطة: أخبرني أبو القاسم عمر بن أحمد عن أبي بكر أحمد بن هارون، حدثنا يزيد بن جمهور، حدثنا الحسن بن يحيى بن كثير العنبري، حدثنا أبي، عن إبراهيم بن المبارك، عن القاسم بن مطيب عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة بن اليمان.

وقال البزار: حدثنا محمد بن معمر وأحمد بن عمرو بن عبيدة

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣١٢/٦) رقم (٣١٦٦٦) مطوَّلاً، وابن خزيمة في التوحيد رقم (٤٥٠)، وابن أبي عاصم في السنة رقم (٨١٣)، والطبراني في الكبير (٢٤٨٢٤٧/٦) رقم (٦١١٧) وغيرهم. وسنده صحيح.

العصفري، قالوا: حدثنا يحيى بن كثير العنبري^(١)، حدثنا إبراهيم بن المبارك، عن القاسم بن مطيب عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «أتاني جبريلُ فإذا في كَفِّهِ مرآة كَأَصْفَى ما يكون المرايا وأحسنها، وإذا في وسطها نكتة سوداء، قال: قلت: يا جبريل، ما هذا؟ قال هذه الدنيا، صفاؤها وحسنها، قال قلت: وما هذه اللعة في وسطها؟ قال هذه الجمعة، قال قلت: وما الجمعة؟ قال: يوم من أيام ربك عظيم، وسأخبرك بشرفه وفضله واسمه في الآخرة. أما شرفه وفضله في الدنيا: فإنَّ الله تبارك وتعالى جمع فيه أمر الخلق، وأما ما يرجى فيه: فإنَّ فيه ساعة لا يوافقها عبدٌ مسلم أو أمة مسلمة يسألان الله فيها خيراً إلا أعطاهما إياه. وأما شرفه وفضله واسمه في الآخرة: فإن الله تبارك وتعالى إذا صَيَّرَ أهل الجنة إلى الجنة، وأهل النار إلى النار، وجرت عليهم أيامها وساعاتها ليس بها ليل ولا نهار إلا قد علم الله مقدار ذلك وساعاته، فإذا كان يوم الجمعة في الحين الذي يبرز أو يخرج فيه أهل الجنة إلى جمعتهم نادى مناد: يا أهل الجنة، اخرجوا إلى دار المزيد، لا يعلم سعته وعرضه وطوله إلا الله عز وجل، في كُثبان من المسك، قال: فتخرج غلمان الأنبياء بمنابر من نور، ويخرج غلمان المؤمنين بكراسي من ياقوت، قال: فإذا وضعت لهم، وأخذ القوم مجالسهم بعث الله تبارك وتعالى عليهم ريحاً تدعى المثيرة، تشير عليهم أثابير المسك الأبيض فتدخل من تحت ثيابهم، وتخرجه في وجوههم وأشعارهم، فتلك الريح أعلم كيف تصنع بذلك

(١) ليس في «ب، ج، د، هـ».

المسك من امرأة أحدكم لو دُفِعَ إليها كل طيب على وجه الأرض
لكانت تلك الريح أعْلَمَ كيف تصنع بذلك المسك من تلك المرأة لو
دُفِعَ إليها ذلك الطيب بإذن الله، قال: ثم يوحى الله سبحانه إلى حملة
العرش، فيوضع بين ظهрани الجنة وبينه وبينهم الحجب، فيكون أول
ما يسمعون منه أن يقول: أين عبادي الذين أطاعوني بالغيب، ولم
يروني، وصدقوا رسلي، واتبعوا أمري، فسلوني فهذا يوم المزيد،
قال: فيجتمعون على كلمه واحدة: رب رضينا عنك فارض عنا، قال:
فيرجع الله تعالى في قولهم^(١) أن يا أهل الجنة إني لو لم أرض عنكم
[١٤٩/أ] ما أسكنتكم جنتي، فسلوني فهذا يوم المزيد، قال: فيجتمعون
[١٩٤/ب] على كلمة واحدة: رضينا عنك فارض عنا، قال: فيرجع الله
عز وجل في قولهم أن يا أهل الجنة، إني لو لم أرض عنكم لما
أسكنتكم جنتي، فهذا يوم المزيد فسلوني، قال: فيجتمعون على كلمة
واحدة: رب وجهك، رب وجهك أرنا ننظر إليه، قال: فيكشف الله
تبارك وتعالى تلك الحجب، ويتجلى لهم، فيغشاهم من نوره شيء
لولا أنه قضى عليهم أن لا يحترقوا لا حترقوا مما غشاهم من نوره، قال:
ثم يقال: ارجعوا إلى منازلكم، قال: فيرجعون إلى منازلهم وقد خفوا
على أزواجهم، وخَفَيْنَ عليهم، مما غشاهم من نوره تبارك وتعالى،
فإذا صاروا إلى منازلهم ترادّ النور وأمكن، وتراد وأمكن حتى يرجعوا
إلى صورهم التي كانوا عليها، قال: فيقول لهم أزواجهم: لقد خرجتم
من عندنا على صورة ورجعتم على غيرها؟ قال فيقولون: ذلك بأن الله

(١) يعني: في قوله لهم.

تبارك وتعالى تجلّى لنا، فنظرنا منه إلى ما خفينا به عليكم، قال: فَلَهُمْ في كل سبعة أيام الضّعف على ما كانوا فيه، قال: وذلك قوله عز وجل: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة/ ٧١] (١).

وقال عبد الرحمن بن مهدي: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مسلم بن يزيد السعدي، عن حذيفة في قوله عز وجل: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا لِحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس/ ٢٦] قال: «النظر إلى وجه الله عز وجل» (٢).

قال الحاكم: «وتفسير الصحابي عندنا في حُكم المرفوع» (٣).

(١) أخرجه ابن بطة في الإبانة «المختار» (٣/٣٦٤-٣٦٥) رقم (٢٦)، والبخاري في مسنده (٧/٢٨٨-٢٩٠) رقم (٢٨٨١)، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة رقم (٣٣٨).

قال علي بن المديني: «هذا حديث غريب». قلت: تفرد القاسم بن مطيب به عن الأعمش يدل على نكاته. والقاسم بن مطيب وثقه الذارقطني، لكن قال ابن حبان: «يخطيء عمّن يروي على قلة روايته فاستحق الترك، لمّا كثر ذلك منه». المجروحين (٢/٢١٣)، والميزان (٥/٤٦١).

(٢) تقدم ص (٦١٣).

(٣) انظر: المستدرک (٢/٣٧٥) تحت رقم (٣٣١٧)، ومعرفة علوم الحديث ص (٢٠). ولفظه في المستدرک «... فإنّ الصحابي إذا فسّر التلاوة، فهو مسند عند الشيخين».

وراجع تعليق الحافظ ابن حجر على كلام الحاكم وابن الصلاح في النكت على ابن الصلاح (٢/٥٣٠-٥٣٣).

فصل

وأما حديث ابن عباس: فروى ابن خزيمة من حديث حماد بن سلمة، عن ابن جدعان، عن أبي نضرة قال: خطبنا ابن عباس فقال: قال رسول الله ﷺ: «ما من نبي إلا له دعوة تعجلها في الدنيا، وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة، فأتي باب الجنة فأخذ بحلقة الباب، فأقرع الباب فيقال: من أنت؟ فأقول: أنا محمد، فأتي ربي وهو على كرسيه، أو قال: على سريره، فيتجلى لي ربي، فأخبرُ ساجدًا»^(١).

ورواه ابن عيينة، عن ابن جدعان فقال: عن أبي سعيد بدل ابن عباس.

وقال أبو بكر بن أبي داود: حدثنا عمي محمد بن الأشعث، حدثنا ابن [جسر]^(٢)، قال حدثني أبي عن الحسن عن ابن عباس رضي الله

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢٨١/١-٢٨٢) مطوّلًا، والطيالسي في مسنده (٢٨٣٤) مطوّلًا، وعبد بن حميد في مسنده (٦٩٤-المنتخب) والطبراني (١٢٧٧٧) وغيرهم. من طريق حماد بن سلمة به.

- ورواه سفيان بن عيينة عن علي بن زيد بن جدعان عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري فذكره.

أخرجه الترمذي برقم (٣١٤٨)، وقال: «هذا حديث حسن». ومداره على ابن جدعان وفي حفظه كلام، وقد ذكر في متنه زيادة غريبة، وهي قول عيسى في حديث الشفاعة: «إِنِّي اتَّخَذْتُ إِلَهًا مِنْ دُونِ اللَّهِ...»، والذي في الصحيح لم يذكر عيسى بن مريم ذنبًا.

(٢) ما بين المعكوفتين من «الإبانة»، ووقع في النسخ: «جبير»، وكذا ما بعده.

عنهما عن النبي ﷺ، قال: «إن أهل الجنة يرون ربهم تعالى في كل جمعة في رمال الكافور، وأقربهم منه مجلسًا أسرعهم إليه يوم الجمعة وأبكرهم غدوًا»^(١).

فصل

وأما حديث عبدالله بن عمرو بن العاص: فقال الصغاني: حدثنا صدقة أبو عمرو المقعد قال: قرأت على محمد بن إسحاق^(٢)، حدثني أمية بن عبدالله بن عمرو بن عثمان، عن أبيه عبدالله بن عمرو قال: سمعت عبدالله بن عمرو بن العاص يحدث مروان بن الحكم - وهو أمير المدينة - قال: خلق الله الملائكة لعبادته أصنافًا: فإن منهم الملائكة قيامًا صافين من يوم خلقهم إلى يوم القيامة، وملائكة ركوعًا خشوعًا من يوم خلقهم إلى يوم القيامة، وملائكة سجودًا منذ خلقهم^(٣) إلى يوم القيامة، فإذا كان يوم القيامة وتجلي لهم تعالى، ونظروا إلى وجهه الكريم قالوا: سبحانك ما عبدناك حق عبادتك»^(٤).

(١) أخرجه الآجري في الشريعة رقم (٦١١)، وابن بطة في الإبانة «المختار» رقم (٣٠).

والحديث سنده ضعيف جدًا، لحال ابن جسر وهو جعفر، وأبيه جسر بن فرقد، وقد تقدّم حالهما ص (٥٦٩).

ومحمد بن الأشعث فيه جهالة، والحسن لم يسمع من ابن عباس.

(٢) وقع في «أ، ج»: «الحسن» وهو خطأ.

(٣) من قوله «إلى يوم القيامة» إلى «خلقهم» ليس في «هـ» وجاء بدل هذه الجملة «الله»، ووقع في نسخة على حاشية «أ»: «منذ يوم خلقهم».

(٤) أخرجه ابن بطة في الإبانة «المختار» رقم (١٣٣) من طريق الصغاني به. =

فصل

وَأَمَّا حَدِيثُ أَبِي بَنٍ كَعْبٍ : فَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي قُحْطَبَةُ بْنُ عِلَاقَةَ حَدَّثَنَا أَبُو خُلْدَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ [١٩٥/ب] أَبِي بَنٍ كَعْبٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس / ٢٦] قَالَ : «النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»^(١) .

فصل

وَأَمَّا حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ : فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ الْمُخْتَارِ عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ عَنْ عَطَاءِ الْخِرَاسَانِيِّ عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ قَالَ :

-
- = - وَرَوَاهُ هَارُونُ بْنُ أَبِي عَيْسَى الشَّامِيُّ «كَاتِبُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ» حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بِهِ مُخْتَصَرًا .
- أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ الْكَبِيرِ (٨/٢) . وَسَنَدُهُ لِأَبَاسٍ بِهِ .
- (١) أَخْرَجَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي الرَّؤْيَةِ رَقْمَ (١٨٣) .
- وَرَوَاهُ الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيُّ عَنْ قُحْطَبَةَ بْنِ غَدَّانَةَ بِهِ مِثْلَهُ .
- أَخْرَجَهُ اللَّالِكَاثِيُّ فِي شَرْحِ أَصُولِ الْإِعْتِقَادِ رَقْمَ (٨٤٩) .
- وَرَوَاهُ زَهِيرُ عَمَّنْ سَمِعَ أَبَا الْعَالِيَةِ بِهِ مِثْلَهُ .
- أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ (١٠٧/١١) ، وَاللَّالِكَاثِيُّ بِرَقْمِ (٧٨٠) .
- وَفِي ثُبُوتِ الْإِسْنَادِ إِلَى قُحْطَبَةَ نَظَرٌ ، فَإِنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ الْفَضْلِ لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا : قَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ : يَضَعُ الْحَدِيثَ .
- انْظُرْ : الضَّعْفَاءُ وَالْمَتْرُوكِينَ رَقْمَ (٤٨٣) .
- وَأَمَّا الْإِسْنَادُ الْآخَرُ : فَفِيهِ إِبْهَامٌ مِّنْ سَمْعِ أَبِي الْعَالِيَةِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

«الزيادة؛ النظر إلى وجه ربهم تبارك وتعالى»^(١).

فصل

وَأَمَّا حَدِيثُ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ: فَقَالَ عَثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَهَاجِرِ، عَنْ ابْنِ حَلْبَسٍ، عَنْ أُمِّ^(٢) الدَّرْدَاءِ أَنَّ فَضَالََةَ يَعْنِي ابْنَ عُبَيْدٍ كَانَ يَقُولُ: اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ، وَبَرَدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ، فِي غَيْرِ ضَرَاءٍ مُّضِرَّةٍ، وَلَا فِتْنَةٍ مُّضِلَّةٍ^(٣).

فصل

وَأَمَّا حَدِيثُ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ: فَفِي «مُسْنَدِ أَحْمَد»^(٤) مِنْ حَدِيثِ بَقِيَّةٍ، حَدَّثَنَا بَخِيرُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ [١/١٥٠] خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةٍ عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «قَدْ حَدَّثْتُكُمْ عَنِ الدَّجَالِ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ لَا تَعْقِلُوا، إِنَّ مَسِيحَ الدَّجَالِ رَجُلٌ قَصِيرٌ أَفْحَجٌ جَعْدٌ أَعْوَرٌ مَطْمُوسُ الْعَيْنِ لَيْسَتْ بِنَاتَةٍ وَلَا جُحْرَاءَ، فَإِنْ أُلْبَسَ عَلَيْكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ

(١) تقدم ص (٦١١).

(٢) في جميع النسخ «أبي»، والتصويب من مصادر التخريج.

(٣) أخرجه الدارقطني في الرؤية رقم (٢٠٧)، وابن أبي عاصم في السنة رقم (٤٢٧)، والطبراني في الكبير (٣١٩/١٨) رقم (٨٢٥)، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد رقم (٨٤٧) وغيرهم.

وسنده حسن.

(٤) (٣٢٤/٥).

بأعور، وأنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا»^(١).

فصل

وأما حديث الرجل من أصحاب النبي ﷺ: فقال الصَّغَانِي: حدثنا روح بن عباد حدثنا عباد بن منصور قال: سمعتُ عدي بن أرطاة يخطب على المنبر بالمدائن، فجعل يعِظُ حتى بكى وأبكانا، ثم قال: كونوا كرجلٍ قال لابنه وهو يعِظُهُ: يا بُنَيَّ أوصيك أن لا تصلي صلاة إلا ظننت أنك لا تصلي بعدها غيرها حتى تموت، وتعالَ يَنِيَّ نعملُ عملَ رجلين كأنهما قد وقفا على النَّارِ، ثم سألا الكَرَّةَ، ولقد سمعتُ فلانًا- نسي عِبَادُ اسمَه - ما بيني وبين رسول الله ﷺ غيره فقال: إنَّ رسول الله ﷺ قال: «إنَّ لله ملائكةَ ترعُدُ فرائضهم من مخافته، مامنهم مَلَكٌ تقطرُ دمعته من عينه إلا وقعت مَلَكًا^(٢) يسبح الله، قال: وملائكة سجدوا منذ خلق الله السموات والأرض لم يرفعوا رؤوسهم، ولا يرفعونها إلى يوم القيامة، وصفوفٌ لم ينصرفوا عن مصافهم، ولا ينصرفون إلى يوم القيامة، فإذا كان يوم القيامة وتجلَّى لهم ربُّهم،

(١) وأخرجه أبوداود (٤٣٢٠)، وعبدالله بن أحمد في السنة (١٠٠٧)، وابن أبي عاصم في السنة (٤٢٨)، والدارمي في الرد على الجهمية (١٨٢)، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٨٤٨)، والبزار في مسنده (٢٦٨١).
وظاهر سنده جيد، وفيه عِلَّةٌ ذكرها البزار.

قال البزار: «وهذا الحديث لانعلمه يروى عن عبادة إلا من حديث بحير ابن سعد، وقد رواه غير واحدٍ عن جنادة بن أبي أمية عن بعض أصحاب النبي ﷺ».

(٢) كذا في النسخ، والنَّصْبُ على نزع الخافض، والتقدير: «على مَلَكٍ».

فَنظَرُوا إِلَيْهِ قَالُوا: سُبْحَانَكَ مَا عَبْدْنَاكَ كَمَا يَنْبَغِي لَكَ»^(١).

فصل

وَهَآكَ بَعْضُ مَا قَالَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالتَّابِعُونَ وَأُئِمَّةُ الْإِسْلَامِ بَعْدَهُمْ.

قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ بَعْدَهُمْ. «قَرَأَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾» [يونس / ٢٦] فَقَالُوا: مَا الزِّيَادَةُ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: النَّظَرُ إِلَىٰ وَجْهِ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»^(٢).

قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

قَالَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَيْسَرَةَ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ الْعَنْبَرِيُّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ «الْمَخْتَار» رَقْم (٣٤)، وَالْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ (٣٠٣/١٢)، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ (٤٠/٦٠ و٦١).

- وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَرْجَلَانِيُّ عَنْ رُوحِ بْنِ عِبَادَةَ بِهِ نَحْوَهُ.

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي الرِّقَّةِ وَالْبِكَاءِ رَقْم (١٠٥).

- وَرَوَاهُ النَّضَرُ بْنُ شَمِيلٍ عَنْ عَبَادِ بْنِ مَنْصُورٍ بِهِ نَحْوَهُ.

أَخْرَجَهُ الْمُرُوزِيُّ فِي تَعْظِيمِ قَدْرِ الصَّلَاةِ رَقْم (٢٦٠)، وَأَبُو الشَّيْخِ فِي الْعِظْمَةِ رَقْم (٥١٥).

وَالْحَدِيثُ مَدَارُهُ عَلَى عَبَّادِ بْنِ مَنْصُورٍ النَّاجِي وَهُوَ لِيِّنِ الْحَدِيثِ، وَعِنْدَهُ مَنَكِرَاتٌ. تَهْذِيبُ الْكَمَالِ (١٥٨/١٤)، وَعَلَيْهِ فَالْإِسْنَادُ لِيِّنٍ.

(٢) تَقْدِمُ الْكَلَامِ عَلَيْهِ ص (٦١٣).

أبي إسحاق الهمداني، عن عُمارة [ب/١٩٦] بن عبد^(١)، قال: سمعتُ عليًّا يقول: «من تمام النعمة دخول الجنة، والنظرُ إلى وجه الله تبارك وتعالى في جنته»^(٢).

قول حذيفة بن اليمان:

وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن مسلم بن يزيد عن حذيفة: «الزيادة: النظرُ إلى وجه الله تبارك وتعالى»^(٣).

قولُ عبدالله بن مسعود وعبدالله بن عباس:

ذكر أبو عوانة عن هلال عن عبدالله بن عُكيم قال: سمعتُ عبدالله ابن مسعود يقول: في هذا المسجد - مسجد الكوفة - يبدأ باليمين قبل أن يُحدَّثنا فقال: «والله ما منكم من إنسانٍ إلَّا إنَّ ربه سيخلو به يوم

(١) وقع في «أ، ب، هـ»: «عبيد» وفي «د» ونسخة على حاشية «أ» «عبيدة» والتصويب من التاريخ الكبير (٥٠١/٦)، وتهذيب الكمال (٢٥٣-٢٥٢/٢١).

(٢) ذكره اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة رقم (٨٥٩) عن ابن أبي حاتم.

وفي سنده عمارة بن عبد الكوفي سمع من علي بن أبي طالب، تفرد بالرواية عنه أبو إسحاق السبيعي.

قال أبو حاتم الرّازي: «شيخ مجهول، لا يحتج بحديثه»، وقال الإمام أحمد: «مستقيم الحديث، لا يروي عنه غير أبي إسحاق». انظر: تهذيب الكمال (٢٥٣/٢١).

قلتُ: صالح بن أبي خالد: لم أقف عليه.

(٣) تقدم الكلام عليه ص (٦١٣).

القيامة كما يخلو أحدكم بالقمر ليلة البدر. قال فيقول: ماغرك بي يا ابن آدم ثلاث مرّات، ماذا أجبت المرسلين ثلاثاً، كيف عملت فيما علّمت»^(١).

وقال ابن أبي داود: أخبرنا أحمد بن الأزهر حدثنا إبراهيم بن الحكم حدثنا أبي عن عكرمة قال: قيل لابن عباس: كل من دخل الجنة يرى الله عزّ وجلّ؟ قال: نعم»^(٢).

وقال أسباط بن نصر: عن إسماعيل السّدي عن أبي مالك وأبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما، وعن مُرّة الهمداني عن ابن مسعود رضي الله عنه: «الزيادة: النظر إلى وجه الله»^(٣).

قولُ معاذ بن جبل:

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم، أخبرنا إسحاق بن أحمد الخراز حدثنا إسحاق بن سليمان الرّازي عن المغيرة بن مسلم عن ميمون أبي^(٤) حمزة قال: كنتُ جالساً عند أبي وائل، فدخل علينا رجل يقال

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠٤/٩) رقم (٨٨٩٩)، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد رقم (٨٦٠)، وأبونعيم في الحلية (١/١٣١).

- ورواهُ شريك القاضي عن هلال الوزان به نحوه.

أخرجه ابن المبارك في الزهد رقم (٣٨)، وعبدالله في السنة رقم (٤٧٤، ٤٨٥)، وابن خزيمة في التوحيد رقم (٢١٧) وغيرهم.

وهو أثرٌ ثابت صحيح.

(٢) تقدم ص (٦٢٤).

(٣) تقدم ص (٦١٥).

(٤) في «ب، د» «بن أبي» هو خطأ، انظر: تهذيب الكمال (٢٣٨-٢٣٧/٢٩).

له أبو عفيف، فقال له شقيق بن سلمة: يا أبا عفيف، ألا تحدثنا عن معاذ ابن جبل؟ قال: بلى سمعته يقول: «يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَيُنَادَى أَيْنَ الْمُتَّقُونَ، فيقومون في كَنَفٍ مِنَ الرَّحْمَنِ لَا يَحْتَجِبُ اللَّهُ مِنْهُمْ، وَلَا يَسْتَتِرُ، قُلْتُ: مِنَ الْمُتَّقُونَ؟ قال: قوم اتَّقُوا الشَّرْكَ، وعبادة الأوثان، وأخلصوا لله بالعبادة فيمُرُّونَ إِلَى الْجَنَّةِ»^(١).

قول أبي هريرة:

قال ابن وهب: أخبرنا ابن لهيعة عن أبي النضر أنَّ أبا هريرة - رضي الله عنه - كان يقول: «لن تروا ربكم حتَّى تذوقوا الموت»^(٢).

قول عبدالله بن عمر:

قال حسين الجعفي، عن عبدالملك بن أبجر عن ثوير عن ابن عمر رضي الله عنهما [١/١٥١] قال: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى

(١) ذكره اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة رقم (٨٦٤). وسنده ضعيف، فيه ميمون أبو حمزة الأعور القصاب الكوفي: ضعيف الحديث، وبعضهم: تركه.

انظر: تهذيب الكمال (٢٣٨/٢٩-٢٤٠).

وأيضاً: أبو عفيف لم أقف عليه.

(٢) ذكره اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة رقم (٨٦٥). وسنده ضعيف، لضعف ابن لهيعة، وللانقطاع بين أبي النضر سالم مولى عمر بن عبيد الله بن معمر القرشي وبين أبي هريرة. انظر: تهذيب الكمال (١٢٧/١٠-١٢٩).

ملكه ألفي عام يرى أدناه كما يرى أقصاه، وإنَّ أفضلهم منزلةً لمن ينظرُ
إلى وجه الله في كلِّ يومٍ مرَّتين»^(١).

قول فضالة بن عبيد:

ذكر الدارمي عن محمد بن مهاجر عن ابن حَلْبَس عن أمِّ الدرداء أنَّ
فضالة بن عبيد كان يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرِّضَا بعدَ القضاء، وبرَدَ
العيش بعدَ الموتِ، ولَذَّةَ النَّظَرِ إلى وجهك» وقد تقدَّم^(٢).

قولُ أبي موسى الأشعري:

قال وكيع: عن أبي بكر الهذلي عن أبي تميمه عن أبي موسى
- رضي الله عنه - قال: «الزيادةُ: النظرُ إلى وجه الله»^(٣).

وروى يزيد بن هارون وابن أبي عدي وابن عُليَّة^(٤)، عن التيمي عن
أسلم العجلي عن أبي مُراية عن [١٩٧/ب] أبي موسى الأشعري رضي الله
عنه أنَّه كان يحدث النَّاسَ فشخصوا بأبصارهم^(٥) فقال: ما صرفَ
أبصاركم عني؟ قالوا: الهلال، قال: فكيف بكم إذا رأيتم الله جهرة؟^(٦).

(١) تقدم ص (٣٢٢ - ٣٢٣)، وراجع ص (٦٧١).

(٢) تقدم ص (٦٨٣).

(٣) تقدم ص (٦١٤).

(٤) قوله «وابن عُليَّة» من «ب، د» ونسخة على حاشية «أ».

(٥) في «د، هـ» ونسخة على حاشية «أ» «بأبصارهم عنه».

(٦) أخرجه الدارمي في الردِّ على الجهمية رقم (١٩٦)، وعبدالله في السنة
(٤٦٥)، والآجري في الشريعة رقم (٦٠٩)، وابن خزيمة في التوحيد رقم =

قول أنس بن مالك :

قال ابن أبي شيبه: حدثنا يحيى بن يمان حدثنا شريك عن أبي اليقظان عن أنس بن مالك رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [ق/ ٣٥] قال: «يظهر لهم الربُّ تبارك وتعالى يوم القيامة»^(١).

قول جابر بن عبد الله :

قال مروان بن معاوية عن الحكم بن أبي خالد عن الحسن عن جابر - رضي الله عنه - قال: إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأُدِيمَ عليهم بالكرامة جاءتهم خيولٌ من ياقوتٍ أحمر لا تبول ولا تروث، لها أجنحة، فيقعّدون عليها، ثمَّ يأتون الجبار عز وجلَّ فإذا تجلّى لهم خرّوا سُجَّدًا، فيقول: يا أهل الجنة ارفعوا رؤوسكم فقد رضى عنكم رضاً^(٢) لا سخطَ بعده»^(٣).

= (٢٥٧)، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد رقم (٨٦٢).

من طريق يزيد بن زريع ومعتمر بن سليمان التيمي به مرفوعاً.

أخرجه ابن خزيمة في التوحيد (٢٥٦).

ورفعه خطأ وهم كما قال ابن خزيمة.

والأثر فيه أبو مريّة تابعي روى عنه قتادة وأسلم العجلي، وذكره ابن حبان

في الثقات (٣١/٥)، وانظر: تعجيل المنفعة (٥٤٠/٢).

وعليه فالإسناد لا بأس به.

(١) تقدم الكلام عليه، والاختلاف فيه على أبي اليقظان ص (٦٥١ - ٦٥٤).

(٢) من «هـ» ونسخة على حاشية «أ».

(٣) تقدم الكلام عليه ص (٥٦١).

قال الطبري: «فتحصل في الباب ممَّن روى عن رسول الله ﷺ من الصحابة حديث الرؤية ثلاثة وعشرون نفسًا: منهم علي، وأبوهريرة، وأبوسعيد، وجرير، وأبوموسى، وصهيب، وجابر، وابن عباس، وأنس، وعمار ابن ياسر، وأبي بن كعب، وابن مسعود، وزيد بن ثابت، وحذيفة بن اليمان، وعبادة بن الصامت^(١)، وعدي بن حاتم، وأبورزين العقيلي، وكعب بن عجرة، وفضالة بن عبيد، وبريدة بن الحصيب، ورجلٌ من أصحاب النبي ﷺ»^(٢).

وقال الدارقطني: «أخبرنا محمد بن عبدالله حدثنا جعفر بن محمد ابن الأزهر حدثنا مفضل بن غسان، قال: سمعتُ يحيى بن معين يقول: عندي سبعة عشر حديثًا في الرؤية، كلها صحاح»^(٣).

وقال البيهقي: «روينا في «إثبات الرؤية» عن أبي بكر الصديق وحذيفة بن اليمان وعبدالله بن مسعود وعبدالله بن عباس وأبي موسى وغيرهم، ولم يُرو عن أحدٍ منهم نفيها، ولو كانوا فيها مختلفين، لنُقل اختلافهم في ذلك^(٤) إلينا، كما أنَّهم لما اختلفوا في الحلال والحرام والشرائع والأحكام نُقل اختلافهم في ذلك إلينا، وكما أنَّهم لما اختلفوا في رؤية الله سبحانه بالأبصار في الدنيا نقل اختلافهم في ذلك إلينا،

(١) عند اللالكائي هنا إضافة «وأبوامامة»، ولا يوجد في جميع النسخ.

(٢) انظر: شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٢/٤٩٥)، ويلاحظ - في المطبوعة - لم يُذكر «ابن عمر» بعد «ابن عباس».

(٣) انظر: شرح أصول الاعتقاد للالكائي رقم (٨٥٧).

(٤) قوله «في ذلك» من «أ».

فلما نُقِلَتْ^(١) رؤية الله سبحانه بالأبصار في الآخرة عنهم، ولم ينقل عنهم في ذلك اختلاف، كما نقل عنهم فيها اختلاف في الدنيا = علمنا أنَّهم كانوا على^(٢) القول برؤية الله تعالى بالأبصار في الآخرة مُتَّفِقِينَ مجتمعين^(٣).

فصل

وأما التابعون ويَزَكُ^(٤) الإسلام، وعصابة الإيمان: من أئمة الحديث والفقه والتفسير وأئمة التصوف، فأقوالهم أكثر من أن يحيط بها إلا الله عزَّ وجلَّ.

* قال سعيد بن المسيب: «الزيادة: النظرُ إلى وجه الله»^(٥).

رواه مالك، عن يحيى عنه.

* وقال الحسن: «الزيادة: النظرُ إلى وجه الله»^(٦).

رواه ابن أبي حاتم عنه.

(١) في نسخة على حاشية «أ» «نُقِلَتْ في».

(٢) جاء في نسخة على حاشية «أ» «محل»، وفي «ج»: «على محل».

(٣) انظر الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد للبيهقي ص (١٤٢-١٤٤).

(٤) اليَزَكُ: كلمة فارسية، معناها: طلائع الجيش.

انظر: المعجم الذهبي (٦١٩) للتونجي، والمجموع اللفيف (٩١) للسامرائي.

(٥) أخرجه اللالكائي رقم (٧٨٩).

(٦) أخرجه الطبري في تفسيره (١٠٦/١١)، والبيهقي في الاعتقاد ص (١٣٢)،

واللالكائي رقم (٧٩٠). من طريق عوف الأعرابي وأبي بشر الحلبي عن الحسن

فذكره. وسنده حسن.

* وقال عبدالرحمن بن أبي ليلى: «الزيادة: النظر إلى وجه الله تعالى»^(١). رواه حماد بن زيد عن ثابت عنه.

* وقاله عامر بن سعد البجلي، ذكره سفيان عن أبي إسحاق عنه^(٢).

* وقاله عبدالرحمن بن سابط. رواه جرير [١٩٨/ب] عن ليث عنه^(٣).

(١) أخرجه الدارمي في الردّ على الجهمية رقم (١٩٢)، وعبدالله في السنة رقم (٤٤٥)، والطبري في تفسيره (١٠٦/١١)، وابن خزيمة في التوحيد رقم (٢٦٠) (٢٦١) وغيرهم.

وسنده صحيح.

هكذا رواه حماد بن زيد وسليمان بن المغيرة ومعمّر وحماد بن واقد كلهم عن ثابت عن ابن أبي ليلى قوله.

وخالفهم حماد بن سلمة.

فرواه عن ثابت عن ابن أبي ليلى عن صهيب مرفوعاً.

أخرجه مسلم في صحيحه رقم (١٨١) وغيره.

وقد أشار الدارقطني وأبومسعود إلى هذه العلّة، لكن حماد بن سلمة من أعلم الناس بثابت كما نصّ عليه جماعة ولهذا صحّح هذا الحديث: مسلم والدارقطني وابن حبان وأبوعوانة والبخاري.

انظر: تحفة الأشراف (١٩٨/٤).

(٢) تقدم في حاشية ص (٦١٣).

(٣) أخرجه الدارمي في الردّ على بشر المريسي رقم (٢٣٣)، وابن أبي الدنيا في

صفة الجّنة (٣٤٧)، والطبري (١٠٧/١١)، والدارقطني في الرؤية

(٢٢٢، ٢٢١)، واللالكائي رقم (٧٩٥).

من طريق ليث عن ابن سابط فذكره.

وخالفه فطر بن خليفة.

=

وقاله عكرمة^(١)، ومجاهد^(٢)، وقتادة^(٣)، والسُّدي^(٤)، والضحاك^(٥) وكعب^(٦).

* وكتب عمر بن عبدالعزيز إلى بعض عمّاله: «أَمَّا بَعْدُ: فَإِنِّي أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَلِزُومِ طَاعَتِهِ، وَالتَّمَسُّكِ بِأَمْرِهِ، وَالْمَعَاهِدَةِ عَلَى

= فرواه عن ابن سابط في قوله ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة / ٢٣] قال: إلى وجه ربهاناظرة.

أخرجه عبدالله في السنة (٤٧٨).

وهذا أصح، وليث اختلط.

(١) أخرجه الدارمي في الردّ على الجهمية (٢٠٠)، والطبري (١٩٢/٢٩)، واللالكائي (٨٠٣) وغيرهم.

وسنده حسن.

(٢) أخرجه اللالكائي (٨٠١) (٨٠٢).

وجاء عنه ما يخالف ذلك، انظر: تفسير الطبري (١٩٢/٢٩)، وهو بحاجة

إلى تحقيق ذلك.

(٣) أخرجه الطبري (١٠٦/١١ و١٠٧)، وابن خزيمة في التوحيد رقم (٢٦٨، ٢٦٩)، واللالكائي (٢٩٨) وغيرهم.

وسنده صحيح.

(٤) أخرجه الدّارقطني في الرؤية رقم (٢١٦)، وفيه الحكم بن ظهير: متروك الحديث.

(٥) أخرجه الدّارمي في الردّ على الجهمية رقم (١٩٣)، وفي الردّ على بشر المريسي رقم (٢٣٢)، والدّارقطني في الرؤية (٢١٩، ٢٢٠).

وفيه جوير بن سعيد: وهو متروك.

(٦) أخرجه عبدالله في السنّة (٥٢٣)، و (٤٩٦/١)، والدّارقطني في الرؤية (٢٢٥)، واللالكائي (٨٦٧) وغيرهم.

وسنده صحيح.

ما حملك الله من دينه، واستحفظك من كتابه، فإن بتقوى الله نجا أولياء الله من [١/١٥٢] سخطه، وبها رافقوا أنبياءه، وبها نصرت وجوهمهم، ونظروا إلى خالقهم، وهي عصمة في الدنيا من الفتن، ومن كبت^(١) يوم القيامة^(٢).

* وقال الحسن: «لو علم العابدون في الدنيا أنهم لا يرون ربهم في الآخرة لذابت أنفسهم في الدنيا»^(٣).

* وقال الأعمش وسعيد بن جبير: «إن أشرف أهل الجنة لمن ينظر إلى الله تبارك وتعالى غدوة وعشية»^(٤).

* وقال كعب: «ما نظر الله سبحانه إلى الجنة قط»^(٥) إلا قال: طيبي لأهلك، فزادت ضعفاً على ما كانت، حتى يأتيها أهلها، وما من يوم كان لهم عيد في الدنيا إلا يخرجون في مقداره في رياض الجنة، فيبرز

(١) في «ب، د، هـ» ونسخة على حاشية «أ»: «كرب».

(٢) أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية رقم (٢٠٢)، وأبونعيم في الحلية (٢٧٨/٥) وغيرهما.

وفي سنده إبراهيم بن أبي حبيبة وهو ضعيف.

(٣) أخرجه عبدالله في السنة (٤٨٦)، واللالكائي (٨٦٩)، وأبونعيم في الحلية (١٥٩/٢) وغيرهم.

وفيه عبدالواحد بن زيد: قال البخاري: تركوه.

(٤) أخرجه عبدالله في السنة (٤٨٧) عن سعيد فقط، وابن بطة في الإبانة «المختار» رقم (٣٩) «عن سعيد والأعمش».

وسنده لا بأس به.

(٥) من «ب، ج، د، هـ» ونسخة على حاشية «أ».

لهم الرب تبارك وتعالى، فينظرون إليه، وتُسْفِي عليهم الريحُ المسك، ولا يسألون الرَّبَّ تبارك وتعالى شيئاً إلاَّ أعطاهم حتَّى يرجعوا، وقد ازدادوا على ما كانوا من الحسن والجمال سبعين ضعفاً، ثمَّ يرجعون إلى أزواجهم، وقد ازدَدَدَنَ مثل ذلك»^(١).

* وقال هشام بن حسان: «إِنَّ اللَّهَ سبحانه وتعالى يتجلَّى لأهل الجنة، فإذا رآه أهل الجنة نَسُوا نعيم الجنة»^(٢).

* وقال طاووس: «أصحاب المراء والمقاييس لا يزال بهم المراء والمقاييس حتَّى يجحدوا الرؤية، ويخالفوا السنة»^(٣).

* وقال شريك عن أبي إسحاق السبيعي: «الزيادة: النظرُ إلى وجه الرحمن تبارك وتعالى»^(٤).

* وقال حماد بن زيد عن عبدالرحمن بن أبي ليلى أنَّه تَلَّى هذه

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة رقم (٣٧) مختصراً، والذَّارمي في الرَّدِّ على الجهمية (٢٠١)، والآجري في الشريعة رقم (٥٧٣) بمثله، وغيرهم. ومداره على يزيد بن أبي زياد، وهو ضعيف.

(٢) أخرجه ابن بطة في الإبانة «المختار» رقم (٤٠) وهو بدون سند. - ورواهُ مكي بن إبراهيم عن هشام بن حسان عن الحسن بمثله. أخرجه الآجري في الشريعة (٥٧٢).

وفي سنده عمر بن مدرك: ضعيف، وقيل: كذاب.

(٣) أخرجه اللالكائي (٨٦٨). وفيه إبراهيم بن يزيد الخوزي: وهو متروك.

(٤) أخرجه الطبري (١٠٥/١١)، والذَّارقطني في الرؤية (٢٢٣)، والَّلالكائي (٧٩٤).

وسنده حسن.

الآية: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس / ٢٦]، قال: «إذا دخل أهل الجنة الجنة أعطوا فيها ما سألوا»^(١) وما شأؤوا، فيقول الله عز وجل لهم: إنه قد بقي من حقكم شيء لم تعطوه، فيتجلى لهم ربهم، فلا يكون ما أعطوا عند ذلك بشيء، فالحسنى: الجنة، والزيادة: النظر إلى ربهم عز وجل: ﴿وَلَا يَزَهُوَّ وُجُوهُهُمْ قَدَرٌ وَلَا ذَلَّةٌ﴾ [يونس / ٢٦] بعد نظرهم إلى ربهم تبارك وتعالى»^(٢).

* وقال علي بن المديني^(٣): سألت عبد الله بن المبارك عن قوله تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا﴾ [الكهف / ١١٠] قال عبد الله: «من أراد النظر إلى وجه خالقه، فليعمل عملاً صالحاً، ولا يُخبر به أحداً»^(٤).

* وقال نعيم بن حماد: سمعت ابن المبارك يقول: «ما حجب الله عز وجل أحداً عنه إلا عذبه، ثم قرأ: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّحَجُونَ﴾

(١) قوله «ماسألوا» من «ب، د»، ونسخة على حاشية «أ».

(٢) أخرجه الدارقطني في الرؤية رقم (٢١٠).

من طريق محمد بن عبيد بن حساب عن حماد بن زيد مثله.

وقد تقدّم ذكر الاختلاف فيه ص (٦٩٣).

(٣) كذا في النسخ، وعند اللالكائي «المديني الغاساني» ولعله «الفاشاني»، وعند البيهقي «علي الباشاني» وهو محتمل؛ لأن «باشان»: قرية من قرى هراة، و«فاشان»: قرية من قرى مرو. انظر: الأنساب للسمعاني (٢٥٨/١) و (٣٣٨-٣٤٠)، ولعل الصواب «الفاشاني»؛ لأن الحديث حدث بمرو كما عند اللالكائي.

(٤) أخرجه اللالكائي (٨٩٥)، والبيهقي في الاعتقاد ص (١٣٥).

ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾ [المطففين / ١٥-١٧]
قال: بالرؤية». ذكره ابن أبي الدنيا^(١)، عن يعقوب بن إسحاق عن نعيم.

وقال عبّاد بن العوّام: «قَدِمَ علينا شريك بن عبدالله منذ خمسين سنة، فقلت له: يا أبا عبدالله، إن عندنا قومًا من المعتزلة ينكرون هذه الأحاديث: «إِنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا»، «وإنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَرَوْنَ رَبَّهُمْ». فحدّثني بنحو عشرة أحاديث في هذا وقال: أما نحن، فقد أخذنا ديننا هذا عن التابعين عن أصحاب رسول الله ﷺ، فهم عمّن أخذوا؟»^(٢).

وقال عقبة بن قبيصة^(٣): «أتينا أبا نعيم يومًا، فنزل [ب/١٩٩] إلينا من الدرجة التي في داره فجلسَ في وسطها كأنه مغضب، فقال: حدّثنا سفيان بن سعيد ومنذر الثوري وزهير بن معاوية، وحدّثنا حسن بن صالح بن حي، وحدّثنا شريك بن عبدالله النخعي، هؤلاء أبناء المهاجرين يُحدّثوننا عن رسول الله ﷺ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُرَى فِي الْآخِرَةِ، حَتَّى جَاءَ ابْنُ يَهُودِيٍّ صَبَّاحٍ يزعم أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُرَى - يعني بشر المرّيسي^(٤) -».

(١) في صفة الجنّة رقم (٣٤٨)، واللالكائي رقم (٨٩٤).

(٢) أخرجه عبدالله في السنة رقم (٥٠٩)، واللالكائي (٨٧٩)، والدّارقطني في الصفات (٦٥) وغيرهم. وهو ثابتٌ عنه.

(٣) وقع في «أ، ج، هـ»: «قبيصة بن عقبة»، وهو خطأ، انظر: تهذيب الكمال (٢١٨/٢٠).

(٤) ذكره اللالكائي (٨٨٧) عن ابن أبي حاتم بسنده.

وأخرجه الدّارقطني في الصفات رقم (٦٦).

فصل

في المنقول عن الأئمة الأربعة، ونظرائهم
وشيوخهم وأتباعهم على طريقتهم ومنهاجهم
ذكر قول إمام دار الهجرة مالك بن أنس :

قال أحمد بن صالح المصري : حدثنا عبدالله بن وهب قال : قال
مالك بن أنس : « النَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَعْيُنِهِمْ »^(١) .
وقال الحارث بن مسكين : حدثنا أشهب قال : سئل مالك عن قوله
عَزَّوَجَلَّ : ﴿ وَجْهُ يَوْمَ ذِكْرٍ تَنْظُرُهُ بِصَبْرٍ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ [القيامة / ٢٢-٢٣] أتنظر
إلى الله عَزَّوَجَلَّ ؟ قال : نعم ، فقلتُ إِنَّ أَقْوَامًا يَقُولُونَ : تنتظر ما عنده ،
قال : بل تنظر إليه نظرًا ، وقد قال : موسى : ﴿ رَبِّ ارْنِي أَنْظُرَ إِلَيْكَ قَالَ
لَنْ لَمْ حُجُبُونَ ﴾ [الأعراف / ١٤٣] ، وقال الله عَزَّوَجَلَّ : ﴿ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَ ذِكْرٍ
لَمْ حُجُبُونَ ﴾ [المطففين / ١٥] »^(٢) .

وذكر الطبري وغيره أنه قيل لمالك : « إِنَّهُمْ [١/١٥٣] يزعمون أَنَّ اللَّهَ
لَا يُرَى ، فقال مالك : السيف السيف »^(٣) .

ذكر قول ابن الماجشون :

قال أبوحاتم الرازي : قال أبوصالح كاتب الليث : أملئ عليَّ

-
- (١) أخرجه الآجري في الشريعة (٥٧٤) ، واللالكائي رقم (٨٧٠) ، وأبونعيم في
الحلية (٣٢٦/٦) وغيرهم .
(٢) أخرجه اللالكائي (٨٧١) .
(٣) أخرجه اللالكائي (٨٧٢ و ٨٠٨) .

عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، وسألته عمّا جحدت الجَهْمِيَّة فقال: «لم يزل يملِي لهم الشيطان حتَّى جحدوا قوله تعالى: ﴿وَجُودُ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ [القيامة/ ٢٢-٢٣]، فقالوا: لا يراه أحدٌ يوم القيامة، فجدوا - والله - أفضل كرامة الله التي أكرم بها أوليائه يوم القيامة من النظر إلى وجهه، ونضرته إيَّاهم ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْنَدٍ﴾ [القمر/ ٥٥]، فوربَّ السماء والأرض ليعلننَّ رؤيته يوم القيامة للمخلصين له ثوابًا لينضَّر بها وجوههم دون المجرمين، وتفلج بها حُجَّتْهم على الجاحدين، وهم عن ربِّهم يومئذٍ لمحجوبون، لا يرونه كما زعموا أنَّه لا يرى، ولا يكلمهم ولا ينظر إليهم، ولهم عذاب أليم»^(١).

ذكر قول الأوزاعي:

ذكر ابن أبي حاتم عنه قال: «إني لأرجو أن يحجب الله عزَّ وجلَّ جَهْمًا وأصحابه عن أفضل ثوابه الَّذي وعده أوليائه حين يقول: ﴿وَجُودُ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ [القيامة/ ٢٢-٢٣] فجحد جَهْم وأصحابه أفضل ثوابه الَّذي وعد أوليائه»^(٢).

ذكر قول الليث بن سعد:

قال ابن أبي حاتم: حدثنا إسماعيل بن أبي^(٣) الحارث، حدثنا

(١) أخرجه ابن بطة في الإبانة «المختار» رقم (٥٩)، واللالكائي (٨٧٣).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى (٤٢/٥): «روى الأثرم في السنة، وأبو عبد الله بن بطة في الإبانة، وأبو عمرو الطلمنكي وغيرهم بإسناد صحيح عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون...» ثم ذكره.

(٢) ذكره اللالكائي (٨٧٤) عن ابن أبي حاتم بسنده.

(٣) ضُربَ عليها في «ه».

الهيثم بن خارجة، قال: سمعت الوليد بن مسلم يقول: «سألت الأوزاعي، وسفيان الثوري، ومالك بن أنس، والليث بن سعد، عن هذه الأحاديث التي فيها الرؤية، فقالوا: تَمَرُّ بلا كيف»^(١).

قول سفيان بن عيينة:

ذكر الطبري وغيره عنه أنه قال: «من لم يقل: إِنَّ القرآن كلام الله، وَإِنَّ اللهَ يَرى في الجَنَّةِ فهو جهمي»^(٢).

وذكر عنه ابن أبي حاتم أنه قال: «لا يُصَلَّى خلفَ الجهمي، والجهميُّ الَّذي يقول: لا يرى ربه يوم القيامة»^(٣).

قول جرير بن عبد الحميد [٢٠٠/ب]:

ذكر ابن أبي حاتم عنه أنه ذُكِرَ له حديث ابن سابط في الزيادة: أنها النظر إلى وجه الله فأنكره رجلٌ فصاح به، فأخرجه من مجلسه»^(٤).

قول عبدالله بن المبارك:

ذكر عبدالرحمن بن أبي حاتم عنه، أن رجلاً من الجهمية قال له:

-
- (١) أخرجه اللالكائي (٨٧٥) من طريق ابن أبي حاتم به.
والبيهقي في الاعتقاد ص (١٢٣)، والدَّارَقُطْنِي في الصفات رقم (٦٧).
(٢) أخرجه اللالكائي (٨٧٦).
(٣) ذكره اللالكائي (٨٧٨) عن ابن أبي حاتم.
(٤) ذكره اللالكائي (٨٨٠) عن ابن أبي حاتم بسنده.

«ياأبا عبد الرحمن خدارا بآن جهان جون يئند^(١)، ومعناه: كيف يرى الله يوم القيامة؟ فقال: بالعين»^(٢).

وقال ابن أبي الدنيا: حدثني يعقوب بن إسحاق قال: سمعت: نعيم ابن حماد يقول: سمعت ابن المبارك يقول: «ما حجب الله عز وجل عنه أحداً إلا عذبه ثم قرأ: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ﴾^(١٥) ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ^(١٦) ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِكُمْ تُكَذِّبُونَ^(١٧)» [المطففين / ١٥-١٧] قال ابن المبارك: بالرؤية»^(٣).

قول وكيع بن الجراح:

ذكر ابن أبي حاتم عنه، أنه قال: «يراه تبارك وتعالى المؤمنون في الجنة، ولا يراه إلا المؤمنون»^(٤).

قول قتبية بن سعيد:

ذكر ابن أبي حاتم عنه، قال: «قول الأئمة المأخوذ به^(٥) في الإسلام والسنة: الإيمان بالرؤية والتصديق بالأحاديث التي جاءت عن

(١) اضطربت النسخ في كتابة هذه الجملة الفارسية، وأقربها إلى الصواب ما جاء في نسخة على حاشية «د»، كما أفاده الشيخ محمد عزيز شمس.

(٢) ذكره اللالكائي (٨٨١) عن ابن أبي حاتم بسنده.

(٣) تقدم ص (٦٩٨).

(٤) ذكره اللالكائي (٨٨٢)، وقوام السنة في الحجة في بيان المحجة (٢٤٦-٢٤٧) عن ابن أبي حاتم بسنده.

(٥) في «ه»: «عنهم به».

رسول الله ﷺ في الرؤية»^(١).

قول أبي عبيد القاسم بن سلام:

ذكر ابن بطّة وغيره عنه أنّه ذُكِرَتْ عنده هذه الأحاديث التي في الرؤية فقال: «هي عندنا حق، رواها الثقات عن الثقات إلى أن صارت إلينا، إلا أنا إذا قيل لنا: فسّروها لنا، قلنا: لا نفّسر منها شيئاً، ولكن نُمضيها كما جاءت»^(٢).

قول أسود بن سالم شيخ الإمام أحمد:

قال المرّوذني: حدثنا عبد الوهّاب الوراق قال: سألت أسود بن سالم عن أحاديث الرؤية، فقال: «أحلف عليها بالطلاق وبالمشي أنّها حق»^(٣).

قول محمد بن إدريس الشافعي:

قد تقدّم رواية الربيع عنه أنّه قال: «في قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ﴾ [المطففين/ ١٥]: لَمَّا حَجَبَ هَؤُلَاءِ فِي السَّخَطِ، كان في هذا دليل على^(٤): أنّ أولياءه يرونه في الرّضى، قال الربيع: فقلتُ: يا أبا عبد الله، وتقول به؟ قال: نعم، وبه أدينُ الله، لو لم يوقن

(١) ذكره اللالكائي (٨٨٦) عن ابن أبي حاتم بسنده عنه.

(٢) أخرجه الآجري في الشريعة (٥٨١) نحوه، وابن بطّة في الإبانة «المختار» رقم (٥٦)، والذّارقطني في الصفات رقم (٥٧).

(٣) أخرجه الآجري في الشريعة رقم (٥٧٥) وغيره.

(٤) من نسخة على حاشية «أ».

محمد بن إدريس أنه يرى الله عز وجل لما عبده»^(١).

وقال ابن بطّة: حدثنا ابن الأنباري، حدثنا أبو القاسم الأنماطي صاحب المُرَني قال: قال الشافعي: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَّحُجُونَ﴾ [المطففين / ١٥] دلالة على أن أولياءه يرونه يوم القيامة بأبصار [١٥٤/١] وجوههم»^(٢).

قول إمام السنة أحمد بن حنبل:

قال إسحاق بن منصور: قلت لأحمد: «أليس ربنا تبارك وتعالى يراه أهل الجنة؟ أليس تقول بهذه الأحاديث؟ قال أحمد: صحيح، قال ابن منصور: وقال إسحاق بن راهويه: صحيح ولا يدعه إلا مبتدع، أو ضعيف الرأي»^(٣).

وقال الفضل بن زياد: «سمعتُ أبا عبد الله، وقيل له: تقول بالرؤية؟ فقال: من لم يقل بالرؤية فهو جهمي»^(٤).

قال: «وسمعتُ أبا عبد الله^(٥)، وبلغه عن رجل أنه قال: إنّ الله لا يرى في الآخرة: فغضب غضباً شديداً، ثم قال: من قال: إنّ الله لا يرى في الآخرة فقد كفر، عليه لعنة الله وغضبه، مَنْ كَانَ مِنَ النَّاسِ،

(١) أخرجه اللالكائي (٨٨٣)، والبيهقي في مناقب الشافعي (٤١٩/١).

(٢) أخرجه ابن بطّة في الإبانة «المختار» رقم (٥٥).

(٣) انظر: مسائل الكوسج (٥٣٥/٢) رقم (٣٢٩٠).

(٤) لم أقف عليها، وقد رواها عن أحمد ابن هانئ في مسائله (١٥٢/٢).

(٥) في نسخة على حاشية «أ»: «يقول وبلغه».

أليس يقول الله عز وجل: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٦﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ [القيامة/ ٢٢-٢٣]، وقال تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَّحْجُونٌ ﴿١٥﴾﴾ (١).

وقال أبوداود: «وسمعتُ أحمد، وذكرَ له عن [٢٠١/ب] رجل في شيء في الرؤية فغضب وقال: من قال: إنَّ اللهَ لا يرى فهو كافر» (٢).

قال أبوداود: «وسمعتُ أحمد وقيل له: في رجل يُحدِّث بحديث عن رجل عن أبي العطف: إنَّ اللهَ لا يرى في الآخرة، فقال: لعنَ اللهُ من يُحدِّث بهذا الحديث اليوم، ثمَّ قال: أخزى اللهُ (٣) هذا» (٤).

وقال أبوبكر المرؤذي: «قيل لأبي عبد الله: تعرفُ عن يزيد بن هارون، عن أبي العطف، عن أبي الزبير، عن جابر: «إنَّ استقرَّ الجبل فسوف تراني، وإنَّ لم يستقر فلا تراني في الدنيا، ولا في الآخرة» (٥)، فغضبَ أبو عبد الله غضبًا شديدًا حتَّى تبيَّن في وجهه، وكان قاعدًا والنَّاسُ حوله، فأخذَ نعله وانتعل، وقال: أخزى اللهُ هذا، لا ينبغي أن

(١) أخرجه الآجري في الشريعة رقم (٥٧٧)، وابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة (٢٥٣/١).

(٢) مسائل أبي داود ص (٢٦٣).

(٣) سقط من «ه».

(٤) مسائل أبي داود ص (٢٦٣).

(٥) هذا حديث موضوع. آفته أبو العطف واسمه الجراح بن المنهال الحراني قال ابن حبان: «وكان رجل سوء يشرب الخمر، ويكذب في الحديث»، وقال أبو حاتم الرَّاَزي: «هو متروك الحديث، ذاهب الحديث، لا يكتب حديثه».

انظر: الجرح والتعديل (٥٢٣/٢)، والكامل لابن عدي (١٦٠-١٦١)، والمجروحين لابن حبان (٢١٨-٢١٩).

يُكْتَبُ، ودفع أن يكون يزيد بن هارون رواه أو حدث به، وقال: هذا جهمي كافرٌ خالف قول الله^(١) عز وجل: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۖ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [٢٣-٢٢]. وقال: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ﴾ [المطففين / ١٥] خزي الله هذا الخبيث.

قال أبو عبد الله: «ومن زعم أن الله لا يرى في الآخرة فقد كفر»^(٢).

وقال أبو طالب: «قال أبو عبد الله: قول الله عز وجل: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ﴾ [البقرة / ٢١٠]، ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ [الفجر / ٢٢] فمن قال: إن الله لا يرى فقد كفر»^(٣).

وقال إسحاق بن إبراهيم بن هانئ: «سمعت أبا عبد الله يقول: من لم يؤمن بالرؤية فهو جهمي، والجهمي: كافر»^(٤).

وقال يوسف بن موسى القطان: «قيل لأبي عبد الله: أهل الجنة ينظرون إلى ربهم تبارك وتعالى ويكلمونه ويكلمهم؟ قال: نعم، ينظرون إليهم، وينظرون إليه، ويكلمهم ويكلمونه كيف شاء وإذا شاء»^(٥).

وقال حنبل بن إسحاق: «سمعت أبا عبد الله يقول: القوم يرجعون

(١) قوله «خالف قول الله»، في «د، هـ»: «خالف ما قال الله»، ووقع في نسخة على حاشية «د» «خلاف قول الله».

(٢) انظر: طبقات الحنابلة (٥٩/١).

(٣) أخرجه ابن بطة في الإبانة «المختار» رقم (٤٩).

(٤) مسائل ابن هانئ (١٥٢/٢).

(٥) أخرجه ابن بطة في الإبانة «المختار» رقم (٤٨).

إلى التعطيل في أقوالهم، ينكرون الرؤية والآثار كلها، وما ظننتهم على هذا حتّى سمعت مقالاتهم».

قال حنبل: «وسمعتُ أبا عبد الله يقول: من زعم أنَّ الله لا يرى في الآخرة^(١) فقد ردَّ على الله وعلى الرسول، ومن زعم أنَّ الله لم يتخذ إبراهيم خليلاً فقد كفر، وردَّ على الله قوله، قال أبو عبد الله: فنحنُ نؤمنُ بهذه الأحاديث، ونُقرُّ بها ونمرُّها كما جاءت»^(٢).

وقال الأثرم: «سمعتُ أبا عبد الله يقول: فأما من قال: إنَّه لا يرى الله في الآخرة فهو جهمي، قال أبو عبد الله: وإنَّما تكلم من تكلم في رؤية الدنيا^(٣)».

وقال إبراهيم بن زياد الصائغ: «سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: الرؤية من كذب بها فهو زنديق».

وقال حنبل: «سمعتُ أبا عبد الله يقول: أدركنا النَّاسُ وما ينكرون من هذه الأحاديث شيئاً - أحاديث الرؤية - وكانوا يحدثون بها على الجملة، يُمرُّونها على حالها غير منكرين لذلك ولا مرتابين»^(٤).

وقال أبو عبد الله: «قال الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾ [الشورى / ٥١]. فكلم الله موسى

(١) قوله «في الآخرة» من المطبوعة.

(٢) لم أفق عليه، وجاء نحوه عن حنبل كما في طبقات الحنابلة (١/ ١٤٥).

(٣) أخرجه ابن بطة في الإبانة «المختار» رقم (٥١).

(٤) أخرجه ابن بطة في الإبانة «المختار» رقم (٥٢).

من وراء حجاب، فقال: ﴿ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرِنِي وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرِنِي ﴾ [الأعراف/ ١٤٣]، فأخبر الله عز وجل أن موسى يراه في الآخرة، وقال: ﴿ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ ﴾ [المطففين/ ١٥]، ولا يكون [٢٠٢/ب] حجاب إلا لرؤية أخبر الله سبحانه أن من شاء الله ومن أراد يراه، والكفار لا يرونه^(١).

قال حنبل: «وسمعتُ أبا عبد الله يقول: قال الله تعالى: ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ ﴾ [٢٢] إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ﴾ [القيامة/ ٢٢-٢٣]. [١/١٥٥] والأحاديث التي تُروى في النظر إلى الله تعالى - حديث جرير بن عبد الله وغيره - «وتنظرون إلى ربكم»، أحاديث صحاح، وقال: ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾ [يونس/ ٢٦]: النظر إلى الله تعالى، قال أبو عبد الله: نؤمن بها، ونعلم أنها حق: أحاديث الرؤية، ونؤمن بأن الله يُرى، نرى ربنا يوم القيامة، لانشك فيه ولا نرتاب»^(٢).

قال: «وسمعتُ أبا عبد الله يقول: من زعم أن الله لا يرى في الآخرة فقد كفر بالله وكذب بالقرآن، وردَّ على الله أمره، يُستتاب؛ فإن تاب وإلا قُتل»^(٣).

قال حنبل: «قلتُ لأبي عبد الله: في أحاديث الرؤية فقال: هذه صحاح نؤمن بها، ونقرُّ بها، وكل ما روي عن النبي ﷺ إسناده جيّد

(١) لم أقف عليه، وجاء بمعناه عن حنبل عند الآجري في الشريعة (٥٧٨).

(٢) لم أقف عليه، وانظر معناه عند الآجري في الشريعة (٥٧٨).

(٣) لم أقف عليه، وانظر معناه في طبقات الحنابلة (١/١٤٥).

أقررتابه»^(١).

قال أبو عبد الله: «إذا لم نقر بما جاء عن النبي ﷺ، ودفعناه ردداً على الله أمره. قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ [الحشر / ٧]»^(٢).

قول إسحاق بن راهويه:

ذكر الحاكم وشيخ الإسلام وغيرهما عنه، أنَّ عبد الله بن طاهر أمير خراسان سألَه، فقال: يا أبا يعقوب، هذه الأحاديث التي تروونها في النزول والرؤية ما هُنَّ؟ فقال رواها من روى الطهارة، والغسل والصلاة والأحكام، وذكر أشياء، فإنَّ يكونوا في هذه عدولاً، وإلاَّ فقد ارتفعت الأحكام، وبطل الشرع، فقال: شفاك الله كما شفيتني، أو كما قال»^(٣).

قول جميع أهل الإيمان:

قال إمام الأئمة محمد بن إسحاق بن خزيمة في كتابه^(٤): «إنَّ المؤمنين لم يختلفوا أنَّ جميع المؤمنين يرون خالقهم يوم المعاد، ومن أنكر ذلك فليس بمؤمن عند المؤمنين».

(١) أخرجه اللالكائي (٨٨٩).

(٢) أخرجه ابن بطة في الإبانة «المختار» رقم (٥٣).

(٣) أخرجه ابن بطة في الإبانة كما في شرح حديث النزول لابن تيمية ص (١٥٢) بنحوه.

(٤) لم أقف عليه في التوحيد، ولا في غيره.

قول المزماني :

ذكر الطبري في «السنة» عن إبراهيم بن أبي داود المصري، قال :
كُنَّا عند نُعَيْم بن حَمَّاد جلوسًا ، فقال نعيم للمُزْنِي : ما تقول في القرآن؟
فقال : أقول ، إِنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ ، فقال : غير مخلوق؟ فقال : غير مخلوق ،
قال : وتقول : إِنَّ اللَّهَ يَرَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قال : نعم ، فلما افترق النَّاس قام
إليه المزماني فقال : يا أبا عبد الله ، شهرتني على رؤوس النَّاس ، فقال : إِنَّ
النَّاس قد أكثروا فيك ، فأردت أن أُبرِّئك»^(١) .

قول جميع أهل اللغة :

قال أبو عبد الله بن بطة : سمعت أبا عمر محمد بن عبد الواحد ،
صاحب اللغة يقول : سمعت - أبا العباس أحمد بن يحيى - ثعلبًا يقول
في قوله تعالى : ﴿ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴾ ^(٢) تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ ﴿
[الأحزاب / ٤٣-٤٤] . أجمع أهل اللغة على ^(٢) أَنَّ اللقاء هاهنا لا يكون إِلَّا
معينة ونظرًا بالأبصار»^(٣) .

وحسبك بهذا الإسناد صِحَّةً ، واللقاء ثابتٌ بنصِّ القرآن كما
تقدم^(٤) . وبالتواتر عن النبي ﷺ ، وكلُّ أحاديث اللقاء صحيحة :

فحديث أنس في قصة بئر معونة : «إِنَّا قد لقينا ربَّنَا فرَضِيَ

(١) أخرجه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد رقم (٨٩١) .

(٢) من «ب» .

(٣) أخرجه ابن بطة في الإبانة «المختار» رقم (٥٨) .

(٤) في ص (٦٠٨ - ٦٠٩) .

عَنَّا وَأَرْضَانَا»^(١) [٢٠٣/ب].

وحديث عبادة وعائشة وأبي هريرة وابن مسعود: «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه»^(٢).

وحديث أنس: «إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله»^(٣).

وحديث أبي ذر: «لو لقيتني بقراب الأرض خطايا، ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لقيتك بقرابها مغفرة»^(٤).

وحديث أبي موسى: «من لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة»^(٥).

(١) أخرجه البخاري (٣٨٦٤).

(٢) البخاري (٦١٤٢ و٦١٤٣)، ومسلم (٢٦٨٣، ٢٦٨٤، ٢٦٨٦) عن عبادة وعائشة وأبي موسى رضي الله عنهم.

- ومسلم (٢٦٨٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

- والطبراني في الكبير (١٩٨/٩) رقم (٨٨٨٢) عن ابن مسعود موقوفاً عليه. وسنده صحيح.

(٣) أخرجه البخاري رقم (٢٩٧٨)، ومسلم برقم (١٨٤٥).

(٤) أخرجه مسلم برقم (٢٦٨٧) بلفظ «... ومن لقيني بقراب الأرض خطيئة لا يشرك بي شيئاً، لقيته بمثلها مغفرة».

- وورد نحوه عند الترمذي رقم (٣٥٤٠) من حديث أنس.

وقال الترمذي: «حسن غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه».

(٥) لم أقف عليه من حديث أبي موسى بهذا اللفظ.

وقد جاء هذا المتن عن جماعة من الصحابة: كسلمة بن نعيم وعبدالله بن عمر وعبدالله بن عمرو ومعاذ وعقبة بن عامر وعمارة بن ربيعة وأبي هريرة =

وغير ذلك من أحاديث اللقاء التي أطردت^(١) كلها بلفظ واحد.

فصل

في وعيد منكر^(٢) الرؤية

قد تقدم قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَّحُجُونَ﴾ ﴿١٥﴾
[المطففين/ ١٥]، وقول عبدالله بن المبارك: ما حجب الله عنه أحداً إلا
عذبه، ثم قرأ قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ﴾ ﴿١٦﴾ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ
تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾ [المطففين/ ١٥]، قال: بالرؤية^(٣).

وروى مسلم في «صحيحه»^(٤) من حديث أبي هريرة قال: قالوا:
يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: هل تضارون في رؤية
الشمس في الظهيرة ليست في سحابة؟ قالوا: لا، قال: هل تضارون
في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة؟ قالوا: لا، قال: فوالذي
نفسى بيده لا تضارون في رؤية ربكم إلا كما تضارون في رؤية
أحدهما، فيلقى العبد، فيقول: أي فل: ألم أكرمك وأسودك
وأزوجك، وأسخر لك الخيل والإبل، وأذكرك رأساً وتربع؟ فيقول:

= وفي أكثرها كلام.

وأصحها حديث أنس عند البخاري رقم (١٢٩)، وجابر بن عبدالله عند

مسلم رقم (٩٣).

(١) قوله «التي أطردت» وقع في «ج»: «المطرده».

(٢) في «ب، د»: «منكري».

(٣) راجع ص (٦٩٦، ٧٠٢).

(٤) رقم (٢٩٦٨).

بلى، فيقول: أظننت أنك مُلاقِي؟ فيقول: لا، فيقول: فإنِّي أنساكَ كما نسيتني، ثمَّ يلقى الثاني، [١/١٥٦]، فيقول: أي فُل، ألم أكرمك وأسودك وأزوجك وأسخر لك الخيل والإبل، وأذرك ترأس وتربع فيقول: بلى، أي رب، فيقول: أظننت أنك مُلاقِي فيقول: لا، فيقول: إنِّي أنساكَ كما نسيتني، ثمَّ يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك، فيقول: يارب آمنت بك، وبكتابك وبرسلك، وصليت وصمتُ وتصدقتُ، ويشني بخير ما استطاع، فيقول: هاهنا إذا، ثمَّ يُقال: الآن نبعث شاهدنا عليك، فيتفكر في نفسه من الذي يشهد عليّ؟ فيُختمُ على فيه، ويقال لفخذه: انطقي، فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله، وذلك ليعذر من نفسه، وذلك المنافق، وذلك الذي يسخط الله عليه.

فاجمع بين قوله: «إنكم سترون ربكم»، وقوله لمن ظنَّ أنه غير ملاقيه: «إنِّي أنساكَ كما نسيتني»، وإجماع أهل اللغة أنَّ اللقاء: المعاينة بالأبصار = يحصل لك العلم بأنَّ منكر الرؤية أحقُّ بهذا الوعيد.

ومن تراجم أهل السنَّة على هذا الحديث: باب: في الوعيد لمنكر^(١) الرؤية، كما فعل شيخ الإسلام وغيره، وبالله التوفيق.

فصل

قد دلَّ القرآن والسنَّة المتواترة وإجماع الصحابة وأئمة الإسلام وأهل الحديث عصابة الإسلام، ويَزك الإيمان، وخاصَّة رسول الله ﷺ = على

(١) في «ب، د»: «لِمنكري».

أَنَّ الله سبحانه وتعالى يُرَى في القيامة بالأبصارِ عَيَانًا، كما يُرَى القمرُ ليلةَ البدرِ صَحْوًا، وكما تُرَى الشمس في الظهيرة، فَإِنْ كَانَ لما أَخْبَرَ به الله ورسوله عنه من ذلك حقيقة - وَإِنَّ لَهُ وَاللهُ حَقَّ الْحَقِيقَةِ - [٢٠٤/ب] فلا يمكن أَنْ يروَهُ إِلَّا من فوقهم، لاستحالة أَنْ يروَهُ أَسْفَلَ مِنْهُمْ، أو خلفهم، أو أمامهم، أو عن يمينهم وشمالهم، وَإِنْ لم يكن لِمَا أَخْبَرَ به حقيقة - كما يقوله: أفراخ الصابئة، والفلاسفة والمجوس، والفرعونية - بطل الشرع والقرآن، فَإِنَّ الَّذِي جَاءَ بهذه الأحاديث، هو الَّذِي جَاءَ بالقرآن والشرعة، وَالَّذِي بَلَّغَهَا هو الَّذِي بَلَّغَ الدِّينَ، فلا يجوزُ أَنْ يُجْعَلَ كلامُ الله ورسوله عِصِينَ، بحيث^(١) يؤمن ببعض معانيه، ويُكْفِرُ ببعضها، فلا يجتمع في قلب العبدِ بعد الإطلاع على هذه الأحاديث، وفهم معناها إنكارها، والشهادة بأنَّ مُحَمَّدًا رسولُ الله أَبَدًا: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ مِنَّا بِالْحَقِّ﴾ [الأعراف/ ٤٣].

والمنحرفون في باب رؤية الربِّ تبارك وتعالى نوعان:

أحدهما: من يزعم أَنَّهُ يُرَى في الدنيا، ويحاضر ويُسامر.

والثاني: من يزعم أَنَّهُ لا يُرَى في الآخرة ألبتَّة، ولا يُكَلِّمُ عباده.

وما أَخْبَرَ اللهُ به رسوله وأجمع عليه الصحابة والأئمة يُكذِّبُ الفريقين، وبالله التوفيق.

(١) من «ب، ج، د، هـ» ونسخة على حاشية «أ».

الباب السادس والستون

في تكليمه سبحانه لأهل الجنة،

وخطابه لهم ومحاضرتهم إليهم، وسلامه عليهم

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ﴾ [آل عمران / ٧٧].

وقال في حق الذين يكتمون ما أنزل الله من الهدى والبيّنات: ﴿وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ [البقرة: ١٧٤].

فلو كان لا يكلم عباده المؤمنين، لكانوا في ذلك هم وأعداء الله^(١) سواء، ولم يكن في تخصيص أعدائه بأنه لا يكلمهم فائدة أصلاً، إذ تكليمه لعباده عند الفرعونية والمعطلة مثل أن يقال: يؤاكلهم ويشاربهم، ونحو ذلك، تعالى الله عما يقولون.

وقد أخبر سبحانه أنه يسلم على أهل الجنة، وأن ذلك السلام حقيقة، وهو قول من رب رحيم^(٢)، وتقدم تفسير النبي ﷺ لهذه الآية في حديث جابر في الرؤية، وأنه يشرف عليهم من فوقهم، ويقول: «سَلَامٌ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ»^(٣) فيرونه عياناً، وفي هذا إثبات الرؤية

(١) قوله «وأعداء الله» في «ب، ج، د، هـ»: «وأعداؤه».

(٢) وقع في نسخة على حاشية «أ»: ﴿سَلَّمَ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ﴾ [يس / ٥٨] بدل جملة «قول من رب رحيم».

(٣) ص (٦٦٣).

والتكليم والعلو، والمعطلة تنكر هذه الأمور الثلاثة وتُكفّر القائل بها.

وتقدم حديث أبي هريرة رضي الله عنه في سوق الجنة وقول النبي ﷺ: «ولا يبقى أحدٌ في ذلك المجلس إلّا حاضره الله محاضرة، فيقول [١/١٥٧]: يافلان أتذكر يومَ فعلت كذا وكذا» الحديث^(١).

وتقدم حديث عدي بن حاتم: «ما منكم إلّا مَنْ سيُكلّمه ربُّه يومَ القيامة»^(٢).

وحديث أبي هريرة في الرؤية وفيه «فيقول تبارك وتعالى للعبد: «ألم أكرمك وأسودك»^(٣) الحديث.

وحديث بريدة: «ما منكم من أحدٍ إلّا سيخلو به ربُّه ليس بينه وبينه ترجمانٌ ولا حجابٌ»^(٤) الحديث.

وحديث أنس في يوم المزيّد، ومخاطبته فيه لأهل الجنة مراراً^(٥).

وبالجملة فتأمّل أحاديث الرؤية تجد في أكثرها ذكرُ التكليم.

قال البخاري في «صحيحه»^(٦): «بابُ كلامِ الرب تبارك وتعالى مع أهل الجنة». وساق فيه عدّة أحاديث.

(١) انظر: ص (٥٧٢).

(٢) انظر: ص (٢٤٦)، وليس فيه هذا اللفظ، ولعله يريد المعنى.

(٣) ص (٧١٣).

(٤) ص (٦٥٨).

(٥) انظر: ص (٦٥٢ - ٦٥٦).

(٦) في كتاب التوحيد (٦/٢٧٣٢).

فأفضل نعيم أهل الجنة رؤية وجهه تبارك وتعالى، وتكليمه لهم
[٢٠٥/ب]، فإنكار ذلك إنكار لروح الجنة، وأعلى نعيمها وأفضله،
الذي ما طابت لأهلها إلا به، والله المستعان.

الباب السابع والستون

في أبدية الجنة وأنها لا تنفنى ولا تبعد

هذا مما يُعَلِّمُ بالاضطرار أن الرسول ﷺ أخبر به، قال تعالى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَوَفَّىٰ الْجَنَّةَ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْذُوفٍ﴾ [هود/ ١٠٨] أي: غير مقطوع.

ولا تنافي بين هذا وبين قوله: ﴿إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾ [هود: ١٠٧]، واختلف السلف في هذا الاستثناء:

* فقال معمر عن الضحاك: «هو في الذين يخرجون من النار، فيدخلون الجنة، يقول سبحانه: إنهم خالدون في الجنة ما دامت السماوات والأرض، إلا مُدَّةً مكثهم في النار»^(١).

قلت: وهذا يحتمل أمرين:

أحدهما: أن يكون الإخبار عن الذين سُعِدُوا وقع عن قوم مخصوصين، وهم هؤلاء.

والثاني: - وهو الأظهر - أن يكون وقع عن جملة السعداء، والتخصيص بالمذكورين هو في الاستثناء، وما دل عليه.

وأحسن من هذين التقديرين: أن تُرَدَّ المشيئة إلى الجميع، حيث

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢٠٨٨/٧) رقم (١٢٤٤)، والطبري في تفسيره (١٢٠/١٢). وسنده صحيح.

لم يكونوا في الجنة في الموقف. وعلى هذا فلا يبقى في الآية تخصيص.

* وقالت فرقة أخرى: هو استثناء استثناء الرب تعالى ولا يفعله، كما تقول: والله لأضربنك إلا أن أرى غير ذلك. وأنت لا تراه؛ بل تجزم بضربه.

* وقالت فرقة أخرى: العرب إذا استثنت شيئاً كثيراً مع مثله، ومع ما هو أكثر منه، كان معنى «إلا» في ذلك ومعنى الواو سواء.

والمعنى على هذا: سوى ما شاء الله من الزيادة على مدة دوام السماوات والأرض. هذا قول الفراء^(١)، وسيبويه^(٢): يجعل «إلا» بمعنى لكن.

قالوا: ونظير ذلك أن يقول: لي عليك ألف إلا الألفين الذين قبلها: أي سوى الألفين. قال ابن جرير: «وهذا أحب الوجهين إليّ؛ لأن الله تعالى لا خُلف لوعده، وقد وصل الاستثناء بقوله: ﴿عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْدُوزٍ﴾ [هود/ ١٠٨]»^(٣).

قالوا: ونظيره أن يقول: أسكتك داري حولاً إلا ماشئت، أي: سوى ما شئت، أو لكن ما شئت من الزيادة عليه.

(١) في معاني القرآن (٢/ ٢٨).

(٢) في الكتاب (٢/ ٣٢٥ و ٣٢٨ و ٣٤٢).

(٣) انظر: تفسير الطبري (١٢/ ١١٩ و ١٢١) بمعناه.

* وقالت فرقة أخرى: هذا الاستثناء إنما هو مُدَّة احتباسهم عن الجنة، ما بين الموت والبعث، وهو البرزخ إلى أن يصيروا إلى الجنة، ثمَّ هو خلودُ الأبد، فلم يغيبوا عن الجنة إلَّا بقدر إقامتهم في البرزخ.

* وقالت فرقة أخرى: العزيمة قد وقعت لهم من الله بالخلود الدائم، إلَّا أن يشاء الله^(١) خلاف ذلك = إعلامٌ لهم بأنهم مع خلودهم في مشيئته، وهذا كما قال لنبيه: ﴿وَلَيْنَ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾ [الإسراء / ٨٦]، وقوله: ﴿فَإِنْ يَشَاءَ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ﴾ [الشورى / ٢٤]، وقوله: ﴿قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُمْ عَلَيْكُمْ﴾ [يونس / ١٦]، ونظائره. يخبر عباده سبحانه أنَّ الأمور كُلَّها بمشيئته، ما شاء كان، وما لم يشأ لم يكن.

* وقالت فرقة أخرى: المراد بِمُدَّة دوام السموات والأرض في هذا العالم. فأخبر سبحانه أنَّهم خالدون في الجنة مُدَّة دوام السموات والأرض إلَّا ما شاء الله أن يزيدهم عليه.

ولعلَّ هذا قول من قال: إنَّ «إلَّا» بمعنى «سوى»، ولكن اختلفت عبارته، وهذا [٢٠٦/ب] اختيار ابن قتيبة^(٢). قال: «المعنى: خالدين فيها مُدَّة العالم سوى ما شاء أن يزيدهم من الخلود على مُدَّة العالم».

* وقالت [١/١٥٨] فرقة أخرى^(٣): «ما» بمعنى: «مَنْ» ،

(١) من «د».

(٢) في تأويل مشكل القرآن ص (٧٦-٧٧).

(٣) من «د، ه».

كقوله: ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ [النساء / ٣] والمعنى: إلا من شاء ربك أن يدخله النار بذنوبه من السعداء.

والفرق بين هذا القول، وبين أوّل الأقوال: أن الاستثناء على ذلك القول من المدة، وعلى هذا القول من الأعيان.

* وقالت فرقة أخرى: المراد بالسموات والأرض: سماء الجنة وأرضها، وهما باقيتان أبداً، وقوله: ﴿إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾ [هود / ١٠٧] إن كانت «ما»: بمعنى: «من» فهم الذين يدخلون النار، ثم يخرجون منها، وإن كانت بمعنى: «الوقت» فهو مدة احتباسهم في البرزخ والموقف.

قال الجُعفي: «سألت عبدالله بن وهب عن هذا الاستثناء؟، فقال: سمعت فيه أنه قدر وقوفهم في الموقف يوم القيامة إلى أن يقضى بين الناس».

* وقالت فرقة أخرى: الاستثناء راجع إلى مدة لبثهم في الدنيا.

وهذه الأقوال متقاربة، ويمكن الجمع بينها بأن يقال: أخبر سبحانه عن خلودهم في الجنة كل وقت، إلا وقتاً يشاء ألا يكونوا فيها، وذلك يتناول وقت كونهم في الدنيا وفي البرزخ، وفي موقف القيامة، وعلى الصراط، وكون بعضهم في النار مدة، وعلى كل تقدير فهذه الآية من المتشابه، وقوله تعالى فيها: ﴿عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْذُورٍ﴾ مُحْكَم، وكذلك قوله: ﴿إِنَّ هَذَا الرَّزْقُ مَالٌ مِنْ نَفَادٍ﴾ [ص / ٥٤]، وقوله: ﴿أَكُلْهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا﴾ [الرعد / ٣٥]، وقوله: ﴿وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرِجِينَ﴾ [الحجر / ٤٨].

وقد أكد الله سبحانه خلود أهل الجنة بالتأيد في عدة مواضع من

القرآن، وأخبر أنهم: ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى﴾ [الدخان/ ٥٦]، وهذا الاستثناء منقطع، وإذا ضُمَّمَتَهُ إِلَى الاستثناء في قوله: ﴿إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾ [هود/ ١٠٧] تَبَيَّنَ لَكَ المراد من الآيتين، واستثناء الوقت الذي لم يكونوا فيه في الجنة من مدّة الخلود، كاستثناء الموتة الأولى من جملة الموت، فهذه موتةٌ تقدّمت على حياتهم الأبدية، وذلك مفارقة للجنة تقدّم على خلودهم فيها. وبالله التوفيق.

وقد تقدّم قول النبي ﷺ: «من يدخل الجنة ينعم لا يبؤس، ويخلد لا يموت»^(١).

وقوله: «ينادي منادٍ يا أهل الجنة، إنّ لكم أن تصبحوا فلا تسقموا أبداً، وأن تشبوا فلا تهرموا أبداً، وأن تحيوا فلا تموتوا أبداً»^(٢).

وثبت في «الصحيحين»^(٣) من حديث أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ أنّه قال: «يُجاءُ بالموتِ في صورة كبشٍ أملح، فيوقفُ بين الجنة والنار، ثم يُقال: يا أهل الجنة، فيطلعون مشفقين، ويُقال: يا أهل النار، فيطلعون فرحين، فيقال^(٤): هل تعرفون هذا، فيقولون: نعم، هذا الموت، فيذبح بين الجنة والنار، ويُقال: يا أهل الجنة، خلودٌ فلا موت، ويا أهل النار خلودٌ فلا موت».

(١) ص (٤٢٨).

(٢) أخرجه مسلم برقم (٢٨٣٧).

(٣) البخاري برقم (٤٤٥٣)، ومسلم رقم (٢٨٤٩)، واللفظ لمسلم.

(٤) في نسخة على حاشية «أ»: «فيقال لهم».

فصل

وهذا موضع اختلف فيه المتأخرون على ثلاثة أقوال :

أحدها : أَنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ فَانِيتَانِ غَيْرِ أَبَدِيَّتَيْنِ ، بل كما هما حَادِثَتَانِ ، فهما فانيتان .

والقول الثاني : إِنَّهُمَا بَاقِيَتَانِ ، دائمتان لا يفنيان أبداً .

والقول الثالث : إِنَّ الْجَنَّةَ بَاقِيَةٌ [٢٠٧/ب] أَبَدِيَّةٌ ، والنار فانية .

ونحن نذكر هذه الأقوال ، ومن قالها ، وما احتجَّ به أرباب كلِّ قول ، ونردُّ ما خالف كتاب الله وسنَّة رسوله ﷺ .

* فَأَمَّا الْقَوْلُ بفنائهما فهو قول قاله : جهنم بن صفوان ، إمام المعطلة الجهمية ، وليس له فيه سلف قطُّ من الصحابة ولا من التابعين ، ولا أحدٌ من أئمة الإسلام ، ولا قال به أحدٌ من أهل السنَّة ، وهذا القول ممَّا أنكره عليه وعلى أتباعه أئمة الإسلام وكفَّروهم به ، وصاحوا بهم من أقطار الأرض ، كما ذكر عبد الله بن الإمام أحمد في كتاب « السنة »^(١) عن خارجة بن مصعب أنَّه قال : كفرت الجهمية بثلاث آيات من كتاب الله عزَّ وجلَّ : يقول الله سبحانه : ﴿ أَكُلُّهَا دَائِمٌ ﴾ [الرعد / ٣٥] وهم يقولون : لا يدوم ، ويقول الله تعالى : ﴿ إِنَّ هَذَا الرِّزْقُ مَالٌ مِّنْ نَّفَادٍ ﴾ [ص / ٥٤] وهم يقولون : يَنْفَدُ ، ويقول الله عزَّ وجلَّ : ﴿ مَا

(١) (١٣١/١) رقم (٧٧) وفيه بدل آية النحل آيتي هود (١٠٨) ، والواقعة (٣٣) ، بأطول مما ساقه المؤلف .

عِنْدَكَ يُنْفَذُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ ﴿﴾ [النحل / ٩٦].

قال شيخ الإسلام: «وهذا قاله جهم لأصله الذي اعتقده: وهو امتناع وجود ما لا يتناهى من الحوادث [١/١٥٩]، وهو عمدة أهل^(١) الكلام التي استدّلوا بها على حدوث الأجسام، وحدث ما لم يحل من الحوادث، وجعلوا ذلك عمدتهم في حدوث العالم، فرأى الجهم: أن ما يمنع من حوادث لا أول لها في الماضي يمنعه في المستقبل. فدوام الفعل ممتنع عنده على الرب تعالى في المستقبل، كما هو ممتنع عليه في الماضي.

وأبو الهذيل العلاف - شيخ المعتزلة - وافقه على هذا الأصل؛ لكن قال: إن هذا يقتضي فناء الحركات، لكونها متعاقبة شيئاً بعد شيء. فقال بفناء حركات أهل الجنة والنار، حتى يصيروا في سكون دائم لا يقدر أحد منهم على حركة.

وزعمت فرقة ممن وافقتهم على امتناع حوادث لا نهاية لها: أن هذا القول مقتضى العقل، لكن لما جاء السمع ببقاء الجنة والنار قلنا بذلك.

وكأن هؤلاء لم يعلموا أن ما كان ممتنعاً في العقل لا يجيء الشرع بوقوعه، إذ يستحيل عليه أن يخبر بوجود ما هو ممتنع في العقل،

(١) في جميع النسخ «أصل»، والمثبت من نسخة على حاشية «د»، وكتاب شيخ الإسلام في هذه المسألة ص (٤٤).

وكأنهم لم يفرقوا بين مُحالات العقول ومَحاراتها^(١)، فالسمع يجيء
بالثاني لا بالأول، فالسمع يجيء بما تعجز العقول^(٢) عن إدراكه،
ولا يستقل به، ولا يجيء بما يعلم العقل إحالته.

والأكثرون الذين وافقوا جهماً وأبا الهذيل على هذا الأصل، فرّقوا
بين الماضي والمستقبل، وقالوا: الماضي قد دخل في الوجود بخلاف
المستقبل، والممتنع إنّما هو دخول ما لا يتناهى في الوجود، لا تقدير
دخوله شيئاً بعد شيء.

قالوا: وهذا نظير أن يقول القائل: لا أعطيك درهماً إلاّ وأعطيك
بعده درهماً آخر، فهذا ممكن، والأوّل نظير أن يقول: لا أعطيك
درهماً إلاّ وأعطيك قبله درهماً، فهذا محال، وهؤلاء عندهم وجود
مالا يتناهى في الماضي محال، ووجوده في المستقبل واجب.

ونازعهم في ذلك آخرون وقالوا: بل الأمر في الماضي كهو في
المستقبل، ولا فرق بينهما، بل الماضي والاستقبال أمرٌ نسبيّ، فكلُّ ما
يكون مستقبلاً يصيرُ ماضياً، وكلُّ ماضٍ فقد كان مستقبلاً، فلا يُعقل
إمكان الدّوام في أحد [٢٠٨/ب] الطرفين، وإحالته في الطرف الآخر.

قالوا: هذه مسألة دوام فاعلية الرب تبارك وتعالى، وهو لم يزل ربّاً
قادراً فعّالاً، فإنّه لم يزل حيّاً عليماً^(٣) قديراً، ومن المحال أن يكون

(١) في «ب، هـ»: «ومجازاتها».

(٢) في «ب، ج، د، هـ»: «يعجز العقل».

(٣) في «ج»: «عالماً».

الفعل ممتنعاً عليه لذاته، ثمَّ ينقلب فيصير مُمكنًا^(١) لذَّاته من غير تجدُّد شيء، وليس للأوَّل حدُّ محدود حتَّى يصير الفعل ممكنًا له عند ذلك الحدُّ، ويكون قبله ممتنعاً عليه.

فهذا القولُ تصوُّره كافٍ في الجزم بفساده، ويكفي في فساده أنَّ الوقتَ الَّذي انقلب فيه الفعل من الإحالة الذَّاتية إلى الإمكان الذَّاتي، إمَّا أن يصحَّ أن يُفرضَ قبله وقتٌ يمكن فيه الفعل أو لا يصح.

فإن قلتُم: لا يصحُّ، كان هذا تحكُّمًا غير معقول، وهو من جنس الهوس.

وإن قلتُم: يصح، قيل: وكذلك ما يفرض قبله لا إلى غاية، فما من زمن محقَّق أو مقدَّرٍ إلا والفعل ممكن فيه، وهو صفة كمال وإحسان ومتعلِّق حمد الربِّ تعالى وربوبيته وملكه، وهو لم يزل ربًّا حميدًا^(٢) ملكًا قادرًا، لم تتجدد له هذه الأوصاف، كما أنه لم يزل حيًّا مريدًا عليمًا. والحياة والعلم والإرادة والقدرة تقتضي آثارها ومتعلقاتها، فكيف يعقل حي قدير عليم مريد ليس له مانع ولا قاهر يقهره يستحيل عليه أن يفعل شيئًا البتة؟

فكيف يجعل هذا أصل أصول^(٣) الدين، ويُجعل معيارًا على ما أخبر الله سبحانه به ورسوله، ويفرِّق به بين جائزات العقول ومحالاتها؟

(١) من هنا سقط من «ج» إلى ص (٧٣٣).

(٢) في نسخةٍ على حاشية «أ»: «جميلًا».

(٣) ليس في «ب».

فإذا كان هذا شأن الميزان، فكيف يستقيم الموزون به؟

وأما قول من فرَّق: بأنَّ الماضي قد دخل في الوجود دون المستقبل، فكلام لا تحقيق وراءه^(١)، فإن الذي يخضُّره^(٢) الوجود من الحركات هو المتناهي، ثم يعدم فيصير ماضيًا، كما كان معدومًا لما كان مستقبلًا، فوجوده بين عدمين، وكلما انقضت جملة حدثت بعدها جملة أخرى، [١٦٠/أ] فالذي صار ماضيًا هو بعينه الذي كان مستقبلًا، فإنَّ دَلَّ الدليل على امتناع ما لا يتناهى شيئًا قبل شيء، فهو بعينه، دال على امتناعه شيئًا بعد شيء.

وأما تفريقكم بقولكم: المستقبل نظير قوله: ما أعطيك درهمًا إلا وأعطيك بعده درهمًا، فهذا ممكن. والماضي نظير قوله: ما أعطيك درهمًا إلا وأعطيك قبله درهمًا. فهذا الفرق فيه تلبس لا يخفى، وليس بنظير ما نحن فيه، بل نظيره أن يقول: ما أعطيك درهمًا إلا وقد تقدم مني إعطاء درهم قبله. فهذا ممكن الدوام في الماضي على حدِّ إمكانه في المستقبل، ولا فرق في العقل الصحيح بينهما البتَّة، ولمَّا لم يجدِ الجهم^(٣) وأبو الهذيل وأتباعهما بين الأمرين فرقًا قالوا: بوجوب^(٤) تناهي الحركات في المستقبل كما يجب ابتداءها عندهم في الماضي.

وقال أهل الحديث: بل هما سواء في الإمكان والوقوع، ولم يزل

(١) في «د»: «له» بدل «وراء».

(٢) في «ج، د»: «يحصره».

(٣) في «د»: «جهم».

(٤) في «أ»: «يوجب».

الرب سبحانه فعَّالاً لِمَا يُرِيد، ولم يزل ولا يزال موصوفاً بصفات الكمال منعوتاً بنعوت الجلال، وليس المتمكِّن من الفعل كلَّ وقتٍ كالَّذي لا يمكنه الفعل إلَّا في وقتٍ معينٍ، وليس من يَخْلُق كمن لا يَخْلُق، ومن يُحسِّن كمن لا يحسِّن، ومن يدبر الأمر كمن لا يدبر، وأيُّ كمالٍ في أن يكون رب العالمين معطلاً عن الفعل مدَّة مقدرة، أو محقِّقَةً [٢٠٩/ب] لا تنهاه، يستحيل منه الفعل، وحقيقة ذلك أنه لا يقدر عليه.

وإنَّ أبيتم هذا الإطلاق وقلتم: إنَّ المحال لا يوصف بكونه غير مقدور عليه، فجمعتم بين محالين: الحكم بإحالة الفعل من غير موجب لإحالاته، وانقلابه من الإحالة الذاتية إلى الإمكان الذاتي من غير تجدُّد سببٍ، وزعمتم أنَّ هذا هو الأصل الَّذي تثبتون به وجود الصانع، وحدوث العالم، وقيامه الأبدان، فجئتم على العقل والشرع، والربُّ تعالى لم يزل قادراً على الفعل والكلام بمشيئته، ولم يزل فعَّالاً لِمَا يُرِيد، ولم يزل ربَّاً مُحسِّناً^(١).

«والمقصود: أنَّ القولَ بفناء الجنَّة والنَّارِ قولٌ مبتدع لم يقله أحدٌ من الصحابة ولا التابعين، ولا أحدٌ من أئمة المسلمين، والَّذين قالوه إنَّما تلقَّوه عن قياسٍ فاسدٍ اشتبه أصله على كثيرٍ من النَّاسِ فاعتقدوه

(١) انظر: رسالة الرد على من قال: بفناء الجنَّة والنَّارِ لابن تيمية ص (٤٩٤٤) بتصرف وزيادة من ابن القيم على ما جاء في هذه الرسالة.
وانظر درء تعارض العقل والنقل (٣٤٥/٨-٣٤٧)، ومجموع الفتاوى (١٥٣-١٥٤)، ومنهاج السنة النبوية (٤٣٢/١-٤٤٦).

حقًا، وبنوا عليه القول بخلق القرآن، ونفي الصفات، وقد دلَّ القرآن والسنة والعقل الصريح على أنَّ كلمات الله وأفعاله لا تتناهى، ولا تنقطع بآخر، ولا تُحدُّ بأوَّل، قال الله تعالى: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ نَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾ [الكهف / ١٠٩].

وقال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [لقمان / ٢٧] فأخبر عن عدم نفاذ لكلماته لِعِزَّتِهِ وحكمته، وهذان وصفان ذاتيان له سبحانه وتعالى لا يكون إلا كذلك.

وذكر ابن ابي حاتم في «تفسيره»^(١) عن سليمان بن عامر قال: سمعت الربيع بن أنس يقول: «إن مثل علم العباد كلهم في علم الله عز وجل كقطرة من هذه البحور كلها، وقد أنزل سبحانه في ذلك ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ﴾ الآية».

وقوله تعالى: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي﴾ الآية؛ يقول سبحانه لو كان البحر مدادًا لكلمات الله، والشجر كلها أقلام لانكسرت الأقلام، وفني ماء البحر، وكلمات الله تعالى باقية لا يفنيها شيء؛ لأنَّ أحدًا لا يستطيع أن يقدر قدره ولا يثني عليه كما ينبغي، بل هو كما أثنى على نفسه، إن ربنا كما يقول وفوق ما يقول، ثم إن مثل نعيم الدنيا أوله وآخره في نعيم الآخرة كحبة من^(٢) خردل في خلال الأرض كلها^(٣).

(١) ليس في المطبوع، وهو ناقص. انظر: تفسير ابن كثير (٣/ ٤٦٠).

(٢) ليس في «د»، ووقع في «أ» «في» وهو خطأ.

(٣) انظر: رسالة الرد على من قال: بفناء الجنة والنار ص (٤٩).

فصل

وأما أبدية النار ودوامها: فقال شيخ الإسلام: «فيها قولان معروفان عن السلف والخلف، والنزاع في ذلك معروف عن التابعين»^(١).

قلت: هاهنا أقوال سبعة:

أحدها: أن من دخلها لا يخرج منها أبدًا، بل كل من دخلها مغلد فيها أبد الآباد، وهذا قول الخوارج والمعتزلة [١٦١/١].

والثاني: أن أهلها يعذبون فيها مدةً، ثم تنقلب عليهم، وتبقى طبيعةً نارية لهم، يتلذذون بها لموافقتها لطبيعتهم. وهذا قول إمام الإتحادية ابن عربي الطائي.

قال في «فصوصه»^(٢): «الثناء بصدق الوعد لا بصدق الوعيد، والحضرة الإلهية تطلب الثناء الم محمود بالذات، فيثنى عليها بصدق الوعد، لا بصدق الوعيد، بل بالتجاوز ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخَلَّفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ﴾ [إبراهيم/ ٤٧] لم يقل: وعيده، بل قال: ﴿وَنَجَّازُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾ [الأحقاف/ ١٦] مع أنه توعد على ذلك، وأثنى على إسماعيل بأنه كان صادق الوعد، وقد زال الإمكان [٢١٠/ب] في حق الحق، لما فيه من طلب المرجح:

(١) انظر المصدر السابق ص (٥٢)، وفيه زيادة «ومن بعدهم».

(٢) ص (٩٣-٩٤).

فلم يبق إلا صادق الوعد وحده وما لوعيد الحق عينٌ تُعَيْن
وإن دخلوا دار الشقاء فإنهم على لذة فيها نعيم مباين
نعيم جنان الخلد والأمر واحد وبينهما عند التجلي تباين
يُسَمَّى عذابًا من عذوبة طعمه وذلك له كالقشر والقشر صاين»

وهذا في طرف، والمعتزلة الذين يقولون: لا يجوز على الله أن يُخْلِفَ وعيده، بل يجب عليه تعذيب من توعد به بالعذاب = في طرف، فأولئك عندهم لا ينجو من النار من دخلها أصلاً، وهذا عنده لا يعذب بها أحد أصلاً. والفريقان مخالفان لما عُلِمَ بالاضطرار أن الرسول جاء به، وأخبر به عن الله عز وجل.

الثالث: قول من يقول: إن أهلها يعذبون فيها إلى وقت محدود، ثم يخرجون منها، ويخلفهم فيها قوم آخرون. وهذا القول حكاه اليهود للنبي ﷺ فأكذبهم فيه^(١)، وقد أكذبهم الله تعالى في القرآن فيه:

فقال تعالى: ﴿وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ ۚ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ ﴿٨٠﴾ بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَاطِئَتُهُ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا

(١) أخرجه الطبري في تفسيره (٣٨٢/١)، وابن أبي حاتم في تفسيره (١٥٥/١) رقم (٨١٣)، والحاكم في المستدرک (٦٥٤/٢) رقم (٤١٧١)، والواحدي في أسباب النزول ص (٢٦-٢٧) وغيرهم.

وفيه محمد بن أبي محمد الأنصاري مولى زيد بن ثابت، تفرّد بالرواية عنه ابن إسحاق. قال الذهبي: وقد ورد معناه عن غير واحد من التابعين.

خَلِدُونَ ﴿٨١﴾ [البقرة/ ٨٠-٨١].

وقال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّوْا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ [آل عمران/ ٢٣-٢٤].

فهذا القول إنما هو قول أعداء الله اليهود، فهم شيوخ أربابه والقائلين به.

وقد دل القرآن والسنة وإجماع الصحابة والتابعين، وأئمة الإسلام على فسادهم، قال تعالى: ﴿وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾ [البقرة/ ١٦٧]، وقال: ﴿وَمَا هُمْ مِّنْهَا بِمُخْرِجِينَ﴾ [الحجر/ ٤٨]، وقال: ﴿كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا﴾ [الحج/ ٢٢]، وقال: ﴿كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا﴾ [السجدة/ ٢٠] وقال تعالى: ﴿لَا يُفْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِّنْ عَذَابِهَا﴾ [فاطر/ ٣٦]، وقال تعالى: ﴿وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ [الأعراف/ ٤٠].

وهذا أبلغ ما يكون في الإخبار عن استحالة دخولهم الجنة.

الرابع: قول من يقول: يخرجون منها وتبقى ناراً على حالها ليس فيها أحدٌ يُعَذَّبُ، حكاها شيخ الإسلام^(١).

والقرآن والسنة أيضاً يردان هذا القول كما تقدم.

(١) في رسالة الرد على من قال بفناء الجنة والنار ص (٥٣).

الخامس: قول من يقول: بل^(١) تفنى بنفسها؛ لأنها حادثة بعد أن لم تكن، وما ثبت حدوثه استحالة بقاؤه وأبديته.

وهذا قول جهم بن صفوان وشيعته، ولا فرق عنده في ذلك بين الجنة والنار.

السادس: قول من يقول: تفنى حياتهم وحركاتهم ويصيرون جمادًا، لا يتحركون ولا يحسُّون بألم.

وهذا قول أبي الهذيل العلاف إمام المعتزلة، طردًا لامتناع حوادث لانهاية لها. والجنة والنار عنده سواء في هذا الحكم.

السابع: قول من يقول: بل يفنيها ربها وخالقها تبارك وتعالى، فإنه جعل لها أمدًا تنتهي إليه ثم تفنى ويزول عذابها.

قال شيخ الإسلام: «وقد [٢١١/ب] نُقِلَ هذا القول عن عمر، وابن مسعود، وأبي هريرة، وأبي سعيد وغيرهم.

وقد روى عبْد بن حُميد - وهو من أجل علماء الحديث - في «تفسيره» المشهور [١٦٢/أ]: حدثنا سليمان^(٢) بن حرب، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن الحسن قال: قال عمر: «لو لبث أهل النار في النار كقدر رمل عالج^(٣)، لكان لهم على

(١) من «ب، هـ»، ونسخة على حاشية «أ».

(٢) إلى هنا انتهى السقط من «ج».

(٣) هو مثْلٌ يُضْرَب للمبالغة في الكثرة، وعالج: رمال بين فيد والقريات ينزلها بُختر من طيء، وهي متصلة بالثعلبية على طريق مكة، لاماء بها.... =

ذلك^(١) يوم يخرجون فيه»^(٢).

وقال: حدثنا حجاج بن منهال، عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: لو لبث أهل النار في النار عدد رمل عاليج لكان لهم يوم يخرجون فيه»^(٣).

ذكر ذلك في تفسير قوله تعالى: ﴿لَيَبِثَنَّ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ [النبا/ ٢٣] ، فقد رواه عَبْدُ - وهو من الأئمة الحفاظ وعلماء السنة - عن هذين الجليلين: سليمان بن حرب، وحجاج بن منهال كلاهما، عن حماد بن سلمة - وحسبك به - وحماد يرويه عن ثابت وحميد، وكلاهما يرويه عن الحسن. وحسبك بهذا الإسناد جلالة.

والحسن وإن لم يسمع من عمر، فإنما رواه عن بعض التابعين، ولولم يصح عنده ذلك عن عمر لَمَا جزم به وقال: قال عمر بن الخطاب، ولو قُدِّرَ أنه لم يُحْفَظ عن عمر، فتداول هؤلاء الأئمة له غير مقابلين له بالإنكار والرد، مع أنهم ينكرون على من خالف السنة بدون هذا، فلو كان هذا القول عند هؤلاء الأئمة من البدع المخالفة لكتاب الله وسنة رسوله وإجماع الأئمة، لكانوا أول منكر له.

= وقيل: رمل عاليج يحيط بأكثر أرض العرب. انظر: المعجم للبكري (٩١٣/٢)، ومعجم البلدان (٧٨/٤).

(١) قوله «على ذلك» ليس في «أ».

(٢) قال ابن القيم: «ورواة هذا الأثر أئمة ثقات كلهم...» شفاء العليل (٧٠٧/٢).

(٣) سقط هذا الأثر كاملاً من «ج».

قال: ولا ريب أنَّ مَنْ قال هذا القول عن عمر، ونقله عنه إنما أراد بذلك جنس أهل النار الذين هم أهلها، فأما قوم أُصيبوا بذنوبهم، فقد علم هؤلاء وغيرهم أنهم يخرجون منها، وأنهم لا يلبثون قدر رمل عالج، ولا قريباً منه.

ولفظ «أهل النار» لا يختص بالموحدين، بل هو مختص بمن عداهم، كما قال ﷺ: «أما أهل النار الذين هم أهلها، فإنهم لا يموتون فيها ولا يحيون»^(١)، ولا يناقض هذا قوله تعالى: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾، وقوله: ﴿وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ﴾ [الحجر / ٤٨] بل ما أخبر الله به هو الحق والصدق الذي لا يقع خلافه، لكن إذا انقضى أجلها وفنيت كما تنفى الدنيا لم يبق ناراً ولم يبق فيها عذاب.

قال أرباب هذا القول: في «تفسير علي بن أبي»^(٢) طلحة الوالبي: عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿قَالَ النَّارُ مَثْوًى لَكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ [الأنعام / ١٢٨]. قال: «لا ينبغي لأحد أن يحكم على الله في خلقه، ولا ينزلهم جنة ولا ناراً»^(٣).

قالوا: وهذا الوعيد في هذه الآية ليس مختصاً بأهل القبلة، فإنه سبحانه قال: ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ جَمِيعًا يَمْعَشَرُ الْجِنِّ قَدْ اسْتَكْبَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ

(١) أخرجه مسلم رقم (١٨٥) مطوَّلاً من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

(٢) سقط من «أ، ه».

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٣٨٨/٤) رقم (٧٨٩٧)، والطبري (٣٤/٨). وسنده حسن.

وَقَالَ أَوْلِيَائُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَّغْنَا أَمَلَنَا الَّذِي أَجَلْتَ لَنَا
قَالَ النَّارُ مَثْوٍ لَكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٨﴾ وَكَذَلِكَ
نُؤَيِّ بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٢٩﴾ [الأنعام / ١٢٨-١٢٩].

وأولياء الجن من الإنس يدخل فيه الكفار قطعاً، فإنهم أحق
بموالاتهم من عصاة المسلمين، كما قال تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ
أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿٢٧﴾ [الأعراف / ٢٧].

وقال تعالى: ﴿إِنَّهُمْ لَكُلِّ سُلْطَنٍ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [٢١٢/ب] وَعَلَى
رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿١٩﴾ إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ
مُشْرِكُونَ ﴿٢٠﴾ [النحل / ٩٩ - ١٠٠].

وقال تعالى: ﴿إِنَّكَ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ
تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾ ﴿٦١﴾ وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّوهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا
يُقْصِرُونَ ﴿٦٢﴾ [الأعراف / ٢٠١-٢٠٢].

وقال تعالى: ﴿أَفَنَسَخِدُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِي﴾ [الكهف / ٥٠].

وقال تعالى: ﴿فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ﴾ [النساء / ٧٦].

وقال تعالى: ﴿أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ
الْخَاسِرُونَ﴾ ﴿١٩﴾ [المجادلة / ١٩].

وقال تعالى: ﴿وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجْدِلُواكُمْ وَإِنْ
أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾ ﴿١٢١﴾ [الأنعام / ١٢١].

فالاستثناء وقع في الآية التي أخبرت عن دخول أولياء الشيطان^(١) النار. فَمِنْ هَاهُنَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَحْكُمَ عَلَى اللَّهِ فِي خَلْقِهِ».

قالوا: وقول من قال إن «إلا» بمعنى «سوى»، أي: سوى ما شاء الله أن يزيدهم من أنواع العذاب وزمنه = لا تخفى منافرتة للمستثنى والمستثنى منه، وإن الذي يفهمه المخاطب: مخالفة ما بعد «إلا» لما قبلها.

قالوا: وقول من قال: إنه لإخراج ما قبل دخولهم إليها من الزمان؛ كزمان [١/١٦٣] البرزخ والموقف، ومدة الدنيا أيضًا = لا يساعد عليه وجه الكلام، فإنه استثناء من جملة خبرية مضمونها: أَنَّهُمْ إِذَا دَخَلُوا النَّارَ لَبِثُوا فِيهَا مَدَّةَ دَوَامِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ^(٢)، وليس المراد الاستثناء قبل الدخول، هذا ما لا يفهمه المخاطب، ألا ترى أَنَّهُ سَبَّحَانَهُ يَخَاطِبُهُمْ بِهَذَا فِي النَّارِ حِينَ يَقُولُونَ: ﴿رَبَّنَا أَسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَّغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَلْتَ لَنَا﴾ [الأنعام / ١٢٨]، فيقول لهم حينئذٍ: ﴿النَّارُ مَثْوًى لَكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ [الأنعام / ١٢٨]، وفي قولهم: ﴿رَبَّنَا أَسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَّغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَلْتَ لَنَا﴾ نوعُ اعترافٍ واستسلامٍ وتحسُّرٍ، أي: استمتع الجن بنا، واستمتعنا بهم، فاشترطنا

(١) في «ب»: «الشياطين».

(٢) انظر: رسالة الرد على من قال بفناء الجنة والنار لابن تيمية ص (٦٠-٥٣) بتصرف مع زيادة أحياناً.

في الشرك ودواعيه وأسبابه، وآثرنا الاستمتاع على طاعتك وطاعة رسلك، وانقضت آجالنا، وذهبت أعمارنا في ذلك، ولم نكتسب فيها رضاك، وإنّما كان غاية أمرنا في مُدّة آجالنا استمتاع بعضنا ببعض.

فتأمل ما في هذا من الاعتراف بحقيقة ما هم عليه، وكيف بدت لهم تلك الحقيقة ذلك اليوم، وعلموا أن الذي كانوا فيه في مدة آجالهم، هو حظهم من استمتاع بعضهم ببعض، ولم يستمتعوا بعبادة ربهم، ومعرفته وتوحيده، ومحبه وإيثار مرضاته.

وهذا من نمط قولهم: ﴿لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾.

وقوله تعالى: ﴿فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ﴾ [الملك / ١٠-١١].

وقوله: ﴿فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ﴾ [القصص / ٧٥]، ونظائره.

والمقصود أن قوله ﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ عائد إلى هؤلاء المذكورين مختصاً بهم، أو شاملاً لهم ولعصاة الموحّدين، وأما اختصاصه بعصاة المسلمين دون هؤلاء فلا وجه له.

ولمّا رأت طائفة ضعف هذا القول، قالوا: الاستثناء يرجع إلى مُدّة البرزخ والموقف. وقد تبين ضعف هذا القول.

ورأت طائفة أخرى: أن الاستثناء يرجع إلى نوع آخر من العذاب غير النار.

قالوا: والمعنى: أنكم في النار أبداً إلا ما شاء الله أن يعذبكم

بغيرها، وهو الزمهرير .

وقد قال تعالى : ﴿ إِنَّ جَهَنَّمَ [٢١٣/ب] كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِلطَّاغِينَ
مَعَابًا ﴿٢٢﴾ لِيُثَبِّتَ فِيهَا أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾ ﴾ [النبا/ ٢١-٢٣] .

قالوا: والأبد: لا يُقَدَّر بالأحقاب .

وقد قال ابن مسعود في هذه الآية: «ليأتينَّ على جهنم زمان ليس فيها أحد، وذلك بعدما يلبثون فيها أحقابًا»^(١) . وعن أبي هريرة مثله^(٢)، حكاه البغوي عنهما . ثم قال: «ومعناه عند أهل السنة إن ثبت: أنه لا يبقى فيها أحد من أهل الإيمان»^(٣) .

قالوا: قد ثبت ذلك عن أبي هريرة وابن مسعود وعبدالله بن عمرو، وقد سأل حربٌ إسحاق بن راهويه عن هذه الآية^(٤)، فقال: سألت إسحاق، قلت: قول الله تعالى: ﴿ خَلِّدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ ﴾ [هود/ ١٠٧] فقال: أتت هذه الآية على كل وعيد في القرآن .

حدثنا عبيدالله بن معاذ، حدثنا معتمر بن سليمان، قال: قال أبي:

(١) أخرجه الطبري في تفسيره (١١٨/١٢) قال حُدِّثَ عن المسيب عَمَّنْ ذكره عن ابن عباس، وذكر كلامًا له، ثمَّ قال وقال: ابن مسعود فذكره .

وسنده ضعيف لإبهام من حدَّثه عن المسيب، ومن ذكره عن ابن عباس . وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ كما في الدر المنثور (٦٣٥/٣) من طريق إبراهيم النخعي قال: قال ابن مسعود: «ليأتين عليها زمان تخفق أبوابها» .

(٢) سيأتي ص (٧٤١) .

(٣) معالم التنزيل (٢٠٢/٤) .

(٤) انظر: مسائر حرب الكرمانى ص (٤٢٩) .

حدثنا أبو نضرة، عن جابر أو أبي سعيد أو بعض أصحاب النبي ﷺ قال: «أتت هذه الآية على القرآن كله»^(١): ﴿إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ [هود/ ١٠٧]. قال المعتمر: قال أبي: كل وعيد في القرآن»^(٢).

حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن أبي بلج^(٣) سمع عمرو بن ميمون يحدث عن عبد الله بن عمرو، قال: «ليأتين على جهنم يوم تصطفق فيه أبوابها، ليس فيها أحد، وذلك بعد ما يلبثون فيها أحقاباً»^(٤).

-
- (١) في «د» «هذه الآية تأتي على القرآن كله»، وهو موافق لما ذكره المؤلف في شفاء العليل (٧٠٥/٢)، وليس في مسائل حرب المطبوعة كلمة «أتت».
- (٢) أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (٢٧٣/١) رقم (١٢٥١)، والطبري (١١٨/١٢)، والبيهقي في الأسماء والصفات رقم (٣٣٧). وسنده صحيح.

- ورواه جعفر بن سليمان عن الجريري عن أبي نضرة قوله.

أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات رقم (٣٣٦)، وابن أبي حاتم في تفسيره رقم (١١٢٣٩) معلقاً.

والجريري اختلط، ولا يُدرى هل سمع منه جعفر الضبعي قبل اختلاطه أم بعده؟

انظر: الكواكب النيرات ص (١٨٥).

- (٣) في «ب»: «صالح» وهو خطأ.
- (٤) أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (١٠٣/٢).
- من طريق الطيالسي عن شعبة به مثله إلى قوله «أحد».
- قال الطيالسي: وحدثنا حماد بن سلمة عن ثابت قال: سألت الحسن عن هذا الحديث فأنكره.
- وهذا الحديث جعله الذهبي من بلايا أبي بلج فذكره وقال: «هذا منكر» =

حدثنا عبيد الله، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن يحيى بن أيوب، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: ما أنا بالذي لا أقول: إنه سيأتي على جهنم يوم لا يبقى فيها أحد، وقرأ: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ﴾ الآية [هود/ ١٠٦]»^(١).

قال عبيد الله: كان أصحابنا يقولون: يعني به الموحدين.

حدثنا أبو معن، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا شعبة، عن سليمان التيمي، عن أبي نضرة، عن جابر بن عبد الله، أو بعض أصحابه في قوله تعالى: ﴿خَلْدِيدٌ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾ [هود/ ١٠٧]. قال: «هذه الآية أتت^(٢) على القرآن كله»^(٣).

= الميزان (١٨٩/٧).

قلت: إنكار الحسن البصري يحتمل عدّة احتمالات، لكنّ تقدم قريباً ص (٧٣٤ - ٧٣٥) رواية ثابت البناني وحמיד الطويل عن الحسن أنّ عمر بن الخطاب قال: لو لبثت أهل النار...».

وأبو بلج الفزاري واسمه يحيى بن سليم، وقيل غير ذلك، وثقه جماعة، وله حديث منكر. انظر: تهذيب الكمال (١٦٢/٣٣).

فإن كان حفظه فالإسناد لا بأس به.

(١) سنده لا بأس به، ويحيى بن أيوب هو البجلي الكوفي مختلف فيه.

تهذيب الكمال (٢٣٢/٣١).

وأخرجه إسحاق بن راهويه، كما في الدر المنثور (٦٣٥/٣) بلفظ «سيأتي على جهنم يوم لا يبقى فيها أحد، وقرأ ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا...﴾ الآية.

(٢) من «أ، هـ» فقط، وليست في باقي النسخ، ولا في مسائل حرب المطبوعة.

(٣) انظر في مسائل حرب ص (٤٣٠)، وتقدم الكلام عليه.

وقد حكى ابن جرير [1/١٦٤] هذا القول في «تفسيره»^(١) عن جماعة من السلف، فقال: وقال آخرون: عنى بذلك أهل النار، وكل من دخلها. ذكر من قال ذلك - ثم ذكر الآثار التي نذكرها -:

وقال عبدالرزاق: حدثنا ابن التيمي، عن أبيه، عن أبي نضرة، عن جابر أو أبي سعيد، أو عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ في قوله: ﴿إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ قال: «هذه الآية تأتي على القرآن كله»، يقول: حيث كان في القرآن «خالد بن فيها» تأتي عليه، . قال: «وسمعت أبا مجلز يقول: جزاؤه جهنم»^(٢)، فإن شاء الله عز وجل تجاوز عن عذابه»^(٣).

وقال ابن جرير: «حدثنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبدالرازق، فذكره. قال: وحُدِّثت عن المسيب عن ذكره عن ابن عباس: ﴿خَلِيدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾ قال: «لا يموتون وما هم منها بمخرجين ما دامت السماوات والأرض إلا ما شاء ربك. قال: استثنى الله، قال: أمر النار أن تأكلهم».

قال: وقال ابن مسعود [٢١٤/ب]: «ليأتين على جهنم زمان تخفق أبوابها ليس فيها أحد بعدما يلبثون فيها أحقاباً».

(١) (١١٨/١٢).

(٢) من «أ»، وليس في باقي النسخ، ولا عند عبدالرازق ولا الطبري.

(٣) أثر أبي مجلز موصول بالسند المتقدم، وهو عند عبدالرازق والطبري كما تقدم.

تنبيه: وقع في «هـ» «مخلد» بدل «مجلز» وهو تصحيف.

حدثنا ابن حُمَيد، حدثنا جرير، عن بيان، عن الشعبي، قال: «جهنم أسرع الدارين عمرًا، وأسرعهما خرابًا»^(١).

وحكى ابن جرير في ذلك قولًا آخر، فقال: «وقال آخرون: أخبرنا الله سبحانه بمشيئته لأهل الجنة، فعرَفنا معنى ثنيه بقوله: ﴿عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْذُوفٍ﴾^(٢) أنها في الزيادة على مقدار مدة السماوات والأرض، قالوا: ولم يخبرنا بمشيئته في أهل النار، وجائز أن تكون مشيئته في الزيادة، وجائز أن تكون في النقصان.

حدثني يونس، أخبرنا ابن وهب قال: قال ابن زيد في قوله تعالى: ﴿خَلِيدٌ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾ حتى بلغ ﴿عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْذُوفٍ﴾^(٣) فقال: أخبرنا بالذي يشاء لأهل الجنة فقال: ﴿عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْذُوفٍ﴾^(٤) ولم يخبرنا بالذي يشاء لأهل النار»^(٥).

وقال^(٦) ابن مردويه في «تفسيره»: حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا خير بن عرفة، حدثنا يزيد بن مروان الخلال، حدثنا أبو خَليد، حدثنا سفيان - يعني: الثوري - عن عمرو بن دينار، عن جابر - رضي الله عنه - قال: قرأ رسول الله ﷺ ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُّوا فِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ﴾

(١) تفسير الطبري (١٢/١١٨).

وأثر ابن عباس وابن مسعود: ضعيفا الإسناد كما تقدّم.

وأثر الشعبي أيضًا ضعيف جدًا: شيخ الطبري هو محمد بن حُميد وهو ضعيف جدًا.

(٢) تفسير الطبري (١٢/١١٨ - ١١٩). وأثر ابن زيد صحيح.

(٣) من هنا سقط من «ج» إلى ص (٧٤٧).

خَلِيدِيكَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ ﴿١٠٦﴾ [هود/ ١٠٦-١٠٧].
قال رسول الله ﷺ: «إن شاء الله أن يخرج ناسًا من الذين شقوا من النار
فيدخلهم الجنة فعَل»^(١).

وهذا الحديث يدل على أن الاستثناء إنما هو للخروج من النار بعد
دخولهم خلافاً لمن زعم: أنه لما قبل الدخول؛ ولكن إنما يدل على
إخراج بعضهم من النار، وهذا حق بلا ريب، وهو لا ينفي انقطاعها
وفناء عذابها، وأكلها لمن فيها، وأنهم يُعَذَّبُونَ فيها دائماً مادامت
كذلك، وما هم منها بمُخْرَجِينَ، فالحديث دل على أمرين:

أحدهما: أَنَّ بعض الأشقياء إن شاء الله يُخرجهم من النار - وهي
نار - فعَل، وأن الاستثناء إنما هو فيما بعد دخولها، لا فيما قبله.

وعلى هذا، فيكون معنى الاستثناء: إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ من الأشقياء،
فإنهم لا يخلدون فيها، ويكون الأشقياء نوعين: نوعاً يخرجون منها،
ونوعاً يخلدون فيها، فيكونون من الذين شقوا أولاً، ثم يصيرون من
الذين سَعِدُوا، فتجتمع لهم الشقاوة والسعادة في وقتين.

قالوا: وقد قال تعالى: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِلطَّغْيِينِ مَتَابًا ﴿٢٢﴾
لِّئَلَّا يَكُونَ فِيهَا بُرْدٌ وَلَا شَرَابٌ ﴿٢٣﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٤﴾ جَزَاءً

(١) سنده ضعيف جداً.

فيه يزيد بن مروان الخلال: قال ابن معين «كذاب» الجرح (٢٩١/٩)،
وضعفه الدارمي وأبوداود وقال الدارقطني: «ضعيف جداً».
انظر: اللسان (٣٨٠/٦).

وَفَاقًا ﴿٢٦﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴿٢٨﴾ [النبا/ ٢١-٢٨].

فهذا صريح في وعيد الكفار المكذبين بآياته، ولا يُقَدَّر الأبدى بمدة الأحقاب^(١) ولا غيرها، كما لا يقَدَّر به القديم، ولهذا قال عبدالله ابن عمرو: فيما رواه^(٢) شعبة، عن أبي بلج، سمع عمرو بن ميمون يحدث عنه: «ليأتين على جهنم يوم تصفق فيه أبوابها ليس فيها أحد، وذلك بعد ما يلبثون فيها أحقابًا»^(٣).

فصل

[٢١٥/ب] والذين قطعوا بدوام النار لهم ست طرق :

أحدها: اعتقاد الإجماع، فكثير من الناس [١٦٥/أ] يعتقدون أنَّ هذا مجمع عليه بين الصحابة والتابعين لا يختلفون فيه، وأن الاختلاف فيه حادث، وهو من أقوال أهل البدع.

الطريق الثاني: أن القرآن دل على ذلك دلالة قطعية، فإنه سبحانه وتعالى أخبر: أنه عذاب مقيم، وأنه لا يُقْتَرَّ عنهم، وأنه لن يزيدهم إلا عذابًا، وأنهم خالدون فيها أبدًا، وما هم بخارجين من النار، وما هم منها بمخرجين، وأن الله حرم الجنة على الكافرين، وأنهم لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط، وأنهم لا يقضى عليهم

(١) في «د»: «لأحقاب».

(٢) قوله: «فيما رواه»، وقع في «أ»: «فيها» بدل «فيما رواه».

(٣) تقدم الكلام عليه في ص (٧٤٠).

فيموتوا، ولا يُخَفَّف عنهم من عذابها، وأن عذابها كان غرامًا، أي: مقيمًا لازمًا.

قالوا: وهذا يفيد القطع بدوامه واستمراره.

الطريق الثالث: أن السنة المستفيضة أخبرت بخروج مَنْ في قلبه مثقال ذرة مِنْ إيمانٍ دون الكفار، وأحاديث الشفاعة من أولها إلى آخرها صريحة بخروج عصاة الموحدين من النار، وأن هذا حكم مختص بهم، فلو خرج الكفار منها لكانوا بمنزلتهم، ولم يختص الخروج بأهل الإيمان.

الطريق الرابع: أنَّ الرسول وَقَّفْنَا على ذلك وَعَلِمْنَاهُ من دينه بالضرورة من غير حاجة بنا إلى نقلٍ معينٍ، كما عَلِمْنَا من دينه دوام الجنة وعدم فنائها.

الطريق الخامس: أن عقائد السلف وأهل السنة مصرحة بأن الجنة والنار مخلوقتان، وأنهما لا تفنيان، بل هما دائمتان، وإنما يذكران فناءهما عن أهل البدع.

الطريق السادس: أنَّ العقل يقضي بخلود الكفار في النَّارِ.

وهذا مبنيٌّ على قاعدةٍ وهي: أنَّ المعاد^(١) وثواب النفوس المطيعة، وعقوبة النفوس الفاجرة هل هو ممَّا يُعلم بالعقل، أو لا يُعلم إلا بالسمع؟

(١) في «أ، هـ»: «النار».

فيه طريقان لنظار المسلمين ، وكثير منهم يذهب إلى أنَّ ذلك يُعلم بالعقل مع السمع ، كما دلَّ عليه القرآن في غير موضع ، كإنكاره سبحانه على من زعم أنه يُسوِّي بين الأبرار والفجار في المحيا والممات ، وعلى من زعم أنه خلق خلقه عبثاً ، وأنهم إليه لا يرجعون ، وأنه يتركهم سُدىً ، أي : لا يشيهم ولا يعاقبهم ، وأنَّ ذلك يقدحُ في حكمته وكماله ، وأنه نِسْبَةٌ له ^(١) إلى ما لا يليقُ به ، وربما قرَّروه بأنَّ النفوس البشرية باقيةٌ ، واعتقاداتها وإراداتها صفة لازمةٌ لها لا تفارقها وإن ندمت عليها ، لمَّا رأت العذاب ، فلم تندم عليها لقبحها وكراهة ربها لها ، بل لو فارقها العذاب رجعت كما كانت أوْلاً .

قال تعالى : ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَلَيْلَتُنَا نَرُدُّ وَلَا نُكَذِّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٢٧] بَلْ بَدَاهُمْ مَّا كَانُوا يَخْشَوْنَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٢٨﴾ [الأنعام / ٢٧-٢٨] ^(٢) .

فهؤلاء قد ذاقوا العذابَ وباشروه ، ولم يزل سببه ومُقتضيه من نفوسهم ، بل خبثها وكفرها قائم بها ، لم يفارقها بحيث لو رُدُّوا لعادوا كفاراً كما كانوا ، وهذا يدل على أن دوام تعذيبهم يقضي به العقل ، كما جاء [٢١٦/ب] به السمع .

قال أصحاب الفناء : بالكلام على هذه الطرق : يَبِينُ الصوابُ في هذه المسألة .

(١) ليس في «ب، د» .

(٢) إلى هنا انتهى السقط من «ج» .

فأما الطريق الأول: فالإجماع الذي ادعيتموه غير معلوم، وإنما يظن الإجماع في هذه المسألة من لم يعرف النزاع - وقد عُرِفَ النزاعُ فيها قديمًا وحديثًا- بل لو كلف مُدَّعي الإجماع أن ينقل عن عشرة من الصحابة فما دونهم إلى الواحد أنه قال: إن النار لا تطفى أبدًا، لم يجد إلى ذلك سبيلًا.

ونحن قد نقلنا عنهم التصريح بخلاف ذلك فأوجدوا لنا^(١) عن واحد منهم خلاف ذلك، بل التابعون حكى عنهم هذا وهذا.

قالوا: والإجماع المُعْتَدُّ به نوعان متفق عليهما، ونوع ثالث مختلف فيه، ولم يوجد واحد منها^(٢) في هذه المسألة.

النوع الأول: يكون معلومًا من ضرورة الدين، كوجوب أركان الإسلام، وتحريم المحرمات الظاهرة.

الثاني: ما ينقل عن أهل الاجتهاد التصريح بحكمه.

الثالث: أن يقول بعضهم القول، وينتشر في الأمة، ولا ينكره أحد.

فأين معكم واحد [١/١٦٦] من هذه الأنواع؟! ولو أن قائلًا ادعى الإجماع من هذا الطَّرَفِ واحتج بأن الصحابة صح عنهم ذلك ولم ينكر أحد منهم عليه = لكان أسعد بالإجماع منكم.

(١) قوله «فأوجدوا لنا» في «ب، د» «فما وجدنا»، وفي نسخة على «د» «فأوجدنا»، وفي «أ، هـ»: «فأوجدونا».

(٢) قوله «يوجد واحد منها» وقع في «ب، د»: «يوجد واحدًا منهما»، وفي «هـ»: «يوجد واحد منهما».

قالوا: وأما الطريق الثاني: وهو دلالة القرآن على بقاء النار وعدم فنائها، فأين في القرآن دليل واحد يدل على ذلك؟! نعم، الذي دل عليه القرآن أن الكفار خالدين في النار أبدًا، وأنهم غير خارجين منها، وأنهم لا يُفْتَر عنهم عذابها، وأنهم لا يموتون فيها، وأن عذابهم فيها مقيم، وأنه غرام لازم لهم، وهذا كله مما لا نزاع فيه بين الصحابة والتابعين وأئمة المسلمين، وليس هذا مورد النزاع، وإنما النزاع في أمر آخر، وهو: أنه هل النار أبدية أو مما كُتِبَ عليها الفناء؟ وأما كون الكفار لا يخرجون منها، ولا يفتر عنهم من عذابها، ولا يُقْضَى عليهم فيموتوا، ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سمّ الخياط = فلم يختلف في ذلك الصحابة ولا التابعون ولا أهل السنة، وإنما خالف في ذلك من قد حكي أن أقوالهم من اليهود والإتحادية، وبعض أهل البدع. وهذه النصوص وأمثالها تقتضي خلودهم في دار العذاب مادامت باقية، ولا يخرجون منها مع بقائها البتة، كما يخرج أهل التوحيد منها مع بقائها. فالفرق بين من يخرج من الحبس - وهو حبس على حاله - وبين من يبطل حبسه بخراب الحبس وانتقاضه.

قالوا: وأما الطريق الثالث: وهو مجيء السنة المستفيضة بخروج أهل الكبائر من النار دون أهل الشرك، فهي حق لا شك فيه، وهي إنما تدل على ما قلناه من خروج الموحّدين منها، وهي دار عذاب لم تَفَن، ويبقى المشركون فيها مادامت باقية، والنصوص دلت على هذا وعلى هذا.

قالوا: وأما الطريق الرابع: وهو أن رسول الله ﷺ وقفنا على ذلك

ضرورة، [٢١٧/ب] فلا ريب أنه من المعلوم من دينه بالضرورة، أن الكفار باقون فيها ما دامت باقية، هذا معلوم من دينه بالضرورة، وأما كونها أبدية لا انتهاء لها ولا تنفى كالجنة، فأين في القرآن والسنة دليل واحد يدل على ذلك؟

قالوا: وأما الطريق الخامس: وهو أن في عقائد أهل السنة: أن الجنة والنار مخلوقتان لا تفتيان أبدًا. فلا ريب أن القول بفنائهما قول أهل البدع من الجهمية والمعتزلة، وهذا القول لم يقله أحد من الصحابة ولا التابعين، ولا أحد من أئمة المسلمين، وأما فناء النار وحدها فقد أوجدناكم من قال به من الصحابة، وتفريقهم بين الجنة والنار، فكيف يكون القول به من أقوال أهل البدع، مع أنه لا يُعرَف عن أحد من أهل البدع التفريق بين الدارين، فقولكم: إنه من أقوال أهل البدع كلامٌ من لاخبرة له بمقالات بني آدم، وآرائهم واختلافهم.

قالوا: والقول الذي يُعدُّ من أقوال أهل البدع: ما خالف كتاب الله، أوسنة رسوله، أو إجماع الأمة، إما الصحابة^(١) أو من بعدهم، وأما قول يوافق الكتاب والسنة وأقوال الصحابة، فلا يُعدُّ من أقوال أهل البدع، وإن دانوا به واعتقدوه، فالحق يجب قبوله ممن قاله، والباطل يجب رده على من قاله، وكان معاذ بن جبل يقول: «الله حَكَمَ قسط، هلك المرتابون، إن من ورائكم فتنًا يكثر فيها المال، ويفتح فيها القرآن حتى يقرؤه المؤمن والمنافق، والمرأة والصبي، والأسود والأحمر،

(١) قوله «أوسنة رسوله أو إجماع الأمة، إمَّا الصحابة» وقع في «ج» «والسنة أو إجماع الصحابة أو من بعدهم، ووقع في «أ» «و» بدل «أو».

فيوشك أحدهم أن يقول: قرأت القرآن، فما أظن أن يتبعوني حتى أبتدعَ لهم غيره، فإياكم وما ابتدعَ، فإن كل بدعة ضلالة، وإياكم وزيغة الحكيم؛ فإن الشيطان قد يتكلم على لسان الحكيم بكلمة الضلالة، وإن المنافق قد يقول كلمة الحق، فتلقوا الحق عمن جاء به، فإن على الحق نوراً، قالوا: وكيف زيغة الحكيم؟ قال: هي الكلمة تروعكم وتنكرونها، وتقولون: ما هذه؟ فاحذروا زيغته، ولا يصدنكم عنه، فإنه يوشك أن يفيء، ويراجع الحق، وإن العلم والإيمان مكانهما إلى يوم القيامة»^(١).

فالذي أخبر به أهل السنة في عقائدهم، [١/١٦٧] هو الذي دل عليه الكتاب والسنة، وأجمع عليه السلف: أن الجنة والنار مخلوقتان، وأن أهل النار لا يخرجون منها، ولا يُخَفَّفُ عنهم عذابها، ولا يُفْتَرَّ عنهم، وأنهم خالدون فيها، ومن ذكر منهم أن النار لا تنفنى أبداً؛ فإنما قاله لظنه أن بعض أهل البدع قال بفنائها، ولم تبلغه تلك الآثار التي تقدم ذكرها.

قالوا: وأما الطريق السادس: وهو حكم العقل^(٢) بتخليد أهل النار فيها، فإخبار عن العقل بما ليس عنده، فإن المسألة من المسائل التي لا تعلم إلا بخبر الصادق.

(١) أخرجه أبوداود رقم (٤٦١١)، وعبدالرزاق رقم (٢٠٧٥٠)، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد رقم (١١٦)، وأبونعيم في الحلية (١/٢٣٢ و٣٣٣)، وغيرهم. وسنده صحيح.

(٢) جاء في «أ، ب، ج، د»: «وأما حكم العقل» بدل «وأما الطريق السادس: وهو حكم العقل»، والمثبت من «ه».

وأما أصل الثواب والعقاب : فهل يعلم بالعقل مع السمع ، أو لا يُعَلِّمُ إلا بالسمع وحده ؟ ففيه قولان لِنَظَرِ المسلمين من أَتباع الأئمة الأربعة وغيرهم .

والصحيح أن العقل دل [٢١٨/ب] على المعاد والثواب والعقاب إجمالاً ، وأما تفصيله فلا يُعَلِّمُ إلا بالسمع ، ودوام الثواب والعقاب مما لا يدل عليه العقل^(١) بمجردة ، وإنما عُلِّمَ^(٢) بالسمع ، وقد دل السمع دلالة قاطعة على دوام ثواب المطيعين ، وأما عقاب العصاة فقد دل السمع أيضاً دلالة قاطعة على انقطاعه في حق الموحِّدين ، وأما دوامه وانقطاعه في حق الكفار ، فهذا مُعْتَرَكُ النَّزَالِ ، فمن كان السمع من جانبه فهو أسعد بالصواب^(٣) . وبالله التوفيق .

فصل

ونحن نذكر الفرق بين دوام الجنة والنار شرعاً وعقلاً ، وذلك يظهر من وجوه :

أحدها : أن الله سبحانه وتعالى أخبر ببقاء نعيم أهل الجنة ودوامه ، وأنه لانفاد له ولا انقطاع ، وأنه غير مجذوذ . وأما النار فلم يخبر عنها بأكثر من خلود أهلها فيها ، وعدم خروجهم منها ، وأنهم لا يموتون فيها ولا يحيون ، وأنها موصدة عليهم ، وأنهم كلما أرادوا أن يخرجوا منها

(١) ليس في «أ» .

(٢) في نسخة على حاشية «أ» : «يُعَلِّمُ»

(٣) في «ج» : «بالجواب» .

أعيدوا فيها، وأن عذابها لازم لهم، وأنه مقيم عليهم لا يفتر عنهم، والفرق بين الخبرين ظاهر.

الوجه الثاني: أن النار قد أخبر سبحانه وتعالى في ثلاث آيات عنها بما يدل على عدم أبديتها.

الأولى: قوله سبحانه وتعالى: ﴿قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ [الأنعام/ ١٢٨].

الثانية: قوله: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾ [هود/ ١٠٧].

الثالثة: قوله: ﴿لَيْسَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ [النبا/ ٢٣].

ولولا الأدلة القطعية الدالة على أبدية الجنة ودوامها لكان حكم الاستثناء في الموضوعين واحداً، كيف وفي الآيتين من السياق ما يفرق بين الاستثناءين، فإنه قال في أهل النار: ﴿إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾، فعلنا أنه سبحانه وتعالى يريد أن يفعل فعلاً لم يخبرنا به، وقال في أهل الجنة: ﴿عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْذُورٍ﴾ [هود/ ١٠٨] فعلنا أن هذا العطاء والنعيم غير مقطوع عنهم أبداً. فالعذاب مؤقت مُعلق، والنعيم ليس بمؤقت ولا معلق.

الوجه الثالث: أنه قد ثبت أن الجنة يدخلها من لم يعمل خيراً قط من المُعَذَّبِينَ الَّذِينَ يَخْرِجُهُمُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ، وأما النار فلا يدخلها من لم يعمل سوءاً قط، ولا يعذب بها إلا من عصاه.

الوجه الرابع: أنه قد ثبت أن الله سبحانه ينشئ للجنة خلقاً آخر يوم

القيامة يسكنهم إياها، ولا يفعل ذلك بالنار، وأما الحديث الذي ورد في «صحيح البخاري»^(١) في قوله: «وأما النار فينشىء الله لها خلقاً آخرين» فغلط وقع من بعض الرواة^(٢)، انقلب عليه الحديث، وإنما هو

- (١) (٧٤٤٩ - فتح) كتاب التوحيد (٢٥)، باب: ما جاء في قول الله تعالى ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ ولفظه: «... وأنه ينشىء للنار من يشاء فيلقون فيها... حتى يضع فيها قدمه فتمتلىء...».
- (٢) وبيان ذلك باختصار:

أَنَّ الحديث يرويه يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري عن أبيه عن صالح بن كيسان عن الأعرج عن أبي هريرة كما تقدم عند البخاري.

- ورواه شعيب بن أبي حمزة وورقاء وابن عيينة وابن أبي الزناد كلهم عن أبي الزناد عن الأعرج به.

وفيه «... وأما النار فلا تمتلىء، فيضع قدمه» لفظ شعيب وورقاء.

أخرجه مسلم (٢٨٤٦)، والنسائي في الكبرى (٧٧٤٠)، والحميدي (١١٣٦)، وأبو يعلى (٦٢٩٠) وغيرهم.

وقد رواه جماعة عن أبي هريرة: «أَنَّ الْجَنَّةَ يَنْشِئُ اللَّهُ لَهَا خَلْقًا، وَأَمَّا النَّارُ فَيُضَعُ قَدَمُهُ عَلَيْهَا».

- منهم «همام بن منبه، ومحمد بن سيرين، وعبدالرحمن بن يعقوب مولى الحرقة، وزيايد مولى بني مخزوم، وعمار بن أبي عمار، وأبوسلمة بن عبدالرحمن بن عوف - لكنّه مختصر -، وعون بن عبدالله بن عتبة - إن كان محفوظاً -، وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة».

أخرجه البخاري (٤٨٤٩ و٤٨٥٠)، ومسلم (٢٨٤٦)، وابن خزيمة في التوحيد رقم (١٢١-١٢٣، ١٣١، ١٣٢، ١٣٧٢)، وأحمد (٤٥٠/٢)، والآجري في الشريعة (٩٢٠) وغيرهم.

ما ساقه البخاري في الباب نفسه: «وأما الجنة فينشئ الله لها خلقاً آخرين» وذكره البخاري رحمه الله مُبيِّناً أن الحديث انقلب لفظه على من رواه بخلاف هذا، فذكر هذا وهذا^(١)، والمقصود أنه لا تقاس النار بالجنة في التأييد مع هذه الفروق. يوضّحه:

الوجه الخامس: أن الجنة من موجب رحمته ورضاه، والنار من غضبه وسخطه، ورحمته سبحانه تغلب غضبه وتسبّقه، كما في الصحيح من حديث أبي هريرة عنه رضي الله عنه أنه قال: «لما خلق^(٢) الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده موضوع على العرش إنَّ رحمتي تغلب غضبي»^(٣)، وإذا كان رضاه [١/١٦٨] قد [٢١٩/ب] سبق غضبه، وهو

= - وقد ورد عن غير واحد من الصحابة، منهم:

١- أنس بن مالك عند البخاري (٧٣٨٤-فتح).

٢- وأبوسعيد الخدري عند أحمد (١٣/٣)، وابن خزيمة (١٣٤) وغيرهما.

٣- أبي بن كعب عند الدارقطني في الصفات رقم (٥) ولا يثبت.

وهذا يدلُّ على الغلط في تلك الرواية كما قال المؤلف.

قال الحافظ ابن حجر في الفتح: «وقد قال جماعة من الأئمة: إنَّ هذا

الموضع مقلوب»، ثمَّ نقل كلام ابن القيم والبلقيني.

(١) لم يذكر البخاري في كتاب التوحيد مع الحديث المتقدم هذا الحديث «وأما الجنة

فينشئ الله لها...»، وإنَّما ذكره البخاري في كتاب التفسير/ سورة «ق»، باب

«وتقول هل من مزيد» (٨/٥٩٤-٥٩٥-الفتح)، فأسند حديث همام وابن سيرين

عن أبي هريرة، وأسند حديث أنس فقط.

(٢) في «ب، ج، د، هـ» ونسخة على حاشية «أ» «قضى»، وكلاهما في البخاري

ومسلم.

(٣) أخرجه البخاري (٦٩٦٩)، ومسلم (٤٧٥١).

يغلبه، كان التسوية بين ما هو من موجب رضاه، وما هو من موجب غضبه = ممتنعاً . يوضحه :

الوجه السادس : أن ما كان بالرحمة وللرحمة، فهو مقصود لذاته قصد الغايات، وما كان من موجب الغضب والسخط، فهو مقصود لغيره قصد الوسائل، فهو مسبوق ومغلوب مراد لغيره، وما كان بالرحمة فغالب سابق مراد لنفسه . يوضحه :

الوجه السابع : وهو أنه سبحانه قال للجنة : «أنت رحمتي أرحم بك من أشياء» وقال للنار : «أنت عذابي أعذب بك من أشياء»^(١)، وعذابه مفعول منفصل، وهو ناشئ عن غضبه، ورحمته هاهنا : هي الجنة، وهي رحمة مخلوقة ناشئة عن الرحمة التي هي صفة الرحمن، فهاهنا أربعة أمور : رحمة هي وصفه سبحانه، وثواب منفصل هو ناشئ عن رحمته، وغضب يقوم به سبحانه، وعقاب منفصل ينشأ عنه . فإذا غلبت صفة الرحمة صفة الغضب، فلا أن يغلب ما كان بالرحمة لما كان بالغضب أولى وأحرى، فلا تقاوم النار التي نشأت عن الغضب الجنة التي نشأت عن الرحمة . يوضحه :

الوجه الثامن : أن النار خلقت تخويفاً للمؤمنين، وتطهيراً للخطّائين المجرمين^(٢)، فهي طهرة من الخبث الذي اكتسبته النفس في

(١) تقدم من حديث أبي هريرة قريباً .

(٢) قوله «للخطّائين المجرمين» في «ب، ج» ونسخة على حاشية «د» «للخطّائين والمجرمين»، ووقع في «د» «للخطّائين والمجرمين» .

هذا العالم، فإن تطهّر هاهنا بالتوبة النصوح، والحسنات الماحية، والمصائب المكفّرة لم تحتج إلى تطهير هناك، وقيل لها مع جملة الطيّبين: ﴿سَلِّمُوا عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾ [الزمر/ ٧٣]. وإن لم تتطهر في هذه الدّار، ووافقت الدّار الأخرى بدرّها ونجاستها وخبثها أدخلت النّار طُهرة لها، ويكون مكثها في النّار بحسب زوال ذلك الدّرن والخبث والنجاسة التي لا يغسلها الماء، فإذا تطهّرت الطُّهر التام أخرجت من النّار، والله سبحانه خلق عباده حُفَاء، وهي فطرة الله التي فطر النّاس عليها، فلو خُلُوا وفطّرهم لما نشؤوا إلّا على التوحيد، ولكن عَرَضَ لأكثر الفِطَر ما غيّرَها، ولهذا كان نصيب النّار أكثر من نصيب الجنّة، وكان هذا التغير مراتب لا يحصيها إلّا الله، فأرسل الله رسوله، وأنزل كتبه يُذكر عباده بفطرته التي فطرهم عليها، فعرف الموفّقون الذين سبقت لهم من الله الحسنى صِحّة ما جاءت به الرسل، ونزلت به الكتب بالفطرة الأولى، فتوافق عندهم شرع الله ودينه الذي أرسل به رسله وفطرته التي فطرهم عليها، فمنعتهم الشريعة المنزلة، والفطرة المكّملة، أن تكتسب نفوسهم خُبثًا ونجاسة ودرنًا يعلق بها ولا يفارقها، بل كلما ألمّ بهم شيء من ذلك ومَسَّهم طائف من الشيطان غاروا عليه بالشرعة^(١) والفطرة، فأزالوا موجهه وأثره، وكمل لهم الرب تعالى ذلك بأقضية يقضيها لهم مما يحبون أو يكرهون، تمحص عنهم تلك الآثار التي شوّشت الفطرة، فجاء مقتضى الرحمة، فصادف مكانًا قابلاً مستعدًا لها ليس فيه شيء يُدافعه، فقال: ها هنا أمرت، وليس لله

(١) في «ج، ه»، ونسخة على حاشية «أ»: «بالشريعة».

سبحانه غرض في تعذيب عباده بغير موجب، كما قال تعالى: ﴿ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَءَامَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴾ [النساء / ١٤٧]، واستمر الأشقياء مع تغيير الفطرة، ونقلها مما خلقت عليه إلى ضِدِّه، حتى استحکم الفساد وتم التغيير، فاحتاجوا إلى إزالة ذلك إلى تغيير آخر، وتطهير ينقلهم إلى الصحة حيث لم تنقلهم آيات الله المتلوّة والمخلوقة، وأقداره المحبوبة والمكروهة في هذه الدار، فأتاح لهم آيات أخر وأقضية وعقوبات فوق التي كانت في الدنيا تستخرج ذلك الخبث والنجاسة التي لاتزول بغير النار، فإذا زال موجب العذاب وسببه؛ زال العذاب، وبقي مقتضى الرحمة لا معارض له.

فإن قيل: هذا حق، ولكن سبب التعذيب لا يزول إلا إذا كان السبب عارضاً: كمعاصي الموحّدين، أمّا إذا كان لازماً: كالكفر والشرك، فإن أثره لا يزول كما لا يزول السبب، وقد أشار سبحانه [١٦٩/١] إلى هذا المعنى بعينه في مواضع من كتابه.

منها: قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ ﴾ [الأنعام / ٢٨] فهذا إخبارٌ بأنّ نفوسهم وطبائعهم لا تقتضي غير الكفر والشرك، وأنها غير قابلة للإيمان أصلاً.

ومنها: قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ كَانَتْ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴾ [الإسراء / ٧٢] فأخبر سبحانه أنّ ضلالهم وعماهم عن الهدى دائم لا يزول، حتى مع معاينة الحقائق التي أخبرت بها الرسل، وإذا كان العمى والضلال لا يفارقهم، فإن موجب وأثره ومقتضاه لا

يفارقهم.

ومنها: قوله تعالى: ﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾ [الأنفال / ٢٣] وهذا يدل على أنه ليس فيهم خير يقتضي الرحمة، ولو كان فيهم خير لما ضيَّع عليهم أثره.

ويدل على أنه^(١) لا خير فيهم هناك أيضًا قوله: «أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَدْنَى مِثْقَالِ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ»^(٢)، ولو كان عند هؤلاء أدنى أدنى مِثْقَالِ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ لَخَرَجُوا بِهَا مِنَ الْخَارِجِينَ.

قيل: لعمر الله إِنَّ هَذَا لَمِنْ أَقْوَى مَا يَتَمَسَّكُ بِهِ فِي الْمَسْأَلَةِ، وَإِنْ الْأَمْرُ لَكَمَا قُلْتُمْ، وَإِنْ الْعَذَابُ يَدُومُ بِدَوَامٍ مُوجِبِهِ وَسَبَبِهِ، وَلَا رَيْبَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ فِي عَمَى وَضَلَالٍ كَمَا كَانُوا فِي الدُّنْيَا، وَبِوَاطْنِهِمْ خَبِيْثَةٌ كَمَا كَانَتْ فِي الدُّنْيَا، وَالْعَذَابُ مُسْتَمِرٌّ عَلَيْهِمْ دَائِمٌ مَا دَامُوا كَذَلِكَ، وَلَكِنْ هَلْ هَذَا الْكُفْرُ وَالتَّكْذِيبُ وَالْخُبْثُ أَمْرٌ ذَاتِي لَهْمٍ زَوَالُهُ مُسْتَحِيلٌ، أَمْ هُوَ أَمْرٌ عَارِضٌ طَارِئٌ عَلَى الْفِطْرَةِ قَابِلٌ لِلزَّوَالِ؟ هَذَا حَرْفُ الْمَسْأَلَةِ، وَلَيْسَ بِأَيْدِيكُمْ مَا يَدُلُّ عَلَى اسْتِحَالَةِ زَوَالِهِ وَأَنَّهُ أَمْرٌ ذَاتِي، وَقَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَنَّهُ فِطْرَ عِبَادِهِ عَلَى الْحَنِيفِيَّةِ، وَأَنَّ الشَّيَاطِينَ اجْتَالَتْهُمْ عَنْهَا، فَلَمْ يَفْطَرَهُمْ سُبْحَانَهُ عَلَى الْكُفْرِ وَالتَّكْذِيبِ كَمَا فَطَرَ الْحَيَوَانَ الْبَهِيمَ عَلَى طَبِيعَتِهِ، وَإِنَّمَا فْطَرَهُمْ عَلَى الْإِقْرَارِ بِخَالِقِهِمْ وَمَحَبَّتِهِ وَتَوْحِيدِهِ.

(١) في «ب، ج، د، هـ» ونسخة على حاشية «أ»: «أنهم».

(٢) البخاري رقم (٦١٩٢)، ومسلم (١٨٤) من حديث أبي سعيد مطوَّلًا.

فإذا كان هذا الحق^(١) الذي قد فُطِرُوا عليه، وخلقوا عليه، قد أمكن زواله بالكفر والشرك الباطل، فإمكان زوال الكفر والشرك الباطل بضده من الحق أولى وأحرى، [٢٢١/ب] لا ريب أنهم لو رُدُّوا على تلك الحال التي هم عليها لعادوا لِمَا نُهُوا عنه، ولكن مَنْ أين لكم أن تلك الحال لا تزول، ولا تتبدَّل بنشأةٍ أخرى ينشئهم فيها تبارك وتعالى إذا أخذت النَّارَ مأخذَهَا منهم، وَحَصَلَتِ الْحِكْمَةُ الْمَطْلُوبَةُ مِنْ عَذَابِهِمْ؟ فَإِنَّ الْعَذَابَ لَمْ يَكُنْ سُدًى، وَإِنَّمَا كَانَ لِحِكْمَةٍ مَطْلُوبَةٍ، فإذا حصلت تلك الحكمة لم يبق في التعذيب أمرٌ يُطْلَب، ولا غرضٌ يُقْصَد، والله سبحانه ليس يَشْتَفِي بعذاب عباده كما يشتهي المظلوم من ظالمه، وهو لا يُعَذِّب عبده لهذا الغرض، وَإِنَّمَا يَعَذِّبُهُ طَهْرَةً لَهُ وَرَحْمَةً بِهِ، فعذابه مصلحةٌ له، وَإِنْ تَأَلَّمَ بِهِ غَايَةَ الْأَلَمِ، كما أَنَّ عَذَابَهُ بِالْحُدُودِ فِي الدُّنْيَا مصلحةٌ لأربابها.

وقد سَمَّى الله سبحانه الحَدَّ عَذَابًا^(٢)، وقد اقتضت حكمته سبحانه أن جعل لكل داءٍ دواء يناسبه، ودواء الداء العضال يكون من أشق الأدوية، والطبيب الشفيق يكوي المريض بالنار كيًّا بعد كيٍّ لِيُخْرِجَ مِنْهُ الْمَادَّةَ الرَّدِيئَةَ الطَّارِئَةَ عَلَى الطَّبِيعَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ، وإن رأى قطع العضو أصلح للعليل فَطَعَهُ، وأذاقه أشدَّ الألم. فهذا قضاء الرب وقدره في إزالة مادة غريبة طَرَتْ عَلَى الطَّبِيعَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ بغير اختيار العبد، فكيف إذا طرأ على الفطرة السليمة مواد فاسدة باختيار العبد وإرادته؟

(١) في «أ»: «للحق».

(٢) فقال: ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابُهُمْ طَآئِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النور: ٢].

وإذا تأمل اللبيب شرع الرب تبارك وتعالى، وقدره في الدنيا، وثوابه وعقابه في الآخرة = وَجَدَ ذلك في غاية التناسب والتوافق، وارتباط ذلك ببعضه ببعض، فإن مصدر الجميع عن علم تام، وحكمة بالغة، ورحمة سابغة، وهو سبحانه الملك الحق المبين، ومملكه ملك رحمة وإحسان وعدل.

الوجه التاسع: أن عقوبته للعبد ليست لحاجة إلى عقوبته، ولا لمنفعة تعود إليه، ولا لدفع مضرة وألم يزول عنه بالعقوبة. بل يتعالى عن ذلك ويتنزه كما يتعالى عن سائر العيوب والنقائص، ولا هي عبث مَحْض خال عن الحكمة والغاية الحميدة، فإنه أيضًا يتنزه عن ذلك ويتعالى عنه، فإما أن يكون من تمام نعيم أوليائه وأحبائه، وإما أن يكون من [١/١٧٠] مصلحة الأشقياء ومداواتهم، أو لهذا ولهذا.

وعلى التقادير الثلاث: فالتعذيب أمر مقصود لغيره قصد الوسائل، لا قصد الغايات، والمراد من الوسيلة إذا حصلت على الوجه المطلوب زال حكمها، ونعيم أوليائه ليس متوقِّفًا في أصله ولا في كماله على استمرار عذاب أعدائه ودوامه، ومصلحة الأشقياء ليست في الدوام والاستمرار، وإن كان في أصل التعذيب مصلحة لهم.

الوجه العاشر: أن رضا الرب تبارك وتعالى ورحمته صفتان ذاتيتان له، فلا منتهى لرضاه كما قال أعلم الخلق به: «سبحان الله وبحمده، عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته»^(١).

(١) أخرجه مسلم رقم (٢٧٢٦).

وإذا كانت رحمته غلبت غضبه، فإن رضا نفسه أعلى وأعظم، فإن رضوانه أكثر من الجنات ونعيمها وكل ما فيها، وقد أخبر أهل الجنة: أنه يُحِلُّ عليهم رضوانه، فلا [٢٢٢/ب] يسخط عليهم أبدًا.

وأما غضبه تبارك وتعالى وسخطه فليس من صفاته الذاتية التي يستحيل انفكاكه عنها بحيث لم يزل ولا يزال غضبان، والناس لهم في صفة الغضب قولان:

أحدهما: أنه من صفاته الفِعْلِيَّة القائمة به كسائر أفعاله.

والثاني: أنه صِفَةٌ فعل منفصل عنه غير قائم به.

وعلى القولين، فليس كالحياة والعلم والقدرة التي تستحيل مفارقتها له، والعذاب إنما نشأ من صفة غضبه، وما سُعِّرَت النار إلا بغضبه، وقد جاء في أثر مرفوع: «إن الله خلق خلقًا من غضبه، وأسكنهم بالمشرق ينتقم بهم ممن عصاه»^(١).

فمخلوقاته سبحانه نوعان: نوع مخلوق من الرحمة وبالرحمة.

(١) لم أقف عليه بهذا اللفظ.

والأثر ذكره السخاوي في المقاصد الحسنة ص (٢٨٧) نقلًا عن ابن القيم، ولم يعزه لأحد، وعن السخاوي نقله العجلوني في كشف الخفاء (٢/٦٥).

وقد وردت آثار في معناه.

انظر: المقاصد الحسنة ص (٢٨٦)، وكشف الخفاء للعجلوني (٢/٦٤-٦٥).

ونوع مخلوق من الغضب وبالغضب .

فإنه سبحانه له الكمال المطلق من جميع الوجوه الذي يتنزه عن تقدير خلافه، ومنه أنه يرضى ويغضب، ويثيب ويعاقب، ويعطي ويمنع، ويعز ويذل، وينتقم ويعفو، بل هذا موجب ملكه الحق، وهو حقيقة الملك المقرون بالحكمة والرحمة والحمد، فإذا زال غضبه سبحانه، وتبدَّلَ برضاه؛ زالت عقوبته، وتبدلت برحمته وانقلبت العقوبة رحمة، بل لم تزل رحمة وإن تنوعت صفتها وصورتها، كما كان عقوبة العصاة رحمة، وإخراجهم من النار رحمة، فتقلبوا في رحمته في الدنيا، وتقلبوا فيها في الآخرة، لكن تلك رحمة يحبونها وتوافق طبائعهم، وهذه رحمة يكرهونها وتشق عليهم؛ كرحمة الطبيب الذي يبضع لحم المريض، ويلقي عليه المكاوي ليستخرج منه المواد الرديئة^(١) الفاسدة.

فإن قيل: هذا اعتبار غير صحيح، فإن الطبيب يفعل ذلك بالعليل، وهو يحبه وهو راض عنه، ولم ينشأ فعله به عن غضبه عليه، ولهذا لا يسمى عقوبة، وأما عذاب هؤلاء فإنه إنما حصل بغضبه سبحانه عليهم، وهو عقوبة محضة.

قيل: هذا حق، ولكن لا ينافي كونه رحمة بهم، وإن كان عقوبة لهم، وهذا كإقامة الحدود عليهم في الدنيا، فإنه عقوبة ورحمة وتخفيف وطهرة، فالحدود طهرة لأهلها وعقوبة، وهم لما أغضبوا

(١) في نسخة على حاشية «أ» «المؤذية»، وفي «هـ»: «الرديّة».

الرب تعالى وقابلوه بما لا يليق أن يقابل به، وعاملوه أقبح معاملة، وكذبوه وكذبوا رسله، وجعلوا أقل خلقه وأخبثهم وأمقتهم له نِدًّا له، وآلهة^(١) معه، آثروا رضاهم على رضاه، وطاعتهم على طاعته، وهو وليُّ الإنعام عليهم، وهو خالقهم ورازقهم ومولاهم الحق اشتد مقتُّه لهم، وغضبه عليهم، وذلك يوجب كمال أسمائه وصفاته التي يستحيل عليه تقدير خلافها، ويستحيل تخلف آثارها ومقتضاها عنها، بل ذلك تعطيل لأحكامها، كما أن نفيها عنه تعطيل لحقائقها، وكلا التعطيلين محال عليه سبحانه.

فالمعطّلون نوعان: أحدهما: عطّل صفاته.

والثاني: عطّل أحكامها وموجباتها.

وكان هذا العذاب عقوبه لهم من هذا [٢٢٣/ب] الوجه، ودواء لهم من جهة الرحمة السابقة للغضب، فاجتمع فيه الأمران، فإذا زال الغضب [١٧١/أ] بزوال سببه، وزالت المادة الفاسدة بتغير الطبيعة المقتضية لها في الجحيم بمرور الأحقاب عليها، وحصلت الحكمة التي أوجبت العقوبة = عملت الرحمة عملها، وطلبت أثرها من غير معارض. يوضحه:

الوجه الحادي عشر: وهو أن العفو أحب إليه سبحانه من الانتقام، والرحمة أحب إليه من العقوبة، والرضا أحب إليه من الغضب، والفضل أحب إليه من العذل، ولهذا ظهرت آثار هذه المحبة في شرعه

(١) في «ج»: «وآلهمه» وهو خطأ.

وقدره، وتظهر كل الظهور لعباده في ثوابه وعقابه، وإذا كان ذلك أحب
 الأمرين إليه، وله خَلَقَ الخَلْقَ، وأنزل الكتب وشرع الشرائع، وقدرته
 سبحانه صالحة لكل شيء، لا قصور فيها بوجهٍ ما، وتلك المواد
 الرديئة الفاسدة مرض من الأمراض، وبيده سبحانه الشفاء التام،
 والأدوية الموافقة لكل داء، وله القدرة التامة، والرحمة السَّابِغَةُ^(١)
 والغنى المطلق، وبالعبد أعظم حاجة إلى من يداوي علته التي بلغت به
 غاية الضرر والمشقة، وقد عرف العبد أنه عليل، وأن دوائه بيد الغني
 الحميد، فتضرع إليه ودخل به عليه، واستكان له وانكسر قلبه بين
 يديه، وذل لعزته، وعرف أن الحمد كله له^(٢)، وأن الحق كله له، وأنه
 هو الظلوم الجهول، وأنَّ ربه تبارك وتعالى عامله ببعض عدله لا بكلِّ
 عدله، وأنَّ له غاية الحمد فيما فَعَلَ به، وأنَّ حمده هو الذي أقامه في
 هذا المقام، وأوصله إليه، وأنه لا خير عنده من نفسه بوجهٍ من
 الوجوه، بل ذلك محض فضل الله وصدقته عليه، وأنه لا نجاة له مما
 هو فيه إلا بمجرد العفو والتجاوز عن حقه، فنفسه أولى بكل ذم وعيب
 ونقص، وربّه تعالى أولى بكل حمد وكمال ومدح.

فلو أن أهل الجحيم شهدوا نعمته سبحانه ورحمته وكماله وحمده
 الذي أوجب لهم ذلك، فطلبوا مرضاته؛ ولو بدوامهم في تلك الحال،
 وقالوا: إن كان ما نحن فيه رضاك فرضاك الذي نريد، وما أوصلنا إلى
 هذه الحال إلا طلب ما لا يرضيك، فأما إذا أرضاك هذا منا فرضاك غاية

(١) في «أ»: «السابقة»، وفي «د»: «الشاملة».

(٢) في «د»: «الله».

ما نقصده .

* وما لجرح^(١) إذا أرضاك من ألم^(٢) *

وأنت أرحم بنا من أنفسنا، وأعلم بمصالحنا، ولك الحمد كله،
عاقبت أو عفوت = لا نقلبت النار عليهم بردًا وسلامًا .

وقد روى الإمام أحمد في «مسنده»^(٣) من حديث الأسود بن
سريع^(٤) - رضي الله عنه - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «أربعة يوم القيامة: رجل
أصم لا يسمع شيئًا، ورجل أحمق، ورجل هرم، ورجل مات في فترة،
فأما الأصمُّ فيقول: رب لقد جاء الإسلام وما أسمع شيئًا، وأما الأحمق
فيقول: رب لقد جاء الإسلام والصبيان يحذفوني بالبر، وأما الهرم
فيقول: ربي لقد جاء الإسلام وما أعقل شيئًا، وأما الذي مات في الفترة
فيقول: رب ما أتاني لك [٢٢٤/ب] من رسول . فيأخذ مواليقهم لِيُطِيعُنَهُ
فيرسل إليهم: أَنْ ادخلوا النار، قال: فوالذي نفس محمد بيده لو

(١) في «أ،ج»: «تخرج» .

(٢) هذا شطر بيت لأسامة بن منقذ كما في خريدة القصر للأصفهاني
ص(٢٣٩٠) . أوله:

وما سخطت بعادي إذ رضيت به وما لجرح إذا أرضاكم ألم
وتُسب لابين النحاس، وأوله:

إن كان يرضيك تطويح النواذب بي

انظر: البديع في نقد الشعر لابين منقذ ص(٤٧٢) .

(٣) (٢٤/٤) .

(٤) في «د»: «زريع» وهو خطأ .

دخلوها لكانت عليهم بردًا وسلامًا»^(١).

وفي «المسند» أيضًا: من حديث قتادة، عن الحسن، عن أبي رافع، عن أبي هريرة مثله وقال: «فمن دخلها كانت عليه بردًا وسلامًا، ومن لم يدخلها يسحبُ إليها».

فهؤلاء لَمَّا رَضُوا بتعذيبهم، وبادروا إليه لَمَّا علموا أنَّ فيه رضى

(١) وأخرجه إسحاق في مسنده رقم (٤١)، والطبراني في الكبير (٢٨٧/١) رقم (٨٤١)، وابن حبان في صحيحه رقم (٧٣٥٧)، والبيهقي في الاعتقاد ص (٢٠٢) وغيرهم.

من طريق علي بن المديني وإسحاق بن راهويه عن معاذ بن هشام الدستوائي عن أبيه عن قتادة عن الأحنف بن قيس عن الأسود بن سريع فذكره.

- ورواه محمد بن المثنى عن معاذ عن أبيه عن قتادة عن الحسن عن الأسود بن سريع فذكره.

أخرجه البزار (٢١٧٤) كما في كشف الأستار.

- ورواه علي بن المديني ومحمد بن المثنى عن معاذ عن أبيه عن قتادة عن الحسن عن أبي رافع عن أبي هريرة فذكره.

أخرجه أحمد (٤/٢٤)، وإسحاق في مسنده (٤٢)، والبيهقي في القضاء والقدر (٦٤٥) وغيرهم.

- ورواه حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن أبي رافع عن أبي هريرة فذكره.

أخرجه أسد في الزهد (٩٧)، وابن أبي عاصم في السنة رقم (٤٠٤). ولعلَّ حديث أبي هريرة أصح الطرق، وقد صحح إسناده البيهقي.

- ورواه معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة موقوفًا. أخرجه الطبري (٥٤/١٥).

ربهم وموافقة أمره ومحبه؛ انقلب في حقهم نعيمًا.

ومثل هذا: ما رواه عبدالله بن المبارك: حدثني رشدين، قال: حَدَّثَنِي ابْنُ أَنْعَمٍ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ رَجُلَيْنِ مَمَّنْ دَخَلَ النَّارَ يَشْتَدُّ صِياحُهُمَا، فَقَالَ الرَّبُّ جَلَّ جَلَالُهُ: أَخْرِجُوهُمَا فَأَخْرَجَا، فَقَالَ لَهُمَا: لَأَيِّ شَيْءٍ اشْتَدَّ صِياحُكُمَا؟ قَالَا: فَعَلْنَا ذَلِكَ لِتَرْحَمَنَا، قَالَ: رَحِمْتِي لَكُمَا أَنْ تَنْطَلِقَا فَتَلْقِيَا أَنْفُسَكُمَا حَيْثُ كُنْتُمَا مِنَ النَّارِ، قَالَ فَيَنْطَلِقَانِ، فَيَلْقِي أَحَدُهُمَا نَفْسَهُ فَيَجْعَلُهَا اللَّهُ سَبْحَانَهُ عَلَيْهِ [١/١٧٢] بَرْدًا وَسَلَامًا، وَيَقُومُ الْآخَرُ فَلَا يَلْقِي، فَيَقُولُ لَهُ الرَّبُّ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَلْقِي نَفْسَكَ كَمَا أَلْقَى صَاحِبُكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّ أَرْجُوكَ أَنْ لَا تَعِيدَنِي فِيهَا بَعْدَمَا أَخْرَجْتَنِي مِنْهَا، فَيَقُولُ الرَّبُّ تَعَالَى: لَكَ رَجَاؤُكَ، فَيَدْخُلَانِ جَمِيعًا الْجَنَّةَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ»^(١).

وذكر الأوزاعي عن بلال بن سعد قال: «يؤمر بإخراج رجلين من النَّارِ، فإذا خرجا ووقفَا، قال اللهُ لهما: كيف وجدتما مقيكما وسوءَ مصيركما؟ فيقولان: شرُّ مقيَل، وأسوأَ مصير صار إليه العبادُ، فيقول لهما: ذلك بما قدمت أيديكما وما أنا بظلامٍ للعبيد، قال: فيؤمر

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد - رواية نعيم - رقم (٤١٠)، والترمذي (٢٥٩٩).

قال الترمذي: «إسناد هذا الحديث ضعيف؛ لأنه عن رشدين بن سعد - ورشدين بن سعد هو ضعيف عند أهل الحديث - عن ابن أنعم: وهو الأفريقي، والأفريقي ضعيف عند أهل الحديث».

بصرفهما إلى النار، فأما أحدهما فيغدو في أغلاله وسلاسله حتى يقتحمها. وأما الآخر فيتلكأ فيأمر بردهما، فيقول للذي غدا في أغلاله وسلاسله حتى اقتحمها: ما حملك على ما صنعت وقد جربتها؟ فيقول: إني خبرت^(١) من وبال معصيتك ما لم أكن أتعرض لسخطك ثانيًا، ويقول للذي تلكأ: ما حملك على ما صنعت؟ فيقول: حسن ظني بك حين أخرجتني منها أن لا تردني إليها، فيرحمهما جميعًا، ويأمر بهما إلى الجنة^(٢).

الوجه الثاني عشر: أن النعيم والثواب من مقتضى رحمته ومغفرته وبره وكرمه، ولذلك يضيف ذلك إلى نفسه، وأما العذاب والعقوبة، فإنما هو من مخلوقاته، ولذلك لا يُسمَّى^(٣) بالمُعاقِب والمُعَذِّب، بل يفرق بينهما، فيجعل ذلك من أوصافه وهذا من مفعولاته حتى في الآية الواحدة، كقوله تعالى: ﴿نَحْنُ عِبَادٌ خِيفَئِىٌّ أَنَا أَلْغَفُورُ الرَّحِيمُ ۝ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ أَلْعَذَابُ الْأَلِيمُ ۝﴾ [الحجر: ٤٩-٥٠]. وقال تعالى: ﴿أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝﴾ [المائدة/ ٩٨] وقال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ۝﴾ [الأعراف/ ١٦٧]، ومثلها في آخر الأنعام^(٤)، فما كان من مقتضى أسمائه وصفاته، فإنه يدوم بدوامها [٢٢٥/ب]، ولا سيما إذا كان محبوبًا له،

(١) في «أ»: «خَيْرَت»، وفي «د»: «جبرت»، وفي الحلية «قد ذقت».

(٢) أخرجه أبونعيم في الحلية (٢٦٦/٥)، وسنده ضعيف.

(٣) في «ب، هـ»: «يتسمَّى».

(٤) آية: (١٢٨).

وهو غاية مطلوبة في نفسها، وأما الشر الذي هو العذاب، فلا يدخل في أسمائه وصفاته، وإن دخل في مفعولاته لحكمة إذا حصلت زال وفني، بخلاف الخير، فإنه سبحانه دائم المعروف، لا ينقطع معروفه أبدًا، وهو قديم الإحسان أبدئي الإحسان، فلم يزل ولا يزال محسنًا على الدوام، وليس من موجب أسمائه وصفاته أنه لا يزال معاقبًا على الدوام، غضبان على الدوام، منتقمًا على الدوام.

فتأمل هذا الوجه تأمل فقيه في باب أسماء الله وصفاته = يفتح لك بابًا من أبواب معرفته ومحبته. يوضحه:

الثالث عشر: وهو قول أعلم خلقه به، وأعرفهم بأسمائه وصفاته: «والشر ليس إليك»^(١)، ولم يقف على المعنى المقصود مَنْ قال: الشر لا يتقرب به إليك^(٢). بل الشر لا يضاف إليه سبحانه بوجه؛ لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله ولا في أسمائه، فإن ذاته لها الكمال المطلق من جميع الوجوه، وصفاته كلها صفات كمال يُحمد عليها ويثنى عليه بها، وأفعاله كلها خير ورحمة وعدل وحكمه، لا شرَّ فيها بوجه ما، وأسماءه كلها حسنى، فكيف يضاف الشر إليه؟ بل الشر في مفعولاته ومخلوقاته، وهو منفصل عنه، إذ فعله غير مفعوله، ففعله خير كله، وأما المخلوق المفعول، ففيه الخير والشر.

وإذا كان الشر مخلوقًا منفصلاً غير قائم بالرب سبحانه، فهو لا

(١) أخرجه مسلم رقم (٧٧١).

(٢) أخرجه البيهقي في القضاء والقدر رقم (٤٠٠) بسند صحيح عن النضر بن شميل.

يُضاف إليه، وهو ﷺ لم يقل: أنت لا تخلق الشر، حتى يطلب تأويل قوله، وإنما نفى إضافته إليه وصفاً وفعلًا واسمًا.

وإذا عُرِفَ هذا؛ فالشر ليس إلا الذنوب وموجباتها، وأما الخير فهو الإيمان والطاعات وموجباته، والإيمان والطاعات متعلقة به سبحانه، ولأجلها خلق خلقه وأرسل رسله وأنزل كتبه، وهي ثناء على الرب^(١) وإجلاله وتعظيمه وعبوديته، وهذه لها آثار يطلبها ويقتضيها، فتدوم آثارها بدوام متعلقها.

وأما الشرور فليست مقصودة لذاتها، ولا هي الغاية التي خلق لها الخلق، فهي مفعولات قُدِّرَت لأمرٍ محبوب، وجُعِلَت وسيلةً إليه، فإذا حصل [١/١٧٣] ما قُدِّرَت له اضمحلت وتلاشت، وعاد الأمر إلى الخير المحض.

الوجه الرابع عشر: أنه سبحانه قد أخبر أن رحمته وسعت كل شيء^(٢). فليس شيء من الأشياء إلا وفيه رحمته، ولا ينافي هذا أن يرحم العبد بما يشق عليه ويؤلمه، وتشتد كراهته له، فإن ذلك من رحمته أيضًا كما تقدم.

وقد ذكرنا حديث أبي هريرة أنفأ^(٣) وقوله تعالى لذينك الرجلين: «رحمتي لكما أن تنطلقا فتلقيا أنفسكما حيث كنتما في النار».

(١) وقع في «د»: «على الرب وتحتيته».

(٢) كما قال تعالى: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [الأعراف: ١٥٦].

(٣) ص (٧٦٨) وهو لا يصح.

وقد جاء في بعض الآثار: «أن العبد إذا دعا لمبتلى قد اشتد بلاؤه، وقال: اللهم ارحمه، يقول الرب تبارك وتعالى: كيف أرحمه من شيء به أرحمه»^(١).

فالابتلاء رحمة منه لعباده.

وفي أثر إلهي يقول الله عز وجل: «أهل ذكري [٢٢٦/ب] أهل مجالستي، وأهل طاعتي أهل كرامتي، وأهل شكري أهل زيادتي، وأهل معصيتي لا أقنطهم من رحمتي، إن تابوا فأنا حبيبيهم، وإن لم يتوبوا فأنا طبيبيهم، أبتليهم بالمصائب لأطهرهم من المعائب»^(٢).

فالبلاء والعقوبة أدوية قدرت لإزالة أدواء لا تزول إلا بها، والنار هي الدواء الأكبر، فمن تداوى في الدنيا أغناه ذلك عن الدواء في الآخرة، وإلا فلا بد له من الدواء بحسب دائه، ومن عرف الرب تبارك وتعالى بصفات جلاله ونعوت كماله، من حكمته ورحمته وبره وإحسانه وغناه وجوده ومحبته إلى عباده، وإرادة الإنعام، وسبق رحمته لهم = لم يبادر إلى إنكار ذلك إن لم يبادر إلى قبوله^(٣).
يوضحه:

الوجه الخامس عشر: أن أفعاله سبحانه لا تخرج عن الحكمة والرحمة والمصلحة والعدل، فلا يفعل عبثاً ولا جوراً ولا باطلاً، بل

(١) لم أقف عليه.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) في «ج»: «قوله».

هو المُنَزَّه عن ذلك كما تنزه عن سائر العيوب والنقائص .

وإذا ثبت ذلك، فتعذيبهم إن كان رحمة بهم حتى يزول ذلك الخبث، وتكمل الطهارة = فظاهر، وإن كان لحكمة؛ فإذا حصلت تلك الحكمة المطلوبة زال العذاب، وليس في الحكمة دوام العذاب أَبَدَ الآباد بحيث يكون دائماً بدوام الرب تبارك وتعالى، وإن كان لمصلحة فإن كان يرجع إليهم، فليست مصلحتهم في بقائهم في العذاب كذلك، وإن كانت المصلحة تعود إلى أوليائه؛ فإن ذلك أكمل في نعيمهم، فهذا لا يقتضي تأبيد العذاب، وليس نعيم أوليائه وكماله موقوفاً على بقاء آبائهم وأبنائهم وأزواجهم في العذاب السَّرمَد .

فإن قلتم: إن ذلك هو موجب الرحمة والحكمة^(١) والخلد^(٢) والمصلحة . قلتم: ما لا يُعْقَل^(٣) . وإن قلتم: إن ذلك عائد إلى محض المشيئة ولا يطلب له حكمة ولا غاية، فجوابه من وجهين :

أحدهما: أن ذلك محال على أحكم الحاكمين، وأعلم العالمين، أن تكون أفعاله معطلة عن الحِكم^(٤)، والمصالح، والغايات المحمودة، والقرآن والسنة وأدلة المعقول^(٥) والفطر والآيات المشهودة منه^(٦)

(١) من «ب، د، هـ» .

(٢) من «أ، ج» .

(٣) في نسخة على حاشية «د»: «يُفْعَل» .

(٤) في «د»: «الحكمة» .

(٥) في «د، هـ»: «العقول» .

(٦) من «أ» .

شاهد بطلان ذلك .

والثاني: أنه لو كان الأمر كذلك لكان إبقاؤهم في العذاب، وانقطاعه عنهم بالنسبة إلى مشيئته سواء، ولم يكن في انقضائه ما ينافي كماله، وهو سبحانه لم يخبر بأبدية العذاب، وأنه لا نهاية له .

وغاية الأمر على هذا التقدير: أن يكون من الجائزات المُمكِنات الموقوف حكمها على خبر الصادق .

فإن سلكت طريق التعليل بالحكمة والرحمة والمصلحة لم يقتض الدوام، وإن سلكت طريق المشيئة المحضة التي لا تعلل لم تقتضه أيضًا، وإن وقف الأمر على مجرد السمع فليس فيه ما يقتضيه .

الوجه السادس عشر: أن رحمته سبحانه سبقت غضبه في المعذبين، فإنه أنشأهم برحمته، وغذاهم برحمته، ورباهم برحمته ورزقهم وعافاهم برحمته، وأرسل إليهم الرسل برحمته، وأسباب النعمة والعذاب متأخرة عن [٢٢٧/ب] أسباب الرحمة طارئة عليها، فرحمته سبقت غضبه فيهم^(١)، وخَلَقَهُمْ على خِلْقَةٍ تكون رحمته إليهم أقرب من غضبه وعقوبته .

ولهذا ترى أطفال الكفار قد ألقى عليهم رحمته، فمن رآهم رحمهم، ولهذا نُهي عن قتلهم^(٢)، [١٧٤/أ] فرحمته سبقت غضبه

(١) في «ب، هـ»: «فهم» .

(٢) أخرجه البخاري رقم (٢٨٥١ و ٢٨٥٢)، ومسلم رقم (١٧٤٤) عن ابن عمر قال: «وجدت امرأة مقتولة في بعض مغازي رسول الله ﷺ، فنهى رسول =

فيهم، فكانت هي السابقة إليهم، ففي كل حال هم في رحمته في حال معافاتهم وابتلائهم.

وإذا كانت الرحمة هي السابقة فيهم لم يبطل أثرها بالكلية، وإن عارضها أثر الغضب والسخط فذلك لسبب منهم، وأما أثر الرحمة فسببه منه سبحانه، فما منه يقتضي رحمتهم، وما منهم يقتضي عقوبتهم، والذي منه سابق وغالب، وإذا كانت رحمته تغلب غضبه، فلأن يغلب أثر الرحمة أثر الغضب أولى وأحرى.

الوجه السابع عشر: أنه سبحانه يخبر عن العذاب أنه عذاب يوم عقيم، وعذاب يوم عظيم، وعذاب يوم أليم، ولا يخبر عن النعيم أنه نعيم يوم، ولا في موضع واحد.

وقد ثبت في «الصحيح» تقدير يوم القيامة بخمسين ألف سنة^(١)، والمعذبون متفاوتون في مدة لبثهم في العذاب بحسب جرائمهم، والله سبحانه جعل العذاب على ما كان من الدنيا وأسبابها، وما أريد به الدنيا ولم يرد به^(٢) الله فالعذاب على ذلك. وأما ما كان للآخرة وأريد به وجه الله فلا عذاب عليه، والدنيا قد جعل لها أجلاً تنتهي إليه، فما انتقل منها إلى تلك الدار مما ليس لله، فهو المعذب به.

وأما ما أريد به وجه الله والدار الآخرة، فقد أريد به ما لا يفنى ولا

= الله ﷻ عن قتل النساء والصبيان.

(١) أخرجه مسلم برقم (٩٨٧) من حديث أبي هريرة الطويل في مانع الزكاة.

(٢) بياض في «د» فقط بمقدار كلمة، ووقع في المطبوع مكانه «وجه».

يزول، فيدوم بدوام المراد به، فإن الغاية المطلوبة إذا كانت دائمة لا تزول لم يَزُلْ ما تعلّق بها، بخلاف الغاية المضمحلّة الفانية، فما أُريد به غير الله يضمحل ويزول بزوال مراده ومطلوبه، وما أُريد به وجه الله يبقى ببقاء المطلوب المراد، فإذا اضمحلت الدنيا وانقطعت أسبابها، وانتقل ما كان فيها لغير الله من الأعمال والذوات، وانقلب عذاباً وآلاماً = لم يكن له متعلق يدوم بدوامه؛ بخلاف النعيم.

الوجه الثامن عشر: أنه ليس في حُكْم^(١) أحكم الحاكمين أن يخلق خلقاً يعذبهم أبد الآباد، عذاباً سرمداً لانهاية له، ولا انقطاع أبداً، وقد دلت الأدلة السمعية والعقلية والفطرية على أنه سبحانه حكيم، وأنه أحكم الحاكمين، فإذا عذب^(٢) خلقه عذبهم بحكمة، كما يوجد التعذيب والعقوبة في الدنيا في شرعه وقدره، فإن فيه من الحُكْم والمصالح وتطهير العبد ومداواته، وإخراج المواد الردية عنه بتلك الآلام مما تشهده العقول الصحيحة، وفي ذلك من تزكية النفوس وصلاحها وزجرها وردع نظائرها، وتوقيفها على فقرها، وضرورتها إلى ربها، وغير ذلك من الحكم والغايات الحميدة، مالا يعلمه إلا الله.

ولا ريب أن الجنة طيبة، لا يدخلها إلا طيب، ولهذا يُحَبَسُونَ^(٣) إذا قطعوا الصراط على قنطرة بين الجنة والنار، فيقتص لبعضهم من مظالم

(١) في «ب، د، هـ» ونسخة على حاشية «أ» «حِكْمَة».

(٢) سقط من «ج».

(٣) وقع في «ج»: «يحسبون» وهو خطأ.

كانت بينهم في الدنيا، حتى إذا هُذِّبوا ونُقِّوا أذن [٢٢٨/ب] لهم في دخول الجنة^(١).

ومعلوم أن النفوس الشريرة الخبيثة المظلمة التي لو ردت إلى الدنيا قبل العذاب لعادت لما نهيت عنه، لا تصلح أن تسكن دار السلام في جوار رب العالمين، فإذا عذبوا بالنار عذابًا يخلص نفوسهم من ذلك الخبث والوسخ والدرن، كان ذلك من حكمة أحكم الحاكمين ورحمته، ولا ينافي الحكمة خلق نفوس فيها شر يزول بالبلاء الطويل والنار، كما يزول بها خبث الذهب والفضة والحديد، فهذا معقول في الحكمة، وهو من لوازم العالم المخلوق على هذه الصفة، أما خلق نفوس لا يزول شرها أبدًا، وعذابها لا انتهاء له، فلا يظهر في الحكمة والرحمة، وفي وجود مثل هذا النوع نزاع بين العقلاء، أعني: ذواتًا وهي شرٌّ من كل وجه، ليس فيها شيء من خير أصلاً.

وعلى تقدير دخوله في الوجود، فالرب تبارك وتعالى قادر على قلب الأعيان، وإحالتها، وإحالة صفاتها.

فإذا وجدت الحكمة المطلوبة من خلق هذه النفوس، والحكمة المطلوبة من تعذيبها، فإنه^(٢) سبحانه قادر أن ينشئها نشأة أخرى غير تلك [١/١٧٥] النشأة، ويرحمها في النشأة الثانية نوعًا آخر من الرحمة.

(١) كما في حديث أبي سعيد الخدري عند البخاري رقم (٢٣٠٨) و (٦١٧٠).

وقد تقدّم في آخر الباب (٣٧).

(٢) في «ب، د، هـ» ونسخة على حاشية «أ» «فالله».

يوضحه :

الوجه التاسع عشر: وهو أنه قد ثبت أن الله سبحانه يُنشئ للجنة خلقًا آخر، يسكنهم إياها، ولم يعملوا خيرًا تكون الجنة جزاء^(١) لهم عليه، فإذا أخذ العذاب من هذه النفوس مأخذه، وبلغت العقوبة مبلغها، فانكسرت تلك النفوس، وخضعت وذلت^(٢)، واعترفت لربها وفاطرها بالحمد، وأنه عدل فيها كل العدل، وأنها في هذه الحال كانت في تخفيف منه، ولو شاء أن يكون عذابها أشد من ذلك لفعل، وشاء كتب العقوبة طلبًا لموافقة رضاه ومحبته، وعلمت أن العذاب أولى بها، وأنه لا يليق بها سواه، ولا تصلح إلا له، فذابت منها تلك الخبائث كلها، وتلاشت وتبدلت بذلًا وانكسارًا، وحمدٍ وثناء على الرب تبارك وتعالى، ولم يكن في حكمته أن يستمر بها في العذاب بعد ذلك، إذ قد تبدل شرها بخيرها، وشركها بتوحيدها، وكبرها بخضوعها وذلتها.

ولا ينتقض هذا بقوله عز وجل: ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ﴾ [الأنعام/ ٢٨] فإن هذا قبل مباشرة العذاب الذي يزيل تلك الخبائث، وإنما هو عند المعاينة قبل الدخول، فإنه سبحانه وتعالى قال: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَلَيْسَٰ بُرْدٌ وَلَا نُنَكِّدُ بِإِيَّتِي رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [٢٧] بَلْ بَدَأَ لَهُمْ مَا كَانُوا يُخَفُّونَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ [الأنعام/ ٢٧-٢٨].

(١) ليس في «أ، ج»، ووقع في نسخة على حاشية «أ» «خيرًا».

(٢) في «ج» ونسخة على حاشية «أ» «وذُلَّت».

فهذا إنما قالوه قبل أن يستخرج العذابُ منهم تلك الخبائث، فأما إذا لبثوا في العذاب أحقابًا، والحقب: كما رواه الطبراني في «معجمه»^(١) من حديث أبي أمامة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ أنه قال: «الحقب خمسون ألف سنة»^(٢)؛ فإنه من الممتنع [٢٢٩/ب] أن يبقى ذلك الكبر والشرك والخبث بعد هذه المدة^(٣) المتطاولة في العذاب.

الوجه العشرون: أنه قد ثبت في «الصحيحين»^(٤) من حديث أبي سعيد الخدري - في حديث الشفاعة - فيقول الله عز وجل: «شفعت الملائكة، وشفع النبيون، وشفع المؤمنون، ولم يبق إلا أرحم

(١) الكبير (٢٩٢/٨) رقم (٧٩٥٧).

من طريق جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة.

(٢) وأخرجه ابن أبي عمر العدني في مسنده (٣٧٧٥-المطالب)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤٩٤/٤-ابن كثير)، وابن مردويه (٥٠٢/٦-الدر). قال ابن كثير في تفسيره: «وهذا حديث منكرٌ جدًّا، والقاسم هو الراوي عنه وهو جعفر بن الزبير كلاهما متروك».

ولا يصح في الباب حديثٌ مرفوع «مسند»، وإنما الصحيح أنَّ الحقْب: ثمانون سنة، كما جاء ذلك عن ابن مسعود وأبي هريرة وابن عباس وعبدالله ابن عمرو وغيرهم.

انظر: تفسير عبدالرزاق (٢٧٦/٢)، والطبري (١١/٣٠)، والزهد لهناد رقم (٢٢٠ و ٢١٩)، والمستدرك للحاكم (٥٥٦/٢) (٣٨٩٠)، والدر المنثور (٥٠٣-٥٠٢/٥).

(٣) في «ب، هـ»: «المُدَّة».

(٤) البخاري رقم (٧٧٣، ٧٠٠)، ومسلم رقم (١٨٢).

الراحمين، فيقبض قبضة من النار، فيخرج منها قومًا لم يعملوا خيرًا قط، قد عادوا حممًا، فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة، يقال له: «نهر الحياة» فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل، فيقول أهل الجنة: هؤلاء عتقاء الله الذين أدخلهم الله الجنة بغير عمل عملوه، ولا خير قدموه».

فهؤلاء أحرقتهم النار جميعهم، فلم يبق في بدن أحدهم موضع لم تمسه النار، بحيث صاروا حممًا: وهو الفحم المحترق بالنار. فظاهر السياق أنه لم يكن في قلوبهم مثقال ذرة من خير، فإن لفظ الحديث هكذا: «فيقول: ارجعوا فمن وجدتم في قلبه ذرة من خير فأخرجوه، فيخرجون خلقًا كثيرًا ثم يقولون: ربنا لم نذر فيها خيرًا، فيقول الله عز وجل: «شفعت الملائكة، وشفع النبيون، وشفع المؤمنون، ولم يبق إلا أرحم الراحمين، فيقبض قبضة من النار، فيخرج منها قومًا لم يعملوا خيرًا قط».

فهذا السياق يدل على أن هؤلاء لم يكن في قلوبهم مثقال ذرة من خير، ومع هذا فأخرجتهم الرحمة.

ومن هذا رحمته سبحانه للذي أوصى أهله أن يحرقوه بالنار، ويذروه في البر والبحر زعمًا منه بأنه يفوت الله سبحانه، فهذا قد شك في المعاد والقدرة، ولم يعمل خيرًا قط، ومع هذا فقال له: «ما حملك على ما صنعت؟ قال: خشيتك وأنت أعلم»^(١)، فما تلافاه أن رَحِمَهُ

(١) أخرجه البخاري رقم (٣٢٩١)، ومسلم رقم (٢٧٥٧) من حديث أبي سعيد =

الله، فله سبحانه في خلقه حُكْمٌ لا تبلغه عقول البشر.

وقد ثبت في حديث أنس - رضي الله عنه - أنَّ رسول الله ﷺ قال: «يقول الله عز وجل: أخرجوا من النار من ذكرني يوماً أو خافني في مقام»^(١).

قالوا: ومن ذا الذي في مدة عمره كلها من أولها إلى آخرها لم يذكر ربه يوماً واحداً، ولا خافه ساعة واحدة، ولا ريب أن رحمته سبحانه إذا أخرجت من النار من ذكره وقتاً ما، وخافه في مقام ما، فغير بدع أن تفنى النار، ولكن هؤلاء خرجوا منها وهي نار.

الوجه [١/١٧٦] الحادي والعشرون: أنَّ اعتراف العبد بذنبه حقيقة

= الخدري.

(١) أخرجه الترمذي برقم (٢٥٩٤)، وعبدالله في زوائد الزهد (٢١٦٢) [وليس فيه «عن أنس»]، وابن أبي عاصم في السنة (٨٨٣)، وابن خزيمة في التوحيد (٤٥١ و٤٥٢-٤٥٣) مطولاً، والحاكم في المستدرک (١/١٤١) رقم (٢٣٤ و٢٣٥) مطولاً وغيرهم.

من طريق مبارك بن فضالة عن عبيدالله بن أبي بكر بن أنس عن أنس فذكره.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجا قوله: «من ذكرني أو خافني في مقام...».

قلت: هذا اللفظ غريب، وفي ثبوته نظر؛ لأنه قطعة من حديث أنس الطويل في الشفاعة، ولم يذكر هذا اللفظ أحداً من أصحاب أنس وغيرهم من الذين روه عنه: كثابت البناني وقتادة وحميد الطويل والنضر بن أنس وعمرو ابن أبي عمرو والحسن البصري ومعبد الطويل وغيرهم.

الاعتراف المتضمن لنسبة السوء والظلم واللوم إليه من كل وجه، ونسبة العدل والحمد والرحمة والكمال المطلق إلى ربه من كل وجه = يستعطف ربه تبارك وتعالى عليه، ويستدعي رحمته له.

وإذا أراد أن يرحم عبده ألقى ذلك في قلبه، ولا سيما إذا اقترن بذلك جزم العبد على ترك المعاودة لما يسخط ربه عليه، وعلم الله ذلك داخل قلبه وسويدائه، فإنه لا تتخلف عنه الرحمة مع ذلك.

وفي «معجم الطبراني»^(١) من حديث يزيد بن سنان الرهاوي، عن [٢٣٠/ب] سليمان^(٢) بن عامر، عن أبي أمامة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إن آخر رجل يدخل الجنة رجل يتقلب على الصراط ظهرًا لبطن، كالغلام يضربه أبوه، وهو يفرُّ منه، يعجز عنه عمله أن

(١) الكبير (٨/١٨٥-١٨٦) رقم (٧٦٦٩).

والحديث سنده ضعيف: فيه يزيد بن سنان أبوفروة الرهاوي: ضعيف، وابنه محمد بن يزيد بن سنان أضعف منه، يروي عن أبيه مناكير، قاله البخاري.

لكنه توبع؛ تابعه عبدالله بن عقيل الثقفي عند ابن أبي شيبة في مسنده كما سيأتي عند المصنف ص (٧٩٥)، وفي البدور السافرة للسيوطي رقم (١٦٥٢).

فالحديث مداره على يزيد بن سنان، وهو ضعيف، وقال فيه ابن عدي: «وعامة حديثه غير محفوظة».

انظر: تهذيب الكال (٣٢/١٥٦-١٥٩)، والكمال لابن عدي (٧/٢٧٢).
(٢) كذا في جميع النسخ، وعلّق عليه ناسخ «أ، د» بقولهما: «كذا، ولعله: سليم الخبائري».

قلت: وهو الصواب سليم بن عامر الخبائري أبو يحيى الحمصي.

يسعى فيقول: يارب بلِّغْ بي الجنة، ونجني من النار، فيوحى الله تبارك وتعالى إليه: عبدي، إن أنا نجيتك من النار وأدخلتك الجنة، أتعترف لي بذنوبك وخطاياك؟ فيقول العبد: نعم يا رب، وعزتك وجلالك إن نجيتني من النار لأعترفن لك بذنوبي وخطاياي، فيجوز الجسر، فيقول العبد فيما بينه وبين نفسه: لئن اعترفت له بذنوبي وخطاياي ليردني إلى النار، فيوحى الله إليه: عبدي، اعترف لي بذنوبك وخطاياك أغفرها لك، وأدخلك الجنة، فيقول العبد: لا وعزتك وجلالك، ما أذنبت ذنباً قط، ولا أخطأت خطيئة قط، فيوحى الله إليه: عبدي إنَّ لي عليك بيّنة، فيلتفت العبد يميناً وشمالاً، فلا يرى أحداً، فيقول: يارب أرني بينتك، فيستنطق الله تعالى جلدهُ بالمحقرات، فإذا رأى ذلك العبد يقول: يارب عندي وعزتك العظام، فيوحى الله إليه، عبدي أنا أعرف بها منك، اعترف لي بها أغفرها لك وأدخلك الجنة، فيعترف العبد بذنوبه، فيدخل الجنة»، ثم ضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه، يقول: «هذا أدنى أهل الجنة منزلة، فكيف بالذي فوقه؟».

فالرب تعالى يريد من عبده الاعتراف والانكسار بين يديه والخضوع والذل له، والعزم على مرضاته، فما دام أهل النار فاقدين لهذا الروح، فهم فاقدون لروح الرحمة، فإذا أراد عزوجل أن يرحمهم أو من شاء منهم؛ جعل في قلبه ذلك فتدركه الرحمة، وقدرة الرب تبارك وتعالى غير قاصرة عن ذلك، وليس فيه ما يناقض موجب أسمائه وصفاته، وقد أخبر أنه فعال لما يريد.

الوجه الثاني والعشرون: أنه سبحانه قد أوجب الخلود على معاصي

من الكبائر، وقيده بالتأبيد، ولم يناف ذلك انقطاعه وانتهاءه.

فمنها: قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [النساء/ ٩٣].

ومنها: قوله ﷺ: «من قتل نفسه بحديدة، فحديدته في يده يتوجأ بها في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً»^(١) وهو حديث صحيح.

وكذلك قوله في الحديث الآخر في قاتل نفسه: «فيقول الله تبارك وتعالى: بادرنبي عبدي بنفسه حرمت عليه الجنة»^(٢).

وأبلغ من هذا قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ [الجن/ ٢٣].

فهذا وعيد مقيد بالخلود [٢٣١/ب] والتأبيد، مع انقطاعه قطعاً بسبب من العبد، وهو التوحيد، فكذلك الوعيد العام لأهل النار لا يمتنع انقطاعه، بسبب ممن كتب على نفسه الرحمة، وغلبت رحمته غضبه، فلو يعلم الكافر بكل ما عنده من الرحمة لما يئس من رحمته، كما في «صحيح البخاري»^(٣) عنه ﷺ: «خلق الله الرحمة يوم خلقها مئة رحمة» وقال في آخره: «فلو يعلم الكافر بكل الذي عند الله من الرحمة لم

(١) أخرجه البخاري (٥٤٤٢)، ومسلم (١٠٩) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) أخرجه البخاري رقم (١٢٩٨)، ومسلم رقم (١١٣) من حديث جندب رضي الله عنه.

(٣) رقم (٦١٠٤).

يئأس من الجنة، ولو يعلم المسلم بكل الذي عند الله من العذاب لم يأمن من النار».

الوجه الثالث والعشرون: أنه لو جاء الخبر منه سبحانه صريحًا بأن عذاب النار [١/١٧٧] لا انتهاء له، وأنه أبدي لا ينقطع، لكان ذلك وعيدًا منه سبحانه، والله تعالى لا يخلف وعده، وأما الوعيد: فمذهب أهل السنة كلهم: أن إخلافه عفو وكرم وتجاوز يُمدحُ الرب تبارك وتعالى به، ويؤتى عليه به، فإنه حق له إن شاء تركه، وإن شاء استوفاه، والكريم لا يستوفي حقه، فكيف بأكرم الأكرمين؟.

وقد صرح سبحانه في كتابه في غير موضع بأنه لا يخلف وعده، ولم يقل في موضع واحد: لا يخلف وعيده.

وقد روى أبو يعلى الموصلي: حدثنا هذبة بن خالد، حدثنا سهيل ابن أبي حزم، حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «من وعده الله على عمل ثوابًا فهو منجزه، ومن أوعده على عمل عقابًا فهو فيه بالخيار»^(١).

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٦٦/٦) رقم (٣٣١٦)، وابن أبي عاصم في السنة رقم (٩٦٠)، والخرائطي في مكارم الأخلاق رقم (١٨٩)، وابن عدي في الكامل في الضعفاء (٤٥٠/٣)، والبزار (٣٠١٠- المطالب) والبيهقي في البعث (٤٨) وغيرهم.

والحديث من منكرات سهيل بن أبي حزم، قال البخاري: «لا يتابع في حديثه»، وقال البزار: «سهيل لا يتابع على حديثه»، وقال الإمام أحمد: «روى عن ثابت أحاديث منكورة»، وقال البيهقي: «تفرّد به سهيل وليس =

وقال أبو الشيخ الأصبهاني: حدثنا محمد بن حمزة، حدثنا أحمد ابن الخليل، حدثنا الأصمعي قال: جاء عمرو بن عبيد إلى أبي عمرو ابن العلاء فقال: يا أبا عمرو، أيخلف الله ما وعد؟ قال: أفرأيت من أوعده الله على عمله عقابًا، أيخلف الله وعده فيه؟ فقال أبو عمرو بن العلاء: من العُجْمَةِ أُتِيتَ يا أبا عثمان، إن الوعد غير الوعيد، إن العرب لا تعدّ عارًا ولا خُلْفًا أَنْ تَعِدَ شَرًّا ثم لا تفعله، ترى ذلك كرمًا وفضلًا، وإنما الخُلْفُ أَنْ تَعِدَ خَيْرًا ثم لا تفعله، قال: فأوجِدني هذا في كلام العرب، قال: نعم، أما سمعت إلى قول الأول:

ولا يرهبُ ابنُ العم ما عشتُ سطوتي ولا أختشى من صولة^(١) المتهدّد
وإنّي وإن أوعدته أو وعدته لمخلفٌ إيعادي ومنجزٌ موعدي^(٢)

قال أبو الشيخ: وقال يحيى بن معاذ: «الوعد والوعيد حق، فالوعد: حق العباد على الله، ضَمِنَ لهم إذا فعلوا كذا أن يعطيهم كذا،

= بالقوي». انظر: تهذيب الكمال (٢١٨-٢١٩/١٢).

قلت: ومعنى الحديث ثابتٌ في الكتاب والسنة.

(١) في «ه»، والخرائطي «سطوة» وهما بمعنى واحد. والبيتان لعامر بن الطفيل في ديوانه ص (٥٨) مع اختلافٍ قليل في بعض الألفاظ.

(٢) أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق رقم (١٨٨)، وابن عدي في الكامل (٩٩/٥)، والبيهقي في البعث والنشور رقم (٤٧)، والخطيب في تاريخه (١٧٢-١٧٣/١٢).

من طريق سوار بن عبدالله القاضي عن الأصمعي به.
وهي قصة صحيحة ثابتة.

ومن أولى بالوفاء من الله. والوعيد: حقه على العباد، قال: لا تفعلوا كذا فأعذبكم، ففعلوا، فإن شاء عفا، وإن شاء أخذ، لأنه حقه، وأولاهما بربنا تبارك وتعالى، العفو والكرم، إنه غفور رحيم^(١).

ومما يدل على ذلك ويؤيده خبر كعب بن زهير حين أوعده رسول الله [٢٣٢/ب] ﷺ فقال:

نُبِّئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي والعفو عند رسول الله مَأْمُولٌ^(٢)

فإذا كان هذا في وعيد مطلق، فكيف بوعيد مقرون باستثناء مُعَقَّب بقوله: ﴿إِنَّ رَبَّكَ فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ﴾ [هود/ ١٠٧] وهذا إخبار منه أنه يفعل ما يريد عقيب قوله: ﴿إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾، فهو عائد إليه ولا بد،

(١) لم أقف عليه بهذا اللفظ، وفي الحلية (٥٢/١٠) معناه مختصراً.

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٦٩-١٦٨/٥) رقم (٢٧٠٦)، وأبو نعيم في المعرفة (٢٣٧٨-٢٣٧٩) رقم (٥٨٣٣).

من طريق الحجاج بن ذي الرقية بن عبد الرحمن بن عقبة بن كعب بن زهير عن أبيه عن جدّه قال: خرج كعب وبجير... فذكره مطوّلاً.

قلت: من الحجاج بن ذي الرقية إلى كعب: شعراء في نسق، انظر الجمهرة لابن حزم ص (٢٠١-٢٠٢).

والحجاج وأبوه وجده غير معروفين بالرواية، فينظر في حالهم، فإنّي لم أقف على حالهم.

وله شاهد مرسل لعاصم بن عمر بن قتادة: عند الطبراني (١٧٨-١٧٦/١٩) رقم (٤٠٣) بمعناه.

وشاهد آخر مرسل لسعيد بن المسيب.

عند ابن قانع في معجمه (١٦٥٧) بمعناه.

ولا يجوز أن يرجع إلى المستثنى منه وحده، بل إما أن يختص بالمستثنى، أو يعود إليهما، وغير خاف أن تعلّقه بقوله: ﴿إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾ أولى من تعلّقه بقوله: ﴿خَلَدِيكَ فِيهَا﴾، وذلك ظاهر للمتأمل، وهو الذي فهمه الصحابة، فقالوا: «أتت هذه الآية على كل وعيد في القرآن»^(١)، ولم يريدوا بذلك الاستثناء وحده، فإن الاستثناء مذكور في الأنعام أيضا، وإنما أرادوا أنه عقب^(٢) الاستثناء بقوله: ﴿إِنَّ رَبَّكَ فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾.

وهذا التعقيب نظير قوله تعالى في الأنعام ﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ [الأنعام / ١٢٨]. فأخبر أن عذابهم في جميع الأوقات، ورفع عنهم في وقت يشاءه = صادر عن كمال علمه وحكمته لا عن مشيئة مجردة عن الحكمة والمصلحة والرحمة والعدل، إذ يستحيل تجرد مشيئة عن ذلك.

الوجه الرابع والعشرون: أن جانب الرحمة أغلب في هذه الدار الباطلة الفانية الزائلة عن قرب من جانب العقوبة والغضب، ولولا ذلك لما عُمِرَت، ولا قام لها وجود، كما قال تعالى: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ﴾ [النحل / ٦١]، وقال ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهِمَا مِنْ دَابَّةٍ﴾ [فاطر / ٤٥]، فلولا سعة رحمته ومغفرته وعفوه لما قام العالم، ومع هذا فالذي أظهره - من الرحمة في هذه الدار، وأنزله بين الخلائق - جزء من مئة [١/١٧٨] جزء

(١) تقدم ص (٧٤٠).

(٢) في نسخة على حاشية «أ»: «عقيب».

من الرحمة، فإذا كان جانب الرحمة قد غلب في هذه الدار، ونالت البرّ والفاجر والمؤمن والكافر، مع قيام مقتضى العقوبة به ومباشرته له، وتمكنه من إغضاب ربه، والسعي في مسَاخِطِهِ، فكيف لا يغلب جانب الرحمة في دار تكون الرحمة فيها مضاعفة على ما في هذه الدار تسعة وتسعين ضعفاً^(١)، وقد أخذ العذاب من الكفار مأخذه، وانكسرت تلك النفوس ونهكها العذاب، وأذاب منها خبثاً^(٢) وشرّاً، لم يكن يحول بينها وبين رحمته لها في الدنيا، بل كان يرحمها مع قيام مقتضى العقوبة والغضب بها فكيف إذا زال مقتضى الغضب والعقوبة، وقوي جانب الرحمة أضعاف أضعاف الرحمة في هذه الدار، واضمحل الشر والخبث الذي فيها فأذا بته النار وأكلته.

وسِرُّ الأمر أن أسماء الرحمة والإحسان أغلب وأكثر وأظهر [ب/٢٣٢] من أسماء الانتقام، وفعل الرحمة أكثر من فعل الانتقام، وظهور آثار الرحمة أعظم من ظهور آثار الانتقام، والرحمة أحب إليه من الانتقام، وبالرحمة خَلَقَ خلقه ولها خلقهم، وهي التي سبقت غضبه وغلبته، وكتبها على نفسه، ووسعت كل شيء، وما خلق بها فمطلوب لذاته، وما خلق بالغضب فمراد لغيره، كما تقدم تقرير ذلك^(٣). والعقوبة تأديب وتطهير، والرحمة إحسان وكرم وجود،

(١) يشير إلى ما أخرجه مسلم في صحيحه رقم (٢٧٥٢) - (١٩) من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ لَهِ مِائَةَ رَحْمَةٍ أَنْزَلَ مِنْهَا رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَالْبَهَائِمِ وَالْهَوَامِّ... وَأَخَّرَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ رَحْمَةً يَرْحَمُ بِهَا عِبَادَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

(٢) في «هـ»: «خبثها».

(٣) في ص (٧٥٦).

والعقوبة مداواة، والرحمة عطاء وبذل.

الوجه الخامس والعشرون: أنه سبحانه لا بُدَّ أن يظهر لخلقه جميعهم يوم القيامة صدقه وصدق رسله، وأن أعداءه كانوا هم الكاذبين المفترين، ويظهر لهم حكمه الذي هو أعدل حكم في أعدائه، وأنه حكم فيهم حكمًا يحمدونه هم عليه؛ فضلاً عن أوليائه وملائكته ورسله، بحيث ينطق الكون كله بالحمد لله رب العالمين، ولذلك قال تعالى: ﴿وَقَضَىٰ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الزمر / ٧٥]، فحذف فاعل القول إرادة الإطلاق^(١)، وأن ذلك جار على لسان كل ناطق وقلبه، قال الحسن: «لقد دخلوا النار، وإن قلوبهم لممتلئة من حمده ما وجدوا عليه سبيلاً»^(٢)، وهذا هو الذي حَسَّنَ حذف الفاعل من قوله: ﴿قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا﴾ [الزمر / ٧٢] حتى كأنَّ الكون كله قائل ذلك لهم، إذ هو حُكْمُهُ العدل فيهم، ومقتضى حكمته وحمده.

وأما أهل الجنة فقال تعالى: ﴿وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلِّمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾ [الزمر / ٧٣]، فهم لم يستحقوها بأعمالهم، وإنما استحقوها بعفوه ورحمته وفضله، فإذا أشهد سبحانه ملائكته وخلقه كلهم حُكْمُهُ العدل، وحكمته الباهرة، ووضعه العقوبة حيث تشهد العقول والفطر^(٣) والخليفة أنه أولى المواضع وأحقها بها، وأن ذلك

(١) في «ج»: «لإطلاق»، وفي «د»: «للإطلاق».

(٢) لم أقف عليه.

(٣) قوله «تشهد العقول والفطر» وقع في «هـ»: «يشهد العقل والفطرة».

من كمال حمده الذي هو مقتضى أسمائه وصفاته، وأن هذه النفوس الخبيثة الظالمة الفاجرة، لا يليق بها غير ذلك، ولا يحسن بها سواه، بحيث تعترف هي من ذواتها بأنها أهل ذلك، وأنها أولى به = حصلت الحكمة التي لأجلها وُجدَ الشر وموجباته في هذه الدار وتلك الدار.

وليس في الحكمة الإلهية أن الشرور تبقى دائماً لا نهاية لها، ولا انقطاع أبداً، فتكون هي والخيرات في ذلك على حدٍّ سواء.

فهذا نهاية أقدام الفريقين في هذه المسألة، ولعلك لا تظفر به في غير هذا الكتاب.

فإن قيل: إلى أين انتهى قدمكم في هذه المسألة العظيمة الشأن، التي هي أكبر من الدنيا بأضعاف مضاعفة؟

قيل: إلى قوله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ [هود/ ٧٠١] وإلى هاهنا انتهى [٢٣٣/ب] قدم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه - فيها، حيث ذكر دخول أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، وما يلقاه هؤلاء وهؤلاء، وقال: «ثم يفعل الله بعد ذلك ما يشاء»^(١).

بل وإلى هاهنا انتهت أقدام الخلائق، وما ذكرنا في هذه المسألة، بل في الكتاب من صواب فمن الله سبحانه، وهو المأمَن به، وما كان من

(١) لم أقف عليه.

خطيِّ فَمِنِّي ، ومن الشيطان ، والله ورسوله بريء منه ، وهو عند [١٧٩/١]
لسان كل قائل وقلبه وقصده ، والله أعلم .

الباب الثامن والستون

في ذكر آخر أهل الجنة دخولاً إليها

في «الصحيحين»^(١) من حديث منصور، عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إني لأعلم آخر أهل النار خروجاً منها، وآخر أهل الجنة دخولاً الجنة، يخرج من النار حَبَوًّا، فيقول الله له: اذهب فادخل الجنة، فيأتيها فيخيل إليه^(٢) أنها ملأى فيرجع فيقول: يارب وجدت ملأى، فيقول الله له: اذهب فادخل الجنة، فإنَّ لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها، أو إنَّ لك عشرة أمثال الدنيا، قال: فيقول: أتسخرُ بي أو تضحك بي وأنت الملك؟ قال: لقد رأيتُ رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه، قال: فكان يقال: ذلك أدنى أهل الجنة منزلة».

وفي «صحيح مسلم»^(٣) من حديث الأعمش عن المعروور بن سويد عن أبي ذرٍّ - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إني لأعلم آخر أهل الجنة دخولاً الجنة، وآخر أهل النار خروجاً منها، رجلٌ يؤتى به يوم القيامة فيقال: اعرضوا عليه صغارَ ذنوبه وارفعوا كِبَارَهَا^(٤)، فتُعَرَّض عليه صغار ذنوبه فيقال: عملتَ يوم كذا وكذا؛ كذا وكذا، وعملتَ يوم كذا وكذا؛ كذا وكذا، فيقول: نعم، لا يستطيع أن ينكر

(١) البخاري رقم (٦٢٠٢)، ومسلم رقم (١٨٦).

(٢) في «ج، د»: «له».

(٣) رقم (١٩٠).

(٤) في «ب، د، هـ»: ونسخة على حاشية «أ» «عنه كبارها».

وهو مشفقٌ من كبار ذنوبه أن تُعَرَّضَ عليه، فيقال له: فَإِنَّ لَكَ مَكَانَ كُلِّ سَيِّئَةٍ حَسَنَةٍ، فيقول: رَبِّ قَدْ عَمَلْتُ أَشْيَاءَ لَا أَرَاهَا هَاهُنَا، فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ.

وقال الطبراني: حدثنا عبد الله بن سعد^(١) بن يحيى الرقي، حدثنا أبو فروة يزيد بن محمد بن سنان الرهاوي قال: حدثني أبي عن أبيه قال: حدثني أبو يحيى الكلاعي، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ آخَرَ رَجُلٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ يَتَقَلَّبُ عَلَى الصِّرَاطِ ظَهْرًا لِبَطْنٍ، كَالْغَلَامِ [ب/٢٣٥] يَضْرِبُهُ أَبُوهُ وَهُوَ يَفْرُ مِنْهُ، يَعْجُزُ عَنْهُ عَمَلُهُ أَنْ يَسْعَى، فيقول: يَا رَبِّ بَلِّغْ بِي الْجَنَّةَ، وَنَجِّنِي مِنَ النَّارِ، فيُوحِي اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَيْهِ: عَبْدِي إِنَّ أَنَا نَجَّيْتُكَ مِنَ النَّارِ وَأَدْخَلْتُكَ الْجَنَّةَ؛ أَتَعْتَرِفُ لِي بِذُنُوبِكَ وَخَطَايَاكَ؟ فيقول العبد: نَعَمْ يَا رَبِّ وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ لئن نَجَّيْتَنِي مِنَ النَّارِ لَأَعْتَرِفَنَّ بِذُنُوبِي وَخَطَايَايَ فَيَجُوزُ الْجِسْرَ، ويقول العبد فيما بينه وبين نفسه: لئن اعترفت له بذنوبي وخطاياي ليردني إلى النَّارِ، فيُوحِي اللَّهُ إِلَيْهِ: عَبْدِي اعْتَرِفْ لِي بِذُنُوبِكَ وَخَطَايَاكَ اغْفِرْهَا لَكَ وَأَدْخُلْكَ الْجَنَّةَ، فيقول العبد لا وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ مَا أَذْنَبْتُ ذَنْبًا قَطُّ وَلَا أَخْطَأْتُ خَطِيئَةً قَطُّ، فيُوحِي اللَّهُ إِلَيْهِ: عَبْدِي إِنَّ لِي عَلَيْكَ بَيِّنَةٌ فَيَلْتَفِتُ الْعَبْدُ يَمِينًا وَشِمَالًا فَلَا يَرَى أَحَدًا، فيقول: يَا رَبِّ أَرْنِي بَيِّنَتَكَ فَيَسْتَنْطِقُ اللَّهُ جِلْدَهُ بِالْمُحَقَّرَاتِ، فإذا رَأَى ذَلِكَ الْعَبْدُ يَقُولُ: يَا رَبِّ عِنْدِي وَعِزَّتِكَ الْعِظَائِمُ فيُوحِي اللَّهُ إِلَيْهِ: عَبْدِي أَنَا أَعْرَفُ بِهَا مِنْكَ اعْتَرِفْ لِي بِهَا أَغْفِرْهَا لَكَ، وَأَدْخُلْكَ الْجَنَّةَ، فيعترف العبد بذنوبه

(١) في «ب، د»، ونسخة على حاشية «أ»: «سعيد».

فيدخل الجنة، ثم ضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه يقول: «هو أدنى أهل الجنة منزلة فكيف بالذي فوقه؟»^(١).

ورواه ابن أبي شيبة عن هاشم بن القاسم حدثنا أبو عقيل عبدالله بن عقيل الثقفي، عن يزيد بن سنان به.

وفي «صحيح مسلم»^(٢) عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «آخر من يدخل الجنة رجلٌ فهو يمشي مرةً، ويكبو مرةً، وتسفعه النارُ مرةً، فإذا جاوزها التفت إليها، فقال: تبارك الذي نجاني منك، لقد أعطاني الله شيئاً ما أعطاه أحدًا من الأولين والآخرين، فترفع له شجرة فيقول: أي رب أدنني من هذه الشجرة أستظل بظلها [١/١٨٠] وأشرب من مائها، فيقول الله تبارك وتعالى: يا ابن آدم لعلني إن أعطيتها سألتني غيرها؟ فيقول: لا يارب، ويعاهده أن لا يسأله غيرها وربه يعذره؛ لأنه يرى ما لا صبر له عليه، فيدنيه منها فيستظل بظلها، ويشرب من مائها، ثم يُرفع له شجرة هي أحسن من الأولى، فيقول: يارب أدنني من هذه لأشرب من مائها، وأستظل بظلها، لا أسألك غيرها، فيقول: يا ابن آدم ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها؟ ورُبُّه يعذره؛ لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها، فيستظل بظلها، ويشرب من مائها، ثم تُرفع له شجرة عند باب الجنة هي أحسن من الأولين، فيقول: أي رب أدنني من هذه الشجرة [٢٣٦/ب] لأستظل بظلها وأشرب من مائها، لا أسألك غيرها، فيقول: يا ابن آدم ألم

(١) تقدم ص (٧٨٢).

(٢) رقم (١٨٧).

تعاهدني أن لا تسألني غيرها؟ قال: بلى يارب، هذه لا أسألك غيرها، وربّه يعذره؛ لأنّه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها، فإذا أدناه منها سمع أصوات أهل الجنّة فيقول: يارب أدخلنيها فيقول: يا ابن آدم ما يصريني^(١) منك، أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها؟ قال: يارب أتسهزئ مني^(٢) وأنت ربّ العالمين؟ فضحك ابن مسعود فقال: ألا تسألوني ممّ أضحك؟ قالوا: ممّ تضحك؟ قال: هكذا ضحك رسول الله ﷺ، فقالوا: ممّ تضحك يا رسول الله؟ قال: «من ضحك ربّ العالمين حين قال: أتستهزئ بي وأنت ربّ العالمين، فيقول: لا أستهزئ بك ولكني على ما أشاء قادر».

وفي «صحيح البرقاني» من حديث أبي سعيد الخدري نحو هذه القصة ونحن نسوقه بتمامه من عنده، وهو بإسناد مسلم سواء.

قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ أدنى أهل النّار عذاباً منتعل بنعلين من نار يغلي دماغه من حرارة نعليه^(٣)، وإنّ أدنى أهل الجنّة منزلة رجل صرّف الله وجهه عن النّار قبل الجنّة، ومثّل له شجرة ذات ظلّ، فقال: أي ربّ قدّمني إلى هذه الشجرة لأكون في ظلّها، فقال الله عزّ وجلّ: هل عسيت إن فعلت أن تسألني غيره، قال: لا وعزّتك فقدّمه الله إليها،

(١) قال ناسخ «أ»: «أي: يقطعني، والصّري: القطع. قال الحرّبي: إنّما هو تصرك عني، أي: يقطعك عني من مسألتي».

(٢) في نسخة على حاشية «أ»: «بي».

(٣) إلى هنا انتهى لفظ مسلم في صحيحه رقم (٢١١)، وآخره عند مسلم برقم (١٨٨).

ومثل له شجرة ذات ظلٍّ وثمرٍ أخرى، فقال: أي: ربّ قدمني إلى هذه الشجرة أستظل بظلها، وأكل من ثمرها، قال: فقال «هل عسيت إن أعطيتك ذلك أن تسألني غيره، قال: لا وعزّتك فيقدمه إليها فيمثل له شجرة أخرى ذات ظلٍّ وثمرٍ وماءٍ، فيقول: أي ربّ قدّمني إلى هذه الشجرة، فأكون في ظلها، وأكل من ثمرها وأشرب من مائها، فيقول: هل عسيت إن فعلت ذلك أن تسألني غيره؟ فيقول: لا وعزّتك لا أسألك غيره، فيقدمه الله إليها فتبرز له الجنّة، فيقول: أي رب قدمني إلى باب الجنّة فأكون نجاف الجنّة - وفي رواية: تحت نجاف الجنّة - أنظر إلى أهلها، فيقدمه الله إليها فيرى أهل الجنّة وما فيها، فيقول: أي ربّ أدخلني الجنّة فيدخله الجنّة، فإذا دخل الجنّة، قال: هذا لي، فيقول الله له: تمنّ، قال: فيتمنّى ويذكره الله سل كذا وكذا، فإذا انقطعت به الأمانى، قال الله: هو لك وعشرة أمثاله، قال: ثمّ يدخل بيته فتدخل عليه زوجته من الحور العين، فيقولان: الحمد لله الذي أحياك لنا وأحيانا لك، فيقول: ما أعطي أحداً مثل ما أعطيت».

وفي «صحيح مسلم»^(١) من حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «سأل [٢٣٧/ب] موسى ربه: من أدنى أهل الجنّة منزلة؟ فقال: هو رجلٌ يجيء بعدما دخل أهل الجنّة الجنّة، فيقال^(٢) له: أدخل الجنّة، فيقول: أي ربك كيف؟ وقد نزل الناس منازلهم وأخذوا أخذاتهم، فيقال له: أترضى أن يكون لك مثل ملك من ملوك

(١) رقم (١٨٩).

(٢) في نسخة على حاشية «أ»: «فقال».

الدنيا، فيقول: رضيت ربّ، فيقال له: لك ذلك ومثله ومثله ومثله ومثله، فيقول في الخامسة: رضيتُ رب، فيقول: لك هذا وعشرة أمثاله، ولك ما اشتتهت نفسك ولذّت عينك، فيقول: رضيت ربّ، قال [١/١٨١]: فأعلاهم منزلة؟ قال: ذلك الذي أردت غرست كرامتهم بيدي، وختمتُ عليها، فلم ترَ عينٌ، ولا تسمع أذنٌ، ولم يخطر على قلب بشر، ومصداقه في كتاب الله: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾ [السجدة/ ١٧] .

الباب التاسع والستون

وهو باب جامع فيه فصول مثورة لم يُذكر فيما تقدم من الأبواب

فصل

في لسان أهل الجنة

قال ابن أبي الدنيا: حدثنا القاسم بن هاشم حدثنا صفوان بن صالح حدثني رَوَّاد بن الجَرَّاح العسقلاني، حدثنا الأوزاعي عن هارون بن رثاب^(١)، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يدخل أهل الجنة الجنة على طول آدم ستين ذراعًا بذراع الملك، على حُسن يوسف، وعلى ميلاد عيسى ثلاث وثلاثين سنة، وعلى لسان محمد ﷺ جُرْدٌ مُرْدٌ مكحلون»^(٢).

وروى داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال: «لسان أهل الجنة عربي»^(٣).

قال عُقَيْل: قال الزهري: «لسان أهل الجنة عربي»^(٤).

(١) في «ب، ج، هـ»: «رباب» وهو خطأ.

(٢) تقدم في ص (٣١٥).

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة رقم (٢١٨).

وفيه: الواقدي محمد بن عمر: متروك.

وروي عن ابن عباس مرفوعًا مثله.

أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة رقم (٢٦٨)، وهو حديث موضوع.

(٤) أخرجه ابن المبارك في الزهد - رواية نُعيم - رقم (٢٤٥)، وابن أبي الدنيا في =

فصل

في احتجاج الجنة والنار

في «الصحيحين»^(١) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «احتجت النار والجنة فقالت هذه: يدْخُلني الجبارون والمتكبرون، وقالت هذه: يدْخُلني الضعفاء والمساكين، فقال الله عز وجل لهذه: أنت عذابي أعذبُ بك من أشاء، وقال لهذه: أنت رحمتي أرحمُ بك من أشاء، ولكل واحدٍ منكما ملؤها».

وفي رواية أخرى: «تحتجت النار والجنة، فقالت النار: أوثرتُ بالمتكبرين والمتجبرين، وقالت الجنة: فمالي لا يدْخُلني إلاَّ ضعفاء الناس وسقطهم وعجزهم. فقال الله سبحانه للجنة: أنت رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادي، وقال للنار: أنت عذابي أعذبُ بك من أشاء من عبادي، ولكل واحدٍ منكما ملؤها، فأما النار فلا تمتلئ حتى يضع قَدَمه عليها فتقول: قط قط، فهناك تمتلئ وينزوي بعضها إلى بعض، ولا يظلم الله من خلقه أحدًا، وأما الجنة فإنَّ الله عز وجل ينشئ لها خلقًا»^(٢).

= صفة الجنة رقم (٢٢١، ٢١٩).

وسنده صحيح إلى الزهري.

(١) البخاري رقم (٤٥٦٩)، ومسلم رقم (٢٨٤٦)، واللفظ لمسلم.

(٢) البخاري رقم (٤٥٦٩)، ومسلم (٢٨٤٦).

فصل

في أَنَّ الْجَنَّةَ [٢٣٨/ب] يَبْقَى فِيهَا

فَضْلُ فِينَشَىءِ اللَّهِ لَهَا خَلْقًا دُونَ النَّارِ

في «الصحيحين»^(١) عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ يُلْقَى فِيهَا وَتَقُولُ: ﴿هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ حَتَّى يَضَعَ رَبُّ الْعِزَّةِ فِيهَا قَدَمَهُ فَيَنْزَوِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَتَقُولُ: قَطُّ قَطُّ بَعَزَّتْكَ وَكْرَمَكَ، وَلَا يَزَالُ فِي الْجَنَّةِ فَضْلٌ حَتَّى يَنْشَىءَ اللَّهُ لَهَا خَلْقًا، فَيَسْكُنُهُمُ الْجَنَّةُ».

وفي لفظ مسلم^(٢): «يَبْقَى مِنَ الْجَنَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَبْقَى، ثُمَّ يَنْشَىءُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لَهَا خَلْقًا مِمَّا يَشَاءُ».

وَأَمَّا اللَّفْظُ الَّذِي وَقَعَ فِي «صحيح البخاري»^(٣) فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: «وَأَنَّهُ يَنْشَىءُ لِلنَّارِ مِنْ يَشَاءُ، فَيُلْقَى فِيهَا فَتَقُولُ: ﴿هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾» [ق/ ٣٠]؛ فَغَلَطَ مِنْ بَعْضِ الرِّوَاةِ انْقِلَابَ عَلَيْهِ لَفْظُهُ، وَالرِّوَايَاتُ الصَّحِيحَةُ وَنَصُّ الْقُرْآنِ يَرُدُّهُ، فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَخْبَرَ أَنَّهُ يَمْلَأُ جَهَنَّمَ مِنْ إِبْلِيسِ وَأَتْبَاعِهِ، وَأَنَّهُ لَا يَعْذَّبُ إِلَّا مَنْ قَامَتْ عَلَيْهِ حُجَّتُهُ، وَكَذَّبَ رُسُلَهُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿كُلَّمَا أَلْقَى فِيهَا فَوْجٌ سَأَلْتَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾ [٨-٩] وَلَا يَظْلَمُ اللَّهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ.

(١) البخاري رقم (٦٩٤٩)، ومسلم رقم (٢٨٤٨).

(٢) رقم (٢٨٤٨) - (٣٩).

(٣) رقم (٧٠١١)، وقد تقدم بيان هذا الغلط ص (٧٥٤ - ٧٥٥).

فصل

في امتناع النوم على أهل الجنة

روى ابن مردويه من حديث سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «النوم أخو الموت، وأهل الجنة لا ينامون»^(١).

وذكر الطبراني من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: سئل نبي الله ﷺ: أينام أهل الجنة؟ فقال النبي ﷺ: «النوم أخو الموت، وأهل الجنة لا ينامون»^(٢).

فصل

في ارتقاء العبد وهو في الجنة من درجة إلى درجة أعلى منها

قال الإمام أحمد: حدثنا يزيد، أنبأنا حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح [١/١٨٢] عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله ليرفعُ الدرجة للعبدِ الصالح في الجنة فيقول: ياربُّ أئني لي هذه؟ فيقول: باستغفار ولدك لك»^(٣).

(١) تقدم في ص (٧٠ - ٧١).

(٢) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩١٩)، وابن عدي في الكامل (٣٦٦/٦)، وهو حديث منكر.

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٥٠٩/٢) وابن أبي الدنيا في صفة الجنة (١٨٩)، =

فصل

في إلحاق ذُرِّيَّة المؤمن به في الدَّرَجَة وإن لم يعملوا عمله

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ^(١) بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ^(٢) وَمَا أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهينٌ﴾ [الطور/ ٢١].

وروى قيس عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ ليرفعُ ذُرِّيَّةَ المؤمن

= وابن ماجه (٣٦٦٠)، والطبراني في الأوسط (٥١٠٨) وابن عبد البر في التمهيد (١٤٢/٢٣). وغيرهم.

- ورواه حماد بن زيد «فرغه»، وأبو بكر بن عياش «فوقفه»، والثوري «وقال: أكبر ظني أنه عن رسول الله ﷺ» كلهم عن عاصم بن أبي النجود به. أخرجه البيهقي في الكبرى (٧٩٧٨/٧)، والبخاري في الأدب المفرد رقم (٣٦)، وابن عبد البر (١٤٣/٢٣).

والحديث تفرد به عاصم بن أبي النجود عن أبي صالح. وعاصم في حفظه مقال، وهو صدوق في الأصل.

- وقد ثبت عن سعيد بن المسيب قوله عند مالك في الموطأ رقم (٥٧٨). فلعله تلقاه عن أبي هريرة.

والحديث جود إسناده ابن عبد البر، وصحح إسناده الحافظ ابن كثير في تفسيره (٢٥٩/٤)، والبوصيري.

(١) قوله ﴿وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ﴾ قرأها أبو عمرو بن العلاء، وقرأها الجمهور بالإنفراد. انظر النشر لابن الجزري (٢٨٢/٢).

(٢) هكذا قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب وهي من القراءات العشر المتواترة. انظر: النشر (٢٠٥/٢).

إليه في درجته، وإن كانوا دونه في العمل، لتقرَّ بهم عينه، ثمَّ قرأ ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾ قال: ما نقصنا الآباءَ ممَّا أعطينا البنين»^(١).

وذكر ابن مردويه في «تفسيره» من حديث شريك عن [٢٣٩/ب] سالم الأبطس، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما - قال شريك: أظنُّه حكاؤه عن النَّبي ﷺ - قال: «إذا دخل الرجل الجنَّةَ سأل عن أبويه وزوجته وولده، فيقال: إنَّهم لم يبلغوا درجتك أو عملك فيقول: يارب قد عملت لي ولهم، فيؤمر بالإلحاق بهم^(٢) ثمَّ تلا ابن عباس ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ﴾ [الطور/ ٢١] إلى آخر آية»^(٣).

(١) أخرجه البزار رقم (٢٢٦٢- كشف الأستار)، وابن مردويه (١٤٧/٦) - كما في الدر)، والواحد في الوسيط (١٨٦-١٨٧)، وابن عدي في الكامل (٤٢/٦)، والبغوي في معالم التنزيل (٣٨٩/٧) وغيرهم.

من طريق قيس بن الربيع عن عمرو به نحوه.

- ورواه شعبة بن الحجاج وسفيان الثوري وسماعة «على الرواية الرَّاجحة عنه» كلهم عن عمرو عن سعيد عن ابن عباس موقوفاً عليه.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٠٠/٢) رقم (٣٠٠٩)، وهناد في الزهد (١٧٩)، والطبري (٢٤/٢٧، ٢٥)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٠٧/٣) وغيرهم.

وهذا هو الصواب موقوف، وحديث قيس وهمٌّ، أخطأ في رفعه، وقد اضطرب فيه فرواه مرفوعاً كما تقدم، وموقوفاً كما عند الطحاوي في المشكل.

(٢) قوله «بالإلحاق بهم» وقع عند الطبراني «بالحاقهم به».

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٤٠-٤٤١) رقم (١٢٢٤٨)، وفي الصغير =

وقد اختلف المفسرون في الذرية في هذه الآية، هل المراد بها الصغار أو الكبار أو النوعان؟ على ثلاثة أقوال^(١).

واختلافهم مبني على أنَّ قوله ﴿يَايَمِّنْ﴾ حال من الذرية التابعين، أو المؤمنين المتبوعين.

* فقالت طائفة: المعنى والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم^(٢) في إيمانهم، فأتوا من الإيمان بمثل ما أتوا به، ألحقناهم بهم في الدرجات.

قالوا: ويدل على هذا قراءة من قرأ: ﴿وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ﴾^(٣) فجعل الفعل في الاتباع لهم.

قالوا: وقد أطلق الله سبحانه الذرية على الكبار، كما قال: ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ﴾ [الأنعام / ٨٤]، وقال: ﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ﴾ [الإسراء / ٣]. وقال: ﴿وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَهْلِكُنَا بما فَعَلْ

= (١/٣٨٢) رقم (٦٤٠).

قال الطبراني: «لم يروه عن سالم إلا شريك، تفرد به ابن غزوان».

وفيه محمد بن عبد الرحمن بن غزوان: وهو متهم بوضع الحديث.

انظر الكامل (٦/٢٩٠)، واللسان (٥/٢٥٤).

(١) انظرها في تفسير الطبري (٢٧/٢٤-٢٦)، والقرطبي (١٧/٦٦-٦٧)،

والماوردي (٥/٣٨١)، وابن الجوزي (٨/٥٠-٥١)، والبغوي (٧/٣٨٨)،

والسمعاني (٥/٢٧٢)، والشوكاني (٥/١١٨-١١٩).

(٢) في «د»: «ذُرِّيَّاتِهِمْ».

(٣) وهي قراءة القراء العشرة المتواترة عدا أبي عمرو وابن عامر ويعقوب.

الْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٣﴾ [الأعراف/ ١٧٣] وهذا قول الكبار العقلاء .

قالوا: ويدلُّ على ذلك ما رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس يرفعه :
«إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ ذُرِّيَّةَ الْمُؤْمِنِ إِلَى دَرَجَتِهِ ، وَإِنْ كَانُوا دُونَهُ فِي الْعَمَلِ لَتَقَرَّ بِهِمْ عَيْنُهُ»^(١) .

فهذا يدلُّ على أنَّهم دخلوا بأعمالهم ، ولكن لم يكن لهم أعمالٌ يبلغوا بها درجة آبائهم فبلَّغهم إياها ، وإن تقاصر عملهم عنها .

قالوا: وأيضاً فالإيمان : هو القول والعمل والنية ، وهذا إنما يمكن من الكبار .

وعلى هذا ، فيكون المعنى : أَنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ يَجْمَعُ ذُرِّيَّةَ الْمُؤْمِنِ إِلَيْهِ إِذَا اتَّوَا مِنَ الْإِيمَانِ بِمِثْلِ إِيْمَانِهِ ، إِذَا هَذَا حَقِيقَةُ التَّبَعِيَّةِ ، وَإِنْ كَانُوا دُونَهُ فِي الْإِيمَانِ رَفَعَهُمُ اللَّهُ إِلَى دَرَجَتِهِ إِقْرَارًا لِعَيْنِهِ ، وَتَكْمِيلًا لِنَعِيمِهِ ، وَهَذَا كَمَا أَنَّ زَوْجَاتِ النَّبِيِّ ﷺ مَعَهُ فِي الدَّرَجَةِ تَبَعًا ، وَإِنْ لَمْ يَبْلُغْنَ^(٢) تِلْكَ الدَّرَجَةَ بِأَعْمَالِهِنَّ .

* وقالت طائفة أخرى : الذرية هاهنا الصغار .

والمعنى : والذين آمنوا وأتبعناهم ذرياتهم في إيمان الآباء ، والذرية تتبع الآباء - وإن كانوا صغاراً - في الإيمان وأحكامه ، من الميراث والدية والصلاة عليهم ، والدفن في قبور المسلمين ، وغير

(١) تقدَّم ص (٨٠٣ - ٨٠٤) .

(٢) وقع في جميع النسخ «يلغوا» ، وعلّق ناسخ «أ» بقوله : «صوابه : يبلغن» .

ذلك؛ إلا فيما كان من أحكام البالغين، ويكون قوله ﴿يَايْمَنُ﴾ على هذا في موضع نصب على الحال من المفعولين، أي: وأتبعناهم ذرياتهم بإيمان الآباء.

قالوا: ويدل على صحة هذا القول: أَنَّ البالغين^(١) لهم حكم أنفسهم في الثواب والعقاب، فَإِنَّهُمْ مُسْتَقِلُّونَ بأنفسهم ليسوا تابعين الآباء في شيء من أحكام الدنيا، ولا أحكام الثواب والعقاب، لاستقلالهم بأنفسهم [ب/٢٤٠]، ولو كان المراد بالذرية: البالغين؛ لكان أولاد الصحابة البالغون كلهم في درجة آبائهم، ويكون أولاد التابعين البالغين كلهم في درجة آبائهم، وهلم جرًّا إلى يوم القيامة، فيكون الآخرون في درجة السابقين.

قالوا: ويدل عليه أيضًا، أنه سبحانه جعلهم معهم تبعًا في الدرجة، كما جعلهم تبعًا في الإيمان، ولو كانوا بالغين لم يكن إيمانهم تبعيًا^(٢)، بل إيمان [أ/١٨٣] استقلال.

قالوا: ويدل عليه أيضًا، أن الله سبحانه جعل المنازل في الجنة بحسب الأعمال في حق المستقلين، وأما الأتباع فإن الله سبحانه يرفعهم إلى درجة أهليهم، وإن لم تكن لهم أعمالهم، كما تقدم.

وأيضًا فالحور العين والخدم في درجة أهليهم وإن لم يكن لهم عمل بخلاف المكلفين البالغين، فإنهم يرفعون إلى حيث بلغتهم

(١) في «أ، ج، هـ»: «التابعين»، والمثبت هو الصواب.

(٢) من قوله «في الدرجة» إلى هنا سقط من «ج».

أعمالهم.

* وقالت فرقة منهم الواحدي^(١): الوجه أن تُحْمَلَ الذرية على الصغار والكبار؛ لأنَّ الكبير يتبع الأب بإيمان نفسه، والصغير يتبع الأب بإيمان الأب.

قالوا: والذرية تقع على الصغير والكبير، والواحد والكثير، والابن والأب، كما قال تعالى: ﴿وَأَيُّهُمُ أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِّ الْمَشْحُونِ﴾ [يس / ٤١] أي: آباءهم، والإيمان يقع على الإيمان التبعي، وعلى الاختياري الكسبي، فمن وقوعه على التبعي قوله: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾ [النساء / ٩٢]. فلو أعتق صغيرًا جاز.

قالوا: وأقوال السلف تدل على هذا. قال سعيد بن جبير: عن ابن عباس: «إنَّ الله يرفع ذُرِّيَّةَ المؤمن في درجته وإن كانوا دونه في العمل، لتقرَّ به عيونهم^(٢) ثمَّ قرأ هذه الآية»^(٣).

وقال ابن مسعود في هذه الآية: «الرجل يكون له القدم، وتكون له الذرية فيدخل الجنة، فيُرفَعون إليه لتقرَّ به عينه، وإن لم يبلغوا

(١) في تفسيره الوسيط (١٨٦/٤).

(٢) قوله «به عيونهم» كذا في جميع النسخ، وعلّق عليه ناسخ «أ» بقوله «كذا» على الحرفين.

وجاء في مصادر التخريج «ليقرَّ الله بهم عينه» هذا لفظ شعبة والثوري لكنّه لم يذكر «الله».

(٣) تقدّم الكلام عليه ص (٨٠٤).

ذلك»^(١).

وقال أبو مجلز: «يجمعهم الله له كما كان يحب أن يجتمعوا في الدنيا»^(٢).

وقال الشعبي: «أدخل الله الذرية بعمل الآباء الجنة»^(٣).

وقال الكلبي عن ابن عباس: «إن كان الآباء أرفع درجة من الأبناء رفع الله الأبناء إلى الآباء، وإن كان الأبناء أرفع درجة من الآباء رفع الله الآباء إلى الأبناء»^(٤).

وقال إبراهيم: «أعطوا مثل أجور آبائهم ولم ينقص الآباء من أجورهم شيئاً»^(٥).

قالوا: ويدلُّ على صِحَّة هذا القول أنَّ القراءتين كالأيتين، فمن قرأ: ﴿وَاتَّبَعْنَاهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [الطور/ ٢١] فهذا في حقِّ البالغين الَّذِينَ يَصْحُ نِسْبَةُ الْفِعْلِ إِلَيْهِمْ كما قال تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَدَّمُونَ وَالْآخِرُونَ أُولَئِكَ الْمُتَأَخِّرُونَ﴾ [التوبة/ ١٠٠]، ومن قرأ: ﴿وَاتَّبَعْنَاهُمْ﴾

(١) لم أقف عليه.

(٢) أخرجه ابن المنذر في تفسيره كما في الدر المنثور (١٤٨/٦).

(٣) أخرجه الطبري في تفسيره (٢٧/٢٥ - ٢٦). وسنده صحيح.

(٤) ذكره القرطبي في الجامع لأحكام القرآن (١٧/٦٧)، وهو لا يثبت عن ابن عباس.

(٥) أخرجه هناد في الزهد رقم (١٨٠)، والطبري في تفسيره (٢٧/٢٦) وألفظ له. وسنده صحيح.

ذُرِّيَّاتِهِمْ ﴿ فِهَذَا فِي حَقِّ الصَّغَارِ الَّذِينَ اتَّبَعَهُمْ اللهُ آبَاءَهُمْ فِي الْإِيمَانِ
حُكْمًا، فَدَلَّتِ الْقَرَاءَتَانِ عَلَى النَّوَاعِينَ .

قُلْتُ: وَاخْتِصَاصِ الذُّرِّيَةِ هَاهُنَا بِالصَّغَارِ أَظْهَرَ لَثَلَا يُلْزَمُ اسْتِوَاءُ
الْمَتَأَخِّرِينَ وَالسَّابِقِينَ فِي الدَّرَجَاتِ، وَلَا يُلْزَمُ مِثْلُ هَذَا فِي الصَّغَارِ؛ فَإِنَّ
أَطْفَالَ كُلِّ رَجُلٍ وَذُرِّيَّتَهُ مَعَهُ فِي دَرَجَتِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فصل

في أن الجنة تتكلم

قد تقدم قوله ﷺ: «احتجت الجنة والنار»^(١) .

وقوله: «قالت الجنة: يا رب قد اطردت أنهارى، وطابت ثمارى
فعجل عليَّ بأهلى»^(٢) .

وقال إسماعيل بن أبي خالد، عن سعد الطائي: «أُخْبِرْتُ أَنَّ اللَّهَ
تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ الْجَنَّةَ قَالَ لَهَا: تَزَيَّنِّي فَتَزَيَّنْتُ، ثُمَّ قَالَ لَهَا: تَكَلَّمِي،
فَتَكَلَّمْتُ، فَقَالَتْ: طُوبَى لِمَنْ رَضِيَ عَنْهُ»^(٣) .

وقال قتادة: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ قَالَ لَهَا: تَكَلَّمِي، فَقَالَتْ: طُوبَى

(١) ص (٨٠٠) .

(٢) تقدم ص (٤٢ - ٤٣) .

(٣) أخرجه المروزي في زوائده على الزهد لابن المبارك رقم (١٥٢٤)، وابن أبي
الدنيا في صفة الجنة رقم (٣٨)، وأبو نعيم في صفة الجنة رقم (١٩)
وغيرهم .

وسنده صحيح .

للمتقين»^(١).

وقال الطبراني: حدثنا أحمد بن علي، حدثنا هشام بن خالد، حدثنا بقية، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «لما خلق الله الجنة عدن خلق فيها مالا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، ثم قال لها: تكلمي، فقالت: قد أفلح المؤمنون»^(٢).

فصل

في أن الجنة تزداد حُسناً على الدوام

قال عبدالله بن أحمد: حدثنا خلف بن هشام، حدثنا خالد بن عبدالله، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث، عن كعب قال: «ما نظر الله إلى الجنة إلا قال: طوبى لأهلك، فتزداد ضِعْفاً حتى يدخلها أهلها»^(٣).

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة رقم (٣٩)، وسنده ضعيف جداً.

وقد روي مسنداً من حديث أنس، ولا يصح.

(٢) تقدم في الباب (٦٤) ص (٥٩٥-٥٩٦).

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة رقم (٣٧)، والدارمي في الرد على الجهمية رقم (٢٠١) مطوَّلاً، والآجري في الشريعة رقم (٥٧٣) مطوَّلاً، وأبو نعيم في صفة الجنة رقم (٢١).

ومداره على يزيد بن أبي زياد، وهو ضعيف.

فصل

في أن الحور العين يطلبن أزواجهن أكثر مما يطلبهن أزواجهن

قد تقدم حديث معاذ^(١) بن جبل في ذلك، وقول الحوراء لامرأته في الدنيا: «لاتؤذيه فيوشك أن يفارقك إلينا»^(٢).

وحديث عكرمة، عن النبي ﷺ في قول الحوراء: «اللهم أعنه على دينك، وأقبل بقلبه على طاعتك»^(٣).

وذكر ابن أبي الدنيا، عن أبي سليمان الداراني قال: [١/١٨٤] «كان شاب بالعراق يتعبد، فخرج مع رفيق له إلى مكة، فكان إذا نزلوا فهو يصلي، وإن أكلوا فهو صائم، فصبر عليه رفيقه ذاهبًا وجائيًا، فلما أراد أن يفارقه، قال له: يا أخي أخبرني ما الذي هيَّجَكَ إلى ما رأيت؟ قال: رأيت في النوم قصرًا من قصور الجنة، وإذا لبنة من فضة ولبنة ذهب، فلما تم البناء إذا شرفة من زبرجد، وشرفة من ياقوت، وبينهما حوراء من حور العين مرخية شعرها، عليها ثوب من فضة ينثني معها كلما تَثَنَّتْ، فقالت: جُدَّ إلى الله في طلبي، فقد والله جددت إليه في طلبك، فهذا الذي تراه في طلبها».

قال أبو سليمان [٢/٤٤٢]: «هذا في طلب حوراء، فكيف بمن قد

(١) ليس في «أ».

(٢) ص (٥١٢).

(٣) ص (٥١٣).

طلب ما هو^(١) أكثر منها؟»^(٢).

فصل

في ذبح الموت بين الجنة والنار

قال الله تعالى: ﴿وَأَنذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [مريم / ٣٩].

وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «يجاء بالموت كأنه كبش أملح فيوقف بين الجنة والنار، فيقال: يا أهل الجنة، هل تعرفون هذا؟ فيشرئبون^(٣) وينظرون ويقولون: نعم، هذا الموت. قال: ثم يقال: يا أهل النار، هل تعرفون هذا؟ فيشرئبون وينظرون ويقولون: نعم، هذا الموت، قال: فيؤمر به فيذبح، قال: ثم يقال: يا أهل الجنة خلود فلا موت، ويا أهل النار خلود فلا موت، ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَأَنذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [مريم / ٣٩] متفق عليه^(٤).

وفي «الصحيحين»^(٥) أيضاً من حديث ابن عمر - رضي الله عنهما -

(١) قوله «بمن قد طلب ما هو» وقع عند ابن أبي الدنيا «الذي يريد ما هو».

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة رقم (٣٦٠).

(٣) قال ناسخ «أ» من المطالع: «يشربون: يمدون أعناقهم رافعي رؤوسهم متشوفين متطاولين لذلك».

(٤) البخاري رقم (٤٤٥٣)، ومسلم رقم (٢٨٤٩).

(٥) البخاري رقم (٦١٧٨)، ومسلم رقم (٢٨٥٠).

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُدْخِلُ اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَيَدْخُلُ أَهْلَ النَّارِ النَّارَ، ثُمَّ يَقُومُ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ، فَيَقُولُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ لَامُوتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ لَامُوتَ، كُلٌّ خَالِدٌ فِيهَا هُوَ فِيهِ».

وعنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَصَارَ أَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ أُتِيَ بِالْمَوْتِ حَتَّى يَجْعَلَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، ثُمَّ يَذْبَحُ ثُمَّ يَنَادِي مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ: لَامُوتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ لَامُوتَ، فَيَزِدَادُ أَهْلَ الْجَنَّةِ فَرَحًا إِلَى فَرَحِهِمْ، وَيَزِدَادُ أَهْلَ النَّارِ حُزْنًا إِلَى حُزْنِهِمْ»^(١).

وعن أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ أُتِيَ بِالْمَوْتِ مُلَبَّيًا فَيُوقَفُ عَلَى السُّورِ الَّذِي بَيْنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ، ثُمَّ يُقَالُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيُطْلَعُونَ خَائِفِينَ، ثُمَّ يُقَالُ: يَا أَهْلَ النَّارِ فَيُطْلَعُونَ مُسْتَبْشِرِينَ يَرْجُونَ الشَّفَاعَةَ، فَيُقَالُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ: قَدْ عَرَفْنَاهُ، هُوَ الْمَوْتُ، الَّذِي وَكَّلَ بِنَا، فَيَضْجَعُ فَيُذْبَحُ ذَبْحًا عَلَى السُّورِ، ثُمَّ يُقَالُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خَلُودٌ لَامُوتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ خَلُودٌ لَامُوتَ»^(٢).

(١) البخاري رقم (٦١٨٢)، ومسلم رقم (٢٨٥٠).

(٢) أخرجه الترمذي رقم (٢٥٥٧)، والنسائي في الكبرى (٤٨١/٦) رقم (١١٥٦٩)، وأحمد في المسند (٣٦٨/٢ - ٣٦٩)، وابن خزيمة في التوحيد رقم (٢٥١٢٣) وغيرهم.

من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة فذكره مطوّلًا.

قلت: لفظة «خائفين» غريبة، لم ترد في الروايات الصحيحة.

رواه النسائي والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

وهذا الكبش، والإضجاع، والذبح، ومعاينة الفريقين ذلك = حقيقة لاخيال ولا تمثيل، كما أخطأ فيه بعض الناس خطأ قبيحاً، وقال: الموت عَرَض، والعرض لا يتجسَّم فضلاً عن أن يُذبح. وهذا لا يصحُّ فإنَّ الله سبحانه ينشئ من [٢٤٣/ب] الموت صورة كبش يذبح، كما ينشئ من الأعمال صوراً مُعَايَنَةً يُثَابُّ بها ويعاقب، والله تعالى ينشئ من الأعراض أجساماً تكون الأعراض مادَّةً لها، وينشئ من الأجسام أعراضاً، كما ينشئ سبحانه من الأعراض أعراضاً، ومن الأجسام أجساماً.

فالأقسام الأربعة ممكنة مقدورة للرَّبِّ تعالى، ولا يستلزم جمعاً بين النقيضين، ولا شيئاً من المُحَال، ولا حاجة إلى تكلف من قال: إنَّ الذبح لملك الموت. فهذا كله من الاستدراك الفاسد على الله ورسوله، والتأويل الباطل الذي لا يوجبه عقل ولا نقل، وسببه قِلَّة

* ورواه محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة نحوه.

لكنه قال: «فيذبح على الصراط» بدل «السور».

أخرجه ابن ماجه رقم (٤٣٢٧) وأحمد (٢/٢٦١) وغيرهما.

* ورواه عاصم بن بهدلة عن أبي صالح عن أبي هريرة نحوه؛ لكنه قال

«فيوقف بين الجنة والنار» بدل «السور» أخرجه أحمد (٢/٣٧٧ و٤٢٣)

وغیره.

ورواه عبدالله بن عمر وأبوسعيد الخدري بلفظ «فيوقف بين الجنة والنار»

بدل «السور».

عند البخاري رقم (٤٧٣٠ و٦٥٤٨) ومسلم رقم (٢٨٤٩، ٢٨٥٠).

الفهم لمراد الرسول ﷺ من كلامه، فظنَّ هذا القائل أنَّ لفظ الحديث يدلُّ على أن نفسَ العَرَض يُذبح.

وظنَّ غلطٌ آخر: أنَّ العَرَضَ يُعدم [١/١٨٥] ويزول، ويصير مكانه جسمٌ يُذبح.

ولم يهتد الفريقان إلى هذا القول الذي ذكرناه، وأنَّ الله سبحانه وتعالى يُنشئ من الأعراض أجسامًا يجعلها مادةً لها، كما في الصحيح عنه: «تجيء البقرة وآل عمران يوم القيامة كأنَّهما غمامتان»^(١) الحديث.

فهذه هي القراءة ينشئها الله سبحانه غمامتين.

وكذلك قوله في الحديث الآخر: «إنَّ ما تذكرون من جلال الله من تسبيحه وتمجيده»^(٢) وتكبيره، وتهليله، يتعاطفن حول العرش، لهُنَّ دَوِيٌّ كدويِّ النَّحلِ، يُذَكَّرْنَ بصاحبهنَّ»^(٣) ذكره أحمد.

(١) أخرجه مسلم برقم (٨٠٤).

(٢) في «ج»، ومصادر التخريج «وتحميده».

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٢٦٨/٤ و٢٧١)، وابن ماجه رقم (٣٨٠٩)، وابن أبي شيبة في المصنف رقم (٢٩٤٠٦، ٣٥٠٢٧)، والطبراني في الدعاء رقم (١٦٩٣)، والبزار في مسنده (١٩٩/٨) رقم (٣٢٣٦)، وأبونعيم في الحلية (٢٦٩/٤) وغيرهم.

من طريق موسى بن مسلم عن عون بن عبدالله عن أخيه أو عن أبيه عن النعمان بن بشير فذكره.

قال أبونعيم: «غريب من حديث عون، تفرَّد به عنه موسى، وهو =

وكذلك قوله في حديث عذاب القبر ونعيمه للصورة التي يراها :
«فيقول: من أنت؟ فيقول: أنا عملك الصّالح، وأنا عملك السيئ»^(١).

وهذا حقيقة لا خيال؛ ولكنَّ الله سبحانه أنشأ له من عمله صورةً
حسنةً، وصورة قبيحة، وهل النور الَّذي يُقسَم بين المؤمنين يوم القيامة
إلاَّ نفس إيمانهم، أنشأ اللهُ سبحانه منه نوراً، يسعى بين أيديهم^(٢)،
فهذا أمرٌ معقولٌ لو لم يرد به النص، فورود النص به من باب تطابق
السمع والعقل.

وقال سعيد عن قتادة: بلغنا أنَّ نبي الله ﷺ قال: «إِنَّ المؤمن إذا
خرج من قبره صُورَ له عمله في صورةٍ حسنةٍ وشارةٍ»^(٣) حسنة، فيقول
له: من أنت؟ فوالله إنِّي لأراك امرأ الصدق، فيقول له: أنا عملك،
فيكون له نوراً وقائداً إلى الجَنَّة. وأمَّا الكافر إذا خرج من قبره، صُورَ له
عمله في صورة سيئة، وشارة سيئة، فيقول: ما أنت؟ فوالله إنِّي لأراك
امرأ السوء، فيقول له: أنا عملك، فينطلق به حتَّى يدخله النَّار»^(٤).

وقال مجاهد: مثل ذلك^(٥).

= أبو عيسى موسى بن مسلم الطحان، يعرف بالصغير.

(١) تقدم في ص (١٤١ - ١٤٥)، وراجع ص (٣٣ - ٣٤).

(٢) يشير إلى آية الحديد (١٢)، وآية التحريم (٨).

(٣) في «ب، د»: «إشارة»، وفي «ج»: «وبشارة» في كلا الموضعين.

(٤) أخرجه الطبري في تفسيره (٨/١١) وهو مرسل صحيح الإسناد.

(٥) أخرجه الطبري (٨٩/١١) بلفظ «يكون لهم نوراً يمشون به».

وهو صحيح عن مجاهد.

وقال ابن جُريج: «يُمَثَّلُ له عمله في صورة حسنة، وريح طيبة، يعارض صاحبه ويبشره بكل خير، فيقول له: من أنت؟ فيقول: أنا عملك، فيجعل له نوراً بين يديه حتَّى يدخله الجنة فذلك قوله: ﴿يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ﴾ [يونس / ٩]، والكافر يُمَثَّلُ له عمله في صورة سيئة وريح منتنة، فيلازم صاحبه ويلاذه^(١) حتَّى يقذفه في النار^(٢).

وقال ابن المبارك: حدثنا المبارك بن [٢٤٤/ب] فضالة، عن الحسن أنه ذكر هذه الآية: ﴿أَفَمَا نَحْنُ بِمَمِيَّاتٍ﴾ ﴿٥٨﴾ إِلَّا مَوْتَنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ﴾ ﴿٥٩﴾ [الصفات / ٥٨-٥٩] قال: «علموا أنَّ كلَّ نعيم بعده الموت أنه يقطعه، فقالوا: ﴿أَفَمَا نَحْنُ بِمَمِيَّاتٍ﴾ ﴿٥٨﴾ إِلَّا مَوْتَنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ﴾ ﴿٥٩﴾ قيل: لا، قالوا: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ ﴿٦٠﴾»^(٣).

وكان يزيد الرقاشي يقول في كلامه: «أَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْمَوْتِ، فطابَ لَهُمُ الْعَيْشُ، وَأَمِنُوا مِنَ الْأَسْقَامِ، فَهُنَا هُمْ فِي جِوَارِ اللَّهِ طُولُ^(٤) الْمَقَامِ، ثُمَّ يَبْكِي حَتَّى تَجْرِي دُمُوعُهُ عَلَى لَحْيَتِهِ»^(٥).

(١) كذا في جميع النسخ ومعناه السَّير بجانبه، انظر: اللسان (٣/٣٩٠)، ووقع عند الطبري (٢٨/١٥ - ط/شاكر) «ويلاذه» بالرَّاي المشدَّدة، وهي بمعنى المقارنة والملازمة.

(٢) أخرجه الطبري (٨٩/١١).

(٣) أخرجه ابن المبارك في الزهد - رواية نُعيم - رقم (٢٧٨)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٥٢١/٥ - الدر المنثور).

وسنده صحيح.

(٤) ليس في «ب».

(٥) ذكره المزي في تهذيب الكمال (٧٣/٣٢).

فصل

في ارتفاع العبادات في الجنة إلا عبادة الذكر فهي دائمة

روى مسلم في «صحيحه»^(١) من حديث جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ، وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، وَلَا يَبُولُونَ، وَيَكُونُ طَعَامُهُمْ ذَلِكَ جِشَاءً وَرَشْحًا كَرَشْحِ الْمَسْكِ، يُلْهِمُونَ التَّسْبِيحَ وَالْحَمْدَ كَمَا يُلْهِمُونَ النَّفْسَ».

وفي رواية «التسبيح والتكبير كما تلهمون»^(٢) بالتاء المثناة من فوق، أي: تسبيحهم وتحميدهم يجري مع الأنفاس، كما تلهمون أنتم النَّفْسَ.

فصل

في تذاكر أهل الجنة ما كان بينهم في دار الدنيا

قال تعالى: ﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ ﴿٥٠﴾ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴿٥١﴾ [الصافات / ٥١-٥٠] الآيات، وقد تقدم الكلام عليها^(٣).

وقال: ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ ﴿٥٠﴾ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴿٥١﴾ فَمَرَّبَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَفَّقَنَا عَذَابَ السَّمُورِ ﴿٥٢﴾ [الطور / ٢٥-٢٧].

(١) رقم (٢٨٣٥) - (١٨) - (١٩).

(٢) (٢٨٣٥) - (٢٠).

(٣) في (ص/ ٥٦٢-٥٦٣).

وذكر ابن أبي الدنيا من حديث الربيع بن صبيح، عن الحسن، عن أنس يرفعه: «إذا دخل أهل الجنة الجنة، قال^(١): فيشتاق الإخوان بعضهم إلى بعض، فيسير سرير هذا إلى سرير هذا، وسرير هذا إلى سرير هذا، حتى يجتمعا جميعاً فيتكئ هذا، ويتكئ هذا، فيقول أحدهما لصاحبه: تعلم متى غفر الله لنا؟ فيقول صاحبه: نعم يوم كذا وكذا، في موضع [١/١٨٦] كذا وكذا، فدعونا الله فغفر لنا»^(٢).

وإذا تذاكروا ماكان بينهم، فتذاكرهم فيما كان يُشكّلُ عليهم في الدنيا من مسائل العلم، وفهم القرآن والسنة، وصحّة الأحاديث= أولى وأحرى، فإن المذاكرة في الدنيا في ذلك ألذُّ من الطعام والشراب والجماع، فتذاكر ذلك في الجنة أعظم لذّة، وهذه لذّة يختص بها أهل العلم، ويتميزون بها على من عداهم. والله المستعان.

(١) سقط من جميع النسخ.

(٢) تقدم الكلام عليه ص (٥٦٦)، وهو لا يثبت.

الباب السبعون

في ذكر المستحق لهذه البشرى دون غيره

قال تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [البقرة / ٢٥].

وقال تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ ﴿١٦﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿١٧﴾ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا يَبْدِيلُ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٨﴾ [يونس / ٦٢-٦٤].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا﴾ [٢٤٥/ب] وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٢٥﴾ [فصلت / ٣٠].

وقال تعالى: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ ﴿١٧﴾ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴿١٨﴾ [الزمر / ١٧-١٨].

وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ ﴿٢٠﴾ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ ﴿٢١﴾ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٢﴾ [التوبة / ٢٠-٢٢].

وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ

الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٢٢﴾ ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ
اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴿[الشورى/ ٢٢-٢٣].

وقال تعالى: ﴿ إِنَّمَا نُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبِ فَبَشَّرَهُ
بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾ ﴾ [يس/ ١١].

وقال تعالى: ﴿ يَتَأْتِيَ النَّبِيَّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾
وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴿٤٦﴾ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا
كَبِيرًا ﴿٤٧﴾ ﴾ [الأحزاب/ ٤٥-٤٧].

وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ
رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَا ءَاتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا
بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ ﴾ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ
اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧١﴾ ﴾ [آل عمران/ ١٦٩-١٧١].

وقال تعالى: ﴿ ﴿ إِنَّا لَنَشْتُرِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ
بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَدِّلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًا عَلَيْهِ
حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ
فَأَسْتَبْشِرُوا بِيَعْيَكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١١﴾ ﴾ [التوبة/
١١١].

وقال تعالى: ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ
وَالْأَنْفُسِ وَالْأَمْوَالِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٩﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ

(١) آية رقم (١٧١) من «ب، د» فقط.

وَأِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ
الْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ [البقرة / ١٥٥-١٥٧].

وقال تعالى: ﴿وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنْ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِيرٌ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾﴾
[الصف / ١٣].

وقال في الجنة: ﴿أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾﴾ [آل عمران / ١٣٣].

وقال: ﴿أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ﴾ [الحديد / ٢١].

وقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾﴾
[الكهف / ١٠٧].

وقال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾﴾ إلى قوله: ﴿الَّذِينَ يَرِثُونَ
الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١﴾﴾ [المؤمنون / ١-١١].

وفي «المسند» وغيره أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «قد أنزلت عليَّ عشر آيات
من أقامهنَّ دخل الجنة، ثمَّ قرأ ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾﴾ حتَّى ختم العشر
الآيات»^(١).

(١) أخرجه أحمد (٣٤/١)، وعبد الرزاق في المصنف (٦٠٣٨)، والترمذي رقم (٣١٧٣)، وعبد بن حميد في مسنده (١٥-المنتخب)، والنسائي في الكبرى (٤٥٠/١) رقم (١٤٣٩)، والعقيلي في الضعفاء (٤٦٠/٤)، والحاكم (٤٢٥/٢) رقم (٣٤٧٩)، والبغوي في شرح السنة (١٧٧/٥) رقم (١٣٧٦)، وابن عدي في الكامل (١٧٥/٧) وغيرهم.

من طريق عبد الرزاق عن يونس بن سليم قال أملى عليَّ يونس بن يزيد
عن الزهري عن عروة عن عبد الرحمن بن عبد القاري عن عمر بن الخطاب =

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾ إلى قوله: ﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب / ٣٥] [٢٤٦/ب].

وقال تعالى: ﴿الَّتِي يُؤْتِي الْكَافِرُونَ الْأَمْثَالَ وَالْمُؤْمِنِينَ﴾ [التوبة / ١١٢].

وقال تعالى: ﴿تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا﴾ [مريم / ٦٣].

وقال تعالى: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [١٢٣] الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ [١٢٤] وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ ذُنُوبَهُ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ [١٢٥] أُولَئِكَ جَزَاءُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعَمَ أَجْرًا الْعَمِلِينَ [آل عمران / ١٣٣-١٣٦].

فذكره - وفي أوله زيادة.

والحديث صحَّح إسناده الحاكم، وحسنه البغوي.
والحديث مداره على يونس بن سليم الصنعاني، وهو مجهول، لا يعرف إلا في هذا الحديث، بل تكلم فيه عبدالرزاق، والحديث منكر كما قال النسائي، وتكلم فيه أبو حاتم والعقيلي وابن معين وابن عدي والذهبي.
انظر: علل ابن أبي حاتم (٨١/٢)، والكمال (١٧٥/٧)، وتهذيب الكمال (٥٠٩/٣٢).

تنبيه: كان عبدالرزاق يروي هذا الحديث أحياناً، ولا يذكر «يونس بن يزيد الأيلي» كما في المصنف، وعبد بن حميد وغيرهما.

وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَذِلَّكُمْ عَلَىٰ بِحْرِهِ نُجِيبُكُمْ مِّنْ عَذَابِ ٱلْإِيم ۖ (١١) تَوَمَّنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۖ (١٢)﴾ إلى قوله: ﴿وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ (١٣)﴾ [الصف / ١٠-١٣].

وقال تعالى: ﴿وَلَمَن خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ۖ (٤٦)﴾ [الرحمن / ٤٦]

وقال تعالى: ﴿وَأَمَّا مَن خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ۖ (٤١)﴾ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِيَ ٱلْمَأْوَىٰ ۖ (٤٢)﴾ [النازعات / ٤٠-٤١].

وهذا في القرآن كثير، مداره على ثلاث قواعد: إيمان، وتقوى، وعمل خالص لله على موافقة السنة. فأهل هذه الأصول الثلاثة هم أهل البشرى دون مَنْ عَدَاهُمْ من سائر الخلق، وعليها دارت بشارات القرآن والسنة جميعها، وهي تجتمع في أصليْن: إخلاص في طاعة الله، وإحسان إلى خلقه، وضدها يجتمع في الذين يراؤون ويمنعون الماعون، ويرجع إلى خصلة واحدة، وهي موافقة الرب سبحانه وتعالى في محابته، ولا طريق إلى ذلك إلا بتحقيق القدوة ظاهراً وباطناً برسول الله ﷺ.

وأما الأعمال التي هي تفاصيل هذا الأصل، فهي: «بضعٌ وسبعون شعبة: أعلاها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطه الأذى عن الطريق»^(١)،

وبين هاتين الشعبتين سائر الشعب التي مرجعها إلى تصديق الرسول في كل ما أخبر به، وطاعته في جميع ما أمر به إيجاباً واستحباباً، كالإيمان

(١) أخرجه مسلم في صحيحه رقم (٣٥).

بأسماء الرب وصفاته وأفعاله من غير تحريف ولا تعطيل، ومن غير
تكييف ولا تمثيل، بل كما قال الشافعي رحمه الله: «الحمد لله الذي هو
كما وصف به نفسه، وفوق ما يصفه به خلقه»^(١).

وكأنه أخذ هذا من قول النبي ﷺ «اللهم لك الحمد كالذي نقول،
وخيراً مما نقول»^(٢).

وقد ذكرنا في أول الكتاب جملة مقالات^(٣) أهل السنة والحديث
التي أجمعوا عليها، كما حكاها الأشعري عنهم، ونحن نحكي
إجماعهم، كما حكاها حرب - صاحب الإمام أحمد - عنهم بلفظه، في
«مسائله» المشهورة^(٤).

(١) انظر: كتاب «الرسالة» له ص (١).

(٢) أخرجه الترمذي برقم (٣٥٢٠)، وابن خزيمة في صحيحه رقم (٢٨٤١)،
والمحاملي في الدعاء رقم (٦٢) وألفظ لهم، والطبراني في الدعاء (٨٧٤)
وفضل عشر ذي الحجة رقم (٥١).

من طريق قيس بن الربيع عن الأغر عن خليفة بن حصين عن علي بن أبي
طالب فذكره مطوّلًا.

قال الترمذي: «هذا حديث غريب من هذا الوجه، وليس إسناده
بالقوي».

وقال ابن خزيمة: «... إن ثبت الخبر ولا أخال؛ إلا أنه ليس في الخبر
حكم، وإنما هو دعاء، فخرّجنا هذا الخبر، وإن لم يكن ثابتاً من جهة
الثقل، إذ هذا الدعاء مباح أن يدعو به على الموقف وغيره».

(٣) في «أ، ج، هـ»: «مقالة»، والمثبت أصوب. وراجع ص (٢٦).

(٤) ص (٣٥٤-٣٦١).

«هذا مذهب أهل العلم، وأصحاب الأثر، وأهل السنة المتمسكين بها، المقتدى بهم من [٢٤٧/ب] لَدُن أصحاب النَّبي ﷺ إلى يومنا هذا، وأدركت مَنْ أدركت مِنْ علماء أهل الحجاز والشام وغيرهم، فمن خالف شيئاً من هذه المذاهب أو طعن فيها، أو عاب قائلها، فهو مخالفٌ مبتدعٌ خارجٌ عن الجماعة، زائلٌ عن منهج السنة وسبيل الحق.

قال: وهو مذهب أحمد وإسحاق بن إبراهيم بن مخلد، وعبدالله ابن الزبير الحميدي، وسعيد بن منصور، وغيرهم ممن جالسنا وأخذنا عنهم العلم، فكان من قولهم:

«أَنَّ الإيمان قول وعمل وَنِيَّةٌ وتمسُّكٌ بالسنة، والإيمان يزيد وينقص، وَيُسْتثنى في الإيمان غير أن لا يكون الاستثناء شكاً^(١)، إِنَّمَا هي سُنَّةٌ ماضيةٌ عند العلماء. فإذا سئل الرجل: أمؤمن أنت؟ فإنه يقول: أنا مؤمن إن شاء الله؟ أو مؤمن أرجو، أو يقول: آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله.

ومن زعم أَنَّ الإيمان قولٌ بلا عمل؛ فهو مرجيء، ومن زعم أَنَّ الإيمان هو القول والأعمال شرائع؛ فهو مرجيء. ومن زعم أَنَّ الإيمان يزيد ولا ينقص، فقد قال بقول المرجئة، ومن لم يَرِ الاستثناء في الإيمان؛ فهو مرجيء، ومن زعم أَنَّ إيمانه كإيمان جبريل والملائكة

(١) قوله: «ويستثنى في الإيمان غير أن لا يكون الاستثناء شكاً» ليس في المطبوع من مسائل حرب.

فهو مرجىء. ومن زعم أنَّ المعرفة تقع^(١) في القلب وإن لم يتكلم بها؛ فهو مرجىء^(٢).

والقدر خيره وشره، وقليله وكثيره، وظاهره وباطنه، وحلوه ومره، ومحبوبه ومكروهه [١/١٨٨]، وحسنه وسيئه، وأوله وآخره = من الله عزوجل، قضاء قضاءه على عباده، وقدر قدره عليهم، لا يعدو أحد منهم مشية^(٣) الله عزوجل ولا يجاوزه قضاؤه، بل هم كلهم صائرون إلى ما خلقهم له، واقعون فيما قدر عليهم^(٤)، وهو عدل منه جل ربنا وعز.

والزنى والسرقة، وشرب الخمر، وقتل النفس، وأكل المال الحرام، والشرك^(٥) والمعاصي كلها بقضاء الله^(٦) وقدر من الله، من غير أن يكون لأحد من الخلق^(٧) على الله حجة، بل لله الحجة البالغة على خلقه ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾ [الأنبياء / ٢٣].

(١) وقع في «ه»، ونسخة على حاشية «د»، والمطبوعة من «مسائل حرب» تنفع.

(٢) في المطبوعة من المسائل «جهمي»، وجاء بعده «ومن زعم أنه مؤمن عند الله مستكمل الإيمان فهذا من أشنع قول المرجئة وأقبحه». وليس هذا في جميع النسخ.

(٣) في «ه»: «عن مشيئة».

(٤) زادت المطبوعة من المسائل بعد «عليهم»: «لا محالة».

(٥) وقع في المطبوعة من المسائل «والشرك بالله والذنوب جميعاً».

(٦) ليس في المطبوعة من المسائل.

(٧) قوله «من الخلق» ليس في المطبوعة من المسائل.

وَعِلْمُ اللَّهِ عزوجل ماضٍ في خلقه بمشيئة منه، قد عَلِمَ من إبليس ومن غيره - مَمَّنْ عصاه من لدنْ عُصِي تبارك وتعالى إلى أن تقوم الساعة - المعصية وخلقهم لها.

وعلم الطاعة من أهل الطاعة وخلقهم لها، فكل يعمل لِمَا خُلِقَ^(١) له، وصائر إلى ما قضى عليه^(٢)، لَا يَعْذُو أَحَدٌ مِنْهُمْ قَدَرَ اللَّهُ ومشيئته، والله الفعال لما يريد.

ومن زعم أنَّ الله سبحانه شاء لعباده الذين عَصَوْهُ الخير والطاعة، وأنَّ العباد شاءوا لأنفسهم الشر والمعصية، فعملوا على مشيئتهم = فقد زعم أنَّ مشيئة العباد أغلب من مشيئة الله تبارك وتعالى، وأي افتراء أكبر على الله [٢٤٨/ب] من هذا؟!^(٣).

ومن زعم أنَّ الزنى ليس بقدر، قيل له: أَرَأَيْتَ هذه المرأة حملت من الزنى، وجاءت بولد، هل شاء الله عزوجل أن يخلق هذا الولد، وهل مضى في سابق علمه؟ فَإِنْ قَالَ: لا، فقد زعم أنَّ مع الله خالقًا، وهذا الشرك صراحًا^(٤).

(١) قوله «لما خلق» وقع في المطبوعة من المسائل «بما يخلق له».

(٢) جاء في المطبوعة من المسائل هنا زيادة وهي: «وعلم منه».

(٣) جاء في المطبوعة من المسائل زيادة «ومن زعم أنَّ أحدًا من الخلق صائرًا إلى غير ما خلق له، فقد نفى قدرة الله عن خلقه، وهذا إفكٌ على الله وكذب عليه».

(٤) قوله «وهذا الشرك صراحًا» وقع في المطبوعة من المسائل «وهذا قول يضارع الشرك، بل هو الشرك».

ومن زعم أنَّ السرقة، وشرب الخمر، وأكل المال الحرام ليس بقضاء وقدر^(١)؛ فقد زعم أنَّ هذا الإنسان قادرٌ على أن يأكل رزق غيره، وهذا صراح قول المجوسية^(٢)، بل أكل رزقه الذي قضى الله^(٣) أن يأكله من الوجه الذي أكله.

ومن زعم أنَّ قتل النفس ليس بقدر من الله عزوجل، فقد زعم أنَّ المقتول مات بغير أجله، وأي كفر أوضح من هذا؟ بل ذلك بقضاء الله عزوجل^(٤)، وذلك عدلٌ منه^(٥) في خلقه، وتدييره فيهم، وما جرى من سابق علمه فيهم^(٦)، وهو العدل الحق الذي يفعل ما يريد.

ومن أقرَّ بالعلم لزمه الإقرار بالقدر والمشئة على الصَّغر والقماءة^(٧).

ولا نشهد على أحدٍ من أهل القبلة أنَّه في النَّار لذنْب عمله، ولا لكبيرة أتاها، إلا أن يكون ذلك في حديث [فيروى الحديث] كما جاء،

(١) في المطبوعة من المسائل «وقدر من الله».

(٢) قوله «وهذا صراح قول المجوسية»، جاء في المطبوعة من المسائل «وهذا القول يضارع قول المجوسية والنصرانية».

(٣) في المطبوعة من المسائل «الله له».

(٤) في المطبوعة من المسائل «.. بقضاء من الله عزَّوجلَّ وقدر».

(٥) في المسائل «وكل ذلك بمشيئته» بدل «وذلك عدلٌ منه».

(٦) في المسائل «لهم».

(٧) جاء في المسائل بعد «والقماءة» إضافة «والله الضار النَّافع، المضل الهادي، فتبارك الله أحسنُ الخالقين».

والقماءة: بمعنى الصَّغر والحقارة. اللسان (١/١٣٤).

ولا ننص^(١) الشهادة، ولا نشهد لأحد أنه في الجنة بصالح عمله، ولا بخير أناه^(٢) إلا أن يكون في ذلك حديث، [فيروى الحديث] كما جاء على ما رُوي، ولا ننص^(٣) الشهادة.

والخلافة في قريش ما بقي من الناس اثنان، ليس لأحد من الناس أن ينازعهم فيها، ولا يخرج عليهم، ولا يقر لغيرهم بها إلى قيام الساعة.

والجهاد ماضٍ قائمٌ مع الأئمة بروا أو فجروا، لا يبطله جور جائر، ولا عدل عادل.

والجمعة والعيدان والحج مع السلطان، وإن لم يكونوا بررة عدولا أتقياء.

ودفع الصدقات والخراج والأعشار والفيء والغنائم إليهم^(٤) عدلوا

(١) قوله: «في حديث كما جاء، ولا ننص» جاء في المسائل: «في حديث فيروى الحديث كما جاء على ما رُوي، ويصدق به ويقبل، ويعلم أنه كما جاء، ولا ينصب»، وجميع ما بين المعقوفتين من المسائل.

(٢) قوله: «بصالح عمله، ولا بخير أناه» في المسائل «لصالح عمله أولخير أتى به».

(٣) قوله: «كما جاء على ما روي ولا ننص الشهادة» جاء في المسائل «فيروى الحديث كما جاء على ما روي، يصدق به ويقبل ويعلم أنه كما جاء، ولا ينصب الشهادة»، وجاء في «أ، هـ» «وننص»، وفي «ج» «ولا ننص» بدل «ولا ننص».

قال شيخ الإسلام: لفظ «ننص» هو المشهود عليه، معناه: ولا نشهد على المعين؛ وإلا فقد قال: نعلم أنه كما جاء... مختصر الصواعق المرسلة (ص/ ٤٨٠).

(٤) قوله: «والغنائم إليهم» وجاء في المسائل «والغنيمة إلى الأمراء».

فيها أو جاروا .

والانقياد لمن ولاه الله عزوجل أمركم^(١)، لانزع يداً من طاعته، ولا تخرج عليه بسيف، حتى يجعل الله لك فرجاً ومخرجاً، ولا نخرج على السلطان، ونسمع ونطيع، ولا ننكث بيمينته، فمن فعل ذلك فهو مبتدع مخالف^(٢) مفارق للجماعة .

وإن أمرك السلطان بأمر هو الله معصية، فليس لك أن تطيعه البتة، وليس لك أن تخرج عليه، ولا تمنعه حقه .

والإمساك في الفتنة سنة ماضية واجب لزومها، فإن ابتليت فقدّم نفسك^(٣) دون دينك، ولا تُعن على الفتنة بيد ولا لسان، ولكن أكف يدك ولسانك وهواك، والله المعين .

والكف عن أهل القبلة، فلا تكفر أحداً منهم بذنوب، ولا نخرجه من الإسلام بعمل؛ إلا أن يكون في ذلك حديث [فيروى الحديث] كما جاء، وكما روي، فنصدقه ونقبله ونعلم أنه كما روي: نحو ترك الصلاة، وشرب الخمر، وما أشبه ذلك، أو يبتدع بدعة ينسب صاحبها إلى الكفر، والخروج [١/١٨٩] من الإسلام، فاتبع ذلك^(٤) ولا تجاوزه^(٥) [٢٤٩/ب] .

(١) في المسائل «أمرك»، وجاء فيه: «يدك» و«بسيبك» بدل «يداً» و«بسيف» .

(٢) في المسائل «مخارق» .

(٣) في المسائل «نفسك ومالك» .

(٤) قوله: «فاتبع ذلك» جاء في المسائل «واتبع الأثر في ذلك» .

(٥) في المسائل «ولا أحب الصلاة خلف أهل البدع، ولا الصلاة على من مات =

والأعور الدجال خارج لاشك في ذلك ولا ارتياب، وهو أكذب الكاذبين.

وعذاب القبر حق، يسأل العبد عن دينه، [وعن نبيه]، ^(١) وعن ربه، وعن الجنة وعن النار ^(٢).

ومنكر ونكير حق، وهما فتّانا القبر ^(٣). نسأل الله الثبات.

وحوض محمد ﷺ حق، حوض ترده أُمته، وله آنية يشربون بها منه.

والصراط حق، يوضع على سواء جهنم، ويمر الناس عليه، والجنة من وراء ذلك.

والميزان حق، توزن به الحسنات والسيئات، كما شاء الله أن توزن.

والصور حق، ينفخ فيه إسرافيل فيموت الخلق، ثم ينفخ فيه الأخرى فيقومون لرب العالمين للحساب، وفصل ^(٤) القضاء، والثواب والعقاب، والجنة والنار.

واللوح المحفوظ [حق]، يستنسخ منه أعمال العباد، لما سبق فيه

= منهم.

(١) ما بين المعقوفتين من المسائل.

(٢) قوله: «وعن الجنة وعن النار» جاء في المسائل «ويرى مقعده من الجنة والنار».

(٣) في المسائل «القبور».

(٤) ليس في المسائل.

من المقادير والقضاء .

والقلم حق كتب الله به مقادير كل شيء ، وأحصاه في الذِّكْر .

والشفاعة يوم القيامة حق ، يشفع قومٌ في قوم ، فلا يصيرون إلى النَّار ، ويخرج قوم من النَّار بعد ما دخلوها ولبثوا فيها ماشاء الله ، ثم يخرجهم من النَّار^(١) ، وقوم يخلدون فيها أبدًا ، وهم أهل الشرك والتكذيب ، والجحود والكفر بالله عزوجل .

ويذبح الموت يوم القيامة بين الجنَّة والنَّار ، وقد خلقت الجنَّة وما فيها ، وخلقت النَّار وما فيها ، خلقهما الله عزوجل ، وخلق الخلق لهما ، ولا يفنيان ولا يفنى ما فيهما أبدًا .

فإن احتج مبتدع أو زنديق بقول الله عزوجل : ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾ [القصص / ٨٨] ، وبنحو هذا من متشابه القرآن^(٢) .

قيل^(٣) له : كل شيء مما كتب عليه الفناء والهلاك هالك ، والجنَّة والنَّار خلقهما للبقاء لا للفناء ، ولا للهلاك ، وهما من الآخرة لا من الدنيا .

والحور العين لا يمتن عند قيام الساعة ، ولا عند النفخة ، ولا أبدًا ؛ لأن الله عزوجل خلقهنَّ للبقاء لا للفناء ، ولم يكتب عليهن الموت .

(١) في المسائل «شفاعة الشافعين» بدل جملة «ولبثوا فيها...» إلى «من النَّار» .

(٢) قوله «من متشابه القرآن» ليس في المسائل .

(٣) في نسخة على حاشية «أ» «قل» ، وفي المسائل «فقل» وهو أصح .

فمن قال خلاف هذا فهو مبتدع^(١) ضل عن سواء السبيل .

وخلق سبع سماوات بعضها فوق بعض ، وسبع أرضين بعضها أسفل من بعض ، وبين الأرض العليا إلى السماء الدنيا مسيرة^(٢) خمس مئة عام ، وبين كل سماء إلى سماء مسيرة خمس مئة عام ، والماء فوق السماء العليا السابعة ، وعرش الرحمن عز وجل فوق الماء ، والله عز وجل على العرش ، والكرسي موضع قدميه ، وهو يعلم ما في السماوات والأرضين السبع وما بينهما^(٣) ، وما تحت الثرى ، وما في قعر البحر ، ومنبت كل شجرة وشجرة ، وكل زرع وكل نبات ، ومسقط كل ورقة ، وعدد كل كلمة^(٤) ، وعدد الرمل والحصى والتراب ، ومثاقيل الجبال^(٥) ، وأعمال العباد وآثارهم ، وكلامهم وأنفاسهم^(٦) ، ويعلم كل شيء ، لا يخفى عليه من ذلك شيء .

وهو على العرش فوق السماء السابعة ، ودونه حُجُبٌ من نار ونور وظلمة ، وما هو أعلم به .

فإن احتج مبتدع ومخالف^(٧) بقول الله عز وجل : ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ جَلِّ الْوَرْيدِ ﴾ [ق/ ١٦] . وبقوله تعالى : ﴿ مَا يَكُونُ [ب/ ٢٥٠] مِنْ نَجْوَى

(١) جاء في المسائل إضافة «مخالف ، وقد» .

(٢) من «ب، ج، د، هـ» والمسائل .

(٣) في المسائل «وما بينهما» بدل «وما بينهما» .

(٤) قوله : «كل كلمة» جاء في المسائل : «ذلك كله» .

(٥) في المسائل إضافة «وقطر الأمطار» .

(٦) في المسائل إضافة «وتمتمتهم» ، وماتوسوس به صدورهم» .

(٧) في المسائل إضافة «أوزنديق» .

ثَلَاثَةٌ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ ﴿﴾ إلى قوله: ﴿إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا﴾ [المجادلة / ٧].
ونحو هذا من متشابه القرآن.

فقل: إنّما يعني بذلك العلم؛ لأنّ الله عزوجل على العرش فوق السماء السابعة العليا، يعلم ذلك كله، وهو بائن من خلقه، لا يخلو من علمه مكان.

والله عزوجل عرش، وللعرش حَمَلَةٌ يحملونه، والله عزوجل على عرشه، وله حدٌّ^(١).

والله عزوجل سميع لا يشك بصير لا يرتاب، عليم لا يجهل، جواد لا يبخل، حلیم لا يعجل، حفيظ لا ينسى ولا يسهو، قريب^(٢) لا يغفل، ويتكلم^(٣) وينظر ويبسط، ويضحك ويفرح، ويحب ويكره ويبغض، ويرضى ويغضب، ويسخط ويرحم، ويعفو ويغفر، ويعطي ويمنع،

(١) في «أ» «وليس له جسد»، وفي باقي النسخ «وليس له حدٌّ» وكلُّه خطأ، والتصويب من المسائل وفيها إضافة «الله أعلم بحدّه»، والله على عرشه عزّذكره.

وإثبات الحدّ لله قال به جماعة من السلف: كابن المبارك وحماد بن زيد، والإمام أحمد وإسحاق بن راهويه وغيرهم، بل ألف الدشتي رسالة في إثبات الحدّ لله. وانظر نقض الدارمي على بشر المريسي ص (٥٧-٥٨).

(٢) في المسائل «رقيب».

(٣) في المسائل إضافة «ويتحرك».

وفي لفظة «الحركة» كلام من حيث إطلاقه وعدمه.

انظر نقض الدارمي على بشر المريسي ص (١٦٢-١٦٤)، ومجموع الفتاوى (١٦/٤٢٣ و٤٢٧) ومختصر الصواعق المرسلة (٢/٢٥٧-٢٥٨).

وينزل كل ليلة إلى السماء الدنيا كيف يشاء ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى/ ١١] وقلوب العباد بين إصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء، ويوعيتها^(١) ما أراد، وخلق آدم بيده على صورته، والسموات [١/١٩٠] والأرض^(٢) يوم القيامة في كفه^(٣)، ويضع قدمه في النار فتزوي، ويخرج قومًا من النار بيده، وينظر إلى وجهه أهل الجنة، ويرونه^(٤) فيكرمهم ويتجلى لهم، ويُعرض^(٥) عليه العباد يوم القيامة، ويتولى حسابهم بنفسه، لا يلي ذلك غيره عز وجل.

والقرآن كلام الله تكلم به ليس بمخلوق، فمن زعم أن القرآن مخلوق فهو جهمي كافر، ومن زعم أن القرآن كلام الله ووقف، فلم يقل: ليس بمخلوق، فهو أخبث من القول الأول^(٦)، ومن زعم أن ألفاظنا وتلاوتنا له مخلوقة والقرآن كلام الله فهو جهمي^(٧).

وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا: منه إليه^(٨)، وناوله التوراة من يده إلى يده، ولم يزل الله عز وجل متكلمًا^(٩).

(١) في «ب»: «ويعيها».

(٢) في المسائل «والأرضون».

(٣) في المسائل إضافة «وقبضته».

(٤) في المسائل «ويزورونه».

(٥) في المسائل «لهم فيعطيه، ويُعرض».

(٦) قوله: «فهو أخبث من القول الأول»، في المسائل «أكفر من الأول، وأخبث قولاً».

(٧) في المسائل «جهمي خبيث مبتدع، ومن لم يكفرهم... فهو مثلهم».

(٨) قوله: «تكلّمًا منه إليه» ليس في المسائل.

(٩) في المسائل «متكلمًا عالمًا، فتبارك الله أحسن الخالقين».

والرؤيا من الله، وهي حق إذا رأى صاحبها في منامه مما ليس ضِعْثًا، فَقَصَّهَا عَلَى عَالَمٍ وَصَدَّقَ فِيهَا، وَأَوَّلَهَا^(١) الْعَالَمَ عَلَى أَصْلِ تَأْوِيلِهَا الصَّحِيحِ وَلَمْ يَحْرَفْ، فَالرُّؤْيَا تَأْوِيلُهَا^(٢) حِينَئِذٍ حَقٌّ، وَقَدْ كَانَتْ الرُّؤْيَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَحِيًّا، فَأَيُّ جَاهِلٍ أَجْهَلُ مِمَّنْ يَطْعَنُ فِي الرُّؤْيَا، وَيَزْعَمُ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِشَيْءٍ؟ وَبَلَّغْنِي أَنَّ مَنْ قَالَ: هَذَا الْقَوْلُ لَا يَرَى الْاِغْتِسَالَ مِنَ الْاِحْتِلَامِ^(٣)، وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنْ رَأَى الْمُؤْمِنُ كَلَامًا يَكْلَمُ بِهِ الرَّبُّ عَبْدَهُ»^(٤). وَقَالَ: «إِنْ الرُّؤْيَا مِنْ

(١) فِي جَمِيعِ النُّسخِ «تَأْوِيلُهَا»، وَالْمُثَبَّتُ مِنَ الْمَسَائِلِ.

(٢) فِي «هـ»: «وَلَمْ يَحْرَفْ فِي الرُّؤْيَا، تَأْوِيلُهَا».

(٣) مِنْ قَوْلِهِ «وَبَلَّغْنِي» إِلَى «الْاِحْتِلَامِ» لَيْسَ فِي الْمَسَائِلِ.

(٤) أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السَّنَةِ رَقْمَ (٤٨٦)، وَالْحَكِيمُ التِّرْمِذِيُّ فِي نَوَادِرِ الْأَصُولِ (١٠٧ق/ب)، وَحَرْبٌ فِي مَسَائِلِهِ ص (٤٣٢)، وَالطَّبْرَانِيُّ كَمَا فِي الْمَجْمَعِ (١٧٤/٧) وَغَيْرِهِمْ.

مِنْ طَرِيقِ جَنِيدِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عِبَادَةِ فَذَكَرَهُ. وَلَفْظُهُ «رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ مِنْ كَلَامٍ يَكْلَمُ بِهِ الْعَبْدُ رَبَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي الْمَنَامِ».

وَجَنِيدٌ وَحَمْزَةُ مَجْهُولَانِ، وَلِهَذَا قَالَ الْهَيْثَمِيُّ: «وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ». وَانْظُرِ الْفَتْحَ (٣٥٤/١٢).

* وَرَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ عِبَادَةَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [يُونُس: ٦٤] فَقَالَ عِبَادَةُ: سَأَلْتُ عَنْهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُؤْمِنُ لِنَفْسِهِ أَوْ تُرَىٰ لَهُ، وَهُوَ مِنْ كَلَامٍ يَكْلَمُ بِهِ رَبُّكَ عَبْدَهُ فِي الْمَنَامِ».

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السَّنَةِ رَقْمَ (٤٨٧)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ رَقْمَ (١٠٢٥)، وَابْنُ عَسَاكِرَ (٦/٢٠-٢١).

الله»^(١).

وذكر^(٢) محاسن أصحاب رسول الله ﷺ، والكف عن ذكر مساويهم التي شجرت بينهم^(٣).

* وقد خولف إسماعيل بن عياش:

خالفه: أبوالمغيرة عبدالقدوس بن الحجاج وبقية بن الوليد والوليد بن مسلم كلهم عن صفوان به، ولم يذكروا جملة «وهو كلام يكلم...». أخرجه أحمد (٣٢٥/٥)، والشاشي في مسنده رقم (١٢١٧)، والطبري في تفسيره (١٣٧/١١)، والطبراني في مسند الشاميين رقم (١٠٢٥)، وابن عساكر في تاريخه (٢١-٢٠/٦).

* ورواه عمر بن عمرو عن حميد بن عبدالله عن عبادة فذكره، ولم يذكر جملة «وهو كلام...».

* ورواه أيوب بن خالد بن صفوان عن عبادة فذكره، ولم يذكر جملة «وهو كلام يكلم...».

أخرجه الطبري في تفسيره (١٣٤/١١ و١٣٥). والحديث مداره على حميد بن عبدالله - كما جاء في مصادر التخريج - أو حميد بن عبدالرحمن - كما جاء في المسند وأطرافه وابن أبي عاصم -، وقد اختلف في نسبته كثيرًا، وفيه جهالة، ولا يعلم هل سمع من عبادة أم لا؟

وعليه فالحديث ضعيف الإسناد، وتلك الزيادة شاذة والله أعلم.

تنبيه: وقع عند الطبراني في مسند الشاميين وابن عساكر في تاريخه:

رواية الوليد بن مسلم مقرونة برواية إسماعيل بن عياش.

(١) أخرجه البخاري رقم (٥٤١٥)، ومسلم (٢٢٦١) من حديث أبي قتادة رضي الله عنه.

(٢) في المسائل «ومن السنة الواضحة البيّنة الثابتة المعروفة ذكر...».

(٣) قوله: «التي شجرت بينهم» جاء في المسائل «والذي شجر بينهم».

فمن سب أصحاب رسول الله ﷺ، أو واحداً منهم أو تنقصه^(١) أو طعن عليهم، أو عرّض بعيهم^(٢)، أو عاب أحداً منهم^(٣)، فهو مبتدع رافضي خبيث مخالف، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً، بل حُبُّهم سُنة، والدعاء لهم قرينة، والاقتداء بهم وسيلة، والأخذ بآثارهم فضيلة.

وخير الأمة بعد النبي ﷺ أبو بكر، وعمر بعد أبي بكر رضي الله عنه، وعثمان بعد عمر، وعلي بعد عثمان^(٤)، ووقف قوم على عثمان، وهم خلفاء راشدون مهديون، ثم أصحاب رسول الله ﷺ [٢٥١/ب] بعد هؤلاء الأربعة خير الناس، لا يجوز لأحد أن يذكر شيئاً من مساوئهم، ولا يطعن على أحد منهم بعيب ولا نقص^(٥)، فمن فعل ذلك فقد وجب على السلطان تأديبه وعقوبته، ليس له أن يعفو عنه، بل يعاقبه ويستتبيه^(٦)، فإن تاب قبل منه، وإن لم يتب أعاد عليه العقوبة، وخلده

(١) قوله: «أو تنقصه» ليس في المسائل.

(٢) في «هـ»: «بغيتهم».

(٣) في المسائل «منهم بقليل أو كثير، أودق أو جلّ ممّا يتطرق إلى الواقعة في أحدٍ منهم».

(٤) قوله: «أبو بكر، وعمر بعد أبي بكر... وعلي بعد عثمان» وقع في «هـ» «أبي بكر وعمر وعثمان ثمّ علي».

وجاء في المسائل «أبو بكر، وخيرهم بعد أبي بكر: عمر، وخيرهم بعد عمر: عثمان، وقال قومٌ من أهل العلم وأهل السنة: وخيرهم بعد عثمان علي».

(٥) في المسائل «ولا بنقص ولا وقعة».

(٦) في المسائل «ثمّ يستتبه».

الحبس ، حتى يموت أو يراجع^(١) .

ونعرف للعرب حقها ، وفضلها وسابقتها ، ونحبهم لحديث رسول الله ﷺ «فإن حبهم إيمان ، وبغضهم نفاق»^(٢) ، ولا نقول بقول الشعوبية وأراذل الموالي الذين لا يحبون العرب ، ولا يقرون لهم بفضل ، فإن قولهم : بدعة^(٣) .

ومن حرّم المكاسب والتجارات وطيب المال من وجهه^(٤) ؛ فقد جهل وأخطأ وخالف ، بل المكاسب من وجهها حلال ، وقد أحلها الله عز وجل ورسوله ﷺ^(٥) ، فالرجل ينبغي له أن يسعى على نفسه وعياله

(١) في «هـ» : «يرجع» ، وجاء في المسائل «أويراجع ، فهذا السنة في أصحاب رسول الله ﷺ» .

(٢) أخرجه العقيلي في الضعفاء (٣٥٥/٤) ، والطبراني في الأوسط رقم (٢٥٣٧) ، وأبونعيم في الحلية (٣٣٣/٢) ، والحاكم في المستدرک (٩٧/٤) رقم (٦٩٩٨) وألفظ له .

من طريق معقل بن مالك عن الهيثم بن جمار عن ثابت بن أنس فذكر نحوه ، وفيه زيادة .

قال الطبراني : «لم يرو هذا الحديث عن ثابت إلا الهيثم» .

وقال الحاكم : «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» .

وتعقبه الذهبي بقوله : «الهيثم : متروك ، ومعقل : ضعيف» .

وكذلك قال الهيثمي في المجمع (٥٣/١) في الهيثم .

وقال العقيلي في ترجمة الهيثم : «حديثه غير محفوظ» .

(٣) جاء في المسائل «بالفضل ، فإن قولهم : بدعة وخلاف» .

(٤) في المسائل «وطلب المال من وجوها» .

(٥) في المسائل «ورسوله والعلماء من الأمة» .

من^(١) فضل ربه، فإن ترك ذلك على أنه لا يرى الكسب فهو مخالف^(٢).

والدين إنما هو كتاب الله عزوجل، وآثار وسنن وروايات صحاح عن الثقات بالأخبار الصحيحة القوية المعروفة^(٣)، يصدق بعضها بعضاً حتى ينتهي ذلك إلى رسول الله ﷺ، وأصحابه رضي الله عنهم، والتابعين وتابعي التابعين، ومن بعدهم من الأئمة المعروفين المقتدى بهم، المتمسكين بالسنة، والمتعلقين بالآثار، لا يُعرفون^(٤) ببدعة، ولا يطعن فيهم بكذب، ولا يُرمون بخلاف.

إلى أن قال: «فهذه الأقاويل التي وصفت مذاهب أهل السنة والجماعة والأثر، وأصحاب الروايات وحملة العلم، الذين أدركناهم، وأخذنا عنهم الحديث، وتعلمنا منهم السنن، وكانوا أئمة معروفين، ثقات أهل صدق وأمانة يقتدى بهم، ويؤخذ عنهم، ولم يكونوا أصحاب بدع^(٥) ولا خلاف، ولا تخليط، وهو قول أئمتهم وعلمائهم الذين كانوا قبلهم، فتمسكوا بذلك، وتعلموه وعلموه».

(١) في المسائل «ويبتغي من».

(٢) في المسائل إضافة «وكل أحد أحق بماله الذي ورثه أو استفاده، أو أصابه أو اكتسبه لا كما يقول المتكلمون المخالفون».

(٣) جاء في المسائل إضافة «المشهورة، يرويها الثقة الأول المعروف عن الثاني الثقة المعروف».

(٤) في المسائل «الذين لا يعرفون».

(٥) في «ب، ج، د»: «بدعة».

قلت: حرب هذا هو صاحب أحمد وإسحاق، وله عنهما مسائل جليلة، وأخذ عن سعيد بن منصور، وعبدالله بن الزبير الحميدي. وهذه الطبقة، وقد [١/١٩١] حكى هذه المذاهب عنهم واتفاقهم عليها، ومن تأمل المنقول عن هؤلاء وأضعاف أضعافهم من أئمة السنة والحديث، وجده مطابقاً لما نقله حرب، ولو تتبعناه لكان بقدر هذا الكتاب مراراً، وقد جمعنا منه في مسألة علو الرب تعالى على خلقه واستوائه على عرشه وحدها سفرًا متوسطًا^(١)، فهذا مذهب المستحقين لهذه البشرية قولاً وعملاً واعتقاداً. وبالله التوفيق.

فصل [٢٥٢/ب]

ونختم هذا الكتاب بما ابتدأناه به أولاً،

وهو خاتمة دعوى أهل الجنة

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٩﴾ دَعَوْهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَاٰخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾﴾ [يونس/ ٩-١٠].

قال حجاج: عن ابن جريج: أُخْبِرْتُ أَنَّ قَوْلَهُ: ﴿دَعَوْهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ﴾ قال: «إذا مرَّ بهم الطير يشتهونه، قالوا: سبحانك اللهم، وذلك دعواهم، فيأتيهم الملك بما اشتهوا، فيُسَلِّم عليهم فيردون

(١) هو «اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية»، وهو مطبوع.

عليه، فذلك قوله تعالى: ﴿وَيَحْيِيْنَهُمْ فِيْهَا سَلَامٌ﴾، قال: فإذا أكلوا حمدوا ربهم، فذلك قوله تعالى: ﴿وَأَخْرُ دَعْوَتَهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ﴾^(١).

وقال سعيد، عن قتادة: قوله تعالى: ﴿دَعْوَتُهُمْ فِيْهَا سُبْحَانَكَ اَللّٰهُمَّ﴾ يقول: «ذلك قولهم فيها: ﴿وَيَحْيِيْنَهُمْ فِيْهَا سَلَامٌ﴾»^(٢).

وقال الأشجعي: سمعت سفيان يقول: «إذا أرادوا الشيء قالوا: سبحانك اللهم، فيأتيهم ما د عوا به»^(٣).

ومعنى هذه الكلمة تنزيه الرب تعالى وتعظيمه وإجلاله عما لا يليق به.

وذكر سفيان عن [عثمان بن]^(٤) عبدالله بن موهب قال: سمعت موسى بن طلحة قال: سئل رسول الله ﷺ عن «سبحان الله»، فقال: «تنزيه الله عن السوء»^(٥).

(١) أخرجه الطبري في تفسيره (٨٩/١١).

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٩٣٠/٦) رقم (١٠٢٤٢)، والطبري في تفسيره (٩٠/١١). وسنده صحيح.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٩٣٠/٦) رقم (١٠٢٤٣)، والطبري (٩٠/١١).

وسنده صحيح، وسفيان هو: الثوري، انظر: تفسيره ص (١٢٨).

(٤) ما بين المعكوفتين من الطبري، وعلل الدارقطني، وليس في النسخ.

(٥) أخرجه الطبري في تفسيره (٣١/١٥) رقم (١٧٥٦٧ و١٧٦٩ - شاكراً).

- ورواه سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة عن موسى بن طلحة عن =

وسأل ابن الكوّاء عليّاً عنها، فقال: «كلمةٌ رضيها الله لنفسه»^(١).

= أبيه طلحة بن عبيدالله فذكره مرفوعاً.

أخرجه الطبري (٣٢/١٥) رقم (١٧٥٧١).

وهذا خطأ، لا يتابع عليه، انظر الكامل لابن عدي (٣/٢٨٤-٢٨٥).

والصوابُ حديث الثوري مرسلًا. انظر علل الدارقطني (٤/٢٠٨-٢٠٩).

- ورواهُ عبدالرحمن بن حماد عن حفص بن سليمان عن طلحة بن يحيى عن أبيه عن طلحة بن عبيدالله فذكره مرفوعاً كما سيأتي عند المؤلف.

أخرجه البزار في مسنده (٣/١٦٤) رقم (٩٥٠)، والطبري في تفسيره

(٣١/١٥ - شاكراً)، والشاشي في مسنده رقم (١٠)، وابن حبان في

المجروحين (٢/٦٠)، والحاكم في المستدرک (١/٦٨٠) رقم (١٨٤٨).

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

قال الذهبي معقّباً عليه: «بل لم يصح، فإنَّ طلحة منكر الحديث قاله

البخاري، وحفص: واهي، فالحديث ضعيف جدّاً».

تنبيه: ليس في سند ابن حبان «حفص بن سليمان» وقد قال ابن حبان في

ترجمة «عبدالرحمن بن حماد»: «يروي عن طلحة بن يحيى نسخة

موضوعة...» ثمَّ ذكر حديثين، هذا أحدهما.

(١) أخرجه الطبري في تفسيره (٣/١٥) رقم (١٧٥٦٨).

وفيه قابوس بن أبي ظبيان، فيه ضعف، وفي سماع والده من علي ابن

أبي طالب اختلاف.

- وقد جاء من وجهٍ آخر:

رواهُ حجاج بن أرطاة عن ابن أبي مُلَيْكة عن ابن عباس أنَّ عمر قال لعلي

وأصحابه عنده: لا إله إلاَّ الله والحمدُ لله، والله أكبر قد عرفناها، فما سبحان

الله؟ فقال علي: كلمة أحبها لنفسه، ورضيها لنفسه، وأحب أن يقال: «

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره رقم (١٣ و٣٤٣ و١٠٢٥١) وغيره.

وقد وقع فيه اختلاف، والمثبت الرواية الرَّاجحة، والأثر مداره على

الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس لم يصرِّح بالتحديث.

وقال حفص بن سليمان: حدثنا طلحة بن يحيى بن طلحة عن أبيه، عن طلحة بن عبيد الله قال: سألت رسول الله ﷺ عن تفسير «سبحان الله»؟ فقال: «هو تنزيه الله عز وجل عن كل سوء».

فأخبر تعالى عن أول دعواهم إذا استدعوا شيئاً: قالوا: سبحان الله، وعن آخر دعواهم عندما يحصل لهم، وهو قولهم: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

ومعنى الآية أعم من ذلك، والدعوى: مثل الدعاء، والدعاء يراد به الشئ، ويراد به المسألة.

وفي الحديث: «أفضل الدعاء الحمد لله»^(١).

-
- (١) أخرجه الترمذي برقم (٣٣٨٣)، وابن ماجه رقم (٣٨٠٠)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٨٣١)، وابن حبان (١٢٦/٣) رقم (٨٤٦)، والحاكم في المستدرک (٦٧٦/١) رقم (١٨٣٤) وغيرهم.
- من طريق موسى بن إبراهيم الأنصاري عن طلحة بن خراش عن جابر بن عبد الله بمثله وأوله «أفضل الذكر لا إله إلا الله».
- والحديث مداره على موسى بن إبراهيم الأنصاري روى عنه جمع، وقال ابن حبان في الثقات (٤٤٩/٧): «كان ممن يخطيء».
- وقد وقع في الحديث اضطراب في سنده «حيث جاء موقوفاً على جابر»، وفي متنه حيث جاء «أفضل الدعاء لا إله إلا الله»، وأفضل الذكر الحمد لله».
- والحديث صححه ابن حبان والحاكم وحسنه ابن حجر، وقال الترمذي «حسن غريب، لا يعرف إلا من حديث موسى بن إبراهيم».
- قال الحافظ ابن حجر: «... ولم أقف في موسى على جرح ولا تعديل، إلا أن ابن حبان ذكره في الثقات وقال: «يخطيء»، وهذا عجيب منه؛ لأنَّ =

فالدعاء هاهنا: دُعاءُ ثناءٍ يُلَهمَه أهلُ الجَنَّةِ، فأخبر سبحانه عن أوَّلِهِ وآخره، فأوَّلُهُ تسبيحٌ، وآخره حمدٌ يُلهمُونهما^(١) كما يُلهمُ النَّفْسَ.

وفي هذا إشارةٌ إلى أنَّ التكاليف في الجَنَّةِ تسقط عنهم، ولا تبقى عبادتهم إلا هذه الدعوى التي يُلهمُونها.

وفي لفظة «اللهم» إشارةٌ إلى صريح الدعاء، فإنَّها متضمنةٌ لمعنى: «يا الله»، فهي متضمنة للسؤال والثناء^(٢)، وهذا هو الذي فهمه من قال: إذا أرادوا الشيء قالوا: سبحانهك اللهم. فذكروا بعض المعنى ولم يَسْتَوْفُوهُ، مع أنَّهم قصروا به، فإنهم أوهموا أنهم إنَّما يقولون ذلك عندما يريدون الشيء، وليس في الآية ما يدلُّ على ذلك، بل يدلُّ على أنَّ أوَّلَ دعائهم التسبيح، وآخره الحمد.

وقد دلَّ^(٣) الحديث [٢٥٣/ب] الصحيح^(٤) على أنهم يلهمون ذلك كإلهام النَّفْسِ، فلا تختص الدعوى المذكورة بوقتِ إرادة الشيء، وهذا

= موسى مُقِلٌّ، فإذا كان يخطيء مع قِلَّةِ روايته؛ فكيف يوثق ويصحَّ حديثه، فلعلَّ من صححه أو حسَّنه تسمَّح لكون الحديث من فضائل الأعمال. نتائج الأفكار (١/٥٨-٥٩). وانظر في معنى حديث جابر: التمهيد لابن عبد البر (٦/٤٣-٤٥).

(١) في «ج»: «يلهمونها».

(٢) انظر: جلاء الأفهام ص (١٤٠-١٤١) للمؤلف.

(٣) في «ج»: «دار» وهو خطأ.

(٤) المتقدم ص (٨١٨-٨١٩).

كما أنه الأليق بمعنى الآية^(١)، فهو الأليق بحالهم . والله سبحانه وتعالى أعلم^(٢) .

(١) في «ه»: «الآية الكريمة» .

(٢) جاء في خاتمة النسخة «أ» مايلي: «آخر الكتاب والله الحمد أولاً وآخراً، وباطناً وظاهراً، وأفضل صلاته وتسليمه على خيرته من خلقه محمد وآله وصحبه .
فرغ من تعليقه لنفسه الفقير إلى الله تعالى محمود بن أحمد بن محمد الحموي مولداً، الفقيومي نسباً، لثلاث خلون من شهر جمادى الأول سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة .

- وجاء على يمين الصفحة بخط الناسخ مايلي: «ذكر المؤلف رحمه الله أنه فرغ منه عشية عرفة عند الثلث الآخر من الليل سنة خمس وأربعين وسبعمائة» .
- وجاء على يسار الصفحة بخط الناسخ مايلي: «بلغ مقابلةً على أصل غير الأصل المنقول منه، مع معارضة [أصله] . فصح إن شاء الله تعالى، وذلك نهار ثالث [عشر] جمادى الأول سنة ثلاث وتسعين .

* وجاء في خاتمة النسخة [ب] مايلي: «آخر الكتاب والله الموفق للصواب . وافق الفراغ من نسخه على يد أفقر عبيد الله وأحوجهم إلى رحمته إبراهيم بن عبد الغالب بن إبراهيم الأنصاري الحنبلي عفا الله عنهم .

وذلك في اليوم الثامن عشر من شهر رمضان المعظم، سنة إحدى وستين وسبعمائة . غفر الله لمؤلفه وكتابه وقارئه ومستمعه ومالكه والناظر فيه، إنه على ما يشاء قدير . والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم يقوم الناس لرب العالمين . وحسبنا الله ونعم الوكيل .

* وجاء في خاتمة النسخة [ج] مايلي: «تم الكتاب . والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد خاتم النبيين .

وذلك في يوم الاثنين من شهر شوال من سنة إحدى وستين وسبعمائة، على يد أفقر عباد الله تعالى وأحوجهم إلى رحمة الله محمد بن الشيخ خليل الناسخ المؤدب، عفا الله عنه، وغفرله ولوالديه ولجميع المسلمين إنه على =

كل شيء قدير».

وجاء على يسار الصفحة بخط مغاير مايلي: «نقلت هذه النسخة من خط المصنف رحمه الله تعالى».

* وجاء في خاتمة النسخة [د] مايلي: «تم الكتاب. والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين. ووافق الفراغ في [] من رجب الفرد سنة أربعين وتسعمائة. وحسبنا الله وكفى».

- وجاء على يمين الصفحة: «بلغ مقابله بحسب الطاقة والله المستعان».

- وجاء على يسار الصفحة: «غفر الله لكاتبه ولمالكه ولمؤلفه ولجميع المسلمين، وحسبنا الله ونعم الوكيل».

* وجاء في خاتمة النسخة [هـ] مايلي: «تم الكتاب والله الموفق للصواب، وإليه المرجع والمآب». على يد أضعف عباد الله وأحوجهم إلى رحمته: عبد الرحمن بن إسماعيل بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن المؤدب السنجاري، المعروف «بابن المسواك الحياي» غفر الله لمؤلفه وكاتبه والناظر فيه ومستمعه ولمن دعا له بالرحمة والمغفرة ولجميع المسلمين. وذلك في سلخ رجب الفرد سنة إحدى وسبعين وسبعمائة هلالية، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام [والحمد لله].

فهرس الفهارس

أ- الفهارس اللفظية :

- ١ - فهرس الآيات الكريمة ٨٨٢-٨٥٣
- ٢ - فهرس الأحاديث ٩٢٧-٨٨٣
- ٣ - فهرس الآثار ٩٥٣-٩٢٨
- ٤ - فهرس الأشعار ٩٥٦-٩٥٤
- ٥ - فهرس الرجال والأعلام وغيرهم ٩٨٢-٩٥٧
- ٦ - فهرس أسماء الكتب الواردة في حادي الأرواح ٩٨٩-٩٨٣

ب- الفهارس العلمية التفصيلية :

- ١ - التوحيد والأسماء والصفات وما يتعلق به ١٠٠٤-٩٩٣
- ٢ - التفسير وعلومه ١٠١٦-١٠٠٥
- ٣ - الحديث وعلومه ١٠٢٦-١٠١٧
- ٤ - الفقه وأصوله ١٠٢٧
- ٥ - اللغة وعلومها ١٠٣٣-١٠٢٨
- ٦ - الجنة ونعيمها ١٠٣٦-١٠٣٤
- ٧ - فوائد عامة ١٠٣٨-١٠٣٧

١ - فهرس الآيات الكريمة

رقم الصفحة

الآية ورقمها

البقرة

- ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ﴾ (٢٥) ٣٦٠، ٣٥٩،
 ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٧٤،
 ٤٧٠، ٤٧١، ٥٣٧، ٥٩١، ٨٢١،
 ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ (٣٠) ٧٧، ٦٨
 ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ (٣١) ٩٠
 ﴿قَالُوا سُبْحَنَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا﴾ (٣٢) ٩٠
 ﴿قَالَ يَتَدُمُّ أُنْبِيَهُمْ بِأَسْمَاءِهِمْ﴾ (٣٣) ٩٠
 ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا﴾ (٣١) ٥٨
 ﴿وَقُلْنَا يَتَدُمُّ أَسْكُنَ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ (٣٥) ٤٧٠، ٥٨، ٥٧، ٤٧
 ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا﴾ (٣٦) ٥٨، ٥٧
 ﴿وَقُلْنَا اهْبِطُوا﴾ (٣٦) ٨٠، ٦٠، ٥٩، ٥٨، ٥٧
 ﴿وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾ (٣٦) ٨٩، ٨١، ٥٩، ٥٧
 ﴿فَلَقَّيْنَاهُ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَتٍ فَنَابَ عَلَيْهِ﴾ (٣٧) ٦٥، ٥٩
 ﴿قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا﴾ (٣٨) ٨٣، ٦٠، ٥٩، ٥٢
 ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ (٣٩) ٦٠

- ﴿ أَهْبِطُوا مِصْرًا ﴾ (٦١) ٥٢، ٤٩
- ﴿ وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَتِينَاكُمْ مَعْدُودَةً ﴾ (٨٠) ٧٣١
- ﴿ بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ ﴾ (٨١) ٧٣٢ - ٧٣١
- ﴿ وَلَنْ يَتَمَنَّوهُ أَبَدًا ﴾ (٩٥) ٦٠٨
- ﴿ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلْجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ ﴾ (٩٧) ٣٢٧
- ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ ﴾ (١٥٥) ٨٢٢
- ﴿ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا ﴾ (١٥٦) ٨٢٣ - ٨٢٢
- ﴿ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ﴾ (١٥٧) ٨٢٣
- ﴿ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ﴾ (١٦٧) ٧٣٢
- ﴿ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ﴾ (١٧٤) ٧١٥
- ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ ﴾ (٢١٠) ٧٠٦
- ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ ﴾ (٢٢٣) ٦٠٨
- ﴿ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ ﴾ (٢٤٩) ٦٠٨
- ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾ (٢٥٣) ٣٢٠
- ﴿ لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾ (٢٥٥) ٦١٩
- ﴿ أَوْ كَأَنَّهُ مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا ﴾ (٢٥٩) ٨٤
- ﴿ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى ﴾ (٢٦٠) ٢٢٩

آل عمران

- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ﴾ (٢٣) ٧٣٢
- ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ﴾ (٢٤) ٧٣٢
- ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ﴾ (٣٣) ٦٢٦
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ (٧٧) ٧١٥
- ﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ (١٣٣) ٨٢٣، ٨٢٤، ٢٤٢
- ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ﴾ (١٣٤) ٨٢٤، ٢٤٢
- ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ (١٣٥) ٨٢٤، ٢٤٢
- ﴿أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ﴾ (١٣٦) ٨٢٤، ٢٤٣
- ﴿أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَن بَاءَ بِسَخَطٍ﴾ (١٦٢) ١٥٣
- ﴿هُم دَرَجَتٌ عِندَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ (١٦٣) ١٥٣
- ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾ (١٦٩) ٨٢٢
- ﴿فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾ (١٧٠) ٨٢٢
- ﴿يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ﴾ (١٧١) ٨٢٢
- ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ (١٨٥) ٣٥١، ٩١
- ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ﴾ (١٩٣) ١٧٩
- ﴿رَبَّنَا وَآءِ إِنَّا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ﴾ (١٩٤) ١٧٩

النساء

- ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ (٣) ٧٢١
- ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يَضَعُهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (٤٠) ٦٣٣
- ﴿وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا﴾ (٥٧) ٤٠٨
- ﴿فَإِنْ نَزَعْنَاهُ فِي شَيْءٍ فَردُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ (٥٩) ٣٠
- ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ﴾ (٦٩) ٢٥٠، ١٦٣
- ﴿فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ﴾ (٧٦) ٧٣٦
- ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾ (٩٢) ٨٠٨
- ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا﴾ (٩٣) ٧٨٤
- ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ (٥٩ - ٩٦) ١٥٢
- ﴿أَنْزَلْنَاهُ بِعِلْمِهِ﴾ (١١٦) ٢٦
- ﴿مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَءَامَنْتُمْ﴾ (١٤٧) ٧٥٨

المائدة

- ﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾ (١٥ - ١٦) ١٤٨
- ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبُّهُمْ﴾ (١٨) ١٩٤

الأنعام

الأعراف

- ﴿ أَهْطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴾ (٢٤) ٨٩، ٦٣
- ﴿ قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴾ (٢٥) ٥٧
- ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿٢٦﴾ (٢٧) ٧٣٦
- ﴿ لَا تَنْصَحْ لَهُمْ أَبُوبُ السَّمَاءِ ﴾ (٤٠) ٧٣٢، ١٤٤
- ﴿ وَتُودُوا أَنْ تُلَكُّمُ الْجَنَّةَ أَوْ رِثْتُمُوهَا ﴾ (٤٣) ٧١٤، ٣٣٩، ٣١١، ١٨٤، ١٢٥
- ﴿ قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلْكِكُمْ ﴾ (٨٩) ٨٥
- ﴿ قَالَ لَنْ تَرِنِي وَلَكِنْ أَنْظِرْ إِلَى الْجَبَلِ ﴾ (١٤٣) ٧٠٨، ٦٠٨، ٦٠٧، ٦٠٦
- ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ ﴾ (١٦٧) ٧٦٩
- ﴿ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ ﴾ (١٧٣) ٨٠٦-٨٠٥
- ﴿ أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا ﴾ (١٨٥) ٦٢٣
- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ﴾ (٢٠١) ٧٣٦
- ﴿ وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّوهُمْ فِي الْغَيِّ ﴾ (٢٠٢) ٧٣٦

الأنفال

- ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ (٢) ٢٤٣، ١٥٣
- ﴿ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ ﴿٣﴾ (٣) ٢٤٣، ١٥٣
- ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتُ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ (٤) ٢٤٣، ١٥٣، ١٥٢
- ﴿ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ ﴾ (٢٣) ٧٥٩
- ﴿ وَالرَّكْبُ أَهْلٌ مِنْكُمْ ﴾ (٤٢) ٤٢٢
- ﴿ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ ﴾ (٤٢) ٦

التوبة

- ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا﴾ (٢٠) ٨٢١
- ﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ﴾ (٢١) ٨٢١
- ﴿خَلِيدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ (٢٢) ٨٢١
- ﴿فَاعْقِبْهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُمْ﴾ (٧٧) ٦٠٨
- ﴿وَالسَّيْقُوتِ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ﴾ (١٠٠) ٨٠٩، ٣٧٤، ٢٤٢
- ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ﴾ (١١١) ١٦٧،
- ٨٢٢، ١٦٨
- ﴿التَّائِبِينَ الْعَمِيدُونَ الْحَمِيدُونَ السَّائِحُونَ﴾ (١١٢) ٨٢٤، ١٦٩

يونس

- ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ﴾ (٩) ٨١٧، ٣٧٤
- ٨٤٣
- ﴿دَعَوْنَهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ﴾ (١٠) ٨٤٦، ٨٤٤، ٨٤٣، ١٩٤
- ﴿قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ﴾ (١٦) ٧٢٠
- ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ﴾ (٢٥) ٦٠٩، ١٩٤
- ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ (٢٦) ٦١٣، ٦١١، ٦١٠، ٦٠٩، ٣٤٠
- ٦٥٠، ٦٣٨، ٦١٥، ٦١٤
- ٧٠٨، ٦٩٧، ٦٨٥، ٦٨٢، ٦٧٩
- ﴿وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ﴾ (٢٦) ٦٩٧، ٦١٥

- ﴿وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ﴾ (٦١) ٦١٩
 ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ (٦٢) ٨٢١
 ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾ (٦٣) ٨٢١
 ﴿لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ (٦٤) ٨٣٩، ٨٢١

هود

- ﴿إِنِّي أَعْطُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ (٤٦) ٦٠٦
 ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ﴾ (٤٧) ٦٠٦
 ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فِي النَّارِ﴾ (١٠٦) ٧٤٤، ٧٤٣، ٧٤١
 ﴿خَلِيدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ (١٠٧) ٧٤١، ٧٤٠، ٧٣٩
 ٧٩١، ٧٨٨، ٧٨٧، ٧٤٤، ٧٤٢
 ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا فِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ﴾ (١٠٨) ٧٢١، ٧١٩، ٧١٨، ٧٧
 ٧٥٣، ٧٤٣، ٧٢٢

يوسف

- ﴿فَذَلِكَ الَّذِي لُمْتُنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَوَدُّهُ عَنْ نَفْسِهِ ۖ فَاسْتَعْصَمَ﴾ (٣٢) ٣٩٤
 ﴿إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ﴾ (٩٥) ٨٢

الرعد

- ﴿وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ﴾ (٢٣) ٤٥٧، ١٩٤
 ﴿سَلِّمْ عَلَيْهِمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾ (٢٤) ١٩٤
 ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ (٣٥) ٣٩٥، ٧٢٣
 ٧٢٣، ٧٢١

إبراهيم

٧٣٠

﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخَلِّفَ وَعْدِهِ ۚ رُسُلُهُ ۖ ﴾ (٤٧)

الحجر

٧٦

﴿ مِنْ صَلَاحٍ مِنْ حِمْلٍ مَسْنُونٍ ﴾ (٢٦)

١٤٧

﴿ هَذَا صِرَاطٌ عَلَى مُسْتَقِيمٍ ﴾ (٤١)

٣١٨

﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ ﴾ (٤٧)

٧٣٥، ٧٣٢، ٧٢١، ١٩٦، ٧٢، ٦٧

﴿ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرِجِينَ ﴾ (٤٨)

٧٦٩

﴿ نَبِّئْ عِبَادِيَ أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ (٤٩)

٧٦٩

﴿ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ ﴾ (٥٠)

النحل

١٤٧

﴿ وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَايِزٌ ﴾ (٩)

٧٨٨

﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ ﴾ (٦١)

٧٢٤

﴿ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ ﴾ (٩٦)

٧٣٦

﴿ إِنَّهُمْ لَيْسَ لَهُمْ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ (٩٩)

٧٣٦

﴿ إِنَّمَا سُلْطَانُهُمْ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُمْ ﴾ (١٠٠)

الإسراء

٨٠٥

﴿ ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ﴾ (٣)

١٦٦ - ١٦٥

﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ ﴾ (٥٧)

- ﴿ وَمَنْ كَانَتْ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى ﴾ (٧٢) ٧٥٨
 ﴿ أَلَيْلَ وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَتْ ﴾ (٧٨) ٢١٣
 ﴿ وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ﴾ (٨٦) ٧٢٠

الكهف

- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ ﴾ (٣٠) ٤١٩
 ﴿ أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ ﴾ (٣١) ٤١٩
 ﴿ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا ﴾ (٣١) ٤٢٢
 ﴿ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ ﴾ (٣١) ٤٦٠
 ﴿ جَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ ﴾ (٣٢) ٦٤
 ﴿ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ ﴾ (٣٩) ٦٤
 ﴿ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴾ (٤٩) ٦١٩
 ﴿ أَفَسَتَأْخُذُونَهُمْ وَذُرِّيَّتَهُ أُولَئِكَاءَ مِنْ دُونِي ﴾ (٥٠) ٧٣٦
 ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ ﴾ (١٠٧) ٨٢٣، ٢٠٣
 ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴾ (١٠٥) ٤
 ﴿ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لَكَلِمَتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ ﴾ (١٠٩) ٧٢٩
 ﴿ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا ﴾ (١١٠) ٦٩٧، ٦٠٨

مريم

- ﴿ وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ ﴾ (٣٩) ٨١٣
 ﴿ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ ﴾ (٦١) ١٩٨، ١٠٩

- ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا﴾ (٦٢) ١٩٥
 ﴿تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا﴾ (٦٣) ٨٢٤
 ﴿يَوْمَ نَخْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا﴾ (٨٥) ٥٨١، ٣٠٨، ٣٠٦

طه

- ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ (٥) ٢٦
 ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي﴾ (٧٧) ٦٢٠
 ﴿إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِرِجْلِكَ﴾ (٥) ٦١
 ﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا يَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرِى﴾ (١١٨) ٣٩٣، ٥٨، ٥١
 ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى﴾ (١١٩) ٣٩٣، ٥٨
 ﴿هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى﴾ (١٢٠) ٨١، ٧٥، ٦٨، ٥٨
 ﴿وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى﴾ (١٢١) ٦٢
 ﴿قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ (١٢٣) ٨٣، ٦٢، ٦١

الأنبياء

- ﴿لَا يَسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾ (٢٣) ٨٢٨
 ﴿وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ﴾ (٧٨) ٥٩
 ﴿رَبِّ أَحْكُم بِالْحَقِّ﴾ (١١٢) ١٨١، ١٨٠

الحج

- ﴿ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ﴾ (٧٦) ٧٦

﴿ كَلَّمَآ أَرَادُوآ أَن يَخْرُجُوآ مِنْهَا مِن غَمٍّ أُعِيدُوآ فِيهَا ﴾ (٢٢) ٧٣٢

﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ۚ وَمَا أَرَادَ الْكَافِرُونَ إِلَّا أَنِ يَنفِثُوا فِي سُبُحَاتِ الْغَافِقِ ۖ فَيَأْخُذُوا بِهِ ۚ وَهُوَ الْعَذَابُ الْمُضَاعَفُ ۖ ثَلَاثِينَ مَرَّةً ۚ وَسُحُبَاتِ الْمَوْتِ ۚ وَالْخُنُوفِ الَّتِي يُخَفُونَ ۚ خَلْقَ الْإِنسَانِ فِي طَبَعِهِ ۚ إِنَّهُ لَكَنَّا فَاسِقٌ ۚ لَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فَاتَّبِعْهُ ۖ وَتُؤْمِنُ ۚ وَأَعْمَلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّتٍ ۖ أَلْوَفَىٰ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۚ ﴾ (٢٣) ٤٢٣، ٤٢٥

﴿ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴾ (٢٣) ٤٢٠

﴿ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ ﴾ (٢٥) ٣٩١

﴿ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَآءِ ﴾ (٣١) ١٤٤

المؤمنون

﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ (١) ٨٢٣، ٥٩٥، ٥٩٢

﴿ أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ﴾ (١٠) ٨٢٣، ٢٠٢

﴿ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ (١١) ٨٢٣، ٢٠٢

﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَآءِ مَاءً بِقَدَرٍ ﴾ (١٨) ٣٩٠، ٣٨٩

﴿ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سِمِرًا تَهَجَّرُونَ ﴾ (٦٧) ٤٢٢

النور

﴿ حَتَّىٰ تَسْتَأْذِنُوا ﴾ (٢٧) ٥٦٠

الفرقان

﴿ قُلْ أَذِلَّةٌ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ ﴾ (١٥) ١٨١، ٦٦

﴿ لَّهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ ﴾ (١٦) ١٨٢ - ١٨١

﴿ أُولَٰئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا ﴾ (٧٥) ٢٩٢

الشعراء

- ﴿ فَلَمَّا تَرَأَتْهُ الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَبُ مُوسَى ﴾ (٦١) ٦٢٠
 ﴿ قَالَ كَلَّا ۖ ﴾ (٦٢) ٦٢٠
 ﴿ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴾ (١٤٨) ﴿ (٨٤١) ٣٨٨

القصص

- ﴿ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ﴾ (٦٨) ٢١٢
 ﴿ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ ﴾ (٧٥) ٧٣٨
 ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾ (٨٨) ٨٣٤، ٩٨، ٩٧، ٩٦

العنكبوت

- ﴿ فَأَنْبِئْكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (٨) ﴿ ١٧٦
 ﴿ وَمَا وَكُمُ النَّارُ ﴾ (٢٥) ٢٤
 ﴿ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِىَ الْحَيَوَانِ ﴾ (٤٦) ٢٠٠، ١٩٩

الروم

- ﴿ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ (٧) ٨
 ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْفِرُونَ ﴾ (١٤) ﴿ ٥٤٣
 ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ
 يُحْبَرُونَ ﴾ (١٥) ٥٤٣

لقمان

- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ ﴾ (٨) ﴿ ٢٠٣

﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ...﴾ (٢٧) ٧٢٩

السجدة

﴿نَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ (١٦) ٥٩٤

﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ (١٧) ٢١٩ - ٢٢٠، ٣٥١، ٥٨٤،

٧٩٨، ٦٧٩، ٦٤٢، ٥٩٤، ٥٩٣، ٥٦٧

﴿كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا﴾ (٢٠) ٧٣٢

الأحزاب

﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ (٢٣) ٣٣٥

﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ...﴾ (٣٥) ٨٢٤

﴿فَلَمَّا فَضَّي زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرَا زَوَاجُهَا﴾ (٣٧) ٤٧٨

﴿وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾ (٤٣) ٧١٠

﴿يَحْيِيهِمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ﴾ (٤٤) ٧١٠، ٦٠٨

﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا﴾ (٤٥) ٨٢٢

﴿وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾ (٤٦) ٨٢٢

﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٤٧) ٨٢٢

سبا

﴿قُرَى ظَاهِرَةٍ﴾ (١٨) ٤٧١

﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا﴾ (٣٧) ٢٩٣

فاطر

- ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا﴾ (٦) ٦١، ٦٠
- ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدِ الْعِزَّةَ﴾ (١٠) ٧٠
- ﴿وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا يَعْلَمُهُ﴾ (١١) ٢٦
- ﴿جَنَّتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا﴾ (٣٣) ٤٤١، ١٩٩
- ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا﴾ (٣٤) ١٩٦
- ﴿الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمَقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ﴾ (٣٥) ١٩٦، ٦٦
- ﴿لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفَ عَنْهُمْ﴾ (٣٦) ٧٣٢
- ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا﴾ (٤٥) ٧٨٨

يس

- ﴿إِنَّمَا نُنذِرُ مَنْ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ﴾ (١١) ٨٢٢
- ﴿كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾ (٣٩) ٨٢
- ﴿وَأَيُّهُمْ أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِكِ﴾ (٤١) ٨٠٨
- ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَكِهِونَ﴾ (٥٥) ٥٢٤، ٥٢٣، ٥٢٢، ٥٢١
- ﴿هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكِونَ﴾ (٥٦) ٤٠٨
- ﴿لَهُمْ فِيهَا فَنَكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ﴾ (٥٧) ١٩٤
- ﴿سَلِّمْ قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَحِيمٍ﴾ (٥٨) ٧١٦، ٦٦٣، ١٩٤
- ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا﴾ (٨٠) ٤٢٣

الصفات

- ٢٧٠ ﴿وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ﴾ ﴿٤٧﴾ (٤٧)
- ٤٠٠ ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾ ﴿٤٧﴾ (٤٧)
- ٤٨٦، ٤٧٩ ﴿وَعِنْدَهُمْ قَصِيرَاتُ الْظُرْفِ عَيْنٌ﴾ ﴿٤٨﴾ (٤٨)
- ٤٩٧ ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ﴾ ﴿٤٩﴾ (٤٩)
- ٨١٩، ٥٦٢ ﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ ﴿٥٠﴾ (٥٠)
- ٨١٩، ٥٦٢ ﴿قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ﴾ ﴿٥١﴾ (٥١)
- ٥٦٢ ﴿يَقُولُ أَهْ نَكَ لِمَنِ الْمُسَدِّقِينَ﴾ ﴿٥٢﴾ (٥٢)
- ٥٦٢ ﴿أَهْ ذَا مِنَّا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا﴾ ﴿٥٣﴾ (٥٣)
- ٥٦٣، ٥٦٢ ﴿قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطْلِعُونَ﴾ ﴿٥٤﴾ (٥٤)
- ٥٦٣، ٥٦٢ ﴿فَأُطْلِعَ قَرَاءَهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾ ﴿٥٥﴾ (٥٥)
- ٥٦٣، ٥٦٢ ﴿قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدَتْ لِتُزَيِّنَ﴾ ﴿٥٦﴾ (٥٦)
- ٥٦٣، ٥٦٢ ﴿وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُخْضَرِّينَ﴾ ﴿٥٧﴾ (٥٧)
- ٨١٨ ﴿أَفَمَا نَحْنُ بِمَبْتَلِينَ﴾ ﴿٥٨﴾ (٥٨)
- ٨١٨ ﴿إِلَّا مَوَلَّتْنَا الْأُولَى﴾ ﴿٥٩﴾ (٥٩)
- ٨١٨ ﴿إِنْ هَذَا هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ ﴿٦٠﴾ (٦٠)
- ﴿وَجَعَلُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَسَبًا وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾ ﴿١٥٨﴾ (١٥٨)
- ١٩٣، ١٩٢

ص

- ٥٥٢ ﴿فَغَفَرْنَا لَهُمْ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُمْ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ﴾ ﴿٢٥﴾ (٢٥)
- ١٢٠ ﴿جَنَّاتٍ عِدْنٍ مِّنْفُتْحَةٍ لَّهُمُ الْأَبْوَابُ﴾ ﴿٥٠﴾ (٥٠)

- ﴿ مُتَكِبِينَ فِيهَا يُدْعَوْنَ فِيهَا بِفَكَهْمٍ كَثِيرٍ وَشَرَابٍ ﴾ ﴿٥١﴾ (٥١) ٨١٩
- ﴿ وَعِنْدَهُمْ قَصِيرَاتُ الْطَّرْفِ أَنْزَابٌ ﴾ ﴿٥٢﴾ (٥٢) ٤٧٩
- ﴿ إِنَّ هَذَا رِزْقُنَا مَا لَهُ مِنْ نَفَادٍ ﴾ ﴿٥٤﴾ (٥٤) ٧٢٣، ٧٢١، ١٩٦
- ﴿ خَلَقْتُ يَدَيَّ ﴾ ﴿٧٥﴾ (٧٥) ٢٦

الزمر

- ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴾ ﴿١٧﴾ (١٧) ٨٢١
- ﴿ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ﴾ ﴿١٨﴾ (١٨) ٨٢١
- ﴿ لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ عُرفٌ ﴾ ﴿٢٠﴾ (٢٠) ٢٩٢
- ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ ﴾ ﴿٦٨﴾ (٦٨) ٥٦٨
- ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ ﴿٧١﴾ (٧١) ١٠٢، ١٠١
- ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ ﴾ ﴿٧١﴾ (٧١) ١٠٥
- ﴿ قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ ﴾ ﴿٧٢﴾ (٧٢) ٧٩٠
- ﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا ﴾ ﴿٧٣﴾ (٧٣) ١٢٤، ١٠٤، ١٠١
- ﴿ سَلِّمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴾ ﴿٧٣﴾ (٧٣) ٣٠٩، ٣٠٦، ٢٢١
- ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا ﴾ ﴿٧٣﴾ (٧٣) ٧٩٠
- ﴿ وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلِّمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴾ ﴿٧٣﴾ (٧٣) ٧٥٧

فصلت

﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً ﴾ (١٥)

﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا ﴾ (٣٠)

﴿ نَزَّلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ ﴾ (٣٢)

غافر

﴿ فَأَغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ ﴾ (٧)

الشورى

﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ (١١)

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتٍ

﴿ الْجَنَّاتِ ﴾ (٢٢)

﴿ ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ ﴾ (٢٣)

﴿ فَإِنْ يَشَأْ اللَّهُ يُخَيِّمَ عَلَىٰ قَلْبِكَ ﴾ (٤٢)

﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا ﴾ (٥١)

الزخرف

﴿ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا ﴾ (٥١)

﴿ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ ﴾ (٧١)

﴿ وَفِيهَا مَا شَتَّاهِ الْإِنْفُسُ وَلَكِنَّ الْأَعْيُنَ ﴾ (٧١)

﴿وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (٧٢) ٣٩٥، ٣٦٥

﴿وَنَادُوا بِمَلِكِكُمْ لِيَقْضِيَ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَكِيدُونَ﴾ (٧٧) ٦٠٨

الدخان

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ﴾ (٥١) ٤٧٣، ٤١٩، ٢٠٤، ٢٠٣

﴿فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ (٥٢) ٤٧٣، ٤١٩

﴿يَلْبَسُونَ مِنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ (٥٣) ٤٧٣، ٤١٩

﴿كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ﴾ (٥٤) ٤٧٣

﴿يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَلَكَهَاءٍ أَمِينٍ﴾ (٥٥) ٤٧٣، ٣٦٥، ٢٠٤

﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ وَوَقَّعَهُمْ

عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ (٥٦) ٧٢٢، ٤٧٣

الأحقاف

﴿إِنَّكَ قَدِيمٌ﴾ (١١) ٨٢

﴿وَنَنجَاوُزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾ (١٦) ٧٣٠

﴿أَذْهَبْتُمْ طَيْبَتَكُمْ فِي﴾ (٢٠) ٥٢٦

محمد

﴿وَالَّذِينَ قُلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالُهُمْ﴾ (٤) ٣٠٣

﴿سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ﴾ (٥) ٣٠٤

﴿وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ﴾ (٦) ٣٠٤

- ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ﴾ (١٥) ٣٧٦
 ﴿مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ﴾ (١٥) ٣٧٨
 ﴿وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ﴾ (١٥) ٣٦٧

ق

- ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ (١٦) ٨٣٥، ٩٨، ٣٠
 ﴿هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ (٣٠) ٨٠١
 ﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ (٣٥) ٦٩٠، ٦٤٥، ٦١٧
 ﴿وَمَا مَسْنَانٍ لُغُوبٍ﴾ (٣٨) ٦١٩
 ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ (٣٩) ٦٣٤

الذاريات

- ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ (١٥) ٣٩١
 ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ (٢٢) ١٢٨

الطور

- ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى سُرُرٍ مَصْفُوفَةٍ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ﴾ (٢٠) ٤٧٨، ٤٧٧، ٤٥٨
 ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾ (٢١) ٨٠٣، ٥٣٨
 ٨٠٩، ٨٠٥، ٨٠٤
 ﴿وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِفِكَهَةٍ وَلَحْمٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾ (٢٢) ٣٩٥
 ﴿يَنْزِعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْتِيهِمْ﴾ (٢٣) ٣٩٥، ٦٧

﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكَنُونٌ ﴾ (٢٤) ٤٩٧، ٤٦٩، ٤٦٨

﴿ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ (٢٥) ٨١٩، ٥٦٤

﴿ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴾ (٢٦) ٨١٩، ٥٦٤

﴿ فَمَنْ أَلَّهَ عَلَيْهِمْ وَعَقَّبْنَا عَذَابَ السَّمُورِ ﴾ (٢٧) ٨١٩، ٥٦٤

﴿ إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴾ (٢٨) ٥٦٤

النجم

﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى ﴾ (١٣) ١٢٨، ٣٣

﴿ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ﴾ (١٤) ١٢٨، ٣٣

﴿ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى ﴾ (١٥) ١٩٥، ١٢٨، ٣٣

﴿ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى ﴾ (١٨) ٤٤٩

﴿ وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْأُخْرَى ﴾ (٤٧) ٤٩١

القمر

﴿ تَجْرَى بِأَعْيُنِنَا ﴾ (١٤) ٢٦

﴿ نَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ﴾ (٢٠) ٤٢٣

﴿ إِنَّ الْنَّافِقِينَ فِي جَنَّتٍ وَنَهْرٍ ﴾ (٥٤) ٢٠٤

﴿ فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ ﴾ (٥٥) ٧٠٠، ٢٠٤، ٦٧

الرحمن

﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴾ (٢٦) ٩٧

٢٦

﴿وَبَقِيَ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ (٢٧)

٨٢٥، ٣٤٢، ٢٠٧

﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾ (٤٦)

٢٠٨

﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ﴾ (٥٠)

٣٦٦، ٢٠٨

﴿فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ﴾ (٥٢)

﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ (٥٤) ٢٠٩، ٣٠٩، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٨١

٤٨١، ٤٧٨، ٢١٠

﴿فِيهِنَّ قَصِيرَاتُ الْغُرُفِ﴾ (٥٦)

٤٩٥، ٤٨٤

﴿لَمْ يَطْمِئْنُوا إِذْ سُئِلُوا فَبَلَّاهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾ (٥٦)

٤٧٨

﴿فَيَأْتِيَهُمْ الْآلَاءُ رِيكًا تُكَذِّبَانِ﴾ (٥٧)

٤١٣ - ٤١٤، ٤٧٨،

﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾ (٥٨)

٥٠١، ٤٨٦

٢٠٩

﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ﴾ (٦٠)

٢١٠، ٢٠٧

﴿وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ﴾ (٦٢)

٣٧٥، ٢٠٨

﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾ (٦٦)

٣٦٦، ٣٤٢، ٢٠٨

﴿فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾ (٦٨)

٤٩٧، ٤٨٨، ٢١١

﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾ (٧٠)

٤٥٦، ٤٥٣، ٢٠٩

﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ (٧٢)

٤٨٦، ٤٨٤، ٤٥٧

٤٤٦، ٢٠٩

﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضِرَ وَعَبَقَرِي حِسَانِ﴾ (٧٦)

الواقعة

- ٤٩٣ ﴿ وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ﴾ ﴿٧﴾
- ٢٣٤ ﴿ وَالسَّيِّفُونَ السَّيِّفُونَ ﴾ ﴿١٠﴾
- ٢٣٤ ﴿ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴾ ﴿١١﴾
- ٤٥٨ ﴿ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ﴾ ﴿١٣﴾
- ٤٥٨ ﴿ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴾ ﴿١٤﴾
- ٤٥٨ ﴿ عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ﴾ ﴿١٥﴾
- ٤٥٨ ﴿ مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ ﴾ ﴿١٦﴾
- ٤٩٢، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤١٢، ١١ ﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ ﴾ ﴿١٧﴾
- ٤٩١، ٤٦٣، ٤٦١، ٤١٢، ٣٩٩ ﴿ يَا كُوفٍ وَابَارِيقٍ وَكُلِّسٍ مِنْ مَعِينٍ ﴾ ﴿١٨﴾
- ٤٩٢، ١١ ﴿ لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُزْفُونَ ﴾ ﴿١٩﴾
- ٤٩١، ١١ ﴿ وَفَكَهَفَ حَتَّىٰ خَافَ دُونَ ﴾ ﴿٢٠﴾
- ٤٩٣، ٣٩٨، ١١ ﴿ وَلَحِمٍ طَوِيرٍ مِمَّا يَشْتَبُونَ ﴾ ﴿٢١﴾
- ٤٩٧، ٤٩٣، ١١ ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴾ ﴿٢٢﴾
- ٤٩٣، ١١ ﴿ كَأَمْثَلِ اللَّوْلِيِّ الْمَكْنُونِ ﴾ ﴿٢٣﴾
- ١١ ﴿ جَزَاءُ يَمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ ﴿٢٤﴾
- ٣٤٣ ، ٣٤٢ ﴿ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴾ ﴿٢٧﴾
- ٣٤٥، ٣٤٢ ﴿ فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ ﴾ ﴿٢٨﴾

٣٥٢، ٣٥١، ٣٤٨، ٣٤٧، ٣٤٢	﴿ وَظِلٌّ مَّدْوَيرٌ ﴾ (٣٠)
٣٦٥، ٣٤٢، ٣٨٨، ٣٥٢، ٣٤٢	﴿ وَمَاءٌ مَّسْكُوبٌ ﴾ (٣١)
٣٦٥، ٣٤٢	﴿ لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴾ (٣٣)
٤٨٨، ٤٤٦، ٤٤٤، ٤٤٢، ٤٤١	﴿ وَفُرْشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴾ (٣٤)
٤٩٣، ٤٩١، ٤٩٠، ٤٨٨	﴿ إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ إِنِشَاءً ﴾ (٣٥)
٤٨٨	﴿ فَجَعَلْنَهُنَّ أَتْكَارًا ﴾ (٣٦)
٤٩٧، ٤٩٣، ٤٨٨	﴿ عُرْيًا أَتْرَابًا ﴾ (٣٧)
٤٨٨	﴿ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾ (٣٨)
٢٥٣	﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴾ (٣٩)
٤٩٣	﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ ﴾ (٦٢)
٣٣٧	﴿ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً ﴾ (٧٣)
١٩٥	﴿ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾ (٩٠)
١٩٥	﴿ فَسَلِّمْ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾ (٩١)

الحديد

٦٢١	﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ (٤)
٩٨	﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا ﴾ (٤)
٦٢٣	﴿ أَنْظِرُونَا نَفْقِشَ مِن تَوْرِكُمْ ﴾ (١٣)
٨٢٣	﴿ أَعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۖ ﴾ (٢١)

المجادلة

- ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ ﴾ (٧) ٨٣٦-٨٣٥، ٩٩
- ﴿ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً ﴾ (٦١) ١٩٢
- ﴿ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ ﴾ (١٩) ٧٣٦

الحشر

- ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكُمْ الرُّسُولَ فَخُذُوهُ ﴾ (٧) ٧٠٩
- ﴿ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ . . ﴾ (٩) ٢١٩
- ﴿ نَسُوا اللَّهَ فَنَسَتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ ﴾ (١٩) ٨

الصف

- ﴿ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَذُنُكُمْ عَلَىٰ مِحْرَقٍ ﴾ (١٠) ٨٢٥
- ﴿ تَوَمَّنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَجَاهِدُونَ ﴾ (١١) ٨٢٥
- ﴿ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ ﴾ (١٢) ٨٢٥، ٤٧١، ٢٩٣، ٩٩
- ﴿ وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ﴾ (١٣) ٨٢٥، ٨٢٣

التحريم

- ﴿ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ ﴾ (١١) ٢٩٣، ٩٢

الملك

- ﴿ كُلَّمَا أَلْقَىٰ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلْتَهُمْ خَزَنَتُهَا ﴾ (٨) ٨٠١
- ﴿ قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ ﴾ (٩) ٨٠١

﴿لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ﴾ (١٠) ٧٣٨

﴿فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ﴾ (١١) ٧٣٨

القلم

﴿إِنَّا بَلَوْنَهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ﴾ (١٧) ٨٣، ٦٤

الحاقة

﴿فَأَمَّا مَنْ أَوْفَىٰ كَتَبَهُ بِيَمِينِهِ﴾ (١٩) ٣٩٥

﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَّةٍ﴾ (٢٠) ٣٩٥

﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ (٢١) ٣٩٥، ٣٦٥

﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ﴾ (٢٢) ٣٩٥، ٣٦٥

﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾ (٢٣) ٣٩٥، ٣٦٦، ٣٦٥

﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ﴾ (٢٤) ٣٩٥

الجن

﴿وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ﴾ (٢٣) ٧٨٤

القيامة

﴿وَجُودٌ يُؤْمِرُ فَأَصْرَ﴾ (٢٢) ، ٦٢٤، ٦٢٢، ٦٠٤، ٣٢٣

٧٠٨، ٧٠٦، ٧٠٥، ٧٠٠، ٦٩٩، ٦٧٢

﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ (٢٣) ، ٦٢٤، ٦٢٢، ٦٠٤، ٦٠٣

٧٠٨، ٧٠٦، ٧٠٥، ٧٠٠، ٦٩٩، ٦٧٢

﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ﴾ ﴿٢٤﴾ ٦٠٣

﴿وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابُهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَلَيِّنُنِي لَرَأُوتَ كِتَابِي﴾ ﴿٢٥﴾ ٦٠٣

الإنسان

﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾ ﴿٥﴾ ٤٠٥، ٣٩١

﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾ ﴿٦﴾ ٤٠٥، ٣٩١

﴿وَجَرْنُهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةَ وَحَرِيرًا﴾ ﴿١٧﴾ ٤٢١، ٣٩٣

﴿مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ﴾ ﴿١٣﴾ ٤٦٠

﴿وَدَائِبَةُ عَلَيْهِمْ ظِلُّلُهَا وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا نَذِيلًا﴾ ﴿١٤﴾ ٣٦٦، ٣٥٧

﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِثَانِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ﴾ ﴿١٥﴾ ٤١٣

﴿قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ قَدَرُوهَا نَقْدِيرًا﴾ ﴿١٦﴾ ٤١٣

﴿وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا﴾ ﴿١٧﴾ ٤٠٥، ٣٩٢

﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا﴾ ﴿١٨﴾ ٤٠٥، ٣٩٢

﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنثورًا﴾ ﴿١٩﴾ ٤٦٣

﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمَلَكًا كَبِيرًا﴾ ﴿٢٠﴾ ٥٨٧، ٥٨٦

﴿عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ ﴿٢١﴾ ٣٩٣

﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ ﴿٣٠﴾ ٢٦

المرسلات

﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ﴾ ﴿٤١﴾ ٤٠٨، ٣٩٥

﴿وَفُورِكَ مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾ ﴿٤٢﴾ ٣٩٥

﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ﴿٤٣﴾ ٣٩٥

النبأ

﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾ ﴿٢١﴾ ٧٤٤، ٧٣٩

﴿لِلطَّغِينِ مَنَابَا﴾ ﴿٢٢﴾ ٧٤٤، ٧٣٩

﴿لَبِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ ﴿٢٣﴾ ٧٥٣، ٧٤٤، ٧٣٩، ٧٣٤

﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾ ﴿٢٤﴾ ٧٤٤

﴿إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَاقًا﴾ ﴿٢٥﴾ ٧٤٤

﴿جَزَاءً وَفَاقًا﴾ ﴿٢٦﴾ ٧٤٥ - ٧٤٤

﴿إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا﴾ ﴿٢٧﴾ ٧٤٥

﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كَذَّابًا﴾ ﴿٢٨﴾ ٧٤٥

﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾ ﴿٣١﴾ ٤٩٥

﴿حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا﴾ ﴿٣٢﴾ ٤٩٥

﴿وَكَوَاعِبَ أُنْرَابًا﴾ ﴿٣٣﴾ ٤٩٥

﴿وَكُاسِدِهَاقًا﴾ ﴿٣٤﴾ ٤٠٤، ٤٠١

النازعات

﴿فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى﴾ ﴿٣٩﴾ ١٩٨، ١٠٧

﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى﴾ ﴿٤٠﴾ ٨٢٥، ١٩٨

الانشقاق

٦٠٩

﴿ يَتَأْتِيهَا الْإِنْسَنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدًّا فَمَلَأَ قَبْلِيهِ ﴾ (٦)

المطففين

﴿ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُورُونَ ﴾ (١٥) ٦٩٨، ٦٩٧، ٦١٧، ٦١٦، ٢٨

٦٩٩، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥

٧١٢، ٧٠٨، ٧٠٦

٧٠٢، ٦٩٨، ٧١٢

﴿ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ ﴾ (١٦)

٧٠٢، ٦٩٨، ٧١٢

﴿ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴾ (١٧)

١٤٠

﴿ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴾ (١٨)

١٤٠

﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴾ (١٩)

٤١٣

﴿ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ ﴾ (٢١)

٣٩٢

﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴾ (٢٢)

٣٩٢

﴿ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴾ (٢٤)

٤٠١، ٣٩٥، ٣٩٢

﴿ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْضُومٍ ﴾ (٢٥)

٤٠١، ٣٩٥، ٣٩٢

﴿ خَتَمَهُمْ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ﴾ (٢٦)

٤٠٤، ٤٠٣، ٤٠١

٤٠٣ - ٤٠٢، ٣٩٢

﴿ وَمِنْ أَجْزَائِهِمْ تَسْنِيمٌ ﴾ (٢٧)

٣٩٢

﴿عَيْنَا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ﴾ (٢٨)

الغاشية

٤٥٨، ٤٤٦

﴿فِيهَا سُرُورٌ مَرْفُوعَةٌ﴾ (١٣)

٤٤٦

﴿وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ﴾ (١٤)

٤٤٦

﴿وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ﴾ (١٥)

٤٤٦

﴿وَزَرَارِيُّ مَبْثُوثَةٌ﴾ (١٦)

الفجر

٧٠٦، ٣٠

﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ (٢٢)

الهمزة

١٠٦

﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ﴾ (٨)

١٠٦

﴿فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ﴾ (٩)

الكوثر

٣٨٨، ٣٨٢

﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ (١)

الناس

١٩٢

﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ (٦)

٢ - فهرس الأحاديث

الحدث	الراوي	الصفحة
آتي باب الجنة يوم القيامة فأستفتح . . .	أنس	٢٢٢
أخذ بحلقة باب الجنة فيؤذن لي	أبوهريرة	١٢٢
آخر من يدخل الجنة رجل فهو يمشي مرة	ابن مسعود	١٢٢
آدم	أبوذر	٢٨٢
آكلها أنعم منها	أنس	٣٩٩
أبشري بروح وريحان ورب غير غضبان		١٧٤
ابنوا العبد بيتا في الجنة		١٢٢
أتاني آت من ربي فأخبرني	أبوذر	١٧٤
أتاني جبريل فأخذ بيدي فأراني	أبوهريرة	٢٢٩، ١٢٣
أتاني جبريل فإذا في كفه مرآة	حذيفة	٦٧٦
أتاني جبريل في يده كالمرآة البيضاء	أنس	٦٥٤
أتاني جبريل وفي كفه كالمرآة البيضاء	أنس	٦٥١
اتقوا النار ولو بشق تمره	عدي بن حاتم	٦٤٧
أتى النعمان بن قوطل رسول الله ﷺ		٦٧٧
احتجت الجنة والنار	أبوهريرة	٨١٠، ٨٠٠
أخبرني بهن جبريل أنفا		٣٢٧

٤٩٠		أخبروها أنها ليست يومئذٍ بعجوز
٤٢	أبوسعيد	اختصمت الجنة والنار فقالت الجنة
١٠٠،٥٧		أخرجتنا ونفسك من الجنة
٧٥٩		أخرجوا من النار من كان في قلبه
٣١٨		أخلاقهم على خلق رجل واحد
٣٢٨		إدامهم بلام ونون
٢٨٣	أبوذر	أدخلت الجنة فإذا فيها جنابذ اللؤلؤ
٥٢٨		إذا اشتهى المؤمن الولد في الجنة
٥٤١،٥٣٧		إذا اشتهى الولد
٣٠٥	أبوسعيد	إذا خلص المؤمنون من النار حبسوا
٥٦٠	جابر	إذا دخل أهل الجنة الجنة جاءتهم خيول
٥٦٦	أنس	إذا دخل أهل الجنة فيشتاق الأخوان
٥٦٦	أنس	إذا دخل أهل الجنة الجنة يشتاق بعضهم
٦١٠،٣٣٩	صهيب	إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار
٨١٤،٦٣٨	صهيب	إذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله عز وجل
٨٠٤	ابن عباس	إذا دخل الرجل الجنة سأل عن أبويه وزوجته
١٣٤		إذا سألتهم الله فاسألوه الفردوس
٥٧٨		إذا سكن أهل الجنة الجنة أتاهم ملك

- إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول عمرو بن العاص ١٦٠، ٣٢٠
- إذا صار أهل الجنة إلى الجنة ابن عمر ٨١٤
- إذا صليتم عليّ فسلوا الله لي الوسيلة أبو هريرة ١٦٠
- إذا قبض الله ولد العبد أبو موسى ٩٣
- إذا كان يوم القيامة جمعت الأمم جابر ٦٦٢
- أذهب بنعلي هاتين فمن لقيت من وراء هذا الحائط ١٧٤ - ١٧٥
- أربعة يوم القيامة يدلون بحجة: رجل أصم الأسود بن سريع ٧٦٦
- ارتفاعها كما بين السماء والأرض أبو سعيد الخدري ٤٤٠
- أرجو أن يكون من يتبعني من أمتي يوم القيامة جابر ٢٥٥
- أرض الجنة بيضاء عرصتها صخور الكافور أبو هريرة ٢٨٦
- الإسلام علانية والإيمان في القلب ١٧٠
- اشتكت النار إلى ربها ابن عمر ٤٢
- اطلبوا الجنة جهدكم كليب بن حزن ١٩٠
- اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها كذا وكذا ٩٩
- اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء
- ابن عباس وابن عمرو ٢٥٨، ٢٥٩

- اطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء أبوهريرة ٢٥٩، ٩٩
- أعطيت الكوثر أنس ٣٨٨
- أعلى درجة في الجنة لا ينالها إلا رجل واحد أبوهريرة ١٦٠
- أعوذ بالله من عذاب القبر البراء بن عازب ١٤٢
- أفرايتم إن أسلم عبدالله ٣٢٨
- اقرأ وارق فإن منزلك عند آخر آية تقرأها عبدالله بن عمرو ١٣٥
- أفضل الدعاء الحمد لله رب العالمين ٨٤٦
- أكثروا مسألة الله الجنة أبوهريرة ١٨٦
- ألا أخبركم بأهل الجنة حارثة بن وهب ٢٤٥
- ألا أخبركم برجالكم من أهل الجنة ابن عباس ٢٤٧ - ٢٤٦
- ألا هل مشمر للجنة أسامة بن زيد ٥٩٢، ٣٧٠، ٢٩١
- ألا أحدثكم بغرف الجنة جابر ٣٠١
- ألا من قتل نفساً معاهدًا له ذمة أبوهريرة ٣٣١
- الله أكبر وأعظم أبورزين العقيلي ٦٥٩
- التقى مؤمنان على باب الجنة ابن عباس ٢٣٩
- ألا أخبركم بأسفل أهل الجنة ابن عمر ٦٧٣
- اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين
- عمر بن الخطاب ١١١

٢٦٥		اللهم اجعله منهم (أي / عكاشة)
٨١٢ ، ٥١٣		اللهم أعنه على دينك
٦٦٩	عمار بن ياسر	اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق
٨٢٦		اللهم لك الحمد كالذي نقول
٦٥٩	أبورزين العقيلي	أليس كلكم ينظر إلى القمر ليلة البدر
٣٣٣		أليس الله يقول
٢٢٩		أما إنك يا أبا بكر أوّل من يدخل الجنة
٤٨٩	عائشة	أما إنّه لا يدخل الجنة العجز
٧٣٥		أما أهل النار الذين هم أهلها
٣٢٧	أنس	أما أوّل أشراف الساعة
٢٥١		أما ترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة
٢٥١	ابن مسعود	أما ترضون أن تكونوا ربيع أهل الجنة
٢٦٠	ابن عمر	أما نقصان العقل فشهادة
٢٢٦	أنس	أنا أكثر الناس تبعًا يوم القيامة
٦٥٠		أنا أوّل من تنشق عنه الأرض يوم القيامة
١٢١	أنس	أنا أوّل من يأخذ بحلقة باب الجنة
٢٢٣	أبوهريرة	أنا أوّل من يُفتح له باب الجنة
٤٦٨ ، ٢٢٥	أنس	أنا أوّل الناس خروجًا إذا بعثوا

٥٥٧		إن أدخلت الجنة أتيت بفرس
١١٤	أبوهريرة	أنا سيد الناس يوم القيامة
٦٤٩	أنس	أنا لها
٥٣٢	لقيط بن صبرة	أنبئك بمثل ذلك في آلاء الله
٧٥٦		أنت رحمتي أرحم بك من أشياء
٧٥٦		أنت عذابي أعذب بك من أشياء
٢٦٧	ابن عباس	أنت منهم (قاله لعكاشة)
١١٦	معاوية	أنتم توفون سبعين أمة أنتم خيرها
٢٥٣	أبوهريرة	أنتم ربع أهل الجنة
٣٨٩	ابن عباس	أنزل الله من الجنة خمسة أنهار
٣٩٨	حذيفة	أنعم منها من يأكلها (البخاتي)
٧٩٤، ٧٨٢	أبوأمامة	إنَّ آخر رجل يدخل الجنة
٧٠		إنَّ آدم نام في جنته
٧١١		إنَّا قد لقينا ربنا فرضيَ عنا وأرضانا
٣٣	ابن عمر	إنَّ أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده
٥٥٦	أبوأيوب	إنَّ الله أدخلك الجنة

- إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ لَهَا ثَمَانُونَ أَلْفًا أَبُو سَعِيدٍ ٥٨٨، ٤٩٩
 إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ لِرَجُلٍ يَنْظُرُ فِي مَلَكِهِ ابْنُ عَمْرٍ ٦٧١، ٣٢٣
 إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ لِمَنْ يَنْظُرُ إِلَى جَنَانِهِ ابْنُ عَمْرٍ ٣٢٣
 إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ مِنْ لَهُ سَبْعُ دَرَجٍ أَبُو هُرَيْرَةَ ٣٢٤
 إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا أَبُو سَعِيدٍ ٧٩٦
 إِنَّ أَرْوَاحَ الشَّهَدَاءِ فِي طَيْرٍ خَضِرٍ تَعْلُقُ فِي ثَمَرِ الْجَنَّةِ كَعَبِ بْنِ مَالِكٍ ٤٠
 إِنَّ أَزْوَاجَ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيَغْنِينَ أَزْوَاجَهُنَّ ابْنُ عَمْرٍ ٥٤٨
 إِنَّ أَسْفَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ أَنَسٌ ٥٨٧
 إِنَّ اسْمِي مُحَمَّدًا الَّذِي سَمَانِي بِهِ أَهْلِي ثَوْبَانٌ ٣٢٦
 إِنَّ أَقْلَ سَاكِنِي الْجَنَّةِ النِّسَاءِ عِمْرَانُ بْنُ حَصِينٍ ٢٦٠، ٢٥٨
 إِنَّ أُمَّ الرِّبْعِ ابْنَةُ الْبَاءِ أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَسٌ ٢٠٦
 إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِذَا بَلَغَ النِّعَمُ مِنْهُمْ كُلَّ مَبْلَغٍ ابْنُ عَمْرٍ ٦٧٤
 إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِذَا جَامَعُوا نِسَاءَهُمْ عَدَنُ أَبْكَارًا أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ ٥١٩
 إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلُوهَا نَزَلُوا فِيهَا بِفَضْلِ أَعْمَالِهِمْ
 أَبُو هُرَيْرَةَ ٥٧١ - ٥٧٣
 إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الْغُرَفِ أَبُو سَعِيدٍ ١٥٣، ٢٩٥
 إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الْغُرَفَةِ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ ١٥٤
 إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ فِي الْجَنَّةِ أَبُو هُرَيْرَةَ ١٥٤

- ١٥٥ إنَّ أهل الجنة ليتراءون في الغرف أبوهريرة
 ٥٦٠ إنَّ أهل الجنة ليتزاوون على نجائب بيض
 ٥٧٧ إنَّ أهل الجنة ليغدون في حلة أبوبرزة
 ٢٤٨ إنَّ أهل الجنة من ملأ أذنيه من ثناء الناس
 ٥٢٨ إنَّ أهل الجنة لا يكون لهم فيها ولد لقيط بن صبرة
 ٥٦٥ إنَّ أهل الجنة يتزاوون على النجائب أبوأيوب
 ٣١٧ إنَّ أهل الجنة يدخلون الجنة على قدر آدم أبوهريرة
 ٦٨١ أنَّ أهل الجنة يرون ربهم تعالى في كلِّ جمعة أبوهريرة
 ٢٤٨، ٢٤٦ إنَّ أهل النار كل جعظري جواظ عبدالله بن عمرو
 ٤٩٦، ٢٥٦ إنَّ أوَّل زمرة تدخل الجنة على صورة القمر أبوهريرة
 ٤١٦ إنَّ أوَّل زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر أبوهريرة
 ٢٢٨ إنَّ الجنَّة حرمت على الأنبياء كلهم حتى أدخلها عمر بن الخطاب
 ٤٩١ إنَّ الجنة لا يدخلها عجوز
 ١٥٦، ١٣٢ إنَّ الجنة مائة درجة أبوسعيد
 ٥٤٦ إنَّ الحور العين تغنين في الجنة أنس
 ٤٦٢ إنَّ خاتم النبي ﷺ كان مثل زر الحجلة
 ٤٩١ إنَّ ذاك كذلك
 ٢٧٥ إنَّ ذلك يستوعب إن شاء الله مهاجري أمتي أبوسعيد الأنماري

- ٥٧٦ إِنَّ رَبَّكَ اتَّخَذَ فِي الْفِرْدَوْسِ وَادِيًا أَفِيحًا
- إِنَّ رَبِّي عَزَّوَجَلَّ وَعَدَنِي أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي
- ٢٧٣ عَتَبَةُ بْنُ عَبْدِ السَّلْمِيِّ
- ٢٧٤ إِنَّ رَبِّي عَزَّوَجَلَّ وَعَدَنِي أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ
- ٣٧٢ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اسْتَأْذَنَ رَبِّي عَزَّوَجَلَّ فِي الزَّرْعِ أَبُو هُرَيْرَةَ
- ٣٦٧ إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا نَزَعَ ثَمْرَةً مِنَ الْجَنَّةِ ثُوبَانِ
- ٣٧٢ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ عَزَّوَجَلَّ
- ٤٣٢ إِنَّ الرَّجُلَ لِيَتَكَيَّءَ فِي الْجَنَّةِ سَبْعِينَ سَنَةً أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ
- ٥١٧، ٥٠٢ إِنَّ الرَّجُلَ لِيَصِلَ فِي الْيَوْمِ إِلَى مِائَةِ عِذَاءٍ أَبُو هُرَيْرَةَ
- ٥٣٠ إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لِيَشْتَهِيَ الْوَلَدَ فِي الْجَنَّةِ أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ
- ٥٤١، ٥٢٩ إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لِيُولَدَ لَهُ أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ
- ٧٦٨ إِنَّ رَجُلَيْنِ مِمَّنْ دَخَلَ النَّارَ يَشْتَدُّ صِيَا حَهُمَا أَبُو هُرَيْرَةَ
- ١٨٧ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَى أَبَا هُرَيْرَةَ نَعْلَيْهِ
- ٢٨٧ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلَ ابْنَ صَائِدٍ عَنْ تَرَبُّةِ الْجَنَّةِ
- ٨٣٩ - ٨٣٨ إِنَّ الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ
- ٨٣٨ إِنَّ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ كَلَامٌ يَكْلَمُ بِهِ الرَّبُّ عَبْدَهُ
- ٧٤٤ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُخْرِجَ نَاسًا مِنَ الَّذِينَ شَقُّوا جَابِرٌ
- ٣٣٧ إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ مِنْ أَنْفَاسِ جَهَنَّمَ

- إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ عائشة وابن عباس ٣٧، ٣٦
- إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وَضَعَ فِي الْقَبْرِ أنس ٣٤
- إِنَّ فَقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ يَسْبِقُونَ الْأَغْنِيَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عبدالله بن عمرو ٢٣٨
- إِنَّ فَقَرَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ أبوهريرة ٢٤٠
- إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَحْرَ الْمَاءِ وَبَحْرَ الْعَسَلِ معاوية بن حيدة ٣٨٣ ٣٨٤
- إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً جَذْوَعُهَا مِنْ ذَهَبٍ أبوهريرة ٥٤٥
- إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا أبوهريرة ٣٤٧، ٣٤٨
- إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يُقَالُ لَهَا: طَوْبِي مرسل محمد بن الحسين ٥٧٩
- إِنَّ فِي الْجَنَّةِ طَيْرًا أَمْثَالُ الْبَخَاتِي حذيفة ٣٩٨
- إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا مِنْ أَصْنَافِ الْجَوْهَرِ ٣٠٦
- إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا يَرَى ظَاهِرَهَا مِنْ بَاطِنِهَا أبو مالك الأشعري ٢٩٤
- إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا يَرَى ظَاهِرَهَا عبدالله بن عمرو ٢٩٤ - ٢٩٥
- إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لِسُوقًا مَا فِيهَا شِرَاءٌ وَلَا بَيْعٌ علي بن أبي طالب ٥٧٤
- إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لِسُوقًا يَأْتُونَهَا كُلُّ جُمُعَةٍ أنس ٥٧١
- إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ الْجَوَادُ أبو سعيد ٣٤٧
- إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ أنس ٣٥٢
- إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يُخْرَجُ مِنْ أَعْلَاهَا حُلٌّ علي بن أبي طالب ٥٦٩
- إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا سهل بن سعد ٣٤٧

٣٠٠	ابن عباس	إنَّ في الجنة لغرفاً فإذا ساكنها فيها
٢٩٣	علي بن أبي طالب	إن في الجنة لغرفاً يرى ظهورها من بطونها
٢٩٧	أبوهريرة	إن في الجنة لقصرًا من لؤلؤ ليس فيه صدع
٥٤٤	علي بن أبي طالب	إن في الجنة لمجتمعًا للحدود العين
٣٧٩، ١٥٧	أبوهريرة	إن في الجنة مائة درجة
١٥٩	أبوسعيد	إن في الجنة مائة درجة لو أنَّ للعالمين
٣٩٧	ابن مسعود	إنَّك لتنظر إلى الطير في الجنة فتشتهيه
٦٣٤	جرير البجلي	إنَّكم سترون ربكم عيانًا
٦٧٥	عمارة بن روية	إنَّكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر
٦٧٥	عمارة بن روية	إنَّكم سترون الله ربكم
٧١١	أنس	إنَّكم ستلقون بعدي أثره
٢٥٨	جابر	إنَّكم تكثرون اللعن وتكفرن العشير
٢١٨	أبوسعيد	إن الله أحاط حائط الجنة لبنة من ذهب
٥٥٥	بُرَيْدة بن الحصيب	إنَّ الله أدخلك الجنة ، فلا تشاء
٢١٤	أنس	إنَّ الله بنى الفردوس بيده وحظرها
٢٩٠	ابن عباس	إن الله خلق الجنة بيضاء
٧٦٢		إن الله خلق خلقًا من غضبه
٨٩ - ٩٠		إن الله سبحانه ألقاه على باب الجنة

- ٢٨٧ أبو سعيد إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ بَنَى جَنَّاتٍ عَدْنٍ بِيَدِهِ
 ٦٦٥ أبو أمامة إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا حَذَرَهُ أُمَّتُهُ
 ٦١٢ أبو موسى الأشعري إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُنَادِيًا
 ٦٦٥ جابر إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَتَجَلَّى لِلنَّاسِ عَامَةً
 ٣٤٠ أبو سعيد إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ
 ٨٠٢ أبو هريرة إِنَّ اللَّهَ لِيرْفَعُ الدَّرَجَةَ لِلْعَبْدِ الصَّالِحِ فِي الْجَنَّةِ
 ٨٠٣ ابن عباس إِنَّ اللَّهَ لِيرْفَعُ ذُرِّيَّةَ الْمُؤْمِنِ إِلَيْهِ فِي دَرَجَتِهِ
 ٢٧٧، ٢٧٢ أبو أمامة إِنَّ اللَّهَ وَعَدَنِي أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي
 ٢٧٥ عمير إِنَّ اللَّهَ وَعَدَنِي أَنْ يَدْخُلَ مِنْ أُمَّتِي
 ٣٤٣ عتبة بن عبد السلمي إِنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةٍ مِنْهَا ثَمَرَةً
 ٨٠٦ ابن عباس إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ ذُرِّيَّةَ الْمُؤْمِنِ إِلَى دَرَجَتِهِ
 ٣٠ إِنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا
 ٥٦٥ إِنَّ لِكُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةً
 ١٥٦ إِنَّ لِلْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ وَلَوْ أَنَّ الْعَالَمِينَ
 ٥٠٦ أبو موسى الأشعري إِنَّ لِلْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ فِي الْجَنَّةِ لَخِيْمَةً مِنْ لَوْلُؤٍ
 ١٣٣، ١٣٢ إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا

- ٦٨٤ إنَّ لله ملائكة ترعد فرائضهم رجل من الصحابة
 ٥١٧، ٢٩٦ إنَّ للمؤمن في الجنة خيمة من لؤلؤ أبو موسى
 ١٤٢ إنَّ للنَّار سبعة أبواب
 ١١٥ إنَّ ما بين عضادتي الباب لكما بين مكة وهجر
 ١١٧ إنَّ ما بين مصراعين في الجنة لمسيرة أربعين سنة
 ١١٨ إنَّ ما بين المصراعين كما بين مكة وبصرى
 ٨١٦ إنَّ ماتذكرون من جلال الله من تسبيحه
 ٣٩ إنَّما نسمة المؤمن كعب بن مالك
 ١٥٦ إنَّ المتحابين لترى غرفهم في الجنة أبو سعيد
 ٢٥٨ إنَّ منكنَّ في الجنَّة ليسير جابر
 إنَّ من نعيم أهل الجنَّة أنَّهم يتزاورون على المطايا
 ٥٨٣، ٥٦٧ شفي بن ماتع مرسلًا
 ٨١٧ إنَّ المؤمن إذا خرج من قبره صورة له عمله قتادة مرسلًا
 ١٤١ إنَّ المؤمن إذا كان في إقبال من الآخرة
 ٣٢١ إن موسى سأل ربه : ما أدنى أهل الجنة منزلة المغيرة بن شعبة
 ٢٣٦ إنَّ النَّبي ﷺ يبعث يوم القيامة وبلال بين يديه
 ٥٣٥ إن هذين لعمر إلهك من أتقى الناس لقيط بن صبرة
 ٣٩ إنَّما نسمة المؤمن طيرٌ تعلق كعب بن مالك

٥٢٤		إنَّها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة
٣٦٩ - ٣٦٨	جابر	إنَّه عرضت عليَّ الجنَّة وما فيها من الزهرة
٥٤١		إنَّه ليشتهى الولد
٥٠١		إنَّه ليعطى قوَّة مائة
٢٤٣	عمر بن الخطاب	إنَّه لا يدخل الجنَّة إلَّا المؤمنون
٢٤٣	أبوهريرة	إنَّه لا يدخل الجنَّة إلَّا نفس مسلمة
٤٤	أنس	إنِّي رأيت الجنة فرأيت فيها دالية
٣٧		إنِّي رأيت الجنة وتناولت عنقودًا
١٤٩		إنِّي رأيت في المنام كأنَّ جبريل عند رأسي
٢٢١	أبوهريرة	إنِّي لأرجو أن تكون منهم (لأبي بكر)
٤٥٨		إنِّي لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة
٧٩٣	ابن مسعود	إنِّي لأعلم آخر أهل الجنة دخولاً الجنة
٧٩٣	أبوذر	إنِّي لأعلم آخر أهل النار خروجًا منها
٧٩٣	ابن مسعود	إنِّي نهيت عن أكل الشجرة فأكلت منها
١٨٧	جابر	إنِّي ومعاذًا حولها ندندن
٥٥٦	بريدة بن الحصيب	أن يدخلك الله الجنَّة
٣٦٨	أبوموسى الأشعري	أهبط الله آدم من الجنة ، وعلمه
٧٧٢		أهل ذكري أهل مجالستي

- أهل الجنة عشرون ومائة صف ، معاوية بن حيدة ٢٥٤
- أهل الجنة عشرون ومائة صفًا بريدة بن الحصيب ٢٥٢، ٢٥١
- أهل الجنة من ملأ أذنيه من ثناء الناس ابن عباس ٢٤٨
- أول زمرة تلج الجنة صورهم أبوهريرة ٣١٨، ٢٣١
- أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر
- أبوهريرة ٢٣١ - ٢٣٢
- أول زمرة يدخلون الجنة كأنّ وجوههم ضوء القمر ابن مسعود ٤٣١
- أول من يدعى إلى الجنة يوم القيامة الحمادون ابن عباس ٢٣٢
- أول من يصفحه الحق عمر أبي بن كعب ٢٢٩ - ٢٣٠
- أي رجل عبد الله فيكم ٣٢٨
- أغلب قوم سئلوا عما لا يعلمون ٢٨٨
- الإيمان بضع وسبعون شعبة ٧٢٩
- أين السائل عبدالله بن عمرو ٤٢٩
- أينفعك شيء إن حدثتك ثوبان ٣٢٦
- أيها الناس إنّ هذه الأمة تُبتلى في قبورها أبوسعيد ٣٥
- أيها الناس ألا أني قد خبأت لكم صوتي لقيط بن صبرة ٥٣١
- أيها الناس : إنّني إمامكم فلا تسبقوني أنس ٣٩

- أي والذي بعثني بالحقّ دحمًا دحمًا أبوأمامة ٥٢١
- أي والذي نفسي بيده إن في الجنة لخيلاً أبوهريرة ٥٥٩
- حرف الباء
- باب أمتي الذي يدخلون منه الجنة عرضه ابن عمر ١٢٣
- الباب الذي يدخل منه أهل الجنة مسيرة الراكب ابن عمر ١١٨
- بالثناء الحسن ٢٥٣
- بذكر لا يمل وشهوة لاتنقطع أبوأمامة ٥١٩
- بصلاتهم وصيامهم وعبادتهم الله تعالى أم سلمة ٤٩٧
- بضع وسبعون شعبة ٨٢٥
- بكفرهن ٣٧
- بل نساء الدنيا أفضل من الحور العين أم سلمة ٤٩٧
- بلى والذي نفس محمد بيده إن أحدهم ليعطى زيد بن أرقم ٣٩٦
- بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله ٥٣٤
- بمثل بصرك ساعتك هذه لقيط بن عامر ٢٩١، ٥٣٤
- بنو المتفق أهل ذلك لقيط بن صبرة ٥٣٥
- بيننا أنا أسير في الجنة إذا أنا بنهر أنس ٣٨١
- بيننا أهل الجنة في نعيمهم إذ سطع لهم نور جابر ٦٦٣
- بينما أنا أسير في الجنة وإذا بنهر أنس ٤٥

بينما أهل الجنة في مجلس لهم جابر ٦٦٣

حرف التاء

تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء أبوهريرة ٤٢٧

تجيء البقرة وآل عمران يوم القيامة كأنهما غمامتان ٧١٧

تحاجت النار والجنة فقالت النار أبوهريرة ٨٠٠

تحت نجاف الجنة أنظر إلى أهلها أبوسعيد الخدري ٧٩٧

ترابها الزعفران وطينها المسك ٢٨٥

التسبيح والتكبير كما تلهمون جابر ٨١٩

تشبه شجرة بالشام تدعى الجوزة عتبة بن عبد السلمي ٣٥٥

تضحكون من جاهل عبدالله بن عمرو ٤٢٩

تعبد الله ولا تشرك به شيئاً أبوهريرة ١٧٣ - ١٧٢

تعجبون من هذا (لثوب الحرير) البراء ٤٣٦

تعرضون عليه بادية له صفحاتكم لقيط بن صبرة ٥٣٣

تعلموا سورة البقرة فإن أخذها بركة بريدة بن الحصيب ٤٣٩

تعلموا سورة البقرة وآل عمران بريدة بن الحصيب ٤٣٩

تقدّرون فيا كما تقدرون الأيام الطوال أبوأمامة ٦٦٦

تكثرن اللعن وتكفرن العشير ابن عمر ٢٦٠

تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة أبوسعيد ٣٩٨، ٣٢٨

٣٩٦	زيد بن أرقم	تكون حاجة أحدهم رشحاً
٥٣١	لقيط بن صبرة	تلبثون مالبثم
٨٤٤	موسى بن طلحة	تنزيه الله عن السوء

حرف الثاء

٣٣	أنس	ثم انطلق بي جبريل حتى انتهى إلى سدره الممتهى
٣٣	أنس	ثم دخلت الجنة فإذا فيها جنابذ
١٢٩		ثم رفع نظره إلى السماء
١٦٠		ثم كتب من أهل الجنة يوم نفخ الروح فيه
٦٥٣	أنس	ثم يتجلى لهم ربهم عز وجل
٦٥٤	أنس	ثم يرتفع على كرسيه
٣٥	البراء بن عازب	ثم يفتح له باب من الجنة
٣٢٩ - ٣٢٨	أبوسعيد الخدري	ثور ونون يأكل من زيادة كبدها

حرف الجيم

١٤٨	جابر	جاءت ملائكة إلى النبي ﷺ فقال بعضهم: إنه نائم
١٦٣	عائشة	جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله
٣٩٦	جابر	جشاء كرشع المسك
٢٢٨		جلس ناس من أصحاب النبي ﷺ ينتظرونه

٥٧٦	الجمعة، فضلت بها أنت وأمتك
٤٣٢	الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة
٢٨٢	أبوهريرة الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة
٣٧٩	عبادة بن الصامت الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين
٢٠٧ - ٢٠٦	أبوموسى جنتان من ذهب أنيتهما وحيتهما ومافيهما
٦٤٥، ٤١٦	أبوموسى جنتان من ذهب أنيتهما ومافيهما
٦٤٥	جنتان من فضة أنيتهما ومافيهما
١٨٩	الجنة والنار (العظيمتان)

حرف الحاء

٣٩٧	زيد بن أرقم حاجتهم عرق تفيض من جلودهم
٦٧٣	ابن عمر حتى إذا بلغ النعيم منهم
٤٢ - ٤١	أبوهريرة حجبت الجنة بالمكارة
٤٩٤، ٢٦١	حديث الصور
٥٣٤	لقيط بن صبرة الحسنة بعشر أمثالها
٦١١	أبي بن كعب الحسنى الجنة
٧٧٩	أبوأمامة الحقب خمسون ألف سنة
٤٩٦	أم سلمة حور بيض
٥٠٧	أنس الحور العين خلقن من الزعفران

حرف الخاء

٢٨٤	جابر	الخبزة من الدرمة
١٦٣		خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً فقال: «إني رأيت في المنام»
٣٣	البراء بن عازب	خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة
١٦١		خط لنا رسول الله ﷺ خطاً
٤٨٩	عائشة	خلقاً آخر
٥٠٨	أبوأمامة	خلق الحور العين من الزعفران
٢١٥ - ٢١٤		خلق الله تبارك وتعالى ثلاثة أشياء بيده عبدالله بن الحارث
٢٨٩	ابن عباس	خلق الله الجنة بيضاء
٢١٨	أنس	خلق الله جنة عدن بيده لبنة من درة بيضاء
٧٨٥، ٧٨٤		خلق الله الرحمة يوم خلقها مائة رحمة
٣١٣	أبوهريرة	خلق الله عز وجل آدم على صورته
٤٩٦	أم سلمة	خيرات الأخلاق حسان الوجوه
٥١٥		خيل الجنة
٤٥٤	أبوموسى	الخيمة درة طولها في السماء ستون ميلاً

حرف الدال

٥٢٠	أبوأمامة	دحاماً دحاماً، ولكن لا مني ولا منية
٤٨٤		دحمًا دحمًا

٦٣٢	دحض مزلة فيه خطاطيف
١٠٦	دخلت البارحة الجنة فرأيت امرأة تتوضأ
٢٩٨	دخلت الجنة فإذا أنا بصر من ذهب أنس
٣٨١	دخلت الجنة فإذا بنهر يجري أنس
٢٩٩	دخلت الجنة فإذا فيها قصر أبيض أنس
٨٧	دخلت الجنة فرأيت امرأة توضأ
٩٩	دخلت الجنة فرأيت فيها قصرًا
٤٣	دخلت الجنة فرأيت فيها قصرًا ودارًا جابر
١٦٢	درجة في الجنة ليس في الجنة درجة أعلى منها أبوسعيد الخدري
٢٨٣	درمكة بيضاء مسك خالص أبوسعيد
٣٧٢	دونك يا ابن آدم أبوهريرة

حرف الذال

٧٠٣	ذلك أدنى أهل الجنة منزلة
٥٣٦ - ٥٣٥	ذلك لأن الله عز وجل بعث في آخر لقيط بن صبرة
٥٣٥	ذلك لك تحل حيث شئت لقيط بن صبرة
٦٣١	ذلك لك وعشرة أمثاله
٦٣١	ذلك لك ومثله معه
٢٦٣	الذي إحدى رجله بيضاء

الذي يقر السوء في أهله

٢١٩

حرف الراء

رائحة الجنة توجد من مسيرة خمس مائة عام

٣٣٥

رأيت الجنة والنار

٦٨٠

رأيت الكوثر

٩٩

رأيت في مقامي هذا كل شيء

٣٦

رأيت النبي ﷺ توضأ فخلل لحيته

٥٥٩

رب لم أظن أن ترف عليّ أحدًا

٣٢٠

رحمتي لكما أن تنطلقا

٧٧١

أبوهريرة

الرحمن بنى الجنة ودعا إليها عباده

١٥٠

رفعت إلى سدرة المنتهى في السماء السابعة

٣٨٠

أنس

رقتن كركة الجلد

أم سلمة ٤٩٦ - ٤٩٧

ريح الجنة يوجد من مسيرة ألف عام

٣٣٦

أبوهريرة

ريح الجنة يوجد من مسيرة مائة عام

٣٣٢

أبوبكرة

حرف الزاي

زاوية من زواياها أوسع

٥٣٣

زيادة كبد النون

٣٢٦

ثوبان

الزيادة: النظر إلى وجه ربهم تبارك وتعالى

٦٢٤

الزيادة: النظر إلى وجه الله تبارك وتعالى كعب بن عجرة ٦٨٣، ٦١١

حرف السين

سألت ربي اللاهين من ذرية البشر أنس ٤٦٦

سأل موسى ربه: ما أدنى أهل الجنة منزلة المغيرة بن شعبة ٥٩١، ٢١٩

سأل موسى ربه: من أدنى أهل الجنة منزلة ٧٩٨

سئل رسول الله ﷺ عن هذه الآية ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ ٥٦١

سبحان الله وبحمده عدد خلقه ٦٨٠

سبحان الله والحمد لله ابن عباس ٣٠٠

سبقك بها عكاشة أبوهريرة ٢٧٦، ٢٧٢، ٢٦٧، ٢٦٥

سترون ربكم عياناً جرير البجلي ٦٣٧

ستعاینوه ربکم عزوجل كما تعاينون هذا القمر جرير البجلي ٦٣٦

ستفتح عليكم الأمصار وتجدون أجناداً ٥٥٩ - ٥٥٨

سدّدوا وقاربوا وأبشروا واعلموا ١٧٨

سطع نورٌ في الجنة فرفعوا أبصارهم ابن مسعود ٥١٦، ٥١٠

سمعت كلامكم وعجبكم ابن عباس ٢٢٤

سمع عبدالله بن سلام مقدم النبي ﷺ ٣٢٨

سلام عليكم يا أهل الجنة ٦٦٣

سيحان وجيحان والفرات والنيل أبوهريرة ٣٧٩

حرف الشين

- شجرة في الجنة مسيرة مائة سنة أبو سعيد الخدري ٣٥٢
شعرت أن الله أحيا أباك ٦١٢
شفعت الملائكة، وشفع النبيون أبو سعيد الخدري ٧٧٩

حرف الصاد

- الصالحات للصالحين لقيط بن صبرة ٥١٨
صدق (ابن صائد) أبو سعيد الخدري ٢٨٣
صدق عمر عمير ٢٧٧، ٢٧٦
صفاؤهم صفاء الدر أم سلمة ٤٩٦
صلى بنا رسول الله ذات يوم صلاة الصبح ثم مدَّ يده ٧٣
صلاة العشاء الآخرة ابن عباس ٣٠٠

حرف الضاد

- ضمن ربك بمفاتيح خمس من الغيب لقط بن صبرة ٥٣١
طوبى لمن رآني وآمن بي أبو سعيد الخدري ٤٣٤، ٣٥٣
طولها ثلاثون ميلاً أبو موسى ٤٥٢
الطيرة شرك ٢٦٨
عائشة في النساء كالغراب الأعصم في الغربان ٢٦٤
عبد نور الله قلبه ٥٦٥

- عرض علي أول ثلاثة من أمتي يدخلون الجنة أبوهريرة ٢٣٢ - ٢٣٣
- عرضت علي الأمم بالموسم فرائث علي أمتي ابن مسعود ٢٧٠
- عرضت علي الأمم فرأيت النبي ومعه الرهيط ابن عباس ٢٦٦
- عرضت علي الجنة حتى لو تناولت منها قطفًا جابر ٣٦٨
- عرض علي كل شيء تولجونه جابر ٣٧ - ٣٨
- علم المنية لقيط بن صبرة ٥٣١
- على إقامة الصلاة لقيط بن صبرة ٥٣٤
- على أنهار من غسل مصفى لقيط بن صبرة ٣٧١، ٥١٧، ٥٣٤
- عليكم بالبياض فإن الله خلق الجنة بيضاء ابن عباس ٢٩٠
- العمل في الدنيا أنس ٦١٠

حرف الغين

- غير أنه لاتوالد ٥٤١
- غير أنه لامني ولامنية أبوأمامة ٥٤١

حرف الفاء

- فأتي ربي وهو على سريرته أنس ٦٥٠
- فأخذ بحلقة باب الجنة فأقعقعها أنس ١٢١
- فأتيت على مصر مربع مشرف من ذهب ٣٠٣

٦٥٣	أنس	فإذا كان يوم الجمعة نزل على كرسیه
٢٦٠		فأرجو أن تكونوا الشطر
٦٥٠	أنس	فأستأذن على ربي
٦٥٠	أنس	فأستفتح فإذا نظرت إلى الرحمن
٤٩٩	أبو هريرة	فأقول: يارب وعدتني الشفاعة فشفعني
٦٤٧	عدي بن حاتم	فإن طالت بك حياة
٨٤١		فإن حبهم إيمان وبغضهم نفاق
٦٢٩	أبو هريرة وأبو أسيد	فإنكم ترونه كذلك
٢٧٢	أبو أمامة	فإن الله وعدني سبعين ألفاً
٨٢٨		فإنها مثل شوك السعدان
٧١٣	أبو هريرة	فإنني أنساك كما نسيتني
٢٦٩	جابر	فتنجدوا أول زمرة وجوههم كالقمر
٦٦٤	جابر	فذلك قوله تعالى: ﴿نُزِّلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ﴾
٣٧٩	سمرة	الفردوس ربوة الجنة
٣٥٥	عتبة بن عبد السلمي	فسلخ إهابه
٣٢٦	ثوبان	فقراء المهاجرين
٢٣٨		فقراء المهاجرين الذين تتقى بهم المكاره
٤٤٨		فلم أر عبقرئاً يفري فرية

- ٧٨٥ فلو يعلم الكافر بكل الذي عند الله
- ٤٢٧ فمن استطاع فيكم أن يطيل غرته
- ٧٦٧ أبوهريرة فمن دخلها كانت عليه بردًا وسلامًا
- ٩٥ فمن يومئذ أمر بالكتاب والشهود
- ٧١٣ أبوهريرة فوالذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم
- ٣٤ البراء بن عازب فيأتيه من روحها وطيبها
- ١٦٦ في الأفق
- ١١٠ سهل بن سعد في الجنة ثمانية أبواب
- ٤٥٤ أبو موسى في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة
- ١٥٨ أبوهريرة في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة عام
- ٦٣٣ فيخرجون كاللؤلؤ
- ٢٦١ أبوهريرة فيدخل الرجل منهم على ثنتين وسبعين زوجة
- ٦٦٢ فيقول: أتعرفون الله عز وجل إن رأيتموه
- ٧٨٠، ٦٣٣ فيقول: ارجعوا فمن وجدتم في قلبه
- ٧٨٤ فيقول الله تبارك وتعالى: بادرني عبدي نفسه
- ٧٨٠ - ٧٧٩ ، ٦٣٣ فيقول الله عز وجل: شفعت الملائكة
- ٦٤١ فيقول الله عز وجل: لا، ولكني على ذلك قادر
- ٨١٦ فيقول: من أنت فيقول: أنا عمك الصالح

فيقوم الخازن فيقول أنس ٢٢٣

فينادي مناد من السماء : أن صدق عبدي البراء بن عازب ٣٣ - ٣٤

فيها كئيبان المسك ٥٢٧

فيها مالا عينٌ رأت ولا أذن سمعت سهل بن سعد ٥٩٤

حرف القاف

قالت الجنة : يارب قد اطردت أنهارى ٧١٧

قال رجل من عرض قریش ٤٩٤

قال الله عزَّوجلَّ أعددتُ لعبادي الصالحين أبوهريرة ٥٩٣

قد أنزلت عليَّ عشر آيات من أقامهنَّ ٨٢٣

قد حدثتكم عن الدجال عبادة بن الصامت ٦٨٣

قد دنت مني الجنة أسماء بنت أبي بكر ٣٧

قصي رؤياك أنس ٤١٨

قلت ليلة أسري بي : يا جبريل أبي بن كعب ٢٨٨

قل حين تصبح : لبيك اللهم لبيك زيد بن ثابت ٦٦٧

قولوا : إن شاء الله أسامة بن زيد ٢٩١

قيد سوط أحدكم في الجنة أبوهريرة ٤٣١

حرف الكاف

كسرى بن هرمز عدي بن حاتم ٦٤٧

٦٥٦	أنس	كقدر الجمعة إلى الجمعة
٣٨٢	عبدالله بن عمر	الكوثر نهر في الجنة حافته من ذهب
٢٤٣	عمر بن الخطاب	كلا إني رأيته في النار في بردة غلّها
٥٦٤		كيف أصبحت يا حارثة
٢٥٢	ابن مسعود	كيف أنتم وثلاثها
٢٥٢	ابن مسعود	كيف أنتم وربّ الجنة لكم
٢٥٢	ابن مسعود	كيف أنتم والشطر لكم
١٨٧		كيف تصنع يا ابن أخي إذا صليت

حرف اللام

٢٨٧، ٢٨١	ابن عمر	لبنة من ذهب ولبنة من فضة
٢٩١		لبنة من فضة ولبنة من ذهب
٥٣٤، ١٢٦	لقيط بن صبرة	لعمر إلهك إنّ للنّار سبعة أبواب
٤٩٥	أنس	لغدوة في سبيل أو روحة
٥٩٤		لقاب قوس أحدكم في الجنة
١٥٠		لقد أراني منذ الليلة
٣٢٧	ثوبان	لقد سألني هذا عن الذي سألني عنه
٩١	ابن مسعود	لقيت إبراهيم ليلة أسري بي . . .
٥٩٦	أبو هريرة	لقيد سوط أحدكم من الجنة خير مما بين السماء

٣٢٥	لكل امرئ منهم زوجتان من الحور العين
٢٨٣	لكل رجل سبعون ألفاً
١١٥	لكما بين مكة وهجر
٦١٠	﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا﴾ العمل في الدنيا أنس
٤٩٦، ٢٥٦	للرجل من أهل الجنة زوجتان من الحور العين أبوهريرة
١٥٩	للمجاهدين في سبيل الله أبو سعيد الخدري
٥٠٢	للمؤمن في الجنة ثلاث وسبعون زوجة أنس
٧٤	لما خلق الله آدم عليه السلام ونفخ فيه الروح عطس أبوهريرة
٤١	لما خلق الله تعالى الجنة والنار أرسل جبريل أبوهريرة
٨١١، ٥٩٤	لما خلق الله جنة عدن خلق فيها ما لا عين رأت ابن عباس
٧٥٥	لما خلق الله الخلق كتب في كتاب عنده أبوهريرة
٤٣٦	لمناديل سعد في الجنة أحسن من هذا
٢٩٥	لمن أطاب الكلام عبدالله بن عمرو
٣٠٠	لمن أطاب الكلام لمن أفشى السلام ابن عباس
٣٠١	لمن أفشى السلام جابر
٢٩٣	لمن طيب الكلام علي بن أبي طالب
١٧٦	لن يدخل أحد منكم الجنة بعمله
٣٥٥	لو ارتحلت جذعة من إبل أهلك عتبة بن عبد السلمي

لو أن حوراء بصقت في سبعة أبحر لعذبت البحار	أنس	٥٠٩ - ٥١٠
لو أن رجلاً من أهل الجنة اطلع فبدا سواره	سعد بن أبي وقاص	٤٢٥
لو أن ما أقل ظفر من الجنة برز للدنيا	سعد بن أبي وقاص	٥٩٧
لو أن ما يقل ظفر مما في الجنة	سعد بن أبي وقاص	٥٩٦ - ٥٩٧
لو تكونوا على كل حال	أبوهريرة	٢٨٠
لو طرح فراش من أعلاها لهوى	أبوأمامة	٤٤٣
لو لقيتني بقراب الأرض خطايا	أبوذر	٧١١
لولا بنو إسرائيل لم يخنز اللحم	أبوهريرة	٨٤
ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفاً	سهل بن سعد	٢٦٥، ١٣٣
ليست تشبه شيئاً من شجر أرضك	عتبة بن عبد السلمي	٣٥٥
ليوجد من مسيرة أربعين عاماً	عبدالله بن عمرو	٣٣١

حرف الميم

ما استجار عبد من النار سبع مرات	أبوهريرة	١٨٥
مائه درجة في الجنة ما بين الدرجتين	أبوسعيد	١٥٩
ماء الرجل أبيض	ثوبان	٣٢٧
ما بين الفراشين كما بين السماء والأرض	أبوسعيد الخدري	٤٤٢
ما بين كل مصراعين من مصاريع الجنة	معاوية بن حيدة	١١٧
ما تضارون في رؤية الله تبارك وتعالى	أبوسعيد	٦٣١

- ما حملك على ما صنعت ٧٨٠
- ما دخلت الجنة إلا سمعت خشخشتك بين يدي بلال ٤٤ - ٤٥
- ما الذي تخوضون فيه؟ ابن عباس ٢٦٦
- ما سأل الله عبد الجنة في يوم سبع مرات أبوهريرة ١٨٤
- ما في الجنة شجرة إلا وساقها من ذهب أبوهريرة ٣٥٠
- ما كلم الله عز وجل أحداً إلا من وراء حجاب عائشة ٦٧١
- ما من شيء توعدونه إلا قد رأيته في صلاتي جابر ٣٨
- ما من عبد يدخل الجنة إلا ويجلس عند رأسه أبوأمامة ٥٤٧
- ما من عبد يدخل إلا ويزوج ثنتين وسبعين زوجة أبوأمامة ٥٠٠
- ما منكم إلا من سيكلمه الله يوم القيامة ٧١٦
- ما منكم من أحد إلا سيخلو به ربه بريدة بن الحصيب ٧١٦
- ما منكم من أحد إلا سيخلو الله به يوم القيامة بريدة بن الحصيب ٦٥٨
- ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ عمر بن الخطاب ١١١
- ما منكم من أحد يدخل الجنة إلا انطلق به إلى طوبى أبوأمامة ٤٣٣
- ما من مسلم يتوفى له ثلاثة من الولد عتبة السلمي ١١٢
- ما من مسلم يسأل الله الجنة ثلاثاً أنس ١٨٣
- ما من نبي إلا وله دعوة تعجلها في الدنيا ابن عباس ٦٨٠
- ما منهن بابان ١٤٤

١٨٩	مامن يوم إلا والجنة والنار تسألان
٤٢	ابن أبي بشير معضلاً مامن يوم إلا والجنة والنار يسألان
٥٧٦	أنس ما هذا؟ (للوكثة)
٢٣١، ٤٠٨	مجامرهم الألو
٢٦٣	المرأة الصالحة مثل الغراب الأعصم
٤٢٦	أبوأمامة مسورون بالذهب والفضة
٣٥٣	مسيرة شهر للغراب الأبقع
١٣٦	معاذ بن جبل مفاتيح الجنة شهادة أن لا إله إلا الله
١٣٦	معاذ بن جبل مفتاح الجنة شهادة أن لا إله إلا الله
١٣٨	مفتاح الصلاة الطهور
٢٧	ملاطها المسك
٢٤٩	أنس من أثنتم عليه خيرًا وجبت له الجنة
	من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه
٧١١	مسعود وأبوهريرة
٣٣٦	عبدالله بن عمرو من ادعى إلى غير أبيه
٢٦٨	من استطاع منكم أن ينفع أخاه فلينفعه
٢٢١	من أنفق زوجتين في سبيل الله دعاه خزنة الجنة أبوهريرة
١٠٠	أبوهريرة من أنفق زوجين من شيء من الأشياء

٢٩٦، ٩٢	من بنى لله مسجداً بنى الله له
٦٢٤	من البهاء والحسن ابن عمر
٢١١	من توضأ فأحسن الوضوء أنس
٤٦٩	من الحيض والغائظ والنجاسة والبصاق أبو سعيد
١٧١	من خاف أدلج ومن أدلج بلغ المنزل أبو هريرة
٣٨٤	من سره أن يسقيه الله عز وجل من الخمر أبو هريرة
١٨٤	من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة
٤٢١، ٣٧٨	من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة
١٠١	من شرب سمًا فقتل نفسه
٩٤	من صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة أبو موسى
	من صلى هؤلاء الصلوات الخمس وصام شهر رمضان
١٥٨	معاذ بن جبل
٧٠٧	من ضحك رب العالمين
٣٢٦	من عين فيها تسمى سلسبيلاً ثوبان
١٨٥	من قال: أسأل الله الجنة أبو هريرة
١٥٦	من قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده عبادة بن الصامت
١٦١	من قال حين يسمع النداء جابر
٩٢	من قال: سبحان الله وبحمده غرست له نخلة جابر

٣٣٠	عبدالله بن عمرو	من قتل قتيلاً من أهل الذمة
٣٣٢	أبوهريرة	من قتل نفساً معاهدة بغير حقها
٧٨٤		من قتل نفسه بحديدة فحديده في يده
٤٣٧	أبوهريرة	من قرأ القرآن فقام به آناء الليل والنهار
١٧٣	معاذ بن جبل	من كان آخر كلامه : لا إله إلا الله
٢٩٢		من كان ذا غنم سود
٤٢٠	عمر بن الخطاب وأنس	من لبس الحرير في الدنيا
٧١١	أبو موسى	من لقي الله لا يشرك به شيئاً
١٨٣		من لم يسأل الله يغضب عليه
٤٦٨	أبوسعيد الخدري	من مات من أهل الجنة من صغير
١٧٣	عثمان بن عفان	من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله
٤٩٠	عائشة	من هذه (يعني/ العجوز)
٧٨٥	أنس	من وعده الله على عمل ثواباً
٣٨٨		من يأكلها أنعم منها
٢٨١	ابن عمر	من يدخل الجنة يحيا ولا يموت
٧٢٢، ٤٢٨	أبوهريرة	من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس
٥٢٧	أبوسعيد الخدري	المؤمن إذا اشتهى الولد في الجنة
٥٩٦	سهل بن سعد	موضع سوط في الجنة خير من الدنيا

حرف النون

٢٢٧	أبوهريرة	نحن الآخرون الأولون يوم القيامة
٢٢٧	أبوهريرة	نحن السابقون الأولون يوم القيامة
٦٢٤، ٥٩٧		انظر إلى وجه الله عزَّ وجلَّ
٥٢٨		نعم
٣٢٨		نعم (أخبرني بهن جبريل)
١٧٣	جابر	نعم (جواب النعمان بن قوئل)
٦٠		نعم (الرؤية)
٦١٨		نعم أنا صاحبكم
٨٣	أبوذر	نعم، نبي مكلم
٥٢٠		نعم، بذكر لا يمل
٦٢٦	أبوبكر الصديق	نعم عرض علي ما هو كائن من أمر الدنيا والآخرة
٦٣١	أبوسعيد الخدري	نعم، هل تضارون في رؤية الشمس
٥٧١	أبوهريرة	نعم، هل تمارون في رؤية الشمس
٢٢	أبوهريرة	نعم، وأرجو أن تكون منهم (لأبي بكر)
٤٨٣		نعم، والذي بعثني بالحق بذكر لا يمل
٣٩٦	زيد بن أرقم	نعم، والذي نفس محمد بيده إن أحدهم ليعطى
٥١٨	أبوهريرة	نعم، والذي نفسي بيده دحمًا دحمًا

٥٢٩	نعم، والذي نفسي بيده وما هو إلا كقدر
٣٥٥	نعم، وعامة عشيرتك
٣٥٥	نعم، وفيها شجرة تدعى طوبى
٣٣٨	نودوا: أن صحوا فلا تسقوا أبدًا
٥١٧	النظر إلى وجه الله
٦٨٢	النظر إلى وجه الله عز وجل
٨٠٢	النوم أخو الموت
جابر	

حرف الهاء

٤٢٩	الهجرة أن تهجر الفواحش
١٤٧	هذا سبيل الله
٣٨٦	هذه الأنهار تشخب من جنة عدن
أبوهريرة وعائشة	هذه خديجة أقرئها السلام من ربها
وابن أبي أوفى ٢٩٦ - ٢٩٧	
٢٨٣	هكذا
٢٨٤	هكذا وهكذا (أبي بيده)
٢٣٣	هل تدرون أوّل من يدخل الجنة
٧١٣	هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة
٦٢٩	هل تضارون في رؤية الشمس ليس دونها سحب
أبوهريرة	

هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر	أبوهريرة وأبوأسيد	٦٢٩، ٦٣١
هل تمارون في رؤية الشمس		
هل ذبح أبوك تيسًا؟	عتبة بن عبدالسلمي	٣٥٥
هل من مستغفر		٣٠
هما بستانان في رياض الجنة		٢١١
هم الذين لا يرقون	ابن عباس	٢٦٦
هم الذين لا يكتون	عمران بن حصين	٢٦٩
هم الشهداء يبعثهم الله متقلدين أسيافهم	أبوهريرة	٥٦٧
هم في الظلمة دون الجسر	ثوبان	٣٢٦
هم الملائكة فتدري ما المثل؟		١٥٠
هنَّ عجائزكم قبضن في دار الدنيا	أنس	٤٨٩
هن اللواتي قبضن في دار الدنيا	أم سلمة	٤٩٧
هو تنزيه الله عزَّ وجلَّ عن كل سوء	طلحة بن عبيدالله	٨٤٦
هو نهر أعطانيه ربي	أنس	٣٩٩

حرف الواو

وإن زنى وإن سرق		١٨٦
وأمَّا الجنَّة فينشئ الله لها خلقًا آخرين		٧٥٥
وأمَّا النار فينشئ الله لها خلقًا آخرين		٧٥٤

- وأنه ينشئ للنار من يشاء ٨٠١ أبوهريرة
- وأهلي، لَعَمْرُو الله ٥٣٥ لقيط بن صبرة
- وبأي شيء غلبوا ٢٨٨
- وتحبس الشمس والقمر فلا يرون منهما ٢٩٤
- وتنظرون إلى ربكم ٦٤٠
- وجبت، وجبت، وجبت ٢٤٩ أنس
- وذلك إن شاء الله يستوعب مهاجري أمتي ٢٧٤ أبوسعيد الخدري
- والذي بعثني بالحق ما أنتم في الدنيا بأعرف ٤٩٨، ٣٠٥ أبوهريرة
- والذي نفس محمد بيده إنَّ الرجل ليفضي ٥٠٣ ابن عباس
- والذي نفس محمد بيده لقد أدنيت الجنة مني ٣٨ عبدالله بن عمرو
- والذي نفسي بيده إنهم إذا خرجوا من قبورهم ٣٠٦ علي بن أبي طالب
- الوسيلة درجة عند الله عزَّ وجلَّ ١٦١ أبوسعيد الخدري
- والشر ليس إليك ٧٧٠
- والفردوس أعلاها سُمُوءًا ٥٥٩ أبوهريرة
- وكشعرة بيضاء في ثور أسود ٢٥٦
- وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفًا ٢٧١ أبوأمامة
- وعدني ربي أن يدخل من أمتي الجنة مائة ألف ٢٧٧ أنس
- ولأن طالت بك حياة ٥٩٣

وماهي (يعني/ الشجرة)	أصحاب رسول الله ﷺ	٣٤٣
وهكذا		٢٨٢
وهل أخرجكم من الجنة إلا خطيئة أبيكم		٥٧
وهل أخرجكم منها إلا خطيئة أبيكم		٧٩
ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته		١٨٩
ولا يبقى أحد في ذلك	أبوهريرة	٧١٦

حرف لام ألف

لا اختلاف بينهم ولا تباغض		٣٢٠
لا إله إلا الله (مفتاح الجنة)	أنس	١٣٦
لا إله إلا الله مخلصاً (ثمن الجنة)	أنس	١٧٢
لا بأس بها مالم يكم فيها شرك		٢٦٨
لا، بل تشقق عنها ثمر الجنة	عبدالله بن عمرو	٤٢٩
لا، بل والذي نفسي بيده وأقوام آمنوا		١٦٨
لا تبرحنَّ خطك فإنه سيتهي إليك رجال	ابن مسعود	١٥٠
لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول	أنس	٨٠١
لا تشربوا في آنية الذهب والفضة	حذيفة	٤١٧
لا تنسوا العظيمتين	ابن عمر	١٨٩
لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا	معاذ بن جبل	٥١٢

٨١٢		لاتؤذيه فيوشك أن يفارقك إلينا
١٣٧	معاذ بن جبل	لا حول ولا قوة إلا بالله
١٥٨	معاذ بن جبل	لا، ذر الناس يعملون
٤٨٢		لامني ولا منية
٧٠	جابر	لا، النوم أخو الموت
١٧٥	جابر	لا يدخل أحدًا منكم عمله الجنة
		لا يدخل الجنة أحد إلا بجواز بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٥	سلمان الفارسي	
٢٤٨		لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة
٤٩١	الحسن مرسلًا	لا يدخل الجنة العجز
٢٦٢	عمرو بن العاص	لا يدخل الجنة من النساء إلا مثل هذا الغراب
٥٩٥، ١٨٨	جابر	لا يسأل بوجه الله إلا الجنة

حرف الياء

٥٥٩	أبوهريرة	يا أعرابي إن يدخلك الله الجنة
٢٠٦	أنس	يا أم حارثة إنها جنان في الجنة
٤٩٧	أم سلمة	يا أم سلمة إنها تخير فتختار
١٠		يا أهل الجنة إن لكم أن تنعموا فلا تبأسوا
٦٣		يا أيها الناس إن هذه الأمة تبتلى

٦٧	يا أيها الناس إنني إمامكم فلا تسبقوني
٢٣٥	بريدة بن الحصيب
٦٧٠	عائشة
٦٧١	عائشة
٥١١	الوليد بن عبدة مرسلًا
٥٣٢	يا جبريل قف بي على الحور العين
٦٤٩	أنس
٦٤٧	عدي بن حاتم
٥٧٤	جابر
٢٦٠	ابن عمر
٨١٩ - ٨١٨	جابر
٣٩٥	
٣١٥	أنس
٦٤٦، ٦١٢	أبو موسى
٥٣٦	أنس
٨٠١	أنس
٦٦١	جابر
٦٤٦	أبو موسى

- يتجلى لنا ربنا عز وجل يوم القيامة ضاحكًا جابر ٦٦٢
- يجاء بالموت كأنه كبشٌ أملح أبوسعيد الخدري ٨١٣، ٧٢٢
- يجمع الله الأولين والآخرين ابن مسعود ٦٣٨
- يجمع الله تعالى الناس فيقوم المؤمنون أبوهريرة وأبو مالك ٥٦
- يجمع الله عز وجل الأمم في صعيد واحد أبو موسى ٦٤٥
- يجمع الله الناس يوم القيامة فيهتمون لذلك أنس ٦٤٨
- يدخل الله أهل الجنة الجنة ابن عمر ٨١٣، ٣٤١
- يدخل أهل الجنة الجنة على طول آدم أنس ٧٩٩، ٣١٧
- يدخل الجنة من أمتي زمرة هم سبعون ألفًا أبوهريرة ٢٦٥
- يدخل الجن من أمتي سبعون ألفًا أنس ٢٧٨
- يدخل أهل الجنة الجنة جردًا مردًا مكحلين معاذ بن جبل ٣١٤
- يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفًا عمران بن حصين ٢٦٩
- يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم أبوهريرة ٢٣٧
- يدخل فقراء أمتي الجنة قبل الأغنياء جابر ٢٣٨
- يدخل الله أهل الجنة الجنة ٣٤١
- يزوج إلى كل واحد من أهل الجنة ابن أبي أوفى ٥٤٦
- يزور الأعلى الأسفل ولا يزور الأسفل الأعلى أبو أمامة ٥٦٣
- يزور أهل الجنة الرب تبارك وتعالى علي بن أبي طالب ٦٤٤ - ٦٤٥

- يزور الرجل من أهل الجنة أربعة آلاف بكر ٥٠٣
- يستظل في الفن منها مائة راكب أسماء ٣٥٦
- يسير في ظل الفن منها الراكب مائة سنة أسماء بنت أبي بكر ٣٥٦
- يعطى قوّة مائة ٥٠٥
- يعطى المؤمن جوازاً على الصراط سلمان الفارسي ١٤٦
- يعطى المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا من الجماع أنس ٥١٧، ٥٠٥
- يعني الثيب والأبكار اللاتي كن في الدنيا ٤٩١
- يفضي إلى مائة عذراء ٥٠٥
- يُقال لصاحب القرآن إذا دخل الجنة! اقرأ واصعد ١٥٧
- يقول الله: أخرجوا من النار من ذكرني يوماً أنس ٧٨١
- يقول الله: أعددتُ لعبادي الصالحين أبوهريّة ٥٩٤ - ٥٩٣، ٣٥١
- يقول الله تعالى: أهل ذكري أهل مجالستي ٦٨٩
- يقول الله عزّ وجلّ: انظروا في ديوان عبدي أنس ١٨٧
- يقول الله عزّ وجلّ للجنة: طيبي لأهلك جابر ٣٣٧
- يقول الله عزّ وجلّ لمن حمد واسترجع ٣٠٠
- يقول الناس لرب العالمين ١٣٢
- يكفرن العشير ويكفرن الإحسان ٦٥
- يكون ذلك ٥٤٠

- يلقى الناس يوم القيامة ماشاء الله أن يلقوه أنس ٦٤٩
- ينادي مناد: إن لكم أن تصحوا أبوسعيد وأبوهريرة ٣٣٨
- ينادي مناد: يا أهل الجنة إن لكم أن تصحوا ٧٢٢
- ينحر لهم ثور الجنة ثوبان ٣٢٦
- ينزل الله تعالى في آخر ثلاث ساعات أبوالدرداء ٢١٢ - ٢١٣
- ينظر إلى وجهه في خدها أصفى من المرأة أبوسعيد الخدري ٥٠١
- ينفعك إن حدثتك ٣٢٨
- يوشك أن تعلموا أهل الجنة من أهل النار ٢٤٩
- يوم القيامة أول يوم نظرت فيه عين إلى الله
- عبدالله بن عمر ٦١٥، ٦٧٢ - ٦٧٣

٣ - فهرس الآثار

الأثر	الراوي	الصفحة
الألف		
أبواب تُرى	الحسن	١٢٠
أبواب يُرى ظاهرها من باطنها	قتادة	١٢٠
أتت هذه الآية على القرآن كله	جابر أو أبوسعيد	٧٤٠
أتراب : أمثال	مجاهد	٤٨١
أتينا أبا نُعيم يومًا . . .	قبيصة بن عقبة	٦٩٨
أحلف عليها بالطلاق . . أنها حق (الرؤية)	أسود بن سالم	٧٠٣
أُخبرت أن الله لما خلق الجنة قال لها : تكلمي سعيد الطائي		٨١٠
أخبرنا بالذي يشاء لأهل الجنة	عبدالرحمن بن زيد	٧٤٣
أدخل الله الذرية بعمل الآباء الجنة	الشعبي	٨٠٩
إذا همَّ أن يتناول من ثمارها نزلت إليه	ابن عباس	٣٦٦
إذا جامع الرجل ولم يُسمَّ انطوى . . .	مجاهد	٤٨٥
إذا سبَّحت المرأة من الحور العين	يحيى بن أبي كثير	٥١٦
إذا سكن أهل الجنة الجنة أتاهم ملك . .	علي بن أبي طالب	٥٧٨
إذا كان يوم القيامة يبعث الله . . .	أبوموسى الأشعري	٦١٤
إذا كان يوم القيامة : أمر بمنبر رفيع	مالك بن دينار	٥٤٩

- إذا كان يوم القيامة : نادى منادٍ محمد بن المنكدر ٥٤٩
- إذا دخل أهل الجنة الجنة . . . جاءتهم خيول . . . جابر ٦٩٠ - ٦٩١
- إذا دخل أهل الجنة الجنة أعطوا فيها ما شاؤا
- عبدالرحمن بن أبي ليلى ٦٩٧
- إذا دخل المؤمن الجنة دخل أمامة مَلَك الضحاك ٣١١ - ٣١٢
- إذا مرَّ بهم طائر يشتهونه قالوا : ابن جرير ٨٤٣ - ٨٤٤
- أرض الجنة من ورق . . . مجاهد ٣٥٦
- أرض الجنة من فضة و ترابها مسك مجاهد ٢٨٦
- أزواج مطهرة : من الولد واليحيى . . . عطاء ٥٣٧
- أُسْكِنَ آدم الجنة . . . السُّدي ٧١
- أسقنا وادهق لنا . . . العباس ٤٠٥
- أسأل الله أن يجمع بيني وبينك أبوهريرة ٥٧٠
- استئذان الملائكة عليهم . . . مجاهد ٥٨٦
- أشركوا الشياطين في عبادة الله الحسن ١٩٣
- أصحاب المراء والمقاييس . . . حتى يجحدون الرؤية طاوس ٦٩٦
- أصولها اللؤلؤ والذهب سلمان ٣٥٧
- أظنكم تظنون أن أنهار الجنة أخذود أنس ٣٨٧
- أعطوا مثل أجور آبائهم . . . النخعي ٨٠٩

٣٤٥	مجاهد	أعجبهم طلع وجّ وحسنه
٥٢٣	ابن عباس	افتضاض الأبقار
٦٨٩، ٦٨٣	فضالة بن عبيد	اللهم إني أسألك الرضا بعد القضاء
٧٢	ابن عباس	ألقي الله على آدم السنّة
٣٧٦	البراء	اللّتان تجريان أفضل من النضاختين
٩٦		إلا ملّكه . تفسير ﴿إِلَّا وَجْهَهُ﴾ [الفصص / ٨٨]
٦٩٥	عمر بن عبدالعزيز	أما بعد : فإني أوصيك بتقوى الله
١١٥	عتبة بن غزوان	أمّا بعد : فإن الدنيا قد آذنت بصُرْم
٣٠٨	النعمان بن سعد	أما والله ما يحشر الوفد على أرجلهم
١٨٦، ٦١٥	ابن عباس وابن مسعود	أما الحسنی : فالجنة
٦٩٨	شريك القاضي	أمّا نحن فقد أخذنا ديننا هذا عن التابعين
٨١٨	يزيد الرقاشي	أمن أهل الجنة من الموت فطاب لهم العيش
٥٣	وهب بن منبه	إنّ آدم خلق في الأرض
٨٤، ٦٤	أبوموسى الأشعري	إنّ الله تعالى لما أخرج آدم من الجنة
١٢٤	علي بن أبي طالب	إنّ أبواب الجنة هكذا بعضها فوق بعض
٦٩٦	هشام بن حسان	إنّ الله تبارك وتعالى يتجلّى لأهل الجنة
٨٠٨	ابن عباس	إنّ الله يرفع ذرية المؤمن درجة
٥٥١	شهر بن حوشب	إنّ الله جلّ ثناؤه يقول للملائكة : . . .

إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَلْقَاهُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ٩٠

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَلَكًا أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ ٣٣٩، ٦١٤

إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ: إِنْ لَكُمْ ضَيْفٌ جَزُورًا كَعَبِ الْأَحْبَارِ ٣٢٩

إِنَّ أَنْهَارَ الْجَنَّةِ تَفْجُرُ مِنْ جَبَلٍ مَسْكٍ ابْنُ مَسْعُودٍ ٣٨٥

إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَدْخُلُونَ كُلَّ يَوْمٍ . . عَلَى الْجَبَّارِ

عبدالله بن بريدة ٥٥٤ - ٥٥٥

إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لِيَتَزَاوَرُونَ عَلَى الْعِيسِ الْجَوْنِ أَبُو هُرَيْرَةَ ٥٦٧ - ٥٦٨

إِنَّ اللَّهَ غَرَسَ جَنَّاتٍ عَدْنٍ بِيَدِهِ مُجَاهِدٌ ٢١٧

إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَمَسْ شَيْئًا مِنْ خَلْقِهِ غَيْرَ ثَلَاثٍ مَيْسِرَةٌ ٢١٥ - ٢١٦

إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلُهُ . . . عَشْرَ آلَافٍ خَادِمٌ أَبُو هُرَيْرَةَ ٥٨١

إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا لِرَجُلٍ يَنْظُرُ فِي مَلِكِهِ أَلْفِي سَنَةٍ

ابن عمر ٦٧٢، ٦٨٩

أَنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا عُبَيْدُ بْنُ عَمِيرٍ ٢٩٩

إِنَّ أَشْرَفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ لِمَنْ يَنْظُرُ إِلَى اللَّهِ . . .

الأعمش وسعيد بن جبير ٦٩٥

إِنَّ أَكْرَمَ خَلِيقَةِ اللَّهِ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ ١٢٩

إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ ٣٦٩

إِنَّ الْجَنَّةَ فِي السَّمَاءِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ ١٢٩

- ٥٤٩ خالد بن يزيد إِنَّ الحور العين يغنين أزواجهن
 ١٣٧ يزيد بن شجرة إِنَّ السيوف مفاتيح الجنة
 ٥٢٤ سعيد بن جبير إِنَّ شهوته لتجري في جسده سبعين عامًا
 ٧٧٢ - ٧٧١ بلال بن سعد إِنَّ العبد إذا دعا لمبتلى
 ٣١١ أبو عبد الرحمن الحُبلي إِنَّ العبد أول ما يدخل الجنة يتلقاه
 إِنَّ الحور العين يتلقين أزواجهن عند أبواب الجنة
 ٥١٦ يحيى بن أبي كثير
 ٤٢٤ كعب الأحبار إِنَّ الله عز وجل . . . يصوغ حُلِي أهل الجنة
 ٥٠٧ أبو سلمة بن عبد الرحمن إِنَّ لولي الله عروسًا
 الحسن إِنَّمَا سميت عدن لأنها فوق العرش
 ٣٤٨ أبو هريرة إِنَّ في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام
 ١٦٥ الحسن إِنَّمَا سميت عدن لأن فوقها العرش
 ٢٩٩ مغيث بن سمي إِنَّ في الجنة قصورًا من ذهب
 ٥١١، ٣٩٠ ابن عباس إِنَّ في الجنة نهرًا يقال له : البيذخ
 ٥١٣ ابن مسعود إِنَّ في الجنة حوراء يقال لها : لعبة
 ٥٤٥ أبو هريرة إِنَّ في الجنة نهرًا طول الجنة حافتاه العذارى
 ٥٤٩ الزهري إِنَّ في الجنة لشجرًا حمله اللؤلؤ والمرجان
 ٥٥٣ عبدة بن أبي لبابة إِنَّ في الجنة شجرة ثمرها زبرجد

إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسَوْقًا عَلَى كَثْبَانٍ مَسْكٌ أنس ٥٧٤ - ٥٧٥

إِنَّ مِثْلَ عِلْمِ الْعِبَادِ كُلِّهِمْ فِي عِلْمِ اللَّهِ : كَقَطْرَةِ الرِّبْعِ بْنِ أَنَسٍ ٧٢٩
أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَخْتَلَفُوا أَنَّ جَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ يَرُونَ خَالِقَهُمْ

ابن خزيمة ٧١٠
إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَكُونُ مَتَكِنًا عَلَى أَرِيكَتِهِ . . .

إِنَّ مِنَ الْمَزِيدِ أَنْ تَمُرَ السَّحَابَةُ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ . . . كَثِيرٌ بِنِ مَرَّةٍ ٥١١ ، ٥٨٠
إِنَّ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَتَلْبَسَ عَلَيْهَا سَبْعِينَ حُلَّةً . .

ابن مسعود ٤٨٦
أَنْكَحْنَاهُمُ الْحُورَ فِي ﴿ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴾ مجاهد ٤٧٨

مسروق ٣٨٧
أَنْهَارٌ تَجْرِي فِي غَيْرِ أَخْدُودٍ

إِنَّهُ لَيَصِفُ لِلرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ سَمَاطَانُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعَاوِي ٣١١
إِنَّهُمْ أُتُوا بِالثَّمَرَةِ فِي الْجَنَّةِ فِي قَوْلِهِ ﴿ رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ ﴾

ابن عباس وابن مسعود ٣٥٨

إِنَّهُمْ يَفْدُونَ إِلَى اللَّهِ كُلَّ خَمِيسٍ صفي اليماني ٥٨٢

إِنَّهُ ذَكَرَ مَرَاكِبَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ابن عباس ٥٨٦

إِنْ شَاءَ اللَّهُ التَّسْبِيحُ وَالتَّحْمِيدُ أبو هريرة ٥٤٥

إِنْ اسْتَقَرَّ الْجَبَلُ فَسَوْفَ تَرَانِي جابر ٧٠٥

- إن كان الآباء ارفع درجة من الأنبياء ابن عباس ٨٠٩
 إني لأرجو أن يحجب الله عزوجل : جهماً وأصحابه الأوزاعي ٧٠٠
 إني والله قد أرى تقديركم عمر بن الخطاب ٥٢٥
 إني لما اضطجعت تمثلت لي حوراء أبو حمزة ٥١٤
 أو كلما انتهى أحدكم شيئاً اشتراه عمر بن الخطاب ٥٢٥
 الإيمان بالرؤية والتصديق . . قتيبة بن سعيد ٧٠٣

الباء

- بلغني أنه ليس من خلق الله أحسن الأوزاعي ٥٥٠
 بلغني أن نوراً سطع في الجنة يزيد الرقاشي ٥١٥
 بالعين . في رؤية الله ابن المبارك ٧٠٢
 البسط والطنافس ابن عباس ٤٥١ - ٤٥٢
 بل تنظر إليه نظراً الإمام مالك ٦٩٩
 بلغنا أن أهل الجنة يزور الأعلى الأسفل حبيب بن هلال ٥٦٤
 بلى ، ولكن ليس من مفتاح إلا وله أسنان وهب بن منبه ١٣٧
 بعضهم أفضل من بعض ابن محيريز ١٥٢
 بين الجنة والنار كوى كعب الأحبار ٥٦٣
 بينا ولى الله في منزله إذ أتاه رسول . . . الضحاك ٥٩٠
 بينما رجل في الجنة مقال لنفسه . . . عكرمة ٣٧٣

التاء

١٣١	ابن عباس	تحت سبعة أبحر مطبقة
٧٠١	مالك الثوري والليث	تُمرُّ بلا كيف (أحاديث الرؤية)
٤٠٦	أبو العالية	تنسيل عليهم في الطرق وفي منازلهم
٦٢٤	ابن عباس	تنظر إلى وجه ربها
١٦٤	الفضيل بن عياش	تدرون لِمَ حسنت الجنة؟
٤٠٤	عطاء	التسنيم: اسم العين التي يمزج بها الخمر
٦٢٤	عكرمة	تنظر إلى ربها

الثاء

٣٦٩	ابن عباس	ثمر الجنة أمثال القلال
١٧٥	الحسن	ثمن الجنة: لا إله إلا الله
٧٩١	علي بن أبي طالب	ثمَّ يفعل الله ما يشاء

الجيم

١٤٨	جابر بن عبد الله	جاءت ملائكة إلى النبي ﷺ
٧٤٢	أبو مجلز	جزاؤه جهنم، فإن شاء
٧٤٣		جهنم أسرع الدارين عمرًا وأسرعهما خرابًا الشعبي
١٣٠	ابن عباس	الجنة في السماء السابعة
١٣٠	ابن مسعود	الجنة فوق السماء الرابعة

- الجنة مطوية معلقة بقرون الشمس عبدالله بن عمرو ١٣١
- جنة المأوى : جنة فيها طير كعب الأحبار ١٩٧
- الجنة ترابها المسك والزعفران مغيث بن سُمي ٢٨٧

الحاء

- الحبرة : اللذة والسماع يحيى بن أبي كثير ٥٤١
- حُدِّثَ أن في الجنة آجاءً من قصب سعيد الحارثي ٥٥٣
- الحسنى : الجنة ، والزيادة النظر إلى وجه الله
- عبدالرحمن بن أبي ليلي ٦٩٣، ٦٩٢، ٦١٥
- الحسنى : الجنة ، والزيادة النظر إلى وجه الله عامر بن سعد ٦٩٣، ٦١٥
- الحسنى : الجنة ، والزيادة النظر إلى وجه الله السدي ٦٩٤، ٦١٥
- الحسنى : الجنة ، والزيادة النظر إلى وجه الله الضحاك ٦٩٤ - ٦١٥
- الحسنى : الجنة ، والزيادة النظر إلى وجه الله
- عبدالرحمن بن سابط ٦٩٣، ٦١٥
- الحسنى : الجنة ، والزيادة النظر إلى وجه الله
- أبو إسحاق السبيعي ٦٩٦، ٦١٥
- الحسنى : الجنة ، والزيادة النظر إلى وجه الله قتادة ٦٩٥، ٦١٥
- الحسنى : الجنة ، والزيادة النظر إلى وجه الله
- سعيد بن المسيب ٦٩٢، ٦١٥

الحسنى : الجنة ، والزيادة النظر إلى وجه الله

الحسن البصري ٦١٥، ٦٩٢

الحسنى : الجنة ، والزيادة النظر إلى وجه الله عكرمة ٦١٥

الحسنى : الجنة ، والزيادة النظر إلى وجه الله مجاهد ٦١٥

الحلي في الجنة على الرجال أحسن منه على النساء الحسن ٤٢٥

الحوراء : التي يحار فيها الطرف زيد بن أسلم ٤٧٣

الحوراء : التي يحار فيها الطرف مجاهد ٤٧٤

الحوراء : شديدة بياض العين الحسن ٤٧٤

الحوار في كلام العرب : البيض ابن عباس ٤٧٤

الحوار : البيض قتادة ٤٧٣

الحوار العين : التي يحار فيها الطرف بادياً مخ مجاهد ٤٧٤ - ٤٧٥

الخاء

خلطه ، وليس بخاتم ثمّ يختم ابن مسعود ٤٠١

خلطه ، وليس بخاتم ثمّ يختم ابن مسعود ٤٠١

خلقت حواء من قصيرى آدم مجاهد ٧١

خلق الله أربعة أشياء بيده : العرش ابن عمر ٢١٥

خلق الله جنة الفردوس بيده شمر بن عطية ٢١٧

خلقناهن خلقاً جديداً قتادة وسعيد بن جبير ٤٨٩

- خلق الحور العين من الزعفران مجاهد ٥٠٨
- خلق الحور العين من الزعفران ابن عباس ٥٠٨ - ٥٠٩
- خلق الله تبارك وتعالى الجنة : لبنة من أبوسعيد الخدري ٥٩٢
- خلق الله الملائكة لعبادته أصنافاً عبدالله بن عمرو ٦٨١
- الخمرة . في قوله : ﴿ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴾ [الواقعة / ١٨] ابن عباس ٣٩٩
- الخمرة : ختم المسك . في قوله « رحيق مختوم » ابن عباس ٤٠١
- الخمرة . في قوله ﴿ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴾ [الواقعة / ١٨] عطاء ٤١٥
- الخير والشر كلاهما يأتي من السماء ابن عباس ١٢٨
- الخير الكثير . في تفسير «الكوثر» مجاهد ٣٨٢
- خيار كله لا رذل فيه . في قوله ﴿ وَأَتَوَاتِبُهُم مِّنْ مَّاءٍ مَّشْجُورٍ ﴾
- [البقرة / ٢٥] الحسن ٣٦٢
- خيار لا رذل فيه قتادة ٣٦٢
- الخيمة لؤلؤة واحد لها سبعون باباً أبوالدرداء ٤٤٤
- الخيمة درة مجوفة فرسخ في فرسخ ابن عباس ٣٩٩

الذال

- دار المؤمن في الجنة لؤلؤ أبوهريرة ٤٣٤
- در مجوف . في قوله « حور مقصورات في الخيام » ابن مسعود ٤٥٦
- الديباج الغليظ . في قوله ﴿ وَعَبَقَرِيٍّ ﴾ [الرحمن / ٧٦] مجاهد ٤٥٠

الذال

- ذكر لنا: أنَّ الزوجة من أزواج الدنيا بشير بن كعب أو غيره ٤٣٥
ذكر لنا: أنَّ الرجل إذا دخل الجنة صُوِّر حميد بن هلال ٣١٠
ذكر لنا: أن أبا بكر قال: يارسول الله قتادة ٣٩٨
ذلك قولهم فيها قتادة ٨٤٤

الراء

- رأى رفرفاً أخضر سدَّ الأفق ابن مسعود ٤٤٨
رأيت في النوم قصرًا شاب عابد ٨١٢
الرحيق: الخمر مسروق ٤٠٢
الرجل يكون له القدم ابن مسعود ٨٠٨
الرर्फ: رياض الجنة سعيد بن جبير ٤٤٤
الرؤية من كذب بها فهو زنديق الإمام أحمد ٧٠٧

الزاي

- الزيادة: النظر إلى وجه الله أبو موسى، سعيد بن المسيب،
الحسن البصري، ابن أبي ليلى ٦٩٣، ٦٩٢، ٦٨٩

السين

- سألت ابن نافع عن الجنة، أمخلوقة ابن مزين ٩٤ و ٥١
سرر من ذهب مكللة بالزبرجد ابن عباس ٤٥٩

سطع نور في الجنة الثوري ٥١٥ - ٥١٦

سَلَسَة لهم يصرفونها حيث شاؤوا قتادة ٤١٦

السماع في الجنة . في قوله ﴿يُخَبَّرُونَ﴾ [الروم / ١٥]

يحيى بن أبي كثير ٥٤١

سمعت فيه أنه قدر وقوفهم في قوله ﴿إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾

[هود / ١٠٧] ابن وهب ٧٢١

السيف السيف (لمن أنكر الرؤية) الإمام مالك ٦٩٩

الشين

شغلهم افتضاض العذارى ابن مسعود ٥٢٢

شغلهم افتضاض الأبقار الأوزاعي ٥٢٣

شغلوا بافتضاض الأبقار على السرر الأوزاعي ٥٢٣

شغلوا بافتضاض الأبقار على السرر أبوالأحوص ٥٢٣

شفاك الله كما شفيتني عبدالله بن طاهر ٧٠٩

الصاد

صاهر الجن قتادة ١٩٣

صحيح ، ولا يدعه إلا مبتدع (في الرؤية) إسحاق بن راهويه ٧٠٤

صفاء الياقوت في بياض المرجان الحسن ٤٨٦

الطاء

- طَرَّقَهَا لَهُمْ . في قوله ﴿عَرَفَهَا لَهُمْ﴾ [محمد/ ٦] سلمة بن كهيل ٣٠٤
طينة مسك . في قوله ﴿خِتَمُهُ مِسْكٌ﴾ [المطففين/ ٢٦] ابن عباس ٤٠٣

الظاء

- الظل الممدود: شجرة في الجنة ابن عباس ٣٤٩

العين

- العبقري: عتاق الزرابي سعيد بن جبير ٤٤٤
عشب الجنة! الزعفران يحيى بن أبي كثير ٣٦٣
عظيمًا . في قوله ﴿وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾ [الإنسان/ ٢٠] مجاهد ١٨٤
على النجائب عليها الرحال الضحاك ٥٨١
علموا أن كل نعيم بعده الموت الحسن ٨١٨
عندي سبعة عشر حديثًا في الرؤية يحيى بن معين ٦٩١

الغين

- غلما ن لا يموتون . في قوله ﴿مُخَلَّدُونَ﴾ [الواقعة/ ١٧] ابن عباس ٤٦٤

الفاء

- فرع الرفوف فرأينا وجهه الحسن ٤٤٧
فصاح به ، فأخرجه من مجلسه جرير بن عبد الحميد ٧٠١
ففي هذا دليل على أن المؤمنين لا يحجبون عن الله ابن عبد الحكم ٦١٧

- فكيف بكم إذا رأيتم الله جهرة؟ أبو موسى الأشعري ٦٨٩ - ٦٩٠
 فورب السماء والأرض ليجعلن رؤيته الإمام مالك ٧٠٠
 فوق سبع سماوات ابن عباس ١٣١
 في خيام اللؤلؤ في قوله ﴿فِي الْخِيَامِ﴾ [الرحمن / ٧٢] مجاهد ٤٥٧
 في افتضاضهنّ الأبقار في قوله ﴿فِي شُغْلٍ﴾ [يس / ٥٥] عكرمة ٥٢١
 في افتضاض العذارى في قوله ﴿فِي شُغْلٍ﴾ [يس / ٥٥] ابن عباس ٥٢٤
 في الجنة جماع ولا يكون ولد طاوس ومجاهد والنخعي ٥٢٨
 في الجنة شجرة على ساق . . . ابن عباس ٥٥٣
 في الجنة عتاق الخيل عبدالله بن عمرو ٥٦١
 في قوله : ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ﴾ [المطففين / ١٥] فيها دلالة
 الإمام الشافعي ٦١٦ - ٧٠٤

القاف

- قالت كفار قريش : الملائكة بنات الله مجاهد ١٩٣
 قاصرات الطرف على أزواجهنّ مجاهد ٤٧٩
 قال رجل من قريش لابن شهاب سعيد بن أبي أيوب ٥٤٩
 قربت إليهم مذلّلة كيف شاؤوا ابن عباس ٣٦٦
 قصر من ذهب لا يدخله إلّا نبي الحسن ٢٩٩
 قصرن طرفهن على أزواجهنّ الحسن ٤٧٩ - ٤٨٠
 قصرن أبصارهن وقلوبهن مجاهد ٤٨٠

- قصرن طرفهن . . . فلا يردن غيرهم قتادة ٤٨٠
- قلت : يا أباهريرة وما النصيف؟ قال : الخمار الحسن ٤٣١
- قلت لابن عباس : ما حلل الجنة؟ الزميل ٤٣٤
- قوارير الجنة من الفضة مجاهد ٤١٣
- قوارير الجنة من الفضة قتادة ٤١٣
- قوارير الجنة من الفضة الشعبي ٤١٣
- القوم يرجعون إلى التعطيل الإمام أحمد ٧٠٧

ك

- كأنَّ آدم قال لربه إذ عصاه ابن عباس ٦٥
- كفرت الجهمية بثلاث آيات خارجة بن مصعب ٧٢٣ - ٧٢٤
- كلما نزعت ثمرة عادت مكانها أخرى
- أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود ٣٥٩
- كل كأس في القرآن . . : الخمر الضحاك ٤١٦
- كلمة رضيها الله لنفسه : (سبحانك) علي بن أبي طالب ٨٤٥
- كونوا كرجل قال لابنه عدي بن أرطاة ٦٨٤

اللام

- لا تذهب عقولهم في قوله ﴿وَلَا يَنْزِفُونَ﴾ [الواقعة / ١٩] ابن عباس ٤٠١
- لارقية إلا من عين أو حمة بُريدة بن الحصيب ٢٦٦

- لا يكون أريكة حتى يكون السرير في الحجلة ابن عباس ٤٦٠
- لا يبلن ولا يتغوطن مجاهد ٤٧٢
- لا تحيط به الأبصار في قوله ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾ [الأنعام/ ١٠٣]
- لا يكبرون ولا يهرمون مجاهد ٤٧٢
- لا ينبغي لأحد أن يحكم على الله ابن عباس ٧٣٥
- لا يموتون وما هم منها بمخرجين ابن عباس ٧٤٢
- لسان أهل الجنة عربي ابن عباس ٧٩٩
- لسان أهل الجنة عربي الزهري ٧٩٩
- لقي حكيم حكيمًا فقال : أتشتاق إلى الحور جعفر بن محمد ٥١٤
- لكل مؤمن في الجنة أربعة أبواب الفزاري ١٢١
- لكل مسلم خيرة ابن مسعود ٤٨٧، ٤٥٦
- لم يخلق الله بيده غير ثلاث كعب الأحبار ٢١٦
- لم يكن لهنَّ حسنات فيجزون بها الحسن ٤٦٥
- لما حَجَبَ هؤلاء في السخط الإمام الشافعي ٦١٦، ٧٠٣
- لما خلق الله الجنة قال لها : تكلمي قتادة ٨١٠
- لن تروا ربكم حتى تذوقوا الموت أبو هريرة ٦٨٨
- لهم أعرف بمنازلهم من أهل الجمعة . في قوله :

﴿عَرَفَهَا لَهُمْ﴾ [محمد / ٦] ابن عباس ٣٠٣

لو أَنَّ ثَوْبًا من ثياب الجنة ليس . . لصعق كعب الأحبار ٤٣٥

لو أَنَّ أعلاها سقط ما بلغ أسفلها أربعين أبوأمامة ٤٤٥

لو أَنَّ يدًا من الحوراء دلين من السماء لأضاءت كعب الأحبار ٥١٢

لو أَنَّ حوراء أخرجت كفَّها . . . لافتتن ابن عباس ٥١٥

لو لم يوقن محمد بن إدريس . . لما عبد الله الإمام الشافعي ٦١٧، ٧٠٤

لو علم العابدون . . أنهم لا يرون ربهم . . لذابت الحسن ٦٩٥

لو لبث أهل النار كقدر رمل عالج عمر بن الخطاب ٧٣٥

لو لبث أهل النار في النار عدد رمل عالج عمر بن الخطاب ٧٣٣

ليس في الدنيا شيءٌ ممَّا في الجنة إلاَّ الأسماء ابن عباس ٤١٣

ليس فيها صداع . في قوله ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾ [الصفات / ٤٧] ابن عباس ٤٠٠

ليس يراه إلاَّ المؤمنون محمد بن عبدالحكم ٦١٧

ليأتينَّ على جهنم زمان ليس فيها أحد ابن مسعود ٧٣٩، ٧٣٢

ليأتينَّ على جهنم يوم تصطفق فيه أبوابها عبدالله بن عمرو ٧٤٠

الميم

ما من يوم إلاَّ والجنة والنار يسألان عبدالملك بن أبي بشر ٤٢

ما أشبهه به مجاهد ٣٥٩

ما من رجل إلاَّ من أهل الجنة إلاَّ وله ألف خازن حميد بن هلال ٥٨٨

- مانظر الله سبحانه إلى الجنة قط إلا قال : طيبي كعب الأحبار ٦٩٥
- مانظر الله إلى الجنة إلا قال لها : طيبي لاهلك كعب الأحبار ٨١١
- ما حجب الله عز وجل أحدا عنه إلا عذبه ابن المبارك ٦٩٧، ٧٠٢
- ما أنا بالذي لا أقول إنه سيأتي على جهنم أبوهريرة ٧٤١
- متشابهًا في اللون والمرأى ابن عباس وابن مسعود وغيرهما ٣٦٣
- متشابهًا لونه مختلفًا طعمه مجاهد ٣٦٣
- المختوم : يجدون عاقبتها طعم المسك مسروق ٤٠٣
- مرمولة بالذهب في قوله ﴿مَوْضُونَةٌ﴾ [الواقعة/ ١٥] ابن عباس ٤٥٨
- مرمرة بيضاء من فضة ابن عباس ٢٩٠
- مسيرة أربعين سنة . في قوله ﴿وَفُشِّرَ مَرْفُوعَةٌ﴾ [الواقعة/ ٣٤]
- كعب الأحبار ٤٤٣
- مستويات على سن واحدة في قوله ﴿أَرْأَبُ﴾ [ص/ ٥٢] ابن عباس ٤٨٠
- مصفوفة . في قوله ﴿مَوْضُونَةٌ﴾ [الواقعة/ ١٥] ابن عباس ٤٦٠
- مطهرة : لا يحضن ولا يحدثن ابن مسعود ٤٧٢
- مطهرة : لا يحضن ولا يحدثن ابن عباس ٤٧٢
- مطهرة : من القدر والأذى ابن عباس ٤٧٢
- مطهرة من الإثم والأذى قتادة ٤٧٢
- مطهرة من الحيض والغائط والبول مجاهد ٥٣٧

المطهر التي لاحتض	عبدالرحمن بن يزيد ٤٧٣
معهم قضبان من ذهب حيثما مالوا	بعض السلف ٣٩١
معناه : أنها تنسل في حلوقهم	ابن عباس ٤٠٧
مقرّطون . في قوله ﴿مُخَلَّدُونَ﴾ [الواقعة / ١٧]	سعيد بن جبير ٤٦٤
مقصورات قلوبهنّ على أزواجهنّ	مجاهد ٤٨٦
المُلك الكبير : أن رسول رب العزة يأتيه	أبوسليمان ٥٨٧
ممتلئة . في قوله ﴿وَكُأْسَادِهَاقًا﴾ [النبأ / ٣٤]	ابن عباس ٤٠١
من قال : لا إله إلا الله الملك الحق المبين	علي بن أبي طالب ١٢٢
من تمام النعمة دخول الجنة والنظر	علي بن أبي طالب ٦٨٥ - ٦٨٦
من العجمة أتيت يا أبا عثمان	أبوعمر بن العلاء ٧٨٦
من أراد النظر إلى وجه خالقه	ابن المبارك ٦٩٧
من لم يقل إنّ القرآن كلام الله	ابن عينة ٧٠١
من قال إنّ الله لا يرى في الآخرة	الإمام أحمد ٧٠٤ - ٧٠٥
من لم يقل بالرؤية فهو جهمي	الإمام أحمد ٧٠٤
من قال : إنّ الله لا يرى فهو كافر	الإمام أحمد ٧٠٥
من زعم أنّ الله لا يرى . . . فقد كفر	الإمام أحمد ٧٠٦
من لم يؤمن بالرؤية فهو جهمي	الإمام أحمد ٧٠٦
من زعم أنّ الله لا يرى . . . فقد ردّ على الله	الإمام أحمد ٧٠٧

موصولة بالذهب في قوله ﴿مَوْضُونَةٌ﴾ [الواقعة / ١٥] مجاهد ٤٥٩

موصولة بالذهب في قوله ﴿مَوْضُونَةٌ﴾ ابن عباس ٤٥٩

النون

نجيء يوم القيامة على كذا وكذا جابر ٦٦١

نجيء يوم القيامة على كذا وكذا جابر ٦٦٠

نخل الجنة جذوعها من زمرد ابن عباس ٤٥٦

نساء من نساء الجنة لم يمسن الشعبي ٤٨٣

نضاختان: بالماء والفواكه سعيد ٣٧٥

النظر إلى وجه الله . في قوله ﴿وَزِيَادَةٌ﴾

[يونس / ٢٦] أبوبكر الصديق ٦٨٥، ٦١٣

النظر إلى وجه ربهم في قوله ﴿وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس / ٢٦]

حذيفة ٦٨٦، ٦٧٩، ٦١٣

النظر إلى وجه الله في قوله ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [ق / ٣٥] علي بن

أبي طالب ٦١٧

النظر إلى وجه الله في قوله ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [ق / ٣٥] أنس بن مالك ٦١٧

النظر إلى وجه الله في قوله ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [ق / ٥٠] زيد بن وهب ٦١٧

نظرت إلى ربها . . . في قوله ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة / ٢٣] الحسن ٦٢٣

نعم (في الرؤية) ابن عباس ٦٨٦ - ٦٨٧

٧٠٧ - ٧٠٦	الإمام أحمد	نعم، ينظر إليهم، وينظرون إليه
٣٨٢	أنس بن مالك	نهر في الجنة
١٦٥	ابن عباس	نور سقف مساكنهم نور عرشه

الهاء

هذه البطائن . . . فكيف الظواهر. في قوله ﴿بَطَائِنُهَا﴾ [الرحمن / ٥٤]

٤٤٠	ابن مسعود	
٥١٤	أبوسليمان	هذا رجل كان مشتاقاً (يعني : للهور)
٧٠٩	الإمام أحمد	هذه صحاح تؤمن بها (أحاديث الرؤية)
٧٤٢ - ٧٤١	جابر أوبعض أصحابه	هذه الآية تأتي على القرآن كله
٨١٢	أبوسليمان	هذا في طلب حوراء، فكيف
٤٨٥	ضمرة بن حبيب	هل للجن ثواب؟ قال : نعم
٤٦٥	علي بن أبي طالب	هم أولاد المسلمين الذين يموتون
٤٦٥	الحسن البصري	هم أولاد المسلمين الذين يموتون
٤٨٣	ابن عباس	هِنَّ الآدميات اللاتي مُتْن أَبكاراً
٤٩٥	قتادة ومجاهد	هِنَّ المفلكات اللاتي
٣٧١	الحسن وأبو العالية	هو ريحاننا
٥٢	ابن عباس	هو كما يقول : هبط فلان أرض كذا
١٢٨	مجاهد	هو الجنة. في قوله ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ﴾ [الذاريات / ٢٢]

١٢٨	هو الجنة والنار . في قوله ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ﴾ [الذاريات / ٢٢] مجاهد
٢٠٢	هو البستان الذي فيه الأعناب (الفردوس) كعب الأحبار
٢٠٢	هو البستان بالرومية (الفردوس) مجاهد
٣٨٣	هو نهر في الجنة . . (الكوثر) عائشة
٤٠٤	هو شراب أبيض أبو الدرداء
٦٢٠	هو أعظم من أن تدركه الأبصار قتادة
	هو في الذين يخرجون من النار ﴿إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾ [هود / ١٠٧]
٧١٨	الضحاك
١٥٢	هي سبعون درجة ابن محيريز
٢٠٢	هي الجنة الملتفة بالأشجار (الفردوس) الضحاك
١٩٧	هي الجنة التي يأوي إليها جبريل ابن عباس
١٩٧	هي جنة من الجنان عائشة
١٩٧	هي جنة من الجنان زر بن حبیش
٤٠٥	هي المتابعة الممثلة . في قوله ﴿وَكُأْسًا دِهَاقًا﴾ [النبا / ٣٤] ابن عباس
٤٤٥	هي البسط . في قوله ﴿وَعَبْقَرِي﴾ [الرحمن / ٧٦] الحسن
٤٥٠	هي عتاق الزرابي . في قوله ﴿وَعَبْقَرِي﴾ [الرحمن / ٧٦] قتادة
	هي الأسرة في الحجال . في قوله ﴿عَلَى الْأَرْيَافِ﴾
٤٦١	[المطففين / ٢٣] مجاهد

هي عندنا حق . . (أحاديث الرؤية) أبو عبيد ٧٠٣

الواو

واشتهى آدم عند موته قطفًا أبي بن كعب ٥٤

والله مامنكم من إنسان إلا أن ربه سيخلو به ابن مسعود ٦٨٦ - ٦٨٧

وأما الزيادة: فالنظر إلى وجه الله ابن عباس وابن مسعود ٦١٥

وأما القتر: فالسواد ابن عباس وابن مسعود ٦١٥

ورق الجنة نضد من أسفلها مسروق ٣٤٦

وصف الله به الجنة في الدنيا لهم الحسن ٣٠٤

الوعد والوعيد حق يحيى بن معاذ ٧٨٦ - ٧٨٧

الياء

يأتون النبي ﷺ فيقولون . . سلمان الفارسي ٦٧٦

يارب ألم تخلقني بيدك؟ ابن عباس ٦٥

يا جرير تواضع لله سلمان ٣٥٧

يا جرير هل تدري ما الظلمات سلمان ٣٥٧

يا عطاء إن في الجنة حوراء مالك بن دينار ٥١٣

يامعشر الشباب أما تشاقون إلى الحور الحسن البصري ٥١٤

يا أمير المؤمنين فيها ما لا عين رأت كعب الأحبار ٦٤٢

يتناول الثمرة وهو نائم البراء بن عازب ٣٦٥

- يجمع الله الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم ابن مسعود ٦٣٨
- يجمعهم الله له كما يجمعهم أبو مجلز ٨٠٨ - ٨٠٩
- يحشر الناس يوم القيامة معاذ بن جبل ٦٨٧ - ٦٨٨
- يريد نساء الآدميات في قوله ﴿أَنشَأْنَهُنَّ﴾ [الواقعة / ٣٥] ابن عباس ٤٨٩
- يرسل إليهم ربهم الملائكة كعب الأحبار ٥٨٦
- يراه تبارك وتعالى المؤمنون في الجنة وكيع ٧٠٣
- يساق الذين اتقوا إلى ربهم زمرا علي بن أبي طالب ٣٠٩ - ٣١٠
- يشرب بها المقربون صرفاً ابن عباس ٤٠٣
- يطاف عليهم بسبعين صحيفة من ذهب عبدالله بن عمرو ٣٩٩
- يظهر لهم الرب . . . في قوله ﴿يَمَّا كَسَبُوا مَا تَرَكُوا
عَلَى ظَهْرِهِمَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا
جَاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا﴾ [ق / ٥٠] أنس ٦٩
- يعني في الأرض ابن عيينة ٥٢
- يعرفونها كما تعرفون بيوتكم . في قوله ﴿عَرَفَهَا مُمْ﴾ [محمد / ٦]
- محمد بن كعب ٣٠٣
- يعرفون أسماؤه كما كانوا في الدنيا عبدالرحمن بن زيد ٣٦٤
- يقيم الله سبحانه داود عند ساق العرش مالك بن دينار ٥٥١
- يقول أهل الجنة: انطلقوا إلى السوق أنس ٥٧٣

٥٤١	ابن عباس	يكرمون في قوله ﴿يُحَبَّرُونَ﴾
٤٠٣	ابن مسعود	يمزج لأصحاب اليمين
٨١٧	ابن جريج	يمثل له عمله في صورة حسنة
٤٥٤	أبوسليمان	ينشأ خلق الحور إنشاء
٥٤١	مجاهد	ينعمون في قوله ﴿يُحَبَّرُونَ﴾
٥٤١	قتادة	ينعمون في قوله ﴿يُحَبَّرُونَ﴾
٧٦٨	بلال بن سعد	يؤمر بإخراج رجلين من النار

٤ - فهرس الأشعار

أ - الأشعار

الصفحة	قافيته	صدر البيت
٤١١	بالكوب	متكئًا تصفق أبوابه
١٩١	جئت	فدقت وجلت واسبكرت وأكملت
٤٢٢	ومنادح	ألا إن جيرانى العشية رائح
٢٠٣	يخلد	وإن ثواب الله كل موقد
٧٨٦	المتهدد	ولا يرهب ابن العم ماعشت سطوتي
٤٤٩	وتر	جنية ولها جن يعلمها
٤٣٣	فعيرا	ومن نسج داود موضونة
٤٩٣	البصر	وفي الخدوج عروب غير فاحشة
٦٠٢	المتحرز	حديثها السحر الحلال له أنه
٦٠٢	توجز	إن طال لم يملل وإن هي حدثت
٢٠٢	الفراديس	فقلت للركب إن جدَّ المسير بنا
٤٤٦	ورفرف	وإنَّا لنزالون تغشى نعالنا
١٧١	الهمل	قد هيؤوك لأمرٍ لو فطنت له
٣٤٦	والجبالا	بشرها دليلها وقالوا
٤١١	الرَّحَال	المكاكيك والصحاف من الفض

٤١٢	وجامل	تعلقت إبريقًا وعلقت جعبة
٧٨٧	مأمول	نبئت أنَّ رسول الله ﷺ أوعدني
١١	متقدم	وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي
٨٢	سحم	إلَّا رمادًا هامدًا رفعت
١١	اللوم	أجد الملامة في هوائك لذيدة
٤٨٢	النعام	وقعن إليَّ لم يطمثنَّ قبلي
٦٠٤	المخيم	فحيَّ علي جنات عدن فأثَّها
٦٠٤	ونسلم	ولكنَّنا سبي العدو فهل ترى
٤٦٤	الكثبان	ومخلدات باللجين كأنما
٧٣١	تعاين	فلم يبق إلَّا صادق الوعد وحده
٧٣١	مباين	وإن دخلوا دار الشفاء فأثَّهم
٧٣١	تباين	نعيم جنان الخلد والأمر واحد
٧٣١	صاين	يسمى عذابًا من عذوبة طعمه
٤٤٦	ونمارقه	إذا ما بساط اللهو مُدَّ وقربت
٤٤٨	فيستعلوا	نجيل عليها جنة عبقرية
٧٨٦	موعدي	وإنِّي وإن أوعدته أو وعدته

ب - الأَشْطَار

٢٣٤	إذا الناسُ ناسٌ والنهار نهار
-----	------------------------------

١٦٤

بلى كل ذي رأي إلى الله واسل

٧٦٦

ومالجرح إذا أرضاك ألم

٤٤٩

فجنُّ البدِّي رواسيًا أقدامها

٢٠٠

كُتِّبها إذا الحياةُ حيّ

٢٣٤

أنا أبو النجم وشِعْري شِعْري

٥ - فهرس الرجال والأعلام وغيرهم

الاسم	الصفحة
آدم	٧٧، ٤٥، ٤٧، ٥٧، ٥٨، ٥٩،
	٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٢،
	٧٣، ٧٥، ٧٦، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٤، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٢١٩،
أبان بن أرقم	٦٣٦
إبراهيم بن حمزة الزبيري	٥٣٧
إبراهيم الخليل	٦٠٦
إبراهيم بن طهمان	٦٣٦
إبراهيم بن الهيثم البلوي	٢٧٧
إبراهيم النخعي	٨٠٩
أبي بن كعب	٦٨٢، ٦٢٥
الأثرم	٧٠٧
أحمد بن حنبل	٩٦، ٩٧، ٩٩، ١١٨، ٢٣٠، ٢٦١،
	٤٢٧، ٤٤٢، ٤٨٤، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٢٤،
	٥٧٣، ٦٠٩، ٧٠٤، ٨٢٧، ٨٤٣،
أحمد بن جعفر الاصطخري	٩٧
أحمد بن حفص السعدي	٥٠٢

٥٣٦	أحمد بن عمرو بن أبي عاصم
٥٣٦	أحمد بن موسى بن مردويه
٥٢٣، ٤٣٣	أبو الأحوص
٤١٢	ابن الأحمر
٥٨١	إدريس بن سنان
٤٧٨	الأزهري
٦٨٧، ٦١٥	أسباط بن نصر
٨٤٣، ٨٢٧، ٧٠٩، ٥٤١، ٥٢٨، ٥٠٨	إسحاق بن راهويه
٧٠٦	إسحاق بن إبراهيم بن هانيء
٧٠٤	إسحاق بن منصور
٤٩٩، ٢٦١	إسماعيل بن رافع
٢٧٢، ٢٧١	إسماعيل بن عياش
٦٣٤	إسماعيل بن عبد الرحمن الشدي
٦٣٤	إسماعيل بن مجالد
٧٠٣	أسود بن سالم
٦٣٤	أبو أسامة
٤٨١، ٤٨٠، ٤٦١، ٤٤٦، ٤١٥، ٤١١، ٤٠٦، ٣٤٦	أبو إسحاق
٦١٥	أبو إسحاق السبيعي

٤٧٥	الأصمعي
٤٥٩، ٤١١	الأعشى
٦٩٥	الأعمش
٤٩٣، ٤٦٣، ٤٤٧	ابن الأعرابي
٦٣٥	أبو الأغر سعيد بن عبد الله
٥٨١	أبو الياس
٩٢	امرأة فرعون
٣٩٤	امرأة العزيز
٦٦٥، ٦٢٥، ٥٩٤، ٥٤٦، ٥٤٢، ٥٤٠، ٢٧٣	أبو أمامة
٥٠٩، ٤٦٨، ٤٢٠، ٣٩٧، ٢٢٣، ٩٢	أنس
٧١١، ٦٩٠، ٦٤٨، ٦١٧، ٥٩٧، ٥٤٥، ٥١٧	
٣٣٤	أنس بن النضر
٤٠٧	ابن الأنباري
٧٠٠، ٥٧٣	الأوزاعي
٥٤٧، ٥٤٤	ابن أبي أوفى
٥٥٩	أبو أيوب
٤٨	ابن بحر
٤١٢، ٣٩٠، ٣٧٢، ٢٦١، ٢٣٠، ١٣٧، ٩٦	البخاري

٧٥٥،٧١٦،٦٦٠،٥٣٦،٥٣٠،٤٩٩،٤٩٤،٤٨٤

٣٦٥	البراء بن عازب
٧١٦،٧٥٧،٦٢٥	بريدة بن الحصيب
٦٧٦،٥٩٢	البزار
٦٩٩	بشر المريسي
٧١٠،٧٠٤،٧٠٣،٦٧٦،٦٧٥،٦٧٤،٦٥٧	ابن بطة
٦٨٠،٣١٥	أبوبكر بن أبي داود
٥٠	أبوبكر
٧٠٥	أبوبكر المروزي
١٩٠	أبوبكر الشافعي
٢٣٦،٤٣	بلال
٦٣٧	بيان بن بشر
٦٩١،٦٦٣،٥٣٠،٥٠٧،٤٣٨	البيهقي
٥٥٧،٥٤٠،٥٠٠،٢٩٣،٢٦١،٢٣٧،١١١،٤١	الترمذي
٦٧٠،٥٩٧،٥٧٢،٥٥٩	ابن تيمية= شيخنا
٦٩٠،٦٦٠،٦٢٥،٩٢	جابر بن عبدالله
٦٣٧	جارية بن هرم
٤٩	الجبائي

٢٠٢	جرير (الشاعر)
٦٣٤، ٦٢٥	جرير بن عبدالله البجلي
٧٠١، ٦٣٤	جرير بن عبدالحميد
٦٣٧	جرير بن يزيد بن جرير البجلي
٥٩٢، ١١٨	الجريري
٧٤٤، ٧٤٣، ٧١٩، ٣٦٤، ٣٦٠، ٣٥٩، ١٥٢	ابن جرير الطبري
٨١٨	ابن جريج
٥٧٧	جعفر بن جسر بن فرقد
٦٣٥	جعفر بن زياد
٦٣٧	أبو جعفر الرازي
٩٩	أبو جعفر الطائي
٧٢١	الجعفي
٧٣٣، ٧٢٣	جهم بن صفوان
٤٤٢	الجوزجاني
٢٦٢، ٢١٠، ١٩٨	الجوهري
٧٢٩، ٧٠٣، ٧٠١، ٧٠٠، ٦٩٣ - ٦٩٢، ٦٦٠	ابن أبي حاتم
٧٠٩، ٦٧٩، ٥٤٠	الحاكم
٥٩٢، ٥٧٣، ٥٣٦، ٥٠٠، ٤٩٨، ٣٩٠، ٣٢٥، ١١٩	أبو حاتم الرازي

٦٣٥	حبان بن علي
٥٠٠، ٣٠١	ابن حبان
٥٠٢	الحجاج بن أرطاة
٥٣٦، ٣٩٨، ١٣٤	أبو الحجاج المزي
٧٣٤	الحجاج بن منهال
٦٨٦، ٦٧٦، ٦٢٥	حذيفة بن اليمان
٨٢٦، ٦٦٣	حرب الكرمانى
٣٥٢	حرملة
٢٠٣	حسان بن ثابت
، ٤٨٦، ٤٧٤، ٤٦٥، ٣٧١، ٣٦٢	الحسن البصري
٧٩٠، ٧٣٤، ٦٩٥، ٦٩٢، ٦١٥	
٦٣٥	الحسن بن صالح بن حي
٦١٠	الحسن بن عرفة
٦٣٥	الحسن بن عياش
٦٣٦	حسن بن حبيب
٦٣٦	الحسن بن دينار
٦٣٧	الحسن بن أبى جعفر

٤٨	أبو الحسن الماوردي
٨٢٦، ٢٥	أبو الحسن الأشعري
٦٣٥	حسين بن واقد
٩٧	أبو الحسين الفراء
٣٠١	حفص بن عمر
٦٣٦	حكّام بن سلم
١١٩، ١١٨	حكيم بن معاوية
٦٥٩، ٣١٤، ١١٨	حماد بن سلمة
٦٣٦	حماد بن أبي حنيفة
٦٣٥	أبو حمزة السكري
٧٠٧	حنبل بن إسحاق
٦٣٦، ٥٠	أبو حنيفة النعمان بن ثابت
٦٠، ٥٩	حواء
٦٣٦	خالد بن عبد الله الطحان
٢٥٢	خالد بن يزيد البجلي
٥٠١	خالد بن يزيد الدمشقي
٥٢٠	خالد بن يزيد
٦٣٦	خالد بن يزيد العصري

٦٣٦	خارجة بن مصعب
٦٣٥	خداش بن المهاجر
٧١٠، ٦٨٠، ٦٥٠، ٦٤٩	ابن خزيمة
٥١٦	الخطيب (البغدادى)
٥٠، ٤٩	ابن الخطيب
٩٩	الخلال
٥٣٦	أبو الخير بن حمدان
٥٠٠، ٤٦٧، ٤٤٢، ٢٢٨	الدارقطنى
٦٩١، ٦٤٤، ٥٨١، ٥٠٢	
٦٣٦	داود بن الزبرقان
٢٣٠	داود بن عطاء
٧٠٥، ٥٥٩	أبوداود
٦٨٧، ٦٥٨، ٣٤٣	ابن أبى داود
٥٧٣	دحيم
٥٠٠ - ٤٩٩، ١١٨	دراج
٣٤٩، ٣١٧، ٣٠٨، ٣٠٦، ٢٩٩، ٢٩٧، ٢٨٦، ١٦٢	ابن أبى الدنيا
٤٥٧، ٤٥٥، ٤٥٤، ٤٤٤، ٤٣٤، ٤٣٣، ٤٢٤، ٣٨٦	
٥٥١، ٥٤٩، ٥٤٨، ٥٤٤، ٥٢٤، ٥١٣ - ٥١١، ٥١١	

٥٦٧، ٥٦٥ - ٥٦٨، ٥٧٢، ٥٧٨، ٥٨٢، ٥٨٦، ٥٩٠، ٧٠٢،

٨١٩، ٨١٢، ٧٩٩

٣٢٥

الدولابي

٧١١، ٨٢

أبوذر

٧٠٣

الربيع (تلميذ الشافعي)

٣٦٣

الربيع بن أنس

٦٦٠، ٦٥٩، ٦٢٥، ٥٤١، ٥٣١، ٥٣٠

أبورزين

٤٤٤

رشد بن سعد

٢٢٢

رضوان

٦٣٦

رقبة بن مصقلة

٤٩٢، ٤٢٠، ٤١٦، ٣٠٥، ٢٠٣، ١٩٩، ١٩٦، ١٠٢

الزجاج

٩٥

أبو الزبير

١٩٧

زر بن حُبَيْش

٥٣٦، ٤٤٢

أبوزرعة الرازي

٦٣٧

زفر بن الهذيل

١٠٩، ٦٠

الزمخشري

٤٤٩، ٤٤٨

زهير بن أبي سُلمى

٦٣٦

زيد بن أبي أنيسة

٤٧٣	زيد بن أسلم
٦٦٧، ٦٢٥	زيد بن ثابت
٥٠٣	زيد (بن أبي الحواري)
٦١٧	زيد بن وهب
٣٥٩	ابن زيد
٢٠٠	أبوزيد
٦٩٤، ٣٥٩	الشدي
٤٣٦	سعد بن معاذ
٥٠٣	السعدي
٦٩٥، ٤٨٨	سعيد بن جبير
٦٩٢، ٦١٥	سعيد بن المسيب
	سعيد بن عبدالله = أبوالأغر
٦٣٦	سعيد بن حازم
٨٤٣، ٨٢٧	سعيد بن منصور
٥٢٨، ٤٦٩ - ٤٦٨، ٣٤٥، ٢٧٥	أبوسعيد الخدري
٧٣٣، ٦٢٩، ٥٩٧، ٥٤١	
٥٥٩، ١٧٦	سفيان (الثوري)

٧٠١، ٦٣٤	سفيان ^(١)
٣٢٤	سكين بن عبدالعزيز
٦٣٦	سلام بن أبي مطيع
٦٧٦، ٦٢٥	سلمان الفارسي
	ابن سلام = أبو عبيد القاسم بن سلام
٤٩٨	سليمان بن أبي كريمة
٥٠٩	أبوسلمة بن عبدالرحمن
٧٣٤	سليمان بن حرب
٦٣٦	سنان بن هارون البرجمي
٥٣٩	أبوسهل (الأستاذ)
٥٥٨	أبوسورة
٧١٩، ٢٣٥	سيبويه
٦٣٦	سيف بن هارون البرجمي
٧٠٣، ٦٥٣	الشافعي = محمد بن إدريس
٦٥٩، ٦٣٥، ٥٠٧، ٥٠٣، ٣٢٥	شعبة بن الحجاج
٨٠٩، ٤٨٣، ٤١٣	الشعبي

(١) يحتمل ابن عيينة، لمجيء الاسم مطلقاً.

٨٥	شعيب عليه الصلاة والسلام
٦٣٦	شعيب بن راشد
٦٣٧ - ٦٣٦	أبو شهاب الحنات
٣٢٥ - ٣٢٤	شهر بن حوشب
٧١٤، ٧٠٩، ٦١٨، ٦٠٩، ٤٢٨، ٢٦٧، ١٣٢	شيخنا = ابن تيمية ^(١)
٧٣٣، ٧٣٢، ٧٣٠، ٧٢٤	
٥٥٣، ٥٣٤	أبو الشيخ الأصبهاني
٦٣٥	الصباح بن محارب
٨٤٠، ٦٨٥، ٦٢٦، ٦٢٥، ٤٣٦، ٢٢٢	الصدّيق = أبو بكر الصديق
٤٨٩	أبو الصدّيق النّاجي
١٨٦	أبو الصهباء = صلة بن أشيم
٦٣٨، ٦٢٥	صهيب بن سنان الرومي
٦٩٤، ٦١٥، ٤١٦، ٢٠٢	الضحّاك بن مزاحم
٤٨٥	ضمرة بن حبيب
٦٣٧	طارق بن عبد الرحمن
٦٩٦	طاووس

(١) وأحيانًا يطلق: شيخ الإسلام.

٧٠٦	أبو طالب
٥٣٦، ٥١٩، ٥٠٨، ٥٠٣، ٢٧٥، ٢٥٤، ٢٥٢	الطبراني
٨٠٢، ٦٤٤، ٥٤٩	
٧١٠، ٦٩٩، ٦٩١، ٦١٧	الطبري (اللالكائي)
٦١٦	الطبري = ابن جرير
٦٣٤	الطفاوي
٦٣٧	عاصم بن حكم
٦٣٦	عائذ بن حبيب
٧١١، ٦٧٠، ٦٢٥، ٢٦٩، ١٩٧	عائشة
٢٧٣	عامر بن عبدالله بن لحي أبو اليمان
٦٩٣، ٦١٥	عامر بن سعد
٣٧١	أبو العالية
٧١١، ٦٨٣، ٦٢٥	عبادة
٤٠٥	العباس
٤٧٢، ٤٤٩، ٤١٣، ٤١١، ٤٠٧، ٣٦٣، ٣٤٥، ٣٤٢	ابن عباس
٦٨٦، ٦٨٠، ٦٢٥، ٦٢٠، ٥٠٩، ٤٨٨، ٤٧٤	
٧٣٤، ٧٣٣	عبد بن حميد
٦٣٤	عبدالله بن إدريس الأودي

٣٩٧	عبدالله بن سلام
٦٨٨، ٦٧١، ٦٢٥، ٥٤٦، ٥٤٢	عبدالله بن عمر
٧٤٥، ٦٨١، ٦٢٥، ٥٩٧	عبدالله بن عمرو بن العاص
٨٤٣، ٨٢٧	عبدالله بن الزبير الحميدي
٦٣٤	عبدالله بن نمير
٧٠٢، ٦٣٥	عبدالله بن المبارك
٦٣٦	عبدالله بن عثمان (شريك شعبة)
٦٣٦	عبدالله بن فروخ
٧١١، ٦٨٦	عبدالله بن مسعود
٢٧٤، ٢٧٣، ١٦٤	أبو عبدالله المقدسي (محمد بن عبدالواحد)
٥٠٤، ٣٣٢، ٢٩٥، ٢٧٨، ٢٧٦	
٥٣٦	أبو عبدالله بن منده
٦٣٥	عبد الجبار بن العباس
٥٧٣	عبد الحميد بن حبيب
٦٦١	عبد الحق (الإشيلي)
٢٧٣	عبد الرحمن بن إبراهيم = دحيم
٤٦٧	عبد الرحمن بن إسحاق
٤٧٣	عبد الرحمن بن زيد

٥٧٣	عبد الحميد بن حبيب
٦٩٣، ٦١٥	عبد الرحمن بن أبي ليلى
٦٩٣، ٦١٥	عبد الرحمن بن سابط
٦٣٤	عبد الرحمن بن محمد المحاربي
٥٣٦	عبد الرحمن بن المغيرة المدني
٧٢٣، ٦٤٤، ٥٣٦	أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد
٦٣٧	عبد السلام بن عبد الله بن قرة
٦٣٥	عبد الغفار بن القاسم
٦٦٠	ابن عبد البر
١٠٠	عبدوس بن مالك العطار
٢٧٨	عبد القاهر
٦٣٦	عبيد الله بن موسى
٦٣٥	عبيدة بن الأسود الهمداني
٦٣٤	عبيدة بن حميد
٣٥٦، ٤٤٩، ٤٤٧، ٤١٥، ٤١١، ٣٠٤، ١٩٩، ١٠٢	أبو عبيدة
٤٩٣، ٤٨٦، ٤٨٢، ٤٨٠، ٤٧٨، ٤٧٧، ٤٦٣	
٧٠٣، ٤٧٨، ٤٤٩	أبو عبيد القاسم (ابن سلام)
١١٩	عتبة بن غزوان

٦٣٦	عثمان بن علي
٨٤١، ٩٢	عثمان بن عفان
٦٣٧	عثمان بن عمرو
١٩٩	العجاج
٤١١	عدي
٥٩٢	عدي بن الفضل
٧١٦، ٦٤٧، ٦٢٥	عدي بن حاتم
٥٨١، ٥٠٢، ٥٠٠، ٤٩٨، ٣٩٠، ٣٢٥، ٣٠١، ٢٦١	ابن عدي
٧٣٠	ابن عربي الطائي
٦٣٥	عصام بن النعمان
١٨٧	عطاء السليمي
٦١١	عطاء الخراساني
٦١١، ٤١٥	عطاء بن أبي رباح
٦٢٠	عطية العوفي
٦٩٨	عقبة بن قبيصة
٢٣٥	ابن عطية
٦٩٤، ٦١٥	عكرمة مولى ابن عباس
٦٤٤، ٦٢٥، ٦١٧، ٤٦٥، ٣٤٥، ٩٢	علي بن أبي طالب

	٨٤٠، ٧٩١، ٦٨٥
٣٠١	علي بن أبي طلحة
٣٠١	علي بن حرب
٣١٤	علي بن زيد بن جدعان
٥٠٠	علي بن المديني
٥٠٨	علي بن الحسن بن هارون
٦٣٧	علي بن صالح بن حي
٦٣٤	علي بن عاصم
٦٣٥	علي بن القاسم الكندي
٤٢٢، ١٩٩	أبو علي (الفارسي)
٥٠	أبو علي
٥٥٨	علقمة بن مرثد
٢٨٥	العلاء بن زياد
٦٦٩، ٦٢٥	عمار بن ياسر
٦٣٥	عمار بن زريق
٦٣٥	عمار بن محمد
٦٧٤، ٦٢٥	عمارة بن روية
٨٤٠، ٧٣٥، ٧٣٤، ٧٣٣، ٤٤٨، ٤٢٠	عمر بن الخطاب

٦٩٥	عمر بن العزيز
٥٠	عمرو بن عبید
٩٢	عمرو بن عبسة
٦٣٥	عمرو بن مرثد
٦٣٦	عمرو بن النعمان
٦٣٦	عمرو بن هاشم
٦٣٦	عمرو بن شمر الجعفي
٦٣٦	عمرو بن عبدالغفار الفقيمي
٦٣٦	عمرو بن جرير
٤٧٥	أبو عمرو
٦٣٥	عنبرة بن سعيد
٣٢٦	ابن عون
٦٠٦	عيسى بن مريم - عليه السلام -
٦٣٥	عيسى بن يونس
٦٣٧	عيسى بن المسيب
٥٠	أبو عيسى الرماني
٦٣٤، ٥١	ابن عينة (سفيان)
١٠٢	أبو الفتح بن جني

٧١٩، ٤٨٢، ٤٧٨، ٤٦٣، ٤٥٨، ٤٤٤، ٤١٤، ٤١١، ١٩٦	الفراء
٤٨٢	الفرزدق
٦٨٩، ٦٨٣، ٦٢٥	فضالة بن عبيد
٧٠٤	الفضل بن زياد
٤٦٧	فضيل بن سليمان
	القاسم بن سلام = أبو عبيد
٦٣٧	القاسم بن معن
٥٨١	القاسم بن يزيد الموصلي
٤٩	أبو القاسم البلخي
٤٩	أبو القاسم الراغب
٤٨٨، ٤٧٢، ٤٥٠، ٤٠٥، ٣٦٢، ٣٤٢	قتادة
٦٩٤، ٦٢٠، ٥٤٣، ٤٩٥	
٧٠٣	قتيبة بن سعيد
٧٢٠، ٤٦٧، ٤٥٨، ٤١٣، ٣٤٦، ١٩٩، ٥٤، ٥٣، ٥٢	ابن قتيبة
٢٦٢	الْقُرْظِي (محمد بن كعب)
٣٤٢	قسامة بن زهير
٦٣٧	قيس بن أبي حازم
٦٣٦	أبو كدينة (يحيى بن المهلب)

٤٧٨	الكسائي
٦٩٥، ٦٩٤، ٥٨٦، ٥٦٣، ١٩٧	كعب الأحبار
٧٨٧	كعب بن زهير
٦٨٢، ٦٢٥	كعب بن عجرة
١٦٥، ١٩٣، ١٩٧، ٤١١، ٤١٣، ٤١٥	الكلبي
٨٠٩، ٤٩٥، ٤٨٨، ٤٨٣، ٦٣٤، ٤٦٠، ٤٥٠، ٤٤٥	
٨٤٥	ابن الكواء
٤٩٣، ٤٤٩، ١٦٤	ليبد
٦٦٠	لقيط بن صبرة
٦٦٠	لقيط بن عامر بن صبرة
٤١٢	الليثاني
٢٠٢، ٣٤٦، ٤١١، ٤٤٥، ٤٤٨، ٤٥٨، ٤٦١، ٤٨٢	الليث (اللغوي)
٧٠١	الليث بن سعد
٦٣٥	مالك بن مغول
٦٣٦	مالك بن سعيير
٦٩٩	مالك بن أنس
٢٢٢	مالك (خازن النار)
٥٩٢، ٥٦٠، ٤٩٩	ابن ماجه

٢٩٩	أبو مالك الأشعري
٧٠٠	ابن الماجشون
٤٩٣، ٤٤٧، ٢٠٢، ١٠٢	المبرد
٤١٣، ٤٠٥، ٣٥٩، ٣٤٢، ٢٠٣، ١٩٤، ١٩٣	مجاهد
٤٨٥، ٤٨١، ٤٧٨، ٤٧٤، ٤٧٢، ٤٦٤، ٤٥٠	
٦٩٤، ٦١٥، ٥٠٩، ٤٩٥، ٤٨٦	
٦٣٧	مجالد بن سعيد
٧٠٩	أبو مجلز
	محمد بن إدريس = الشافعي
	محمد بن إسماعيل = البخاري
٦٣٥	محمد بن بشر الجريري
	محمد بن إسحاق = ابن خزيمة
٥٣٦	محمد بن إسحاق الصغاني
٢٧٧	محمد بن سليم = أبو هلال الراسبي
٥٧٥	محمد بن عبد الله الحضرمي (مطّين)
	محمد بن عبد الواحد (المقدسي) = أبو عبد الله المقدسي
٣٠١	محمد بن غالب = تمتاز
٥٨١	محمد بن علي

٦٣٤	محمد بن عبيد
٦٣٤	محمد بن فضيل
٦٣٥	محمد بن عيسى
٦٣٦	محمد بن مروان
٦٣٦	محمد بن يزيد الواسطي
٦٣٦	مرجى بن رجاء
٦٣٤	مروان بن معاوية
٨٠٤، ٨٠٢، ٧٤٣	ابن مردوية
٧١٠، ٦١٦	المزني
٩٤، ٥١	ابن مزين المالكي
٦٣٦	مسعود بن سعد الجعفي
٣٩١	مسلمة (ابن علي)
٦٣٦	مسيب بن شريك
٩٠	المسيح - عليه السلام -
٤٨٦، ٤٧٢، ٤٤٨، ٣٦٣، ٢٦٨، ٩٥	ابن مسعود
٨٠٨، ٧٣٤، ٦٣٨، ٦٢٥	
٥٥٩	المسعودي
٤٤٦	ابن مقبل

٤٩	أبو مسلم الأصبهاني
٥٣٠	معاذ بن هشام
٧٥١، ٦٨٧، ١٨٧	معاذ بن جبل
٢٧٥	معاوية بن سلام
٦٣٥	معتمر بن سليمان
٦٣٥	المعلّى بن هلال
٦٣٦	معمّر بن سليمان الرقي
١٠٦، ٣٤٢، ١٩٦، ٤١١ - ٤١٢، ٤١٣،	مقاتل بن سليمان
٤١٦، ٤٤٥، ٤٦٤، ٤٧٤، ٤٧٦، ٤٨٣، ٤٨٦،	
٤٨٩، ٤٩٢، ٥٢٣، ٥٦٣، ٦٣٧	
٣٠٥	مقاتل بن حيان
٤٠٦	المقاتلان = مقاتل بن سليمان ومقاتل بن حيان
٦٣٦	أبو مقاتل بن حفص
٦٣٥	مندل بن علي
٤٧، ٥٠، ٥٣، ٥٤، ٧٠	منذر بن سعيد البلوطي
١٢٨	ابن المنذر
٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٢٠	موسى - عليه السلام -
٨٤، ٥١٧، ٦٤٥، ٦٨٩، ٧١١	أبو موسى الأشعري

٩٤،٥١	ابن نافع
٥٧٣،٥٠٣،٥٠١،٥٠٠،٣٩٠،٣٢٤،٢٤٨،١١٩	النسائي
٢١٤	نجيح بن عبدالرحمن
٦٣٥	نصر بن طريف
٥٣٦	أبونعيم الأصبهاني
٦٠٦	نوح - عليه السلام -
٥٢٠	هشام (بن زيد)
٧٣٣،٧٢٤	أبو الهذيل العلاف
٦٣٥	هريم بن سفيان
٦٩٦	هشام بن حسان
٥٤٤،٤٢٨،٣٤٥،٢٢١،١٧٦،١١٩،١١٧،١١٥	أبو هريرة
٧٧١،٧٣٣،٧١٦،٧١١،٦٨٨،٦٢٩،٦٢٥	
٦٣٤	هشيم بن بشير
٢٧٧	أبو هلال الراسبي = (محمد بن سليم)
٢٧٣	الهوزني
٤٨٢	أبو الهيثم
٨٠٨،٤٧٨،٤٤٩،٤٤٧،٤٤٥	الواحدي (أبو الحسن)
٥٠	واصل (بن عطاء)

٥٥٦	واصل بن السائب
٦٣٥	ورقاء بن عمر
٧٠٢، ٦٣٤	وكيع بن الجراح
٦٣٧	الوليد بن عمرو
٤٩٩	الوليد بن مسلم
٥٨١	وهب بن منبه
٣٦٠	ابن وهب
٥٩٢	وهيب
٥٩٢، ٥٠٣، ٥٠١، ٥٠٠، ٤٩٩، ٤٤١، ٢٧٨، ٢٦١	يحيى بن معين
٦٣٤، ٣٢٥	يحيى بن سعيد القطان
٣٦٠	يحيى بن أبي كثير
٥٥٨	يحيى بن جابر الطائي
٦٣٥	يحيى بن زكريا بن أبي زائدة
	يحيى بن المهلب = أبو كُدَيْنة
٦٣٦	يحيى بن هاشم السمسار
٨١٨، ٤٦٧	يزيد (الرقاشي)
٦٣٤	يزيد بن هارون
٦٣٥	يزيد بن عطاء

٦٣٦	يزيد بن عطاء مولى ابن عون
٦٣٧	يزيد بن عبدالعزيز
٦٣٤	يعلى بن عبيد
٦٣٦	يعلى بن الحارث المحاربي
٦٣٦	يعلى بن عطاء
٣٩٥	يوسف
٤٨٢، ٤٧٨، ٤٧٧	يونس (اللغوي)
٢٧٩	أبو اليمان

٦ - فهرس أسماء الكتب الواردة في حادي الأرواح

اسم الكتاب	مؤلفه	الصفحة
الإبانة	لابن بطة	٦٧٥، ٦٧٤، ٦٥٧
		٧١٠، ٧٠٤، ٧٠٣، ٦٧٦
البعث والنشور	البيهقي	٦٦٤، ٥٢٩، ٥٠٧
التاريخ (تاريخ بغداد)	للخطيب البغدادي	٥١٦
التفسير	لمنذر بن سعيد البلوطي	٤٧
التفسير	للماوردي	٤٨
التفسير	لابن الخطيب	٤٩
التفسير	لأبي القاسم الراغب	٤٩
التفسير	لأبي عيسى الرمّاني	٥٠
التفسير	لابن مزين المالكي	٩٤، ٥١
التفسير	لابن المنذر	١٢٨
التفسير	للشّدي	٣٥٨
التفسير	لابن مردويه	٨٠٤، ٧٤٣، ٦٢٤، ٣٨٧
التفسير	لابن أبي حاتم	٧٢٩
التفسير	لعبد بن حميد	٧٣٣
التفسير	لعلي بن أبي طلحة الوالبي	٧٣٥

٧٤٣، ٧٤٢	للطبري	التفسير
٦١٥	لأسباط بن نصر	التفسير
٤٨٠	لسعيد بن أبي عروبة	التفسير
٣٠٩	علي بن الجعد	الجعديات
٦٦١	لعبد الحق الإشبيلي	الجمع بين الصحيحين
٢٧٦	لأبي نعيم الأصبهاني	الحلية (حلية الأولياء)
٦٧٤	للدارمي	الرد على بشر المريسي
٩٩	رواية أبي جعفر الطائي	رسالة في السنة لأحمد
١٠٠	رواية عبدوس	رسالة في السنة لأحمد
٦٤٤	للدراقطني	الرؤية
٦٩١، ٦٦٤	البيهقي	الرؤية = إثبات الرؤية
٥٥٢	للإمام أحمد	الزهد
١٤٥، ١١٢، ٣٩، ٣٦	لأبي داود	السنن
٣١٤، ٢٩٣، ١٨٧، ١٧٣		
١٤٩، ١١١، ٩١، ٤١	للترمذي	السنن = الجامع
٣١٤، ٢٩٣، ١٧١، ١٥٨		
٣٧٩، ٣٥٠، ٣٢٣، ٣١٦		
٥٠٤، ٤٤٠، ٣٨٣، ٣٨٢		

السنن	لابن ماجه	٥٧٣، ٥٥٦، ٥٢
		٦٦٢، ٦٧١، ٦٧٠
السنن	للنسائي	٣٩٦، ٣٩
السنة	للطبراني	٦٤٣
السنة ^(١)	لعبدالرحمن بن أبي حاتم	٦٨٥
السنة	لعبدالله بن أحمد	٦٤٤
السنة	لابن أبي عاصم	٥٧١
شرح السنة ^(٢)	للطبري (اللالكائي)	٧١٠، ٧٠١، ٦١٧
شرح حديث الصور	للوليد بن مسلم	٥٠٠
الصحاح	للجوهرى	٤٧٥، ٤٦٢، ٢٠٧
الصحيح	للبخارى	١٣٧، ٩٦، ٤٣، ٣٧، ٣٦
		٣٢٧، ٣٠٥، ١٥٧، ١٤٨
		٣٨٠، ٣٧٢، ٣٥٢، ٣٣١
		٥٩٦، ٤٩٥، ٤٩٤، ٣٨١
		٨٠١، ٧٥٤، ٧١٦، ٦٤٧

(١) يحتمل أن يكون نقل بواسطة «شرح أصول الإعتقاد» للالكائي.

(٢) هو شرح أصول إعتقاد أهل السنة والجماعة، ويطلق عليه المؤلف (السنة).

الصحيح لمسلم ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٣، ٥٦، ١١١،
 ١٦٠، ١٧٣، ١٧٤، ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٦،
 ٢٢٧، ٢٣٨، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٥٨، ٢٦٩،
 ٢٨٣، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٦، ٣٣٨، ٣٣٩،
 ٣٦٨، ٣٨١، ٣٨٩، ٣٩٥، ٤٢٧، ٤٢٨،
 ٥٧١، ٥٩١، ٥٩٤، ٦١٠، ٦٣٨، ٦٦١،
 ٧١٢، ٧٩٣، ٧٩٥، ٧٩٧، ٨٠١، ٨١٨،
 ٣٩٦، ٦٧٠، ٦٧١

الصحيح^(١) = المستدرك للحاكم ٣٤
 الصحيح للبرقاني ٧٩٦
 الصحيح لأبي عوانة ٣٥، ١٤١
 الصحيح لابن حبان ٣٣، ٩٣، ١٤١
 صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني ١٧٣، ٥٤٥
 الطبقات (طبقات الحنابلة) لأبي الحسين بن أبي يعلى ٩٧

(١) هو «المستدرك على الصحيحين»، وفي إطلاق المؤلف ذلك فيه تجوُّز،
 وانظر ماكتبه المؤلف عن منزلة تصحيح الحاكم في المستدرك في «الفروسية
 المحمدية»، (ص/ ١٨٥ - ١٨٦، ٢١٣ - ٢١٤، ٢٣٠).

٨٤٣	علو الرب على خلقه واستوائه ^(١) لابن القيم	
٣٠١	الفوائد لابن السَّمَاك	
٧٣٠	الفصوص لابن عربي الطائفي	
٩٦	المسائل للإمام أحمد	رواية عبدالله
٩٧	المسائل للإمام أحمد	رواية أحمد الاصطخري
٩٩	المسائل للإمام أحمد	رواية محمد بن عوف الحمصي
٧٠٨، ٧٠٧، ٧٠٦	المسائل للإمام أحمد	رواية حنبل
٧٠٤	المسائل للإمام أحمد	رواية الفضل بن زياد
٧٠٥	المسائل للإمام أحمد	رواية أبي داود
٧٠٥	المسائل للإمام أحمد	رواية أبي بكر المروزي
٧٠٦	المسائل للإمام أحمد	رواية أبي طالب
٧٠٦	المسائل للإمام أحمد	رواية إسحاق بن هانئ
٧٠٦	المسائل للإمام أحمد	رواية يوسف القطان
٧٠٧	المسائل للإمام أحمد	رواية إبراهيم بن زياد الصائغ
٧٠٧	المسائل للإمام أحمد	رواية الأثرم
٧٠٤	المسائل لأحمد وإسحاق	رواية إسحاق بن منصور

(١) هو «اجتماع الجيوش الإسلامية في غزو المعطلة والجهمية».

المسائل لأحمد وإسحاق	رواية حرب الكرمانى	٨٢٦، ٦٦٣
المسند	للإمام أحمد	١١٦، ١١٢، ٩٤، ٩٣، ٤١، ٣٣
		١٦١، ١٥٧، ١٥٦، ١٤١، ١٣٨، ١٢٣
		٢٥٩، ٢٥٥، ٢٤٨، ٢٣٣، ١٧٣، ١٧٠
		٥١٢، ٣٧٠، ٣٥٥، ٣١٣، ٢٩١، ٢٦٢
		٦٥٩، ٦٤٥، ٦٢٦، ٥٩٦، ٥٧١، ٥٣٠
		٨٢٣، ٨٠٢، ٧٦٧، ٦٨٣، ٦٧٠، ٦٦٩، ٦٦٧، ٦٦٠
المسند	للشافعي	٦٥٣، ٥٧٦
المسند	للبنزار	٦٧٦، ٥٩١، ٣٧٠، ٣٥
المسند	لعبد بن حميد	١١٧
المسند	لأبي داود الطيالسي	٣٣٦، ١٨٥
المسند	لأبي يعلى الموصلي	٢٧٧، ١٨٩
		٧٨٥، ٤٩٨، ٤١٧، ٣٥٦
المسند	لأحمد بن منيع	٧٠
المسند	لإسحاق بن راهوية	٣٠٥
المسند	لابن مردويه	٣٨٦
المسند	للحسن بن سفيان	٥٢١
المعارف	لابن قتيبة	٥٢

٥٣	للطبراني	المعجم (الكبير)
٢٥	لأبي الحسن الأشعري	مقالات الإسلاميين
٣٩	للإمام مالك	الموطأ
٢٦٢	لابن الأثير	النهاية (في غريب الحديث)
٤١٢	للحلياني	النوادر

ب - الفهارس العلمية التفصيلية:

- ١ - التوحيد والأسماء والصفات وما يتعلق به .
- ٢ - التفسير وعلومه .
- ٣ - الحديث وعلومه .
- ٤ - الفقه وأصوله .
- ٥ - اللغة وعلومها .
- ٦ - الجنة ونعيمها .
- ٧ - فوائد عامة .

١ - التوحيد والأسماء والصفات وما يتعلق به

أ - قواعد وضوابط في الأسماء والصفات وغيرها :

- أسماء الرب سبحانه وتعالى ، وأسماء كتابه وأسماء رسوله ﷺ ،
وأسماء اليوم الآخر وأسماء الجنة والنار : مترادفة باعتبار الذات ،
متباينة باعتبار الصفات ١٩١
- ما كان ممتنعاً في العقل لا يجيء الشرع بوقوعه ٧٢٤
- لا يضاف الشر إليه سبحانه لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله ولا
في أسمائه ٧٧٠
- أفعاله تبارك وتعالى لا تخرج عن الحكمة والرحمة والمصلحة
والعدل ٧٧٢
- منه سبحانه وتعالى السبب والمسبب ٤٠٨ ، ١٨١
- المدح يكون بالأوصاف الثبوتية ٦١٨
- يمدح الرب بالعدم إذا تضمن أمراً وجودياً ، مع ذكر أمثلة
كثيرة لذلك ٦١٨ - ٦١٩
- العدم المحض ليس بكمال فلا يمدح به ٦١٨
- الرؤية لا تستلزم الإحاطة ٦٢١
- لا يوصف الكامل بأمر يشترك هو والمعدوم فيه ٦١٩
- كلام الله مبين خارج على المعتاد المفهوم من المخاطب ٣٦٢

- أن ما كان للرحمة وبالرحمة فهو مقصود لذاته قصد الغايات .. ٧٥٦

- أن ما كان من موجب الغضب والسخط فهو مقصود لغيره قصد

الوسائل ٧٥٦

- ما كان من مقتضى أسمائه وصفاته فإنه يدوم بدوامها ٧٦٩

- ليس من موجب أسمائه وصفاته أنه لا يزال معاقبًا على الدوام،

غضبان على الدوام، منتقمًا على الدوام ٧٧٠

- العقوبة تأديب وتطهير ٧٨٩

- لا يحتج مبطل بأية أو حديث صحيح على باطله، إلا وفي الدليل

ما يدل على نقض قوله، ومثال ذلك ٦٢١، ٦١٨

ب - التوحيد :

- فطر الله العباد على الإقرار بخالقهم ومحبه وتوحيده ٧٥٩

- ما أريد به وجه الله يبقى ببقاء المطلوب المراد ٧٧٦

- الحنيفية هي الفطرة التي فطر الله الناس عليها ٧٥٧

- الطيرة : نوع من الشرك ٢٦٨

- التوكل : تحقيق التوكل ينافي طلب الرقية ٢٧٠

- التوكل ينافي التطير ٢٦٨

- ترك الاسترقاء والتطير من تمام التوكل ٢٦٨

- الرقية : الأدلة على الإذن في الرقى ٢٦٨

- ترك الاسترقاء من تمام التوكل ٢٦٨
- رقية الغير إحسان من الراقي ٢٦٨
- الراقي محسن ٢٦٩
- سبب إرسال الله سبحانه وتعالى الرسل وإنزال الكتب ٧٥٧
- التوسل بالإيمان ١٧٩
- الآيات الدالة على كمال قدرته سبحانه وتعالى ، وعلى توحيده
- بالربوبية والألوهية ٤٠٩ - ٤١٠
- الإيمان: هو القول والعمل والنية ٨٠٦
- الإيمان يقع على : الإيمان التبعي ، وعلى الاختياري الكسبي . ٨٠٨
- البشرى بالجنة لمن حقق الأصول الثلاثة ٨٢٥
- الشفاعة : شفاعة أرحم الراحمين ٤٢١ ، ٧٨٠
- شفاعة الملائكة والرسل ١٨٢ ، ٧٨٠
- الملائكة : لا تتناسل ولا يموتون ٥٣٨
- دخول مؤمن الجن الجنة ، وكافرهم النار ٤٨٤

ج - الحكمة والتعليل :

- يستحيل تجرد مشيئته سبحانه عن الحكمة والمصلحة ، وبيان
- ذلك ٧٨٨
- ليس في الحكمة دوام العذاب أبد الآباد بحيث يكون دائماً بدوام

الرب سبحانه وتعالى ٧٧٣

- خلقه سبحانه الأسباب التي توجب محبته وغضبه، مبدؤها: من

مشيئته، ومنتهاها: إلى حكمته وحمده ١٨١

- اقتضت حكمة الله أن لكل داء دواء يناسبه ٨٦٠

- دل القرآن والسنة وأدلة المعقول والفطر والآيات المشهودة

على بطلان أن تكون أفعاله سبحانه معطلة عن الحكم

والمصالح ٧٧٣ - ٧٧٤

- مِنْ مظاهر حكمته وعدله ٧٦١

- الشر الذي هو العذاب لا يدخل في أسمائه ولا صفاته؛ وإن

دخل في مفعولاته فهو لحكمة؛ إذا حصل زال وفني ٧٧٠

- ليس في الحكمة الإلهية أن الشرور تبقى دائماً لا نهاية لها،

ولا انقطاع أبداً ٧٩١

- أفعاله سبحانه لا تخرج عن الحكمة والرحمة

والمصلحة والعدل ٧٧٢ - ٧٧٣، ٧٧٦

- عقوبة الله سبحانه لعبده المذنب: طهرة له ورحمة

به ٧٦٠، ٧٧٦، ٧٨٩

- لا يوجد ذوات هي شر من كل وجه، ونزاع العقلاء في ذلك .. ٧٧٧

- البلاء والعقوبة أدوية قدرت لإزالة أدواء لا تزول إلا بها، والنار

- هي الدواء الأكبر ٧٧٢
- د - الوعد والوعيد :
- إن الله لا يُخلف وعده ٧٨٥
- مذهب أهل السنة كلهم : أن إخلافه الوعيد عفو وكرم يمدح به
- الرب تبارك وتعالى ويشني عليه به ٧٨٥
- لم يذكر الله عز وجل أنه لا يُخلف وعيده ولا في موضع واحد . ٧٨٥
- موانع إنفاذ الوعيد :
- ١ - التوبة النصوح ٧٥٧، ٤٢١
- ٢ - الحسنات الماحية ٧٥٧، ٤٢١
- ٣ - المصائب المكفرة ٧٥٧، ٤٢١
- ٤ - دعاء المسلمين ٤٢١
- ٥ - شفاعه من أذن له في الشفاعه فيه ٤٢١
- ٦ - شفاعه أرحم الراحمين إلى نفسه ٤٢١
- مراحل تطهير العبد من الذنوب ٧٥٦ - ٧٥٧، ٧٧٦ - ٧٧٧
- الوعيد العام لأهل النار لا يمتنع انقطاعه ٧٨٤
- نصوص الوعيد تدل على أن هذا الفعل مقتضى لهذا الحكم ،
- وقد يتخلف عنه لمانع ٤٢٠

هـ - الأسماء والصفات :

- السلام من أسماء الله ١٩٥
- الجواد من أسمائه : معناه ، ولازمه ، ومتعلقه وآثاره .. ١٨٢ - ١٨٦
- ذاته تبارك وتعالى لها الكمال المطلق من جميع الوجوه ٧٧٠
- أسماؤه وصفاته سبحانه وتعالى لها آثارها ومتعلقات ٧٦٤ ،
- ٧٦٤ - ٧٦٥ ، ٧٧١ ، ٧٩١
- قوله ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ من أعظم الأدلة على كثرة
- صفات كماله ، ونعوت جلاله ٦٢١
- معنى المعية في قوله ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ ﴾ ٦٢١ - ٦٢٢
- في أكثر أحاديث الرؤية ذكر التكليم ٧١٦
- لا يجوز تعطيل أسماء الله وصفاته عن آثارها وأحكامها ١٨٢
- الحياة والعلم والإرادة والقدرة تقتضي آثارها ومتعلقاتها ٧٢٦
- الرضا والرحمة : صفتان ذاتيتان ٧٦١
- أن الله سبحانه له الكمال المطلق من جميع الوجوه الذي يتنزه
- عن تقدير خلافه ٧٦٣
- دل القرآن والسنة والعقل الصريح على : أن كلمات الله وأفعاله
- لا تنتهى ، ولا تنقطع بآخر ، ولا تُحدُّ بأوَّل ٧٢٩
- لا يُسمَّى الله سبحانه : بالمعاقب ولا بالمعذِّب ٧٦٩

- للناس في صفة الغضب قولان :

- ١ - أنها من صفاته الفعلية القائمة به ٧٦٢
- ٢ - أنها صفة فعل منفصل عنه غير قائم به ٧٦٢
- الحياة والعلم والقدرة من الصفات التي يستحيل مفارقتها له .. ٧٦٢
- الغضب : ليس من الصفات الذاتية ٧٦٢
- المعطلون نوعان :

١ - مَنْ عَطَّل صفاته

- ٢ - مَنْ عَطَّل أحكامها وموجباتها ٧٦٤
- القدرة : الرب قادر على قلب الأعيان وإحالتها ، وإحالة صفاتها ٧٧٧
- شمول قدرة الرب تعالى على إنشائه :

١ - من الأعراض أجسامًا .

٢ - ومن الأجسام أعراضًا .

٣ - ومن الأعراض أعراضًا .

- ٤ - ومن الأجسام أجسامًا ٨١٥

- مما يستدعي الرحمة والعطف من الله سبحانه : اعتراف العبد

بذنبه ٧٨٢

- (اللهم) : يُراد به الثناء ، ويُراد به المسألة ٨٤٧

- الدعاء : يُراد به الثناء ، ويُراد به المسألة ٨٤٦

- أسماء الرحمة والإحسان أكثر وأغلب من أسماء الانتقام ٧٨٩

و- الجنة وما يتعلق بها :

- من عقيدة أهل السنة : أن الجنة والنار مخلوقتان ٣٢ و ٢٥
 - الأدلة من الكتاب والسنة على وجود الجنة الآن ٤٥ - ٢٣
 - دخول الروح الجنة قبل يوم القيامة ٤٠
 - الرد على من زعم أن الجنة لم تخلق بعدُ ١٠٠ - ٩٥
 - الإجماع على وجود الجنة الآن ٢٤
 - دخول مؤمن الجن الجنة ٤٨٤
 - البشرى بالجنة لمن حقق الأصول الثلاثة ٨٢٥
 - سقوط التكاليف في الجنة ٨٤٧
 - هل الجنة التي أُخرج منها آدم هي جنة الخلد أو جنة في الأرض ١٠٠ - ٤٧
 - مفتاح الجنة : التوحيد ١٣٩
- ز - النار وما يتعلق بها :

- من عقيدة أهل السنة والجماعة : أن الجنة والنار مخلوقتان ٣٢ و ٢٥
- من أبدية النار سبعة أقوال ٧٣٠
- الأقوال في أبدية الجنة والنار ، وأدلة كل قول ٧٢٣
- الفرق بين دوام الجنة وبين دوام النار شرعاً وعقلاً من ٢٥
- وجهها ٧٩٢ - ٧٥٢

- أقوى أدلة القول بعدم فناء النار ٧٥٩

- موقف من قال: بفناء النار من الاستثناء في قوله

(إلا ما شاء الله) ٧٣٧ - ٧٤٥

- الرد على مَنْ جعل القول: بفناء النار فقط من أقوال أهل البدع ٧٥٠

- نعيم أوليائه ليس متوقفاً في أصله ولا في كماله على استمرار

عذاب أعدائه ودوامه ٧٦١، ٧٧٣

- مفتاح النار ١٤٠

ح - الأحوال الأخروية:

- المعاد والثواب . دل العقل عليهما إجمالاً، وأما التفصيل

فلا يُعلم إلا بالسمع ٧٥٢

- ذبح الموت: بيان أنه ذبح حقيقي ٨١٥

- نظائر ذلك الذبح في أحاديث أخر ٨١٥، ٨١٦ - ٨١٨

- الرد على من حرّف المراد من ذبح الموت ٨١٥ - ٨١٦

- الرؤية: سبعة أدلة من القرآن على إثبات الرؤية، ووجه

دلائلها ٦٠٦ - ٦٢٤

- ٢٦ دليلاً من السنة على الرؤية ٦٢٥ - ٦٨٥

- ١٢ دليلاً من أقوال الصحابة على الرؤية ٦٨٥ - ٦٩١

- ٢٢ قولاً للتابعين فمن بعدهم في الرؤية ٦٩٢ - ٦٩٨

- ١٦ قولاً للأئمة وأهل العلم في الرؤية ٦٩٩ - ٧١٠
- قول جميع أهل اللغة في الرؤية ٧١٠
- أقوال أهل السنة في مسألة الرؤية ٦٠٩
- تفسير (الزيادة) بالمغفرة والرضوان من لوازم الرؤية ٦١٦
- المنحرفون في الرؤية نوعان ٧١٤
- إنكار المعطلة للرؤية والتكليم والعلو ٧١٥ - ٧١٦
- تكفير الجهمية والرافضة والقرامطة والمجوس لأهل السنة
- لإثباتهم الرؤية ٦٣٧
- حجب الرافضة والباطنية والجهمية من رؤية الله تعالى ٦٠٥
- رؤية النبي ﷺ لربه (عند الشفاعة) ثابتة عنه ثبوتاً يقطع به أهل
- العلم ٦٥٠

ط - الطوائف والفرق:

- الجهمية: الأصل الذي أصّلوه: امتناع وجود ما لا يتناهى من
- الحوادث ٧٢٤
- اختلاف فرقهم ونظارهم في تفاصيل ذلك ٧٢٤ - ٧٢٥
- انبنى على ذلك الأصل الفاسد: القول بخلق القرآن، ونفي
- الصفات ٧٢٨

- الرد على هذا الأصل الفاسد :

أ - من الكتاب ٧٢٩

ب - من العقل ٧٢٦ - ٧٢٨

- الجهمية مشبهة في الصفات ٢٤

- القدريّة والمعتزلة : أصلهم الفاسد : قياسهم الخالق على خلقه

في أفعاله ٢٤

- القدريّة مشبهة في الأفعال ٢٤

- المعطلون نوعان ٧٦٤

- وهم أهل البدع من الجهمية وغيرهم أهل السنة المثبتين

للرؤية : بأهل التشبيه والتجسيم ٦٣٧

ي - فوائد منشورة في الاعتقاد :

- نزول المسيح عيسى بن مريم إلى الأرض قبل يوم القيامة ٩٠

- الإسراء والمعراج كان بيدن وروح النبي ﷺ ٩٠

- من أنواع صلاة الله وملائكته على عبده ١٤١

- الإعراض عما جاء به الرسول ﷺ : مفتاح كل بدعة وضلالة .. ١٤٠

- مثال للنص المتشابه والمحكم ٧٢١

- تحريف النصوص هو الذي أفسد الدين والدنيا ٦٢٢ - ٦٢٣

- مجمل اعتقاد أهل السنة والجماعة كما نقله أبو الحسن

الأشعري ٣٢ - ٢٥

مجمل اعتقاد أهل السنة والجماعة كما نقله حرب

الكرماني ٨٤٢ - ٨٢٧

- ماهو القول الذي يُعدّ من أقوال أهل البدع ٧٥٠

- لِمَ سُمِّيَت درجة النبي ﷺ وسيلة؟ ١٦٤

- تواتر أحاديث الرؤية ٦٢٥

٢ - التفسير وعلومه

أ - الآيات التي فسرها المؤلف :

سورة البقرة

- ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ (٢٥) ٤٧٠ - ٤٧١
- ﴿قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ﴾ (٢٥) ٣٥٨ - ٣٦٢
- ﴿وَأَتُوا بِهِمْ مُتَشَابِهًا﴾ (٢٥) ٣٦٢ - ٣٦٥

سورة آل عمران

- ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (١٣٣ - ١٣٦) ٢٤٢
- ﴿رَبَّنَا وَءَايَاتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ...﴾ (١٩٤) ١٧٩ - ١٨٠

سورة المائدة

- ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبُّهُمْ...﴾ (١٨) ١٩٤

سورة الأنعام

- ﴿رَبَّنَا اسْتَمِعْ بَعْضَنَا بِبَعْضٍ...﴾ (١٢٨) ٧٣٧ - ٧٣٨

سورة الأنفال

- ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ...﴾ (٢ - ٤) ٢٤٣

سورة التوبة

- ﴿وَالسَّيْقُوتَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ...﴾ (١٠٠) ٢٤٣
- ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ...﴾ (١١١) ١٦٧ - ١٦٩ و ١٧١

سورة يونس

- ﴿دَعَوْهُمْ فِيهَا سُبْحَنَكَ اللَّهُمَّ وَنَحْيَهُمْ فِيهَا سَلَامٌ...﴾ (١٠) ٨٤٦ - ٨٤٧

سورة هود

- ﴿خَلَدِيبَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ﴾ (١٠٧) ٧١٨ - ٧٢٢

سورة النحل

- ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَايَزٌ...﴾ (٩) ١٤٧

سورة الكهف

- ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ نَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾ (١٠٩) ٧٢٩

سورة الحج

- ﴿بِالْحَكَامِ يُظْلَمُونَ﴾ (٢٥) ٣٩١

سورة العنكبوت

- ﴿وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِیَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ (٦٤) .. ١٩٩ ،

٢٠١ - ٢٠٠

سورة الصافات

- ﴿ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ (٥٠ - ٥٧) ٥٦٣ - ٥٦٢
- ﴿ وَجَعَلُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نِجَابًا ﴾ (١٥٨) ١٩٤ - ١٩٣، ١٩٢

سورة ص

- ﴿ جَنَّاتٍ عَدْنٍ مُّفَنَّحَةٍ لَّهُمُ الْأَبْوَابُ ﴾ (٥٠ - ٥١) ١٠٦

سورة الزمر

- ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَوهَا فَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ ﴾ (٧١) ١٠٥
- ﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا ﴾ (٧٣) ١٠٩ - ١٠٦ و ١٠٥ - ١٠٢

سورة الدخان

- ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴾ (٥١ - ٥٦) ٤٧٣، ٢٠٣
- ﴿ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ ﴾ (٥٥) ٣٦٥

سورة محمد

- ﴿ عَرَفَهَا اللَّهُ ﴾ (٦) ٣٠٥ - ٣٠٤

سورة الطور

- ﴿ مُتَشَكِّينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ ﴾ (٢٠) ٤٥٨

- ﴿وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ﴾ ﴿٢٠﴾ ٤٧٧ - ٤٧٨

سورة الرحمن

- ﴿بَطَّيْنَاهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ ﴿٥٤﴾ ٤٤٠ - ٤٤١

- ﴿فِيهِنَّ قَلْصِرَاتُ الْطَّرْفِ﴾ ﴿٥٦﴾ ٢٠٩

- ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حَسَانٌ﴾ ﴿٧٠﴾ ٤٨٨

سورة الواقعة

- ﴿عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ﴾ ﴿١٥﴾ مُتَكِينٍ عَلَيْهَا مُتَقَلِّبِينَ ﴿١٦﴾ ٤٥٨

- ﴿فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ﴾ ﴿٢٨﴾ ٣٤٢ - ٣٤٥

- ﴿وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ﴾ ﴿٢٩﴾ ٣٤٥ - ٣٤٧

- ﴿لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ﴾ ﴿٣٣﴾ ٣٦٥

- ﴿وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ﴾ ﴿٣٤﴾ ٤٨٨ - ٤٨٩

- ﴿إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ إِنِشَاءً﴾ ﴿٣٥﴾ ٤٨٩ - ٤٩٣

- ﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَعْصَبِ الْيَمِينِ﴾ ﴿١﴾ فَسَلَّمَ لَكَ مِنْ أَعْصَبِ

الْيَمِينِ ﴿٩١﴾ ٩٠ - ٩١ ١٩٥

سورة الحاقة

- ﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾ ﴿٢٣﴾ ٣٦٥ - ٣٦٦

سورة الإنسان

- ﴿كَانَ مِرَاجُهَا كَافُورًا﴾ ﴿٥﴾ ٣٩٢ - ٣٩٣

- ﴿عَيْنَا يَشْرَبُ بِهَا﴾ (٦) ٣٩١

- ﴿وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾ (١٤) ٣٦٧

- ﴿قَدَرُواهَا قَدِيرًا﴾ (١٦) ٤١٥ - ٤١٤

- ﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسِيلًا﴾ (١٨) ٤٠٧ - ٤٠٥

سورة النازعات

- ﴿فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾ (٤١) ١٠٧

سورة المطففين

- ﴿كُتِبَ مَرْقُومٌ﴾ (٢٠) ﴿يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ﴾ (٢١) ١٤١

- ﴿خَتَمُهُمْ مَسْكٌ﴾ (٢٦) ٤٠٢

سورة التين

- ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ (٣) ٢٠٣

سورة الهمزة

- ﴿إِنَّمَا عَلَيْنَا مَوْصَدَةٌ﴾ (٨) ﴿فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ﴾ (٩) ١٠٦

ب - الألفاظ القرآنية التي شرحها المؤلف :

- (اهبطوا) ٦٢، ٥٩، ٥٧
- (فاهبط منها) ٦٢
- (اهبطا) ٦٢
- (الجنة) ٢٠٦، ٦٣
- (البيع) ١٦٨
- (الحمأ) ٧٦
- (صلصال) ٧٦
- (المسنون) ٧٦
- (الخُلْد) ٧٨٥، ٨٢، ٧٦
- (السائحون) ١٦٩
- (المأوى) ١٩٧
- (جنات النعيم) ٢٠٢
- (المقام) ٢٠٣
- (الأمين) ٢٠٣
- (قدم صدق) ٢٠٥ - ٢٠٤
- (أفنان) ٣٤٢، ٢٠٨
- نضّاختان (النضاخته) ٢٠٨
- الجارية ٢٠٨

- (الغرفة) ٢٩٢
- (دار السلام) ١٩٤
- (الرُفرف) ٢٠٩
- (دان) ٢٠٩
- (مخضود) ٣٤٢
- (الصِّحاف) ٤١١
- (الأُكواب) ٤١٢، ٤١١
- (الأباريق) ٤١٢
- (القوارير) ٤١٣
- (المطهرة) ٤٧١
- (الحوار) ٤٧٣
- (العَيْن) ٤٧٦
- (عُرْبًا) ٤٩٥ - ٤٩٣
- (كواعب) ٤٩٥
- (فاطلع) ٥٦٣
- (لمدركون) - الإدراك ٦٢٠
- (غير مجذوذ) ٧١٨
- (غرامًا) ٧٤٦

- (سُدَيَّ) ٧٤٧

ج- القواعد التفسيرية :

- غالب المفسرين يذكرون :

أ - لازم المعنى المقصود تارة، ومثال لذلك ٣٤٥

ب - وفردًا من أفرادها تارة .

ج - ومثالاً من أمثله . ومثال ذلك ٣٤٧، ٣٤٥

د - القراءات :

- (عاليهم) ٤٢١

- (خضرًا) وجه رفعه وجرّ ٤٢٢

- (استبرق) وجه الرفع والجر ٤٢٣

- (لؤلؤًا) وجه الجرّ والنصب ٤٢٣ - ٤٢٤

- (واتبعتهم ذريتهم) ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٩ - ٨١٠

هـ - الفوائد التفسيرية :

- مجيء ضمير الجمع : ومراده اثنان ٥٩

- موارد مجيء لفظ (جنة) في القرآن ٦٣ - ٦٤

- مبحث في تفضيل الجنتين الأولتين في (سورة الرحمن)

على الاخرتين من عشرة أوجه ٢٠٧ - ٢١١

- آية فيها عشرة مؤكدات ١٦٧ - ١٦٨

- موارد مجيء لفظ (الاهباط) في القرآن ٦٢
- التحقيق في المراد بـ(السائحون) ١٦٩
- جواب المؤلف عن الاستدلال بقصة وسوسة إبليس لآدم
- بعد اهباطه وإخراجه من السماء ٨٨ - ٨٩
- السَّرُّ في المقابلة بين (الجوع والعري) وبين (الظمأ والضحي) .. ٥٨
- السر في الإتيان بضمير الجمع في آية العداوة ٦١
- السر في حذف الجواب في آية أهل الجنة (وفتحت أبوابها)،
- وذكره في آية أهل النار ١٠٢
- السرُّ في قول خزنة الجنة لأهلها (ادخلوها)، بينما يُقال :
- لأهل النار (ادخلوا أبواب جهنم) ١٠٥
- الصواب في المراد من (الجَنَّة)، وأنهم الجن أنفسهم ١٩٢
- الصحيح في المراد بـ(جنات عدن) ١٩٨
- التحقيق في المراد بـ(قدم الصدق) ٢٠٤ - ٢٠٥
- التحقيق في المراد بالزوجين في قوله (فاكهة زوجان) . ٢٠٨ - ٢٠٩
- الاختلاف في المراد من قوله (ومن دونهما) ٢٠٧
- ترتيب المسبَّب على سبِّبه ٢١٠
- مواطن تشاكل اللفظ والمعنى ٢١١
- الأظهر في التقدير في قوله (والسابقون السابقون) ... ٢٣٤ - ٢٣٥

- ترجيح معنى (عرّفها لهم) أنه من التعريف ٣٠٤ - ٣٠٥
- سبب تخصيص النخل والرمان من بين الفاكهة بالذكر ٣٦٧
- آية جمعت أنواع النعيم: البدن والنفس والقلب ٤٧٠
- فائدة التعبير بـ(منثورًا) ٤٦٥
- سبب تخصيص حدائق النخل والأعشاب ٣٦٧
- آية جمعت أنواع النعيم: البدن والنفس والقلب ٤٧٠
- فائدة التعبير بـ(منثورًا) ٤٦٥
- سبب تخصيص حدائق النخل والأعشاب ٣٦٧
- ما الفائدة من قوله (غير آسن) مع أنَّ الماء الجاري لا يأسن؟ .. ٣٧٨
- فائدة تشبيه الولدان باللؤلؤ المكنون ٤٦٥
- سبب تسمية (دار الخلد) ١٩٦
- لِمَ سُمِّيت الجنة بـ(مقعد صدق) ٢٠٤
- سبب تسمية العين بالسلسيل ٤٠٧
- أمثلة للتفسير بلازم المعنى ٦١٦، ٥٤٣، ٤٦٥، ٤١٥، ٣٤٥
- مثال للتفسير بالمثال ٨٤٧، ٣٤٧
- مثال للتفسير بالنظر إلى المعنى لا إلى اللفظ ٤٧٩
- المواطن التفسيرية التي قدّر معناها المؤلف ووصفها
- بأنها: أبلغ وأعظم أو أطف أو أعم أو أكمل وأليق ونحو

ذلك (٦٣، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٨١، ١٩٥،

٣٩١، ٣٩٢، ٤١٥، ٤٧٨، ٨٤٧)

- المواطن الجديدة بالتأمل والتدبر

التي أشار إليها المؤلف: (٦١، ٦٣، ١٠٥، ١٠٦، ١٥٣، ١٦٩،

١٨٠، ١٩٤، ٢٩٢، ٣٧٨، ٣٩٤، ٤٥١،

٤٦٨ - ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٩٣، ٥٩٣، ٦٠٦،

٧٣٨، ٧٨٨)

- النظائر التفسيرية بين الظاهر والباطن: . (٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤،

٤٢١، ٤٢٣، ٤٧١)

- تعقُّبات المؤلف على المفسِّرين:

- أقوال لبعض المفسرين ٥٩

- الزمخشري ٦٠ - ١٠٩

- الطبري ٣٦٥

- بعض المفسرين ٣٧٤ - ٣٧٥

- فرقة من نُحاة المفسرين ٤٠٥

- ابن الأنباري ٤٠٧

- ابن قتيبة ٤١٤

- ابن جريج والثوري ٨٤٧

الألفاظ المقرونة ومعانيها :

- ١ - التوبة والعبادة ١٦٩
- ٢ - الحمد والسياسة ١٦٩
- ٣ - العبادة والسياسة ١٦٩
- ٤ - الإسلام والإيمان ١٦٩ - ١٧٠
- ٥ - القنوت والتوبة ١٧٠
- ٦ - الثبوت والبراءة ١٧٠
- ٧ - الركوع والسجود ١٧٠
- ٨ - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ١٧٠

٣ - الحديث وعلومه

أ - الأحاديث التي شرحها المؤلف :

- (نحن السابقون الأولون يوم القيامة، بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا، وأوتيناه من بعدهم) ٢٢٧
- (يقال لقاريء القرآن : اقرأ وارق .. فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها ١٣٥
- (أتاني جبريل فأخذ بيدي فأراني باب الجنة ...) فقال أبو بكر :
يا رسول الله وددت لئن كنت معك حتى أنظر إليه ٢٢٩
- (إن لله تسعة وتسعين اسمًا) ١٣٣ - ١٣٤
- (وفوقه عرش الرحمن) ١٣٤
- (أخلاقهم على خلق رجل واحد) ٣١٨
- (هو نهر في الجنة ليس أحد يدخل أصبعيه في أذنه إلا سمع
خرير ذلك النهر) ٣٨٣
- (طينه مسك) ٤٠٤
- (ومجامرهم الألوة) ٤٠٨
- (من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة) ٤٢٠ - ٤٢١
- (ارتفاعها [يعني : الفرش] كما بين السماء والأرض) ٤٤١

- (غير أنه لا مِنِّي ولا مِنِّيَّة) ٥٢٠

- (يُلْهِمُونَ التَّسْبِيحَ والتَّكْبِيرَ كما تُلْهِمُونَ النَّفْسَ) ٨١٩

ب - الألفاظ الحديثية التي شرحها المؤلف :

- (الغابر) ١٥٤
- (الوسيلة) ١٦٤
- (القربي - والزلفي) ١٦٥
- (حَلَّتْ عليه) ١٦٦
- (حَلَّتْ له) ١٦٦
- (الأعصم) من الغربان ٢٦٢
- (المِلاط) ٢٨٥
- (الدَّرْمَك) ٢٨٦
- (العُقَيَان) ٢٨٨
- (عَقْرِي) ٢٨٩
- (الْقَصَب) ٢٩٧
- (يَخْتَز) ٨٤
- (الريحانة) ٣٧١
- (لا تبلى ثيابه) ٤٢٨
- (البَطْلَة) ٤٤٠
- (زِرُّ الْحَجَلَة) ٤٦٢
- (المكنون) ٤٦٨

- (الغياية) ٤٤٠
- (اللاهون) ٤٦٦
- (سبحانك اللهم) ٨٤٤
- (المليود) ٣٤٣

ج - الرجال الذين تكلم فيهم المؤلف أو ترجم لهم :

- إبراهيم بن حمزة الزبيري ٥٣٦
- إبراهيم بن الهيثم البلوي ٢٧٧
- أحمد بن حفص السعدي ٥٠٢
- إدريس بن سنان ٥٨١
- إسماعيل بن رافع ٤٩٩ ، ٢٦٢ - ٢٦١
- إسماعيل بن عياش ٢٧٢ ، ٢٧١
- أبو إلياس ٥٨١
- حرب الكرمانى ٨٤٣
- حفص بن عمر ٣٠١
- حكيم بن معاوية ١١٨
- خالد بن يزيد بن أبي مالك ٥٢٠
- خالد بن يزيد البجلي ٢٥٢
- رشدين بن سعد ٤٤٣ ، ٤٤٢
- أبورزين العقيلي : لقيط بن عامر أو ابن صبرة ٦٦٠
- رجل من الأنصار ٢٦٢
- زيد بن أبي الحوارى ٥٠٤
- سُكين بن عبدالعزيز ٣٢٤

- شهر بن حوشب ٣٢٤
- عبدالرحمن بن المغيرة بن عبدالرحمن المدني ٥٣٦
- عدي بن الفضل ٥٩٢
- عطاء الخراساني ٦١١
- علقمة بن مرثد ٥٥٨
- علي بن حرب ٣٠١
- ابن علاثة ٢٨٨
- القاسم بن يزيد الموصلي ٥٨١
- محمد بن سليم أبو هلال الراسبي ٢٧٧
- محمد بن عوف بن سفيان الحمصي ٩٩
- محمد بن غالب (تمتام) ٣٠١
- نجيح بن عبدالرحمن (السّندي) ٢١٥
- هاشم بن زيد ٥٢٠

د - الأحاديث التي تكلم عليها المؤلف :

* الأحاديث التي صححها المؤلف (١١٧، ١٥٥، ١٥٦، ١٧٥، ١٨٦،

٢١٥، ٢٣٨، ٢٤٨، ٢٥٢، ٢٥٥،

٢٥٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٣٨٥، ٣٩٦،

٤١٨، ٤٣١، ٤٤٣، ٥٠٥، ٥١٧،

٥٢٨، ٥٣٠، ٥٩٦، ٦١٥، ٦٤٣،

٦٧١، ٧١٠، ٧٣٤، ٧٣٩، ٧٨١، ٧٨٤)

* الأحاديث التي ضعفها المؤلف (١١٧، ٢٣٠، ٣٠٢، ٣٠٨،

٣٢٤، ٤٤٢، ٥٠٩، ٥٨١)

* تقوية الحديث بالشواهد : ٣٠٢

* تقوية الحديث بتعدد طرقه : ٢٥٤

* المواطن التي علق المؤلف المراد من الحديث على

صحة الحديث أو إن كان محفوظاً : (١٥٩، ٢٤٠، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣١٧،

٤٤١، ٥٠٤ - ٥٠٥، ٥٤١)

هـ - علوم الحديث :

- العلل : ترجيح الوقف ٢١٦،٧١

: ترجيح الرفع ١١٩،١١٧

: الإعلال بالوقف ٥٩٢،٥٠٨،٤٤٥

- نقد المتن : ٤٢٧،٣٢٥ - ٣٢٤

- الإدراج ٤٢٨

- الاضطراب :

اضطراب المتن : ٥٤١،١١٨

اضطراب السند ٥٥٩ - ٥٥٨

- التصحيف : خطأ شعبة في قوله (عدس) والصواب (حدس) .. ٦٥٩

- القلب : إعلال المتن بانقلاب لفظه ٨٠٢ - ٨٠١،٧٥٥ - ٧٥٤

التفرد : تفردات الرواة

١ - عبدالرزاق ٢٧٧

٢ - حماد بن سلمة ٣١٤

٣ - رشدين بن سعد ٤٤٣

٤ - سليمان بن أبي كريمة ٤٩٨

٥ - إسماعيل بن رافع ٤٩٩

٦ - عبدالحميد بن حبيب ٥٧٣

- مختلف الحديث : التوفيق بين الأحاديث أو الآيات

المتعارضة (١١٥ - ١١٩، ١٢٣، ١٢٨)، (١٣١ - ١٣٢)،

(١٣٢ - ١٣٤)، (١٣٤ - ١٣٥)، (١٥٧، ١٥٩، ١٦٠،

(١٧٧ - ١٧٨)، ٢٤٠، ٢٤١، (٢٥٥ - ٢٥٦)،

(٢٥٧ - ٢٥٨)، (٢٦٠ - ٢٦١)، ٢٨٥، ٣٣٤، ٣٧٣،

(٤٢٠ - ٤٢٢)

و - فوائد حديثية متنوعة :

١ - تضعيف نسخة : درّاج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد ١١٧

٢ - تضعيف شيخ الإسلام ابن تيمية لفظه (ولا يرقون)

وتحقيق أنها غلط ٢٦٧ - ٢٦٨

٣ - إعلال شيخ الإسلام ابن تيمية لفظه (فمن استطاع منكم

أن يطيل غُرَّتَه فليفعل) ٤٢٨

٤ - الحسن لم يسمع من عمر بن الخطاب ٧٣٤

٥ - من تكلّم فيه (لخفّة ضبطه) : إذا تفرد بما يخالف الرواة

الثقات : لم يقبل حديثه

١ - إسماعيل بن عياش ٢٦٢

٢ - شهر بن حوشب ٣٢٥

٦ - إضافة المؤلف أحاديث في الباب زيادة على قول الترمذي

(وفي الباب)، وسرّدها ٥٤٤ - ٥٤٨

٧ - ترجيح شيخ الإسلام لفظ (إن في الجنة مئة درجة . . .

أعدها الله للمجاهدين) على لفظ (إن الجنة مائة درجة)،

وتفصيل ذلك ١٣٢ - ١٣٣

٨ - ترجيح المزي ضبط كلمة (. . . وفوقه عرش الرحمن)

بضمّ القاف = على الفتح: على أنه اسم لا ظرف ١٣٤

٩ - سيء الحفظ لا يُعتمد عليه فيما ينفرد به كرشدين بن سعد . . ٤٤٣

٤ - الفقه وأصوله

- التخصيص بدلالة السياق والعقل ٣٦١ - ٣٦٢
- مثال للعام المخصوص (المخصَّص) عند قوم ٤٢٠
- الإجماع: المعتقدُ به نوعان، والثالث مختلف فيه ٧٤٨
- الطهارة: الوضوء - الصحيح لا يستحب غسل العضد ولا
إطالته، ووجه ذلك ٤٢٧
- الحدود: عقوبة ورحمة، وتخفيف وطُهرة ٧٦٣

٥ - اللغة وعلومها :

أ - علوم البلاغة :

- التشبيه : تشبيه الولدان باللؤلؤ المكنون ٤٦٥
- الكناية : ذكر الفرش كناية عن النساء ٤٤٨ - ٤٨٩
- تقليل الضمائر أولى من تكثيره ١١٠
- مثال لبلاغة الكلام ١٠٢، ٦٣
- مثال لمنافرة اللفظ لطريق الكلام ٦١
- بيان المنافسة في الكلام عند تقدير (سوى) بمعنى (إلا) ٧٣٧
- فائدة تمثيل أهل الجنة بالكوكب الغابر دون الكوكب
المسامت للرأس مع أنه أعلى ١٥٤
- تضمين الفعل ، وأمثله ٣٩٢، ٣٩١
- الفائدة من حذف فاعل القول ٧٩٠

ب - النحو والصرف

- بدل الاشتمال لابد فيه من الضمير عند الزمخشري وغيره . . . ١١٠
- لا يبدل حرف من اسم ولا ينوب عنه . . . ١٠٧
- يمتنع ارتفاع فاعلين بفعل واحد . . . ١٠٧
- العرب تعاقب بين الألف واللام والإضافة . . . ١٠٧
- النكرة إذا تعيّنت وانحصر نوعها: جَرَتْ مجرى المعرفة . . . ١٦١
- جَرَيَان المعرفة على النكرة عطف بيان: لا قائل به . . . ١٠٩
- الجملة المركبة من شرط وجزاء تقتضي وقوع الجزاء بعد
- الشرط بإجماع أهل العربية . . . ١٠٢، ٩٢
- من الأسماء التي صارت علماً بالغلبة: الجنة - المدينة - النجم -
- البيت - الكتاب . . . ٦٣
- اختلاف أهل العربية في الضمير العائد من الصفة على
- الموصوف في قوله: (مفتحة لهم الأبواب)، وتعليق المؤلف
- على ذلك . . . ١٠٦ - ١٠٩
- التفصيل في مرجع الضمير في قوله (إلا ما شاء ربك). . ٧٢٢ - ٧١٨
- أوجه إعراب الواو في قوله (وفتحت أبوابها) وتعليق المؤلف
- على تلك الأوجه . . . ١٠١ - ١٠٢
- قاصرات: صفة مضافة إلى الفاعل . . . ٤٧٩

- المصادر بابها: فَعْلان ٢٠٠
- الصفات بابها: فَعْلان ٢٠٠
- الاختلاف في اشتقاق (الحُور)، وبيان الصحيح في ذلك ٤٧٤ - ٤٧٥
- قد يجيء الاسم على وزن فاعل ويراد به الكثرة، وشاهد ذلك
- من القرآن والشَّعر ٤٢٢
- الاشتقاق الأكبر ٤٠٦
- اشتقاق اسم (رضوان) ٢٢٢
- اشتقاق اسم (مالك) خازن النار ٢٢٢
- اشتقاق لفظ (الوسيلة) ١٦٤
- اشتقاق (الجنة) ١٩١
- اشتقاق لفظة (عدن) ١٩٨ - ١٩٩
- الألفاظ الإعرابية :
- (فوق) ١٣٤
- (أن أكون أنا هو) ١٦٠ - ١٦١
- (مقامًا) ١٦١
- (الطالع) ١٥٥
- (والسابقون السابقون) ٢٣٥ - ٢٣٦
- (دانية) في نصبها وجهان ٣٦٧

جـ - اللغة :

- ٤٢٣ العرب تجيء بالجمع في لفظ الواحد
- ٤٧٠ العرب لا يكادون يقولون : زوجة
- ٣١٧ العرب إذا قدرت بعدد له نيّف فإن لهم طريقين :
- من الأسماء ما يكون اسمًا للحال والمحل مجتمعين ومنفردين ،
- ٤١٦ أمثلة ذلك
- مجيء (من) لبيان الجنس ٤١٤
- باء المعاوضة ، ومعناها ١٧٧
- باء السبيّة ، ومعناها ١٧٨
- (لو) لما لا يكون تحققه ٥٢٨
- (إذا) للمتحقق الوقوع ٥٣٧، ٥٢٨
- (لن) تدل على النفي في المستقبل ؛ وإن قُيّدت بالتأييد ٦٠٨
- (النظر) : له عدّة استعمالات بحسب صلاته وتعدّيه ٦٢٣
- أجمع أهل اللسان أن اللقاء متى نسب إلى الحي السليم : اقتضى
- المعاينة والرؤية ، مع إيراد عليه ، وجوابه ٦٠٨
- لفظ الباء : يدل على الاقتران والضّم ٤٧٨
- (إذا) قد تستعمل لمجرد التعليق الأعم ٥٣٧

د - المعاني اللغوية لهذه الالفاظ :

- الجنة، الجنين، الجانّ، المِجَنّ، المجنون، الجانّ ١٩١
- جَنَّة: للبستان ١٩٢ - ١٩١
- الجُنَّة، الجِنَّة ١٩٣ - ١٩٢
- عدن، عدنت البلد، عدنت الإبل بمكان كذا ١٩٨
- دار الحيوان (الحياة) ٢٠٠ - ١٩٩
- الفردوس ٢٠١
- الصَّدق، الصَّدِيق، الصَّدق، مِصْدَاق، الصداقة، صَدَقَنِي كذا ٢٠٤
- قَدَم الصدق، لسان الصدق، مدخل الصدق، مخرج
- الصدق ٢٠٥ - ٢٠٤
- بَيْد ٢٢٧
- الخضد، الخضاد ٣٤٢
- القطوف: جمع قُطِف، القُطِف ٣٦٦
- إبريق ٤١٢
- التقدير ٤١٤
- الرِّفّ ٤٤٧
- الرفرف ٤٤٨ - ٤٤٧
- رفرफ الطير ٤٤٨

- ٤٥٨ - موضونة: الوضن
- ٤٧٠ - الأزواج
- ٤٨٠ - الأتراب
- ٤٩٥ - كاعب

٦ - الجنة ونعيمها

أسماء الجنة :

- الجنة ١٩٢
- دار السلام ١٩٥
- دار الخلد ١٩٧
- دار المقامة ١٩٧
- جنات عدن ١٩٩
- جنة المأوى ١٩٨
- دار الحيوان ٢٠٠
- الفردوس ٢٠٢
- جنات النعيم ٢٠٣
- المقام الأمين ٢٠٤
- مقعد الصدق ، وقدم الصدق ٢٠٤
- أهل الجنة أربعة أصناف ٢٥١
- درجات الجنة تزيد على المائة ١٥٧
- لا يلزم من سبق الفقراء الأغنياء في دخول الجنة ارتفاع
منازلهم عليهم ٢٤٠ - ٢٤١
- يوم القبضتين ٢٧٨
- لتربة الجنة ثلاث صفات لا تعارض بينها ٢٨٥ - ٢٨٦

صفات أهل الجنة :

- صفة خَلْقهم ٣١٨
- صفة خُلُقهم ٣١٨
- صفة قلوبهم ٣١٨
- صفة نسائهم ٣١٨
- ريح الجنة نوعان : ٣٣٤
- أنواع الأذان في الآخرة ٣٤١
- فُرُش الجنة ٤٤٠ - ٤٤١
- البسط والزرابي ٤٤٥
- النمارق ٤٤٦
- الرفرف ٤٤٦ - ٤٤٨
- العبقرى ٤٤٨
- السرر ٤٥٨ - ٤٦١
- الحجال ٤٦١
- الأرائك ٤٦١
- الخيام في البساتين ، وعلى شواطئ الأنهار ٤٥٤
- ثمر الجنة = فاكهة الجنة ٢٠٨ - ٢٠٩ ، ٣٦٤ - ٣٦٦
- أين يُشوى اللحم ، وليس في الجنة نار ؟ ٤٠٧ - ٤٠٨
- هل الولدان المخلدون من ولدان الدنيا أو يخلقهم الله

في الجنة؟ ٤٦٥ - ٤٦٩

الحدور العين وما ورد فيها :

- معنى الحدور العين ٤٧٤ - ٤٧٦

- قصر طرفهن ، والمراد به ٤٧٨ - ٤٨٠

- أوصاف الحدور العين الحسّية والمعنوية : ٤٧١ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥ ،
٤٨٦ - ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٩٣ - ٤٩٥

- المادة التي خلقت منها الحدور ٥٠٧ - ٥١١

- صفة أزواج المؤمنين في الجنة ٤٩٣

- كلمات منثورة في وصف الجنة ٥٩٧ - ٦٠٤

- الجنة ليست دار تناسل ، بل دار بقاء وخُلد ٥٤١

- سماع أهل الجنة ٥٤٣ ، ٥٥١ ، ٥٥٤

- زيارة أهل الجنة ٥٦٢ ، ٥٧٠ ، ٥٧٦

- سوق الجنة ٥٧١

- أدنى أهل الجنة منزلة مَنْ له عشرة أضعاف ملك من ملك الدنيا ٥٩١

- تذاكر أهل الجنة ما كان بينهم في دار الدنيا ٨١٩ - ٨٢٠

- ارتفاع العبادات إلا عبادة الذكر فهي دائمة ٨١٩

- أكمل الناس استمتاعًا بالحدور العين : أصونهم في هذه الدار

الدنيا عن الحرام ٥٢٤ ، ٥٢٦

٧ - فوائد عامة

* الفضائل :

- فضيلة موسى عليه السلام ٦٠٥
- فضائل أمة محمد ﷺ ٢٢٨
- فضائل أبي بكر الصديق ٢٢٩، ٢٢٢
- فضائل سعد بن معاذ ٤٣٧ - ٤٣٦
- من فضائل أمهات المؤمنين أُنهنَّ مع النبي ﷺ في نفس الدرجة ٨٠٦
- فضيلة لبلال ٢٣٦
- أنواع المطر النازل : في الدنيا، وفي المبعث، وفي الجنة
وغیره، وفوائده ٥٨٥ - ٥٨٤
- مفاتيح الخير والشر ١٤٠ - ١٣٨
- المزيّة مزيّتان : مزية سبق، ومزية رفعة ٢٤١
- دعوة من أهم الأدعية وأنفعها ١٨١ - ١٨٠
- السِّرُّ في إدخال الواو بين الأمر بالمعروف والنهي عن
المنكر ١٧١ - ١٧٠
- إن الله سبحانه يختار من كل نوع أعلاه وأفضله، أمثلة ذلك .. ٢١٢
- آفات خمر الدنيا ٣٧٨ - ٣٧٦
- صفات المرأة المرغوب فيها ٤٧٧ - ٤٧٦

- غاية ما يُطلب من النساء : حسن الصورة وحسن العشرة ٤٩٥

- سبب تسمية السيف إبريقاً ٤١٢

- نقول المؤلف عن شيوخه :

- أبو الحجاج المزي ٥٣٦، ٥٠٠، ١٣٤

- شيخ الإسلام ابن تيمية : . . . ٢٦٧، ١٣٢ - ٢٦٨، ٢٢٨، ٤٢٨، ٦٠٩، ٦١٨،

٧٣٣، ٧٣٢، ٧٣٠، ٧٢٤، ٧١٣، ٧٠٩

- إيرادات وإشكالات أوردها المؤلف ثم

أجاب عنها ١٤٨، ١٣٥ - ١٣٤، ٧٥، ٤٦

٢٧٩ - ٢٧٨، ٢٦٩، ٢٣٦ - ٢٣٥، ١٨١ - ١٨٠

- مؤلفات ابن القيم الواردة في الكتاب

مسألة علو الرب على خلقه واستوائه على عرشه = هو اجتماع

الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية ٨٤٣

- المسائل التي بحثها المؤلف وأشار إلى أنك قد لا تظفر به في

غير هذا الكتاب :

- فناء النار ٧٩١

- هل الجنة التي أخرج منها آدم هي جنة الخلد أو جنة في

الأرض ؟ ١٠٠

- هل في الجنة حمل وولادة، أم لا ؟ ٥٤٢

* فهرس المراجع والمصادر

- الآحاد والمثاني: لابن أبي عاصم، تحقيق/ باسم الجوابرة، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ - دار الراية: الرياض.

- آكام المرجان في أحكام الجانّ للشبلي: بدر الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالله الشبلي الحنفي، تحقيق وتعليق/ إبراهيم محمد الجمل - الطبعة الأولى: ١٩٨٣ م، مكتبة القرآن: القاهرة.

- الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير، للجورقاني، تحقيق وتعليق/ د. عبدالرحمن الفيرواني الطبعة الثالثة، ١٤١٥ هـ، دار الصميعي: الرياض.

- الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة: لابن بطة العكبري، تحقيق ودراسة/ رضا بن نعيان معطي، ود. عثمان الإثيوبي، ود. يوسف الوابل، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ، دار الراية للنشر: الرياض.

- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، للبوصيري، تحقيق/ دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف/ ياسر إبراهيم، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ، دار الوطن للنشر: الرياض.

- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة: لابن حجر العسقلاني، تحقيق/ زهير الناصر وآخرين، الطبعة الأولى: ١٤١٥ - ١٤٢٣ هـ، مركز خدمة السنة والسيرة: بالمدينة.

- الإتيان في علوم القرآن: للسيوطي، تقديم وتعليق/ محمد شريف سكر، راجعه/ مصطفى القصاص، الطبعة الأولى ١٤٠٧، دار إحياء العلوم: بيروت.

- إثبات صفة العلو: للمقدسي، لموفق الدين ابن قدامة المقدسي، حققه وعلق عليه/ د. أحمد بن عطية الغامدي، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ، مكتبة العلوم والحكم: المدينة النبوية.

- إثبات عذاب القبر: للبيهقي، تحقيق/ شرف القضاة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ، دار الفرقان: بالأردن.

- الأحاديث الطوال: للطبراني، ويقع في آخر المعجم الكبير للطبراني مجلد ٢٥، تحقيق/ حمدي عبدالمجيد السلفي، نشر مكتبة ابن تيمية: القاهرة.

- الإرشاد في معرفة علماء الحديث: لأبي يعلى الخليلي، دراسة وتحقيق/ محمد سعيد عمر إدريس الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ - مكتبة الرشد: الرياض.

- الأحاديث المختارة: للضياء المقدسي، تحقيق/ عبدالمملك بن دهش، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ، مكتبة النهضة الحديثة: مكة المكرمة.

- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: لابن بلبان الفارسي، تحقيق/ شعيب الأرناؤوط، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ، مؤسسة الرسالة: بيروت.

- أخبار الفقهاء والمحدثين، للخشني: أبي عبدالله محمد بن حارث الخشني القيرواني، وضع حواشيه/ سالم مصطفى البدري، الطبعة الأولى: ١٤٢٠هـ، دار الكتب العلمية: بيروت.

- أخبار أصبهان: لأبي نعيم الأصبهاني، تصوير: الدار العلمية: دلهي: الهند.

- أخلاق حملة القرآن: للأجري، تحقيق/ محمد عمرو عبداللطيف،

الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ - دار الباز - مكة المكرمة.

- أخلاق النبي ﷺ وآدابه: لأبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق ودراسة/ عصام الدين الصباطي، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ، الدار المصرية اللبنانية: القاهرة.

- الإخوان - لابن أبي الدنيا، تحقيق وتعليق/ محمد عبدالرحمن طوالة، الطبعة الأولى، دار الاعتصام: القاهرة.

- الأدب المفرد: للبخاري = فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد لفضل الله الجيلاني، تقديم وتخريج وفهرسة/ محب الدين الخطيب، الطبعة الثالثة: ١٤٠٧هـ، دار المطبعة السلفية: القاهرة.

- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل: للألباني، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ، المكتب الإسلامي: بيروت.

- أسباب النزول: للواحدي: أبي الحسن علي بن أحمد، تخريج وتدقيق/ عصام بن عبدالمحسن الحميدان، الطبعة الأولى - ١٤١١هـ، دار الإصلاح: الدمام.

- أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري أبي الحسن علي بن محمد، تحقيق وتعليق/ محمد إبراهيم البنا ومحمد أحمد عاشور ومحمود عبدالوهاب فايد، طبعة دار الشعب.

- الأسماء والصفات: للبيهقي، تحقيق/ عبدالله الحاشدي، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ - مكتبة السوادي: جدة.

- الإصابة في تمييز الصحابة: لابن حجر العسقلاني، تحقيق/ علي بن محمد البجاوي، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ، تصوير/ دار الجيل: بيروت.

- أطراف الغرائب والأفراد، للدارقطني: لمحمد بن طاهر المقدسي، تحقيق/ محمود محمد نصار والسيد يوسف، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ، دار الكتب العلمية: بيروت.

- أطراف المسند: لابن حجر العسقلاني، تحقيق وتعليق/ د. زهير بن ناصر الناصر، الطبعة الأولى: ١٤١٤ هـ، دار ابن كثير، ودار الكلم الطيب: دمشق، بيروت.

- الإعتقاد: لأبي بكر البيهقي، تحقيق وتعليق/ أحمد بن إبراهيم أبي العينين، الطبعة الأولى - ١٤٢٠ هـ دار الفضيحة: الرياض، ودار ابن حزم: بيروت.

- الأمالي، لأبي جعفر البخاري - ضمن مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البخاري - تحقيق/ نبيل سعد الدين الجرار، الطبعة الأولى - ١٤٢٢ هـ، دار البشائر الإسلامية: بيروت.

- الأمثال: لأبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق/ عبدالعلي حامد، الطبعة الثانية، ١٤٠٨ هـ الدار السلفية: بومباي: الهند.

- الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة للحافظ علاء الدين مغلطي، اعتنى به/ قسم التحقيق بدار الحرمين، إشراف: محمد عوض المنقوش، الطبعة الأولى - ١٤٢٠ هـ، مكتبة الرشد: الرياض.

- أنساب الأشراف، للبلاذري (الشيخان أبو بكر وعمر وولدهما) تحقيق/ د. إحسان صدقي العمدة، الطبعة الأولى - ١٤٠٩ هـ، مؤسسة الشراع العربي: الكويت.

- الأنساب، للسمعاني - أبي سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور

التميمي، تقديم وتعليق/ عبدالله عمر البارودي، الطبعة الأولى - ١٤٠٨هـ، دار الجنان، ومؤسسة الكتب الثقافية: بيروت.

- الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف: لابن المنذر النيسابوري، تحقيق/ صغير بن أحمد حنيف، دار طيبة: الرياض.

- الإيمان: لابن مندة، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: علي بن محمد بن ناصر الفقيهي الطبعة الثالثة - ١٤٠٧هـ، مؤسسة الرسالة: بيروت.

- الإيمان: لابن أبي شيبة، تحقيق وتعليق/ محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الثانية: ١٤٠٥هـ دار الأرقم: الكويت.

- بحر العلوم (تفسير السمرقندي): للسمرقندي: أبي الليث نصر بن محمد بن أحمد، تحقيق وتعليق/ علي محمد معوض وعادل أحمد عبدالموجود، والدكتور: زكريا عبدالمجيد الثوني، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ. دار الكتب العلمية: بيروت.

- البداية والنهاية، لأبي الفداء ابن كثير، دقق أصوله وحققه/ د. أحمد أبو ملحم ورفاقه الطبعة السادسة - ١٤٠٩هـ، دار الكتب العلمية: بيروت.

- بدائع الفوائد، لابن قيم الجوزية، دار الفكر للنشر والتوزيع: بيروت.

- البدور السافرة في أمور الآخرة: للسيوطي، خرّج أحاديثه/ أبو محمد المصري الطبعة الأولى ١٤١١هـ، مؤسسة الكتب الثقافية: بيروت.

- البديع في نقد الشعر، لأسامة بن منقذ، تحقيق/ أحمد أحمد بدوي وحامد عبدالمجيد، مراجعة/ إبراهيم مصطفى، طبع: ١٣٨٠هـ، مكتبة ومطبعة البابي الحلبي: القاهرة.

- برنامج التجيبي: للقاسم بن يوسف التجيبي السبتي، تحقيق وإعداد/

- عبدالحفيظ منصور. طبع: ١٩٨١م، الدار العربية للكتاب ليبيا - تونس.
- البعث، لابن أبي داود السجستاني، تحقيق/ أبي إسحاق الحويني، الطبعة الأولى - ١٤٠٨هـ، دار الكتاب العربي: بيروت.
- البعث والنشور، لأبي بكر البيهقي، تحقيق/ أبي هاجر محمد السعيد بسيوني زغلول الطبعة الأولى - ١٤٠٨هـ، مؤسسة الكتب الثقافية: بيروت.
- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث؛ لنور الدين الهيثمي، تحقيق/ مسعد عبدالحميد السعدني، دار الطلائع.
- بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام: لابن القطان الفاسي، تحقيق/ د. الحسين آيت سعيد، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - دار طيبة: الرياض.
- تاريخ بغداد: للخطيب البغدادي، تحقيق/ مصطفى عبدالقادر عطا، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م دار الكتب العلمية: بيروت.
- تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان، ترجمة/ عبدالحليم النجار، دار المعارف: القاهرة. طبع ١٩٦١ - ١٩٧٧م.
- تاريخ دمشق: لابن عساكر، تحقيق/ عمرو غرامة العمروي، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - دار الفكر: بيروت.
- تاريخ جرجان: لأبي القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم القرشي السهمي، طبع تحت مراقبة/ د. محمد عبدالمعيد خان، الطبعة الثالثة، ١٤٠١هـ، عالم الكتب: بيروت.
- تاريخ مصر: لابن يونس: أبي سعيد عبدالرحمن بن أحمد بن يونس بن عبدالأعلى الصديقي المصري، جمع وتحقيق ودراسة/ د. عبدالفتاح فتحي عبدالفتاح، الطبعة الأولى - ١٤٢١هـ دار الكتب العلمية: بيروت.

- تأويل مشكل القرآن، لابن قتيبة، شرحه ونشره/ السيد أحمد صقر،
الطبعة الثانية - ١٣٩٣هـ، دار التراث: القاهرة.
- التاريخ الأوسط: للبخاري (مطبوع باسم الصغير) تحقيق/ محمود
إبراهيم زائد، الطبعة الأولى - ١٤٠٦هـ، دار المعرفة: بيروت.
- التاريخ الكبير: للبخاري، تحقيق/ الشيخ عبدالرحمن المعلمي، الطبعة
الأولى، دائرة المعارف العثمانية: حيدر آباد - الهند، تصوير/ دار الكتب
العلمية: بيروت.
- تاريخ علماء الأندلس، لابن الفرضي: أبي الوليد عبدالله بن محمد بن
نصير الأزدي، تحقيق/ د. روية عبدالرحمن السويفي، الطبعة الأولى
١٤١٧هـ، دار الكتب العلمية: بيروت.
- تبييض الصحيفة بأصول الأحاديث الضعيفة لمحمد عمرو عبداللطيف،
الطبعة الأولى ١٤١٠، مكتبة التوعية الإسلامية: القاهرة.
- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف لأبي الحجاج المزي مع النكت الظراف
على الأطراف للحافظ ابن حجر، تحقيق/ عبدالصمد شرف الدين،
إشراف/ زهير الشاويش، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ، الدار القيمة: الهند،
والمكتب الإسلامي: بيروت.
- التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة للقرطبي: محمد بن أحمد بن
أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي الأندلسي، تحقيق/ عصام الدين سيد
الصباطي، الطبعة الأولى، دار الحديث: القاهرة.
- الترغيب والترهيب، للأصبهاني - أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن
الفضل، تحقيق وتعليق/ أيمن بن صالح بن شعبان، الطبعة الأولى

١٤١٤هـ، دار الحديث: القاهرة.

- الترغيب والترهيب، للمنذري: عبدالعظيم بن عبدالقوي، ضبط أحاديثه وعلق عليه/ مصطفى محمد عمارة، طبع: ١٤٠٧هـ، دار الحديث: القاهرة، دار الريان للتراث.

- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة: للحافظ ابن حجر العسقلاني، دراسة وتحقيق/ إكرام الله إمداد الحق، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ، دار البشائر الإسلامية بيروت.

- تفسير مقاتل بن سليمان، تحقيق/ أحمد فريد، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ دار الكتب العلمية: بيروت.

- تفسير مجاهد بن جبر، ضبط نصه وخرج أحاديثه/ أبو محمد الأسيوطي، الطبعة الأولى - ١٤٢٦هـ - دار الكتب العلمية: بيروت.

- تفسير القرآن العظيم لابن كثير، قدم له/ د. يوسف بن عبدالرحمن المرعشلي، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ، دار المعرفة: بيروت.

- تفسير عبدالرزاق - (تفسير القرآن العزيز) لعبدالرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق/ د. عبدالمعطي قلعجي، الطبعة الأولى ١٤١١هـ، دار المعرفة: بيروت.

- تفسير غريب القرآن لابن قتيبة، تحقيق/ السيد أحمد صقر، طبع ١٣٩٨هـ دار الكتب العلمية: بيروت.

- تفسير القرآن العزيز لابن أبي زمنين - أبي عبدالله محمد بن عبدالله، تحقيق/ حسين بن عكاشة ومحمد بن مصطفى الكنز، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ طبع الفاروق الحديثة للطباعة والنشر: مصر.

- تفسير القرآن لأبي المظفر السمعاني: منصور بن محمد بن عبد الجبار التميمي الشافعي، تحقيق/ ياسر بن إبراهيم، وغنيم بن عباس بن غنيم، الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ دار الوطن: الرياض.

- تغليق التعليق: لابن حجر العسقلاني، تحقيق/ سعيد القزقي، الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ المكتب الإسلامي: بيروت، دار عمار: الأردن.

- تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم الرازي، تحقيق/ أسعد محمد الطيب، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ، مكتبة نزار مصطفى الباز: مكة المكرمة.

- تفسير القرآن من الجامع لابن وهب المصري، تحقيق وتعليق/ ميكلوش موراني الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م، دار الغرب الإسلامي: بيروت.

- تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، بعناية/ عادل مرشد، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م، مؤسسة الرسالة: بيروت.

- تكملة الإكمال، لابن نقطة، تحقيق/ د. عبد القيوم عبد رب النبي، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير: لابن حجر العسقلاني، تحقيق/ شعبان محمد إسماعيل، مكتبة الكليات الأزهرية: القاهرة.

- التمهيد لمافي الموطأ من المعاني والأسانيد؛ لابن عبد البر، تحقيق/ جماعة من الباحثين، بوزارة الأوقاف: بالمغرب.

- تهذيب الكمال في أسماء الرجال لأبي الحجاج المزي، تحقيق/ بشار عواد معروف، الطبعة السادسة، ١٤١٥هـ، مؤسسة الرسالة: بيروت.

- تهذيب التهذيب : لابن حجر العسقلاني، اعتنى به/ عادل مرشد وإبراهيم الزبيق، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ، مؤسسة الرسالة : بيروت.

- التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل : لابن خزيمة، دراسة وتحقيق/ د. عبدالعزيز بن إبراهيم الشهوان، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، دار الرشد : الرياض.

- توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم، تأليف/ أحمد بن إبراهيم بن عيسى، تحقيق/ زهير الشاويش، الطبعة الثالثة، ١٤٠٦هـ-المكتب الإسلامي : بيروت.

- التوكل : لابن أبي الدنيا، تحقيق/ جاسم الفهيد الدوسري، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ-دار البشائر الإسلامية : بيروت.

- تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد لسليمان عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب بدون تاريخ نشر، ولا دار طبع.

- الثقات : لابن حبان، الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ، دائرة المعارف العثمانية : حيدرآباد - الهند، تصوير : دار الفكر بيروت.

- الجامع : لأبي عيسى الترمذي، تحقيق/ عادل مرشد، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، مكتبة دار البيان الحديثة، ودار الإعلام.

- جامع البيان : لابن جرير الطبري، دار الفكر - بيروت.

- جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن : لابن كثير، تحقيق/ د. عبدالمعطي أمين قلعجي، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ، دار الكتب العلمية : بيروت.

- الجامع لأحكام القرآن : للقرطبي، تحقيق/ مركز تحقيق التراث : أحمد

عبدالعليم البردوني ورفاقه، الطبعة الثالثة: ١٩٨٧م، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

- الجامع الصحيح، للبخاري، ضبط وترقيم/ مصطفى ديب البغا، الطبعة الرابعة، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، دار ابن كثير، واليمامة للطباعة: بيروت.

- جامع التحصيل في أحكام المراسيل، للعلائي، تحقيق/ حمدي عبدالمجيد السلفي، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م، عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية: بيروت.

- الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم الرازي، اعتنى به/ عبدالرحمن المعلمي، الطبعة الأولى ١٣٧١هـ، مجلس دائرة المعارف - الهند، تصوير: دار الكتب العلمية: بيروت.

- جزء الحسن بن عرفة العبدي، تحقيق/ د. عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي، الطبعة الأولى - ١٤٠٦هـ - مكتبة دار الأقصى: الكويت.

- جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس: للحميدي الأندلسي، تحقيق/ د. روحية عبدالرحمن السويفي، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، دار الكتب العلمية: بيروت.

- جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على خير الأنام ﷺ: لابن قيم الجوزية، تحقيق/ زائد بن أحمد النشيري، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ - دار عالم الفوائد -: مكة المكرمة.

- جمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي، تحقيق وتعليق/ عبدالسلام محمد هارون، الطبعة الرابعة، دار المعارف: القاهرة.

- جمهرة اللغة، لأبي بكر ابن دُرَيْد الأزدي، تحقيق/ رمزي بعلبكي، الطبعة

- الأولى، ١٤٠٨هـ، دار العلم للملايين: بيروت.
- الجهاد: لابن أبي عاصم، تحقيق/ مساعد سليمان الراشد الحميد، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ، دار القلم: دمشق.
- الجمع بين الصحيحين: لعبدالحق الأشبيلي، اعتنى به/ حمد بن محمد الغماس، تقديم/ الشيخ: بكر أبو زيد، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ، دار المحقق للنشر والتوزيع: الرياض.
- حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح: لابن قيم الجوزية، تحقيق/ السيد الجميلي، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ - دار الكتاب العربي: بيروت.
- الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة: لقوَّام السنة أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني، تحقيق/ محمد بن ربيع المدخلي، الطبعة الأولى ١٤١١هـ، دار الراية: الرياض.
- حسن الظن بالله عز وجل: لابن أبي الدنيا، تحقيق وتعليق/ مخلص محمد، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - دار طيبة للنشر: الرياض.
- حديث السراج لأبي العباس محمد بن إسحاق الثقفى، تخريج/ زاهر بن طاهر الشحامى، تحقيق/ حسين بن عكاشة بن رمضان، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ - الفاروق الحديثة للطباعة والنشر: مصر.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: لأبي نعيم الأصبهاني، الطبعة الخامسة ١٤٠٧هـ دار الريان، ودار الكتاب العربي: بيروت.
- الحماسة البصرية لصدر الدين علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري، تحقيق/ مختار الدين أحمد، الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ، الكتب: بيروت.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبدالقادر البغدادي، تحقيق/

عبد السلام محمد هارون، الطبعة الرابعة ١٤١٨هـ، مكتبة الخانجي
القاهرة.

- الدر المنثور في التفسير بالمأثور: للسيوطي، الطبعة الأولى
١٤١١هـ - ١٩٩١م، دار الكتب العلمية: بيروت.

- درء تعارض العقل والنقل، لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق/ محمد رشاد
سالم، توزيع مكتبة ابن تيمية: القاهرة.

- الدعاء لأبي القاسم الطبراني، تحقيق/ د. محمد سعيد بخاري، الطبعة
الأولى ١٤٠٧هـ دار البشائر الإسلامية: بيروت.

- الدعاء: للمحاملي، تحقيق/ د. سعيد القزقي، الطبعة الأولى ١٩٩٢م،
دار الغرب الإسلامي: بيروت.

- الدعوات الكبير: للبيهقي، تحقيق/ بدر بن عبدالله البدر، الطبعة الأولى
١٤١٤هـ مركز المخطوطات والتراث والوثائق: الكويت.

- دلائل النبوة: للبيهقي، تحقيق/ د. عبد المعطي قلعجي، الطبعة الأولى،
١٤٠٥هـ، دار الكتب العلمية: بيروت.

- الديات: لابن أبي عاصم، تحقيق/ عبد المنعم زكريا، الطبعة الأولى:
١٤٢٤هـ، دار الصميعي: الرياض.

- ديوان الأعشى الكبير، شرح وتعليق/ د. محمد حسين، المطبعة
النموذجية نشر: مكتبة الآداب.

- ديوان جرير، بشرح/ إيليا الحاوي، الطبعة الأولى، ١٩٨٢م، دار الكتاب
اللبناني، ومكتبة المدرسة: بيروت.

- ديوان حسان بن ثابت رضي الله عنه، شرح وتقديم/ الأستاذ : عبدأ مهنا، الطبعة الأولى. ١٤٠٦هـ، دار الكتب العلمية: بيروت.
- ديوان زهير بن أبي سُلمى، شرحه وضبط نصوصه/ د. عمر فاروق الطباع، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع: بيروت.
- ديوان ابن الرومي، شرح/ أحمد حسن بسج، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ دار الكتب العلمية: بيروت.
- ديوان عامر بن الطفيل - رواية أبي بكر الأنباري عن ثعلب، طبع ١٣٨٣هـ دار صادر: بيروت، دار بيروت: بيروت.
- ديوان العجاج - رواية: الأصمعي وشرحه - تحقيق/ د. عبدالحفيظ السطلي، طبع ١٩٧١م المطبعة التعاونية: بدمشق، توزيع: مكتبة أطلس: دمشق.
- ديوان لبید - مع شرح الطوسي وغيره - حققه وقدم له/ د. إحسان عباس؛ طبع ١٩٦٢ طبع في مطبعة حكومة الكويت: الكويت.
- الرد على من قال: بقاء الجنة والنار وبيان الأقوال في ذلك، لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق/ د. محمد السمهري، الطبعة الأولى.
- الرد على الجهمية: لعثمان بن سعيد الدارمي، قدّم له وخرج أحاديثه وعلق عليه/ بدر البدر، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ، الدار السلفية: حوّلّي - الكويت.
- الرد على الجهمية: لمحمد بن إسحاق بن مندة، تحقيق/ د. علي محمد ناصر الفقيهي/ الطبعة الثالثة ١٤١٤هـ، مكتبة الغرباء الأثرية: المدينة النبوية.

- الرد على الجهمية: للإمام أحمد بن حنبل، تحقيق وتعليق/ عبدالرحمن عميرة، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ، دار اللواء: الرياض.

- رسالة رفع الصوت بذبح الموت: للسيوطي - مطبوع: ضمن الحاوي للفتاوى - طبع - ١٣٥٢هـ، تصوير/ دار الكتب العلمية، ١٤٠٢هـ: بيروت.

- الرسالة الوافية لمذهب أهل السنة في الاعتقادات وأصول الديانات لأبي عمرو الداني، دراسة وتحقيق/ دغش بن العجمي، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ، مكتبة دار الإمام أحمد بن حنبل: الكويت.

- الرسالة للإمام الشافعي، تحقيق وشرح/ أحمد شاكر، طبعة دار الفكر.

- الرقة والبكاء: لابن أبي الدنيا، تحقيق/ محمد خير رمضان يوسف، الطبعة الأولى: ١٤١٥هـ، مكتبة العبيكان: الرياض.

- الرؤية: للدارقطني، تقدير وتحقيق وتعليق/ إبراهيم محمد العلي، وأحمد فخري الرفاعي، الطبعة الأولى ١٤١١هـ، مكتبة المنار للطباعة والنشر والتوزيع: الزرقاء - الأردن.

- الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تَمَام، لجاسم بن سليمان الفهيد الدوسري، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، دار البشائر الإسلامية: بيروت.

- الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني، تحقيق/ محمد شكور محمود الحاج أمير، الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ، المكتب الإسلامي: بيروت، ودار عمّار: عمّان - الأردن.

- الروح: لابن قيم الجوزية، دراسة وتحقيق/ د. السيد الجميلي، الطبعة الثانية: ١٤٠٦هـ، دار الكتاب العربي: بيروت.

- زاد المسير في علم التفسير: لأبي الفرج ابن الجوزي، تحقيق/ شعيب الأرناؤوط وعبدالقادر الأرناؤوط، وزهير الشاويش، الطبعة الرابعة: ١٤٠٧هـ، المكتب الإسلامي: بيروت.

- الزهد: للإمام أحمد بن حنبل، تحقيق/ محمد بسيوني زغلول، الطبعة الأولى: ١٤٠٦هـ، دار الكتاب العربي: بيروت.

- الزهد: لعبدالله بن المبارك، تحقيق/ حبيب الرحمن الأعظمي، تصوير: دار الكتب العلمية: بيروت.

- الزهد: لوكيع بن الجراح، تحقيق/ د. عبدالرحمن الفريوائي، الطبعة الأولى: ١٤٠٤هـ، مكتبة الدار: المدينة النبوية.

- الزهد: الهنّاد بن السري، تحقيق/ د. عبدالرحمن الفريوائي، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ دار الخلفاء: الكويت.

- الزهد: لأسد السنة - أسد بن موسى - تحقيق/ أبي إسحاق الحويني الأثري، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ، مكتبة التوعية الإسلامية لإحياء التراث الإسلامي، ومكتبة الوعي الإسلامي: مصر.

- الزهد: لأبي داود السجستاني، تحقيق/ ياسر إبراهيم وغنيم عباس، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ، دار المشكاة: القاهرة.

- الزهد: لابن أبي عاصم، تحقيق/ عبدالعلي عبدالحميد حامد، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ الدار السلفية: بومباي - الهند.

- زوائد تاريخ بغداد على الكتب الستة، تأليف د. خلدون الأحذب، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ دار القلم: دمشق.

- سر صناعة الإعراب: لأبي الفتح عثمان بن جني، دراسة وتحقيق/ د.

- حسن هنداوي الطبعة الثانية ١٤١٣هـ، دار القلم: دمشق.
- سلسلة الأحاديث الصحيحة: للألباني، مكتبة المعارف: الرياض.
- سلسلة الأحاديث الضعيفة: للألباني، مكتبة المعارف: الرياض.
- السنة: لعبدالله بن أحمد بن حنبل، تحقيق ودراسة/ د. محمد سعيد القحطاني، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، دار ابن القيم: الدمام.
- السنة: لمحمد بن نصر المروزي، تحقيق/ أبي محمد سالم بن أحمد السلفي، الطبعة الأولى ١٤٠٨، مؤسسة الكتب الثقافية: بيروت.
- السنن: لابن ماجه القزويني، اعتنى به/ فريق بيت الأفكار الدولية، الطبعة الأولى: ١٤٢٠هـ، بيت الأفكار الدولية: الرياض.
- السنن: لأبي داود السجستاني، اعتنى به/ فريق بيت الأفكار الدولية، الطبعة الأولى: ١٤٢٠هـ، بيت الأفكار الدولية: الرياض.
- السنن (المجتبى): للنسائي، اعتنى به/ فريق بيت الأفكار الدولية، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ، بيت الأفكار الدولية: الرياض.
- السنن: لسعيد بن منصور الخراساني المكي، دراسة وتحقيق/ د. سعد الحميد، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ، دار الصميعي: الرياض.
- السنن: لسعيد بن منصور الخراساني المكي، حققه وعلّق عليه/ د. حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية: بيروت.
- السنن: للدارمي. تحقيق/ حسين سليم أسد الداراني، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ، دار المغني: الرياض.
- السنن: للدارقطني، وبذيله التعليق المغني على الدارقطني، الطبعة

الرابعة ١٤٠٦هـ، عالم الكتب: بيروت.

- السنن الكبرى: للنسائي، تحقيق/ د. عبدالغفار البنداري وسيد كسروي،
الطبعة الأولى ١٤١١هـ، دار الكتب العلمية: بيروت.

- السنن الكبرى: للبيهقي، الطبعة الأولى ١٣٤٤هـ، مجلس دائرة
المعارف: الهند، تصوير دار المعرفة: بيروت.

- شرح أصول إعتقاد أهل السنة والجماعة: لأبي القاسم هبة الله بن
الحسن بن منصور الطبري اللالكائي، تحقيق/ د. أحمد سعد الغامدي،
الطبعة الثالثة: ١٤١٥هـ، دار طيبة: الرياض.

- شرح حديث النزول: لشيخ الإسلام ابن تيمية، دراسة وتحقيق/
محمد بن عبدالرحمن الخميس، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ، دار العاصمة:
الرياض.

- شرح السنة: للبغوي، تحقيق/ شعيب الأرنؤوط وزهير الشاويش،
الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ، المكتب الإسلامي: بيروت.

- شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن، لأبي
حفص ابن شاهين، تحقيق/ عادل بن محمد، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ،
مؤسسة قرطبة: القاهرة.

- شرح العمدة (الصلاة) لشيخ الإسلام ابن تيمية، اعتنى به/ د. خالد بن
علي بن محمد المشيقح، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ، دار العاصمة: الرياض.

- شرح العمدة (الصيام) لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق/ زائد بن أحمد
النشيري، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ، دار الأنصاري: مكة المكرمة.

- شعب الإيمان: للبيهقي، تحقيق/ عبدالعلي عبدالحميد حامد، الطبعة

- الأولى ١٤٠٦هـ - ١٤١١هـ، الدار السلفية: بومباي - الهند.
- شعب الإيمان: للبيهقي، تحقيق/ محمد بسيوني زغلول، الطبعة الأولى دار الكتب العلمية: بيروت.
- شرح مشكل الآثار: لأبي جعفر الطحاوي، تحقيق/ شعيب الأرنؤوط، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ، مؤسسة الرسالة: بيروت.
- شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل لابن قيم الجوزية، تحقيق/ عمر بن سليمان الحفيان، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ، مكتبة العبيكان: الرياض.
- الشريعة: للآجري، تحقيق/ عبدالله بن عمر الدميحي، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ دار الوطن: الرياض.
- الصّاح: لإسماعيل بن حماد الجوهري، حققه وضبطه/ شهاب الدين أبو عمرو، الطبعة ١٤١٨هـ، دار الفكر: بيروت.
- الصحيح: لمسلم بن الحجاج النيسابوري، الطبعة الأولى - ١٤٢٢هـ - مكتبة الرشد: الرياض.
- الصحيح: لابن خزيمة، تحقيق/ محمد مصطفى الأعظمي، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ، المكتب الإسلامي: بيروت.
- الصفات: للدارقطني، تحقيق/ علي بن محمد الفقيهي، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.
- صفة الجنة: لابن أبي الدنيا، تحقيق/ عمرو عبدالمنعم سليم، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ، مكتبة ابن تيمية: القاهرة.
- صفة الجنة: : لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق/ علي رضا عبدالله، الطبعة

- الأولى، ١٤٠٨هـ، دار المأمون للتراث: دمشق - بيروت.
- صفة الجنة للحافظ ضياء الدين محمد بن عبدالله المقدسي، تحقيق/ صبري بن سلامة شاهين. الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ، دار بلنسية: الرياض.
- الصلاة ومقاصدها: للحكيم الترمذي، تحقيق/ بهيج غزّاوي، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، دار إحياء العلوم: بيروت.
- الضعفاء الكبير للعقيلي، تحقيق/ عبدالمعطي قلعجي، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ، دار الكتب العلمية: بيروت.
- الضعفاء والمتروكون للدارقطني، تحقيق/ موفق عبدالله القادر، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - مكتبة المعارف: الرياض.
- طبقات الحنابلة: للقاضي أبي يعلى - دار المعرفة: بيروت.
- طبقات المفسرين، للداودي، مراجعة وضبط/ لجنة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية: بيروت.
- الطبقات الكبرى: لمحمد بن سعد، دار الفكر - بيروت.
- الطبقات الكبير: لمحمد بن سعد، تحقيق/ علي عمر، الطبعة الأولى مكتبة الخانجي.
- طبقات المحدثين بأصبهان، لأبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق/ عبدالغفور البلوشي، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ، مؤسسة الرسالة: بيروت.
- عجائب وغرائب الجن كما يصورها القرآن = آكام المرجان في أحكام القرآن، وزعم المحقق أنه غيّر هذا العنوان إلى (عجائب وغرائب . .)، ليلائم روح العصر. ولم يصب في هذا التّصريف.
- العرش وما روي فيه: لابن أبي شيبة، محمد بن عثمان بن أبي شيبة

العبسي، تحقيق وتخرّيج/ محمد بن حمد الحمود، الطبعة الثانية ١٤١٠هـ، مكتبة السنة: القاهرة.

- العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق/ رضاء الله بن محمد بن إدريس المباركفوري، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، دار العاصمة: الرياض.

- العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام أحمد بن تيمية: لابن عبد الهادي، تحقيق/ محمد حامد الفقي، تصوير: مكتبة المؤيد: الرياض.

- العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد - رواية ابنه عبدالله، تحقيق/ وصي الله عباس الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، المكتب الإسلامي: بيروت.

- العلل الكبير للترمذي - ترتيب أبي طالب القاضي، تحقيق/ صبحي السامرائي ورفاقه، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ، عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية: بيروت.

- العلل لابن أبي حاتم، تحقيق/ محب الدين الخطيب، تصوير: دار المعرفة: بيروت.

- العلل للدارقطني، تحقيق/ محفوظ الرحمن السلفي، الطبعة الأولى، دار طيبة: الرياض.

- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لأبي الفرج ابن الجوزي، تحقيق/ خليل الميس، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ، دار الكتب العلمية: بيروت.

- العلو للعلي العظيم للذهبي، دراسة وتحقيق/ عبدالله بن صالح البرّاك، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - دار الوطن: الرياض.

- عمل اليوم والليلة للنسائي، تحقيق/ فاروق حمادة، الطبعة الثانية: ١٤٠٦هـ، مؤسسة الرسالة: بيروت.

- العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، طبعة مرتبة على الترتيب الألفبائي،

الطبعة الأولى ١٤٢١هـ، دار إحياء التراث العربي : بيروت .

- غريب الحديث : لأبي عبيد القاسم بن سلام، الطبعة الأولى ١٣٨٤هـ،
بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية : بحيد آباد الركن، تصوير : دار
الكتاب العربي : بيروت .

- غريب الحديث : لأبي إسحاق الحربي، تحقيق / سليمان العايد، الطبعة
الأولى ١٤١٥هـ، جامعة أم القرى : مكة المكرمة .
- غوث المكذوب = المنتقى لابن الجارود .

- الغيث المسجم في شرح لامية العجم للصفدي = صلاح الدين خليل بن
أيبك - الطبعة الثالثة ١٤٢٤هـ - دار الكتب العلمية : بيروت .

- الغيلانيات = فوائد أبي بكر الشافعي - تحقيق / حلمي كامل عبدالهادي،
راجعه / مشهور حسن آل سلمان، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ، دار ابن
الجوزي : الدمام .

- الفائق في غريب الحديث، للزمخشري، وضع حواشيه / إبراهيم شمس
الدين الطبعة الأولى ١٤١٧هـ، دار الكتب العلمية : بيروت .

- فتح الباري لابن حجر العسقلاني، تحقيق / الشيخ عبدالعزيز بن باز
ومحب الدين الخطيب، تصوير : دار المعرفة : بيروت .

- الفردوس بمأثور الخطاب : لشيروية بن شهر دار الديلمي، تحقيق /
السعيد بسيوني زغلول، الطبعة الأولى : ١٤٠٦هـ، دار الكتب العلمية :
بيروت .

- فصوص الحكم : لابن عربي الطائفي، علق عليه / أبو العلا عفيفي، طبع
١٣٦٥هـ، دار إحياء الكتب العربية : القاهرة .

- فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم، لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق/ صالح بن محمد العقيل: الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - دار البخاري: المدينة - بريدة.

- فضائل الصحابة للإمام أحمد، تحقيق/ وصي الله عباس، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ مؤسسة الرسالة: بيروت.

- فضل الصلاة على النبي ﷺ لإسماعيل بن إسحاق القاضي، تحقيق/ أسعد سالم تيم، الطبعة الأولى: ١٤٢٣هـ، دار العلوم الإسلامية: عمان - الأردن.

- فهرس ابن خير الأشبيلي، وضع حواشيه/ محمد فؤاد منصور، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - دار الكتب العلمية: بيروت.

- فيما روي في الحوض والكوثر: لبقّي بن مخلد الأندلسي، تحقيق/ عبد القادر بن محمد عطا صوفي، الطبعة الأولى - ١٤١٣هـ - مكتبة العلوم والحكم: المدينة.

- القضاء والقدر لأبي بكر البيهقي، تحقيق/ محمد بن عبدالله آل عامر، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ، مكتبة العبيكان: الرياض.

- الكافي في فقه أهل المدينة لأبي عمر ابن عبد البر الاندلسي، الطبعة الثالثة: ١٤٢٢هـ - دار الكتب العلمية: بيروت.

- الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، تحقيق/ سهيل زكّار، الطبعة الثالثة: ١٤٠٩هـ، دار الفكر: بيروت.

- الكتاب لسيبويه: أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق وشرح/ عبدالسلام محمد هارون، الطبعة الأولى، دار الجيل: بيروت.

- الكامل للمبرّد، تحقيق/ د: محمد أحمد الدّالي، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ
مؤسسة الرسالة: بيروت.

- الكشف للزمخشري، وبذيله أربعة كتب، رتبه وضبطه وصححه/
مصطفى حسين أحمد، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ، دار الريان للتراث، ودار
الكتاب العربي: بيروت.

- كشف الخفا ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس/
لإسماعيل بن محمد العجلوني، أشرف على طبعه وتصحيحه/ أحمد
القلاش. الطبعة الخامسة ١٤٠٨هـ مؤسسة الرسالة: بيروت.

- كشف الأستار عن زوائد البزار - لنور الدين الهيثمي، تحقيق/ حبيب
الرحمن الاعظمي، الطبعة الثانية - ١٤٠٤هـ، مؤسسة الرسالة: بيروت.

- كشف المشكل من حديث الصحيحين لأبي الفرج ابن الجوزي، تحقيق/
علي حسين البوّاب، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ، دار الوطن: الرياض.

- الكشف والبيان في تفسير القرآن: لأبي إسحاق الثعلبي، الطبعة الأولى
١٤٢٣هـ، دار إحياء التراث العربي: بيروت.

- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تأليف/ حاجي خليفة، دار
الكتب العلمية: بيروت ١٤١٣هـ.

- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، لعلي بن حسام الهندي، ضبطه
وفسّر غريبه/ بكر حياتي، ووضع فهرسه/ صفوة السقا - ١٤١٣هـ،
مؤسسة الرسالة: بيروت.

- الكنى والأسماء للدولابي، الطبعة الأولى: بمطبعة دائرة المعارف
العثمانية: بحيدر آباد الدكن ١٣٢٢هـ، تصوير: دار الكتب العلمية: بيروت

١٤٠٣هـ.

- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات : لابن الكيال، دراسة وتحقيق/ عبدالقيوم عبد رب النبي، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ، دار المأمون للتراث : دمشق - بيروت .

- اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، لجلال الدين السيوطي، طبع في ١٤٠٣هـ دار المعرفة : بيروت .

- لسان العرب لابن منظور - محمد بن مكرم الإفريقي - دار صادر : بيروت .

- لسان الميزان للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق/ عبدالفتاح أبو غدة. الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ، مكتبة المطبوعات الإسلامية : حلب .

- المؤلف والمختلف للدارقطني، دراسة وتحقيق/ د. موفق عبدالله عبدالقادر، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، دار الغرب الإسلامي : بيروت .

- مجاز القرآن : لأبي عبيدة محمر بن المثنى تحقيق/ د. محمد فؤاد سزكين، طبع ١٣٧٤هـ، مكتبة الخانجي : القاهرة .

- المجروحين، لابن حبان، تحقيق/ محمود إبراهيم زائد، تصوير : دار الوعي : حلب - ١٤٠٢هـ .

- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : لنور الدين الهيثمي، نشره/ حسام الدين قدسي، تصوير : دار الكتب العربي : بيروت .

- مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم بن تيمية الحراني، جمع وترتيب/ عبدالرحمن بن قاسم النجدي، وابنه محمد ١٤١٢هـ، دار عالم الكتب للطباعة والنشر : الرياض .

- المجموع اللّيف: لإبراهيم السامرائي، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ، دار عمّان: الأردن.

- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية الأندلسي، تحقيق/ المجلس العلمي بفاس ١٣٩٧هـ، دار الكتب الإسلامي: القاهرة.

- المحلّي: لابن حزم الأندلسي، تحقيق/ أحمد محمد شاكر، دار التراث.

- مختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم: لابن الملقن، تحقيق/ د. عبدالله اللحيدان، وسعد الحميد، الطبعة الأولى ١٤١١هـ، دار العاصمة: الرياض.

- مختصر الصواعق المرسلة: للموصلي، طبع: ١٤٠٥هـ، دار الندوة الجديدة: بيروت.

- المخصص: لابن سيّدة - علي بن إسماعيل - تحقيق/ لجنة إحياء التراث العربي، دار إحياء التراث العربي: بيروت.

- المراسيل لابن أبي حاتم الرازي، تحقيق/ شكر الله نعمة الله قوجاني، الطبعة الثانية: ١٤١٨هـ، مؤسسة الرسالة: بيروت.

- المراسيل لأبي داود السجستاني، تحقيق/ شعيب الأرناؤوط، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، مؤسسة الرسالة: بيروت.

- المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس، دراسة نظرية وتطبيقية على مرويات الحسن البصري، للشريف حاتم العوني، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - دار الهجرة.

- المسائل عن الإمام أحمد - رواية أبي داود السجستاني، تحقيق/ محمد رشيد رضا، تصوير: دار المعرفة: بيروت.

- المسائل عن الإمام أحمد - رواية: إسحاق بن إبراهيم بن هانيء، تحقيق/ زهير الشاويش الطبعة الأولى من ١٣٩٤هـ - ١٤٠٠هـ - المكتب الإسلامي: بيروت.

- المسائل عن الإمام أحمد وإسحاق بن راهويه - رواية إسحاق بن منصور الكوسج، تحقيق/ خالد الرباط ووثام الحوشي، وجمعه فتحي، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ، مكتبة الرشد: الرياض.

- المستخرج على صحيح مسلم، لأبي عوانة الإسفراييني، تحقيق/ أيمن بن عارف الدمشقي، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ، دار المعرفة: بيروت.

- المستطرف من كل فن مستظرف: لشهاب الدين محمد بن أحمد الأبشيهي: طبع ١٩٨٦م دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر: بيروت.

- المستدرك على الصحيحين للحاكم، تحقيق/ مصطفى عبدالقادر عطا، الطبعة الأولى ١٤١١هـ، دار الكتب العلمية: بيروت.

- المسند للإمام أحمد بن حنبل، تحقيق/ شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي وعادل مرشد وإبراهيم الزبيق، الطبعة الأولى ١٤١٦ - ١٤٢١هـ، مؤسسة الرسالة: بيروت.

- مسند البزار (البحر الزخار) تحقيق/ محفوظ الرحمن السلفي، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ، مكتبة العلوم والحكم: المدينة.

- مسند الروياني، تحقيق/ أيمن علي أبو يمان، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - مؤسسة قرطبة: القاهرة.

- مسند الشاشي: للهيثم بن كليب، تحقيق/ محفوظ الرحمن زين الله، الطبعة الأولى، مكتبة العلوم والحكم: المدينة.

- مسند الشاميين للطبراني، تحقيق/ حمدي عبدالمجيد السلفي، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ، مؤسسة الرسالة: بيروت.

- المسند لأبي داود الطيالسي، تحقيق/ د. محمد التركي، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ، دار هجر: القاهرة.

- مسند الفاروق لابن كثير، تحقيق/ د. عبدالمعطي قلعجي، الطبعة الأولى ١٤١١هـ، دار الوفاء المنصورة.

- المسند لأبي يعلى الموصلي، تحقيق/ حسين سليم أسد، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ، دار الثقافة العربية: دمشق.

- المسند لعبدالله بن المبارك، تحقيق/ صبحي السامرائي، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ، مكتبة المعارف: الرياض.

- المسند لابن الجعد (الجعديات)، تحقيق/ عبدالمهدي عبدالهادي، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ، مكتبة الفلاح: الكويت.

- المسند للدارمي = سنن الدارمي.

- مسند الشهاب - للقضاعي، تحقيق/ حمدي عبدالمجيد السلفي، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة: بيروت.

- المسند لإسحاق بن راهويه، تحقيق/ عبدالغفور عبدالحق البلوشي، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ، مكتبة الإيمان: المدينة.

- المسند لعبدالله بن الزبير الحميدي، حقق أصوله وعلق عليه/ حبيب الرحمن الأعظمي، الطبعة الأولى: ١٤٠٩هـ، دار الكتب العلمية: بيروت.

- المسند للإمام محمد بن إدريس الشافعي، ومعه: شفاء العي بتخريج

وتحقيق مسند الإمام الشافعي: مجدي محمد عرفات، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ، مكتبة ابن تيمية: القاهرة.

- المسند لأبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة، تحقيق/ عادل العزازي، وأحمد فريد المزيدي، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ، دار الجيل: بيروت، والشركة المتحدة: الكويت.

- المسند الجامع لأحاديث الكتب الستة ومؤلفات أصحابها، وموطأ مالك، ومسانيد: الحميدي وأحمد وعبد بن حميد وسنن الدارمي وصحيح ابن خزيمة، حققه ورتبه وضبطه/ د. بشار عواد معروف، ورفقائه، الطبعة الأولى: ١٤١٣هـ، دار الجيل: بيروت، والشركة المتحدة: الكويت.

- المشيخة لإبراهيم بن طهمان، تحقيق/ د. محمد طاهر مالك، الطبعة الأولى - ١٤٠٣هـ، مجمع اللغة العربية: دمشق.

- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه للبوصيري: أحمد بن أبي بكر إسماعيل، تحقيق/ موسى محمد علي، ود. عزت علي عطية، دار الكتب الحديثة: القاهرة.

- المصنف: لعبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق/ حبيب الرحمن الأعظمي، الطبعة الثانية: ١٤٠٣هـ، المكتب الإسلامي: بيروت.

- المصنف: لابن أبي شيبة، ضبطه وصححه/ محمد عبدالسلام شاهين، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ، دار الكتب العلمية: بيروت.

- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق/ مجموعة من الباحثين، تنسيق/ د. سعد بن ناصر الشثري، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ دار العاصمة ودار الغيث: الرياض.

- المعارف لابن قتيبة الدينوري، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ، دار الكتب العلمية: بيروت.

- معاني القرآن وإعرابه، للزجاج، شرح وتحقيق/ د. عبدالجليل عبده شلبي، وخرج أحاديثه/ علي جمال الدين، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ، دار الحديث: مصر.

- معاني القرآن الكريم لأبي جعفر النحاس، تحقيق/ محمد علي الصابوني، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ، جامعة أمالقرى: مكة المكرمة.

- معاني القرآن للفرّاء، تحقيق/ أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار - بدون تاريخ نشر ولا دار طبع.

- المعجم الكبير للطبراني، تحقيق/ حمدي عبدالمجيد السلفي، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ - العراق، تصوير: مكتبة ابن تيمية: القاهرة.

- المعجم الصغير للطبراني = الروض الداني.

- المعجم الأوسط للطبراني، تحقيق/ محمد حسن محمد الشافعي، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ دار الكتب العلمية: بيروت.

- المعجم الوسيط، أخرجه/ إبراهيم أنيس، وعبدالحليم منتصر وعطية الصوالحي ومحمد خلف الله أحمد، بإشراف/ حسن علي عطية ومحمد شوقي أمين، الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ.

- المعجم للطبراني (الجزء المفقود قطعة من الجزء: ١٣) تحقيق/ طارق عوض الله الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ، دار الراية: الرياض.

- معالم التنزيل للبخاري، تحقيق/ محمد النمر وعثمان ضميرية وسليمان الحرش، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ، دار طيبة: الرياض.

- المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، لأبي بكر الإسماعيلي، تحقيق/ د. زياد منصور، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ مكتبة العلوم والحكم: المدينة.

- معجم الشيوخ لابن عساكر، تحقيق/ د. وفاء تقي الدين، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ، دار البشائر: دمشق.

- معجم تهذيب اللغة للأزهري، ترتيب وتحقيق/ د. رياض زكي قاسم الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ دار المعرفة: بيروت.

- المعجم العربي لأسماء الملابس، للدكتور/ رجب عبدالجواد إبراهيم، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ، دار الآفاق العربية: القاهرة.

- معجم عطية في العامي والدخيل، تأليف/ رشيد عطية، ضبطه وصححه/ خالد عبدالله الكرمي، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ - دار الكتب العلمية: بيروت.

- المعجم الذهبي لمحمد التونجي، الطبعة الأولى ١٩٦٩م، دار العلم للملايين: بيروت.

- معجم البلدان لشهاب الدين ياقوت بن عبدالله الحموي، تحقيق/ فريد عبدالعزيز الجندي، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ، دار الكتب العلمية: بيروت.

- معجم ما استعجم من أسماء البلدان والمواضع لأبي عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكري، تحقيق/ مصطفى السقا، الطبعة الأولى ١٣٦٤هـ، عالم الكتب: بيروت.

- معجم الإسماعيلي = المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي.

- معجم الصحابة لعبد الباقي بن قانع، تحقيق/ خليل إبراهيم قوتلاي، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ، مكتبة نزار الباز: مكة المكرمة.

- المعرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، لأبي منصور،
موهوب بن أحمد الجواليقي، علق عليه/ خليل عمران المنصور ، الطبعة
الأولى ١٤١٩هـ دار الكتب العلمية: بيروت.

- المعرفة والتاريخ للفسوي، حققه وعلّق عليه/ أكرم ضياء العمري، الطبعة
الأولى ١٤١٠هـ، مكتبة الدار: المدينة.

- معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق/ عادل العزازي، الطبعة
الأولى ١٤١٩هـ، دار الوطن: الرياض.

- المعونة على مذهب عالم المدينة، للقاضي/ عبدالوهاب البغدادي،
دراسة وتحقيق/ حميش عبدالحق، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - دار الفكر:
بيروت.

- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري، حققه وعلق عليه/
د. مازن المبارك، ومحمد علي حمدالله، وراجعته/ سعيد الأفغاني، الطبعة
السادسة ١٩٨٥م، دار الفكر: بيروت.

- المفضَّلَات، تحقيق وشرح/ أحمد شاكر وعبدالسلام هارون، الطبعة
السابعة، طبع بمطابع دار المعارف: مصر.

- مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة: لابن قيم الجوزية،
تحقيق/ علي حسن عبدالحميد، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ، دار ابن عقَّان:
الخُبَر.

- مفاتيح الغيب (التفسير الكبير) لفخر الدين محمد بن عمر الرازي، قدم
له/ خليل الميس، طبعة ١٤١٤هـ - دار الفكر: بيروت.

- مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين لأبي الحسن الأشعري، تحقيق/ محمد محي الدين عبدالحميد، الطبعة الثانية ١٣٨٩هـ، مكتبة النهضة المصرية: القاهرة.

- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة: للسخاوي، صححه وعلّق عليه/ عبدالله الصديق، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ، دار الكتب العلمية: بيروت.

- المقتضب لأبي العباس المبرد، تحقيق/ عبدالخالق عزيمة، الطبعة الأولى: ١٤١٥هـ، لجنة إحياء التراث الإسلامي: القاهرة.

- مكارم الأخلاق للخراطي، تحقيق/ سعاد سليمان الخندقاوي، الطبعة الأولى ١٤١١هـ، مطبعة المدني: مصر.

- مَنْ اسمه عطاء للطبراني، تحقيق/ هشام بن إسماعيل السقا، مراجعة/ محمود الحداد الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ، دار عالم الكتب: الرياض.

- المنتخب من الجزء الأول من فوائد خيثمة بن سليمان، دراسة وتحقيق/ د. عمر عبدالسلام تدمري، طبع ١٤٠٠هـ، دار الكتاب العربي: بيروت.

- المنتخب من مسند عبد بن حميد، تحقيق/ مصطفى العدوي، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ مكتبة ابن حجر: مكة المكرمة، دار الأرقم: الكويت.

- المنتقى لابن الجارود، مع تخريجه المسمّى: غوث المكدود، لأبي إسحاق الحويني الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، دار الكتاب العربي: بيروت.

- منهاج السنة النبوية: لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق/ د. محمد رشاد سالم، الطبعة الثانية ١٤٠٩هـ، تصوير: مكتبة ابن تيمية: القاهرة.

- موافقة الخُبَرِ الخَبَرِ في تخريج أحاديث المختصر للحافظ ابن حجر

العسقلاني، تحقيق/ حمدي عبدالمجيد السلفي، وصبحي السامرائي،
الطبعة الثانية ١٤١٤هـ، مكتبة الرشد: الرياض.

- موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي، تحقيق/
عبدالرحمن بن يحيى المعلمي، طبعة مجلس دائرة المعارف: الهند،
تصوير: دار الكتب العلمية: بيروت.

- الموضوعات لابن الجوزي، خرّج آياته وأحاديثه/ توفيق حمدان، الطبعة
الأولى: ١٤١٥هـ، دار الكتب العلمية: بيروت.

- الموطأ للإمام مالك بن أنس، رواية: يحيى بن يحيى، تحقيق/ د. بشار
عواد معروف، الطبعة الثانية ١٤١٧هـ، دار الغرب الإسلامي: بيروت.

- ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي، تحقيق/ علي معوّض، وعادل
عبدال موجود وعبدالفتاح أبو سنة، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ، دار الكتب
العلمية: بيروت.

- نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار: للحافظ ابن حجر العسقلاني،
تحقيق/ حمدي عبدالمجيد السلفي، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ. دار ابن
كثير: دمشق.

- نسخة وكيع عن الأعمش، لو كيع بن الجراح، تحقيق/ د. عبدالرحمن
عبدالجبار الفريوائي، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ، الدار السلفية: الكويت.

- النشر في القراءات العشر لابن الجزري - أبي الخير محمد بن محمد
الدمشقي، اعتنى به/ زكريا عميرات، الطبعة الثانية ١٤٢٣هـ، دار الكتب
العلمية: بيروت.

- نصب الراية لتخريج أحاديث الهداية للزيلعي، تحقيق/ المجلس العلمي

بالهند، تصوير: دار الحديث: مصر.

- نقض عثمان بن سعيد الدارمي على بشر المريسي، للدارمي، تحقيق/ منصور بن عبدالعزيز السماري، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ، أضواء السلف: الرياض.

- النكت الظراف: للحافظ ابن حجر العسقلاني تصحيح/ عبدالصمد شرف الدين، طبع بحاشية: تحفة الأشراف: للمزي، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ، الدار القيمة: الهند، والمكتب الإسلامي: بيروت.

- النكت على كتاب ابن الصلاح للحافظ ابن حجر العسقلاني، دراسة وتحقيق/ ربيع بن هادي المدخلي، الطبعة الثالثة ١٤١٥هـ، دار الراية: الرياض.

- النكت والعيون - (تفسير الماوردي) - للماوردي، راجعه وعلق عليه/ السيد بن عبدالمقصود بن عبد الحميد، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - مؤسسة الكتب الثقافية: بيروت.

- النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير الجزري، تحقيق/ محمود محمد الطناحي، وطاهر أحمد الزاوي، دار إحياء التراث العربي: بيروت.

- النهاية في الفتن والملاحم للحافظ ابن كثير، ضبطه وصححه/ أحمد عبدالشافى، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، دار الكتب العلمية: بيروت.

- نواذر الأصول في معرفة أحاديث الرسول ﷺ، للحكيم الترمذي:

١ - نسخة تشستر بيتي من الأصل (١) إلى الأصل (٢٣٦).

٢ - نسخة أخرى الجزء الثاني من الأصل (١٢٠) إلى الأصل (٢٣٤).

٣- تحقيق وتعليق/ أحمد عبدالرحيم السايح والسيد الجميلي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨هـ، دار الريان للتراث : القاهرة .

- وصف الفردوس لعبد الملك بن حبيب السلمي القرطبي ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ دار الكتب العلمية : بيروت .

* الفهرس التفصيلي للموضوعات

الموضوع	الصفحة
- مقدمة التحقيق	٥
- الكتب المؤلفة عن الجنة تنقسم إلى قسمين :	٦
القسم الأول : كتب مفردة في الجنة ووصفها	٦ - ٧
القسم الثاني : كتب تضمنت الحديث عن موضوع الجنة ؛ وهي نوعان :	
أ - كتب خاصة عن أحوال الآخرة	٧ - ١٠
ب - كتب الصحاح والسنن والجوامع والمصنفات	١٠
- التعريف بكتاب حادي الأرواح	١١
١ - اسمه	١٢ - ١٣
٢ - إثبات نسبته إلى مؤلفه	١٣ - ١٤
٣ - تأريخ تأليفه	١٥
٤ - نقول العلماء منه ، وثناؤهم عليه	١٥ - ١٧
٥ - موضوعه ومحتواه	١٨ - ٢٢
٦ - موارد	٢٣ - ٣٣
٧ - طبعته ، ومختصراته	٣٤ - ٣٦
٨ - وصف النسخ الخطيَّة المعتمدة في التحقيق	٣٧ - ٤٥

- ٩ - المنهج في تحقيق الكتاب ٤٦
- ١٠ - نماذج من النسخ المعتمدة في تحقيق الكتاب ٤٧
- القسم المحقق :
- مقدمة المؤلف - خطبته ٣ - ٧
- الغاية من الخلق ٧
- حال أكثر الناس في حَمْلِ الأمانة ٧ - ٨
- حال الموفقين الذين علموا لما خُلِقُوا له ٨ - ٩
- حال من أثر لذات الدنيا على النعيم المقيم ٩ - ١١
- حال المؤمنين في الجنان ١١ - ١٢
- قصيدة ميمية للمؤلف في وصف الجنة ١٢ - ١٥
- بيان الغرض من تأليف الكتاب ١٥ - ١٦
- اسم الكتاب ، وبيان أن المقصود منه بشارة أهل السنة بما أعدَّ
- الله لهم في الجنة ١٦
- تقسيم المؤلف الكتاب إلى سبعين بابًا ١٧ - ٢٣
- الباب الأول :
- في بيان وجود الجنة الآن ٢٤
- نقل اتفاق أهل السنة : من الصحابة فمن بعدهم على وجودها الآن ٢٤
- إنكار القدرية والمعتزلة أن تكون مخلوقة الآن ٢٤
- الأصل الفاسد الذي حملهم على هذه المقولة ٢٤

- أدلتهم العقلية على عدم وجود الجنة ٢٤ - ٢٥
- من عقيدة السلف (أن الجنة والنار مخلوقتان) ٢٥
- مجمل إعتقاد السلف من كتاب «مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين» لأبي الحسن الأشعري ٢٥ - ٣٢
- الأدلة من الكتاب والسنة على وجود الجنة الآن، ويتضمن:
- دليل من الكتاب، وخمسة وعشرون دليلاً من السنة ٣٣ - ٤٥
- إيراد المؤلف على نفسه في سبب عدم الاحتجاج - على وجود الجنة الآن - بقصة آدم ودخوله الجنة وخروجه منها ٤٥
- إجابة المؤلف عن ذلك - لاختلاف الناس في الجنة التي أسكنها آدم ٤٥ - ٤٦

الباب الثاني:

- اختلاف الناس في الجنة التي أسكنها آدم، وأهبط منها، هل هي جنة الخلد، أم هي جنة أخرى غيرها في موضع عالٍ من الأرض؟ ٤٧
- ذكر مَنْ حكى الخلاف في هذه المسألة من بعض المفسرين:
- ١ - منذر بن سعيد في تفسيره ٤٧ - ٤٨
- ٢ - أبو الحسن الماوردي في تفسيره ٤٨
- ٣ - ابن الخطيب في تفسيره ٤٩
- ٤ - أبو القاسم الراغب في تفسيره ٤٩ - ٥٠

- ٥ - أبو عيسى الرَّمَّاني في تفسيره ٥٠
- اختيار ابن الخطيب التوقف في المسألة ٥٠
- كلام منذر بن سعيد من تفسيره في أدلة من قال : إنها جنة في
الأرض وليست جنة الخلد ٥٠ - ٥٤
- نقل كلام لشيخ الإسلام - في الحاشية - بأن من قال : إنها جنة
في الأرض فهو من المتفلسفة والمعتزلة ، وأن سلف الأمة
وأئمتها مُتَقَفُّون على بطلان هذا القول ٥٤ - ٥٥
- الباب الثالث :

في سياق حُجج من اختار أنها جنة الخلد التي يدخلها الناس

- يوم القيامة ٥٦
- أكثر الناس لا يعلم إلا هذا القول ، ولا يعلم النزاع في ذلك ٥٦
- الأدلة من السنة : ذكر ثلاثة أدلة ، وبيان وجه الدلالة منها .. ٥٦ - ٥٧
- الأدلة من القرآن الكريم :

١ - آية البقرة : ﴿ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴾ . . . الدلالة

على أن هبوطهم كان من الجنة إلى الأرض من وجهين : ٥٧

٢ - آيات طه ﴿ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى ﴾ . . . ووجه

الدلالة منها ٥٧ - ٥٨

٣ - وجه الدلالة من آية طه ﴿ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ

لَا يَبْلَى ﴿١٢﴾ ٥٨

٤ - آيات البقرة ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَكَةِ... ﴾ إلى قوله ﴿ إِنَّهُ هُوَ

النَّوَابُ الرَّحِيمُ ﴾ ﴿٣٧﴾ ووجه الدلالة منها ٥٨ - ٥٩

أقوال المفسرين في المراد من الخطاب في قوله ﴿ أَهْبَطُوا ﴾ ٥٩

تضعيف المؤلف جميع الأقوال عدا الأول ٥٩

المراد من الإهباط الثاني في سورة البقرة في قوله ﴿ قُلْنَا أَهْبَطُوا

مِنْهَا جَمِيعًا ﴾ ٥٩ - ٦٠

بيان المؤلف خطأ ظن الزمخشري في أن المراد بالخطاب : آدم

وحواء خاصة، وعبرَ عنهما بالجمع لاستتباعهما ذرياتهما . ٦٠ - ٦١

المراد من الضمير في قوله ﴿ أَهْبَطُوا مِنْهَا جَمِيعًا ﴾ ، مع بيان

ما اشتملت عليه الآية ٦١

موارد لفظ «الإهباط» ، ومعانيه ٦٢

التدليل على أن المراد بالضمير في قوله ﴿ أَهْبَطَا ﴾ : آدم

وإبليس ٦٢ - ٦٣

٥ - ورود لفظ «الجنة» معرفة بلام التعريف، ولا جنة

بعدها المخاطبون إلا جنة الخلد ٦٣

موارد مجيء لفظ «جنة» في القرآن ٦٣ - ٦٤

٦ - الأدلة من آثار الصحابة :

١ - أثر أبي موسى الأشعري موقوفاً، وبيان الاختلاف في

رفعه ووقفه، وترجيح الوقف (في الحاشية) ٦٤ - ٦٥

٢ - أثر ابن عباس موقوفاً في تفسيره قوله تعالى : ﴿فَلَقَّحْنَاهُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَتَيْنِ فَنَابَغْتُهُمَا﴾

..... ٦٥

الباب الرابع :

في سياق حُجج الطائفة التي قالت : ليست جنة الخلد، وإنما

هي جنة في الأرض حُجج

- حُجج هذه الطائفة : ذكر (١٦) دليلاً على ذلك ٦٦ - ٧٨

الباب الخامس :

في جواب أرباب هذا القول - أنها جنة في الأرض - على أصحاب

القول الأول ٧٩ - ٨٥

الباب السادس :

في جواب من زعم أنها جنة الخلد عما احتجَّ به منازعوهم . ٨٦ - ٩٠

إشارة المؤلف إلى أن أقوى أدلة مَنْ قال : إنها جنة في الأرض

الاستدلال بقصة وسوسة إبليس له بعد إهباطه، وإخراجه من

السماء ٨٨

إجابة المؤلف عن ذلك بأنه لا يمتنع أن يصعد إلى هناك صعوداً

عارضاً لتمام الابتلاء والامتحان الذي قدره الله تعالى ٨٨ - ٨٩

الباب السابع :

في ذكر شبه من زعم أن الجنة لم تخلق بعد ٩١

ذكر ثمانية شبه لهذا القول ٩١ - ٩٤

الباب الثامن :

في الجواب عما احتجَّت به هذه الطائفة

الإحالة على الباب الأول (ص / ٣٣ - ٤٦) في الأدلة على وجود

الجنة الآن ٩٥

- الرد على تلك الشبه، مع تضمنه نقول عن الإمام أحمد في

ذلك ٩٥ - ١٠٠

الباب التاسع :

في ذكر عدد أبواب الجنة

الدليل من القرآن آية الزمر ﴿ وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا ﴾ ١٠١

أقوال أقوال الناس في هذه الواو :

الأول : أنها واو الثمانية، وتضعيف هذا القول ١٠١

الثاني : أنها زائدة، وتضعيفه ١٠١

الثالث : أن الجواب محذوف، وذكر من قال به ١٠١ - ١٠٢

السرُّ في حذف الجواب في آية أهل الجنة، وذكره في

- آية النار ١٠٢ - ١٠٤
- التأمل إلى ما في سوق الفريقين إلى الدارين زمراً ١٠٤
- معنى قول خزنة أهل الجنة لأهلها ﴿سَلِّمْ عَلَيْكُمْ﴾ ١٠٤
- معنى قول خزنة أهل النار لأهلها ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ﴾ ١٠٥
- التأمل في قول خزنة الجنة لأهلها: ﴿أَدْخُلُوهَا﴾ ، وقول خزنة النار لأهلها: ﴿أَدْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ﴾ ١٠٥
- التأمل في قوله سبحانه ﴿جَنَّتٍ عَدْنٍ مُّفْتَحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ﴾ ١٠٦
- ذكر اختلاف أهل العربية في الضمير العائد من الصفة على الموصوف في قوله ﴿مُّفْتَحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ﴾ ١٠٦ - ١٠٧
- قول الكوفيين: التقدير: مفتحة لهم أبوابها. ووجه ذلك ١٠٧
- قول البصريين: التقدير: مفتحة لهم الأبواب منها. ووجه ذلك ١٠٧ - ١٠٨
- توجيه المؤلف لقول الكوفيين ١٠٨ - ١٠٩
- إعراب الزمخشري لقوله ﴿مُّفْتَحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ﴾ ١٠٩
- ذكر ما عترض على إعراب الزمخشري ١٠٩ - ١١٠
- الأحاديث التي فيها أن أبواب الجنة ثمانية:
- ١ - حديث سهل بن سعد في الصحيحين ١١٠
- ٢ - حديث أبي هريرة في الصحيحين ١١٠

٣ - حديث عمر بن الخطاب عند مسلم ١١١

تحقيق الكلام في الزيادة التي عند الترمذي «اللهم اجعلني من

التوابين، واجعلني من المتطهرين» وبيان أنها شاذة ... ١١١ - ١١٢

تضعيف زيادة ثم رفع نظره إلى السماء ١١٢

حديث أنس عند أحمد وبيان ضعف تكرار الدعاء ثلاث مرات بعد

الوضوء ١١٢

حديث عتبة بن عبد السلمي ١١٢ - ١١٣

الباب العاشر :

في ذكر سعة أبوابها :

١ - حديث أبي هريرة - وفيه أن ما بين المصراعين كما بين مكة

وهَجَر ١١٤

ألفاظ هذا الحديث ١١٥

٢ - أثر عتبة بن غزوان وفيه أن ما بين المصراعين مسيرة أربعين

سنة ١١٥

جمع المؤلف بين الحديث والأثر ١١٥

إيراد المؤلف حديثين يؤيد أثر عتبة بن غزوان ١١٦

تحقيق الكلام في حديث معاوية بن حيدة في الاختلاف الواقع

بين الروايات هل هو (أربعين سنة) أم (سبع سنين) ... ١١٦ - ١١٧

حديث أبي سعيد في أن ما بين المصراعين : أربعين سنة ،

وبيان ضعفه ١١٧

ترجيح المؤلف أن حديث أبي هريرة المتفق عليه أصح من

حديث أبي سعيد ١١٧

إيراد المؤلف حديث عن ابن عمر يؤيد حديث أبي هريرة ١١٨

بيان ضعف هذا الحديث (في الحاشية)

إعلال المؤلف حديث معاوية بن حيدة بالاضطراب ، وحديث أبي

سعيد بالضعف ، وترجيح حديث أبي هريرة في هذا الباب ١١٨ - ١١٩

الباب الحادي عشر :

في صفة أبوابها :

ذكر الآثار الدالة على أن أبواب الجنة : تُرى وتتكلم وتفهم

ما يقال لها ١٢٠ - ١٢١

الأحاديث الواردة على أن لأبواب الجنة حلقة حسيّة .. ١٢١ - ١٢٢

فصل : في أن أبواب الجنة بعضها فوق بعض ١٢٣

الدليل على لهذا الأمة باب مختص يدخلون منه ١٢٣

أثر علي بن أبي طالب في أن أبواب الجنة بعضها فوق

بعض ١٢٤ - ١٢٥

الباب الثاني عشر :

في ذكر مسافة ما بين الباب والباب :

الدليل على أن ما بين البابين مسيرة سبعين عامًا، وتعليق

المؤلف عليه، وتحقيق الكلام، وذكر من تكلم فيه . . . ١٢٦ - ١٢٧

الباب الثالث عشر :

في مكان الجنة، وأين هي؟

الأدلة على أن الجنة في السماء، والنار في الأرض :

١ - من القرآن ١٢٨

٢ - من آثار السلف

أ - أثر عبدالله بن سلام، والاختلاف في رفعه ووقفه ١٢٩ - ١٣٠

ب - أثر عبدالله بن عباس، وبيان شدة ضعفه ١٣٠

ج - أثر ابن مسعود، والكلام عليه ١٣٠

د - أثر آخر عن ابن عباس، وبيان ضعفه ١٣١

هـ - أثر عبدالله بن عمرو، وبيان ضعفه ١٣١

بيان المؤلف لمعنى أثر عبدالله بن عمرو ١٣١ - ١٣٢

الدليل على أنه الجنة في غاية العلو والارتفاع ١٣٢

ألفاظ حديث عدد درج الجنة، وتحقيق الكلام فيها . . . ١٣٢ - ١٣٣

ترجيح شيخ الإسلام اللفظ الثاني ١٣٢ - ١٣٤

استدلال المؤلف على صحة ما ذهب إليه شيخ الإسلام ١٣٤

ضبط المزي كلمة (وفوقه) بضمّ القاف على أنه اسم لا ظرف .. ١٣٤

اعتراض للمؤلف وجوابه ١٣٤ - ١٣٥

معنى حديث عبدالله بن عمرو «... فإن منزلتك عند آخر آية

تقرؤها» والكلام عليه، وذكر شواهد ١٣٥

الباب الرابع عشر:

في مفتاح الجنة:

الأدلة على أن مفتاح الجنة لا إله إلا الله:

١ - حديث معاذ بن جبل، وبيان أنه منقطع ١٣٦

٢ - أثر وهب بن منبه ١٣٧

٣ - حديث أنس بن مالك، وبيان شدة ضعفه ١٣٧

الدليل على أن السيوف مفاتيح الجنة ١٣٧

حديث يزيد بن شجرة، وبيان أنه تابعي ١٣٧

الدليل على أن لا حول ولا قوة إلا بالله، باب من أبواب الجنة .. ١٣٨

حديث معاذ بن جبل، وبيان انقطاعه ١٣٨

طائفة من مفاتيح الخير ١٣٨ - ١٣٩

من أنفع أبواب العلم معرفة مفاتيح الخير والشر ١٣٩

طائفة من مفاتيح الشر ١٤٠

نصيحة المؤلف في الاعتناء بمعرفة المفاتيح، وما جعلت له . . . ١٤٠
الباب الخامس عشر:

في توقيع الجنة، ومنشورها الذي يوقع به لأصحابها بعد الموت
وعند دخولها.

الدليل من القرآن، وذكر بعض اللطائف من الآيات ١٤١
الدليل على التوقيع والمنشور الأول: حديث البراء بن

عازب ١٤١ - ١٤٥
فصل: الدليل على المنشور الثاني

حديث سلمان الفارسي من طريقين، وبيان عدم ثبوته . ١٤٥ - ١٤٦
الترتيب التسلسلي من يوم القبضتين إلى إعطاء هذا المنشور . . . ١٤٦
الباب السادس عشر:

في بيان توحد طريق الجنة، وأنه ليس لها إلا طريق واحد:
الاتفاق على توحد طريق الجنة، وأما النار فأكثر من أن تُحصى . ١٤٧
الدليل من الكتاب والسنة على ذلك ١٤٧
اعتراض، وجوابه ١٤٨
الأدلة على ذلك:

١ - حديث جابر عند البخاري ١٤٨ - ١٤٩
رواية للترمذي وبيان ضعفها ١٤٩

٢ - حديث ابن مسعود في ليلة الجن، وتحقيق الكلام فيه ١٤٩ - ١٥١

الباب السابع عشر :

في درجات الجنة :

الآيات الواردة في درجات الجنة :

١ - آيات النساء ١٥٢

٢ - آية الأنفال ١٥٢

٣ - آية آل عمران ١٥٣

الأحاديث الواردة في درجات الجنة :

١ - حديث أبي سعيد الخدري ١٥٣ - ١٥٤

في التمثيل بالكوكب الغابر دون الكوكب المسامت للرأس

فائدتان ١٥٤

٢ - حديث سهل بن سعد الساعدي ١٥٤

٣ - حديث أبي هريرة، وتحقيق الكلام فيه ١٥٤ - ١٥٥

توفيق المؤلف بين لفظتي (الغارب) و(الغابر) مع (الطالع) ١٥٥

تابع في الأحاديث الواردة في درجات الجنة :

٤ - حديث أبي سعيد، وبيان ضعفه ١٥٦

٥ - حديث عبدالله بن عمرو ١٥٧

تحقيق المؤلف أن درج الجنة تزيد على المائة، وتوفيقه بين

الأحاديث والروايات الواردة في ذلك ١٥٧ - ١٥٩

الباب الثامن عشر :

في ذكر أعلى درجاتها، واسم تلك الدرجة :

الأحاديث الواردة في ذلك :

١ - حديث عبدالله بن عمرو بن العاص عند مسلم ١٦٠

٢ - حديث أبي هريرة، وتضعيف الترمذي له (الحاشية) ١٦٠

إعراب المؤلف لجملة (أن أكون أنا هو) ١٦٠ - ١٦١

٣ - حديث جابر بن عبدالله عند البخاري ١٦١

كلام المؤلف على لفظة (مقامًا) ١٦١

٤ - حديث أبي سعيد الخدري، وبيان ضعفه في الحاشية ١٦١ - ١٦٢

- لفظ آخر لهذا الحديث، وتحقيق الكلام فيه ١٦٢

٥ - حديث عائشة، وتحقيق الكلام فيه وأنه مرسل ١٦٢ - ١٦٤

سبب تسمية درجة النبي ﷺ (الوسيلة) ١٦٤

أصل اشتقاق لفظ (الوسيلة)، ومعناها ١٦٤

الآثار الواردة عن بعض السلف في أن سقف الجنة :

العرش ١٦٤ - ١٦٥

تابع في معنى الوسيلة ١٦٥ - ١٦٦

لَمْ كانت منزلة النبي ﷺ أقرب المنازل إلى الله ١٦٦

معنى قوله (حَلَّتْ عليه) و(حَلَّتْ له) في الشفاعة ١٦٦

الباب التاسع عشر:

في عرض الرب تعالى سلعته الجنة على عباده، وثمرتها الذي طلبه

منهم، وعقد التبائع الذي وقع بين المؤمنين وبين ربهم

آية التوبة في ذكر المبايعة ١٦٧

تأكيد هذا العقد من عشرة أوجه ١٦٧ - ١٦٨

معنى ﴿بَايَعْتُمْ بِهِ﴾ ١٦٨

أصناف الذين وقع معهم العقد ١٦٨ - ١٦٩

تحقيق القول في المراد بـ ﴿السَّيِّحُونَ﴾ ١٦٩

التأمل في العبادات المقرونة، ونظائرها ١٦٩ - ١٧١

تابع في معنى الآية وما يفهم منها ١٧١

الدليل على أن سلعة الله هي: الجنة ١٧١

تحقيق الكلام في حديث: من خاف أدلج... وبيان عدم

ثبوته ١٧١ - ١٧٢

الدليل أن ثمن الجنة: لا إله إلا الله، وبيان عدم ثبوته ١٧٢

الشواهد الدالة على ثبوت معنى الحديث المتقدم ١٧٢

١ - حديث أبي هريرة في الصحيحين ١٧٢ - ١٧٣

٢ - حديث جابر عند مسلم ١٧٣

- ٣ - حديث عثمان بن عفان عند مسلم ١٧٣
- ٤ - حديث معاذ بن جبل في المسند وغيره ١٧٣
- الكلام في الحديث، وذكر شواهد في الحاشية ١٧٣ - ١٧٤
- ٥ - حديث أبي ذر في الصحيحين ١٧٤
- ٦ - حديث عبادة بن الصامت في الصحيحين ١٧٤
- ٧ - حديث أبي هريرة في مسلم ١٧٤ - ١٧٥
- ٨ - أثر الحسن: ثمن الجنة لا إله إلا الله ١٧٥
- ٩ - حديث جابر لا يدخل أحدًا منكم عمله الجنة... إلا بتوحيد الله،
وتحقيق الكلام فيه وبيان شذوذه، والصواب «برحمة من الله» .. ١٧٥

فصل:

التنبية إلى أن الجنة إنما تدخل برحمة الله، وعمل العبد سببًا

لدخولها ١٧٦

التوفيق بين آية إثبات دخول الجنة بالأعمال، وبين حديث نفي

دخولها بالأعمال = من وجهين ١٧٦ - ١٧٨

الباب العشرون:

في طلب أهل الجنة لها من ربهم، وطلبها لهم، وشفاعتها فيهم

إلى ربهم عز وجل

الدليل على ذلك من الكتاب: آية آل عمران ١٧٩

- الاختلاف في تقدير المحذوف من قوله «على رسلك» . ١٧٩ - ١٨٠
- إشكال وهو : كيف يسألون أن ينجز لهم وعده ، مع أنه فاعل
لذلك ولا بُدَّ ١٨٠
- جوابه ١٨٠ - ١٨١
- نظير هذا الإشكال (السؤال) ١٨١ - ١٨٢
- الكلام عن الدعاء وسؤال العبد ربه ١٨٢ - ١٨٣
- الأحاديث الواردة في طلب العبد الجنة ، وطلب الجنة من
الله إدخاله الجنة . والنار كذلك ١٨٣
- ١ - حديث أنس . وتخريجه ، وذكر مَنْ صححه ١٨٣ - ١٨٤
- ٢ - حديث أبي هريرة من ثلاثة طرق ١٨٤ - ١٨٥
- وتحقيق الكلام فيه ، وأن الصواب أنه إما مقطوع أو
موقوف ١٨٤ - ١٨٥
- ٣ - حديث آخر عن أبي هريرة ، وبيان ضعفه ١٨٦
- ما جاء عن بعض السلف أنهم كانوا لا يسألون الله الجنة ،
ويقولون : حسبنا أن يجيرنا من النار
- ١ - أبو الصهباء صلة بن أشيم ١٨٦ - ١٨٧
- ٢ - عطاء السلمي ١٨٧

الأدلة على سؤال الجنة، والاستعاذة من النار:

- ١ - حديث جابر في قصة معاذ، وبيان ثبوته ١٨٧ - ١٨٨
- ٢ - حديث جابر في «لا يُسأل بوجه الله إلا الجنة»، وبيان ضعفه ١٨٨
- ٣ - حديث عبد الملك بن أبي بشير «مقطوع» ١٨٩
- ٤ - حديث عبدالله بن عمر في لا تنسوا العظيمتين : الجنة والنار وبيان ضعفه ١٨٩
- ٥ - حديث كليب بن حزن في طلب الجنة، والفرار من النار، وبيان شدة ضعفه ١٩٠

الباب الحادي والعشرون:

في أسماء الجنة ومعانيها واشتقاقها:

- أسماء الجنة مترادفة باعتبار الذات، ومتباينة باعتبار الصفات . . ١٩١
- الاسم الأول: الجنة
- التعريف به، واشتقاقه اللغوي ١٩١
- الألفاظ اللغوية المشتقة من مادة (جنن) ١٩١ - ١٩٢
- الاختلاف في المراد (بالجن)، هل تدخل الملائكة فيهم؟ ١٩٣ - ١٩٤
- الاسم الثاني: دار السلام
- الآيات التي تنص على هذا الاسم ١٩٤
- معنى دار السلام ١٩٤

- معنى السلام في قوله (فسلام لك) ١٩٥
- الاسم الثالث : دار الخلد
- سبب التسمية بذلك ، والأدلة على ذلك ١٩٦
- الاسم الرابع : دار المُقامة
- الدليل على هذا الاسم ، وتفسير مقاتل للآية ١٩٦
- قول أهل اللغة في معنى دار المقامة ١٩٦ - ١٩٧
- الاسم الخامس : جنة المأوى
- الدليل على هذا الاسم ، ومعنى المأوى لغة ١٩٧
- أقوال السلف في هذا الاسم ، وترجيح المؤلف أنه اسم من
- أسماء الجنة ١٩٧ - ١٩٨
- الاسم السادس : جنّات عدن
- ما قيل في المراد منها ، وترجيح المؤلف أنه اسم لجملّة الجنّات ١٩٨
- الأدلة على ماذهب إليه المؤلف من الكتاب ١٩٨
- من اللغة : من جهة الاشتقاق ١٩٨ - ١٩٩
- الاسم السابع : دار الحيوان
- الدليل على هذا الاسم ، والمراد منه ١٩٩
- أقوال أهل اللغة في معنى (الحيوان) ، وترجيح المؤلف في
- ذلك ١٩٩ - ٢٠٠

معنى الآية يحتمل معنيين : ٢٠٠ - ٢٠١

الاسم الثامن : الفردوس

الدليل على هذا الاسم ، والمراد بهذا الاسم ٢٠١

المراد بالفردوس في أصل اللغة ، وعند أهل التفسير ... ٢٠١ - ٢٠٢

الاسم التاسع : جنات النعيم

الدليل على هذا الاسم ، والمراد به ٢٠٢

الاسم العاشر : المقام الأمين

الدليل على هذا الاسم ، ومعناه ٢٠٣

المراد بـ(البلد الأمين) ٢٠٣

الاسم الحادي عشر والثاني عشر : مقعد الصدق ، وقدم الصدق

الدليل على هذا الاسم ، وسبب التسمية بذلك ٢٠٤

موضوع هذه اللفظة ، واشتقاقها ٢٠٤

تفسير : (قدم الصدق) ، أقوال العلماء والتحقيق في ذلك ٢٠٥

من أنفع الدعاء للعبد . الدعاء بأن يكون دخوله وخروجه لله وبالله ٢٠٥

الباب الثاني والعشرون :

في عدد الجنات ، وأنها نوعان : جنتان من ذهب ، وجنتان من فضة .

الدليل على أن الجنات كثيرة جدًا ٢٠٦

الأدلة على أن الجنة نوعان :

الدليل من السنة ٢٠٦ - ٢٠٧

الدليل من الكتاب ﴿ وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّاتٌ ﴾ ٢٠٧

الاختلاف في المراد بقوله ﴿ دُونِهِمَا ﴾

تفضيل الجنتين من ذهب على الجنتين من الفضة من

عشرة أوجه ٢٠٧ - ٢١٠

إيراد في كيفية انقسام هذه الجنّان الأربع على ماخاف مقام

ربه، وجوابه ٢١٠

إيراد سؤال هل الجنّتان لمجموع الخائفين أم لكل واحد

جنّتان؟ وجوابه ٢١٠ - ٢١١

إيراد كيف قال في ذكر النساء (فيهن) في الموضوعين، ولمّا ذكر

غيرهن قال (فيهما) ٢١١

الباب الثالث والعشرون:

في خلق الرب تبارك وتعالى بعض الجنّان بيده، وغرسها بيده

تفضيلاً لها على سائر الجنّات:

الله سبحانه وتعالى يختار من كل نوع أعلاه وأفضله: وأمثلة ذلك ٢١٢

الدليل على ذلك التفضيل لترجمة الباب

١ - حديث أبي الدرداء، وبيان نكارتة ٢١٣

٢ - حديث أنس بن مالك في بناء الله الفردوس بيده، وبيان ضعفه ٢١٤

- ٣ - حديث عبدالله بن الحارث في خلق الله ثلاثة أشياء بيده،
 وبيان ضعفه، وترجيح المؤلف وقفه ٢١٤ - ٢١٥
- ٤ - أثر ابن عمر موقوفًا، وبيان ثبوته ٢١٥
- ٥ - أثر ميسرة مقطوعًا، وبيان ثبوته ٢١٥ - ٢١٦
- ٦ - أثر كعب الأخبار، وبيان الاختلاف فيه ٢١٦ - ٢١٧
- ٧ - أثر شمر بن عطية، وبيان ثبوته ٢١٧
- ٨ - أثر مجاهد ٢١٧
- ٩ - حديث أبي سعيد الخدري مرفوعًا، وتصويب وقفه ٢١٨
- ١٠ - حديث أنس مرفوعًا، وبيان ضعفه
 ٢١٩ - ٢٢٠
- ١١ - حديث المغيرة بن شعبة في مسلم ٢١٩ - ٢٢٠

الباب الرابع والعشرون:

في ذكر بوابي الجنة، وخزنتها، واسم مقدمهم ورئيسهم

- الدليل على وجود الخزنة ٢٢١
- ١ - من الكتابك آية الزمر ٢٢١
- ٢ - من السنة:

- أ - حديث أنس عند مسلم ٢٢١
- ب - حديث أبي هريرة في الصحيحين ٢٢١
- سمو همة أبي بكر الصديق إلى تكميل مراتب الدين ٢٢٢

كبير الخزنة : اسمه واشتقاقه ٢٢٢

خازن النار : اسمه واشتقاقه ٢٢٢

الباب الخامس والعشرون :

في ذكر أوّل مَنْ يقرع باب الجنة :

الأدلة على ذلك من السنة :

١ - حديث أنس ٢٢٣

٢ - حديث أبي هريرة ، والاختلاف فيه ، وبيان ضعفه ٢٢٣ - ٢٢٤

- حديث ابن عباس ، وتضعيف الترمذي وابن كثير . ٢٢٤ - ٢٢٥

٤ - حديث آخر لأنس ، وبيان ضعفه ٢٢٥

٥ - حديث آخر لأنس عند مسلم ٢٢٦

الباب السادس والعشرون :

في ذكر أوّل الأمم دخولا الجنة :

الأدلة على ذلك من السنة :

١ - حديث أبي هريرة في الصحيحين ٢٢٧

٢ - حديث آخر لأبي هريرة عند مسلم ٢٢٧

٣ - حديث آخر لأبي هريرة في الصحيحين ٢٢٧ - ٢٢٨

٤ - حديث عمر بن الخطاب ، وبيان أبي زرعة نكارتة ٢٢٨

الدليل على أول الأمة دخولاً الجنة :

١ - حديث أبي هريرة ٢٢٩

٢ - حديث أبي بن كعب ، وتضعيف المؤلف له .. ٢٢٩ - ٢٣٠

الباب السابع والعشرون :

في ذكر السابقين من هذه الأمة إلى الجنة وصفتهم :

الأدلة على ذلك :

١ - من السنة :

أ - حديث أبي هريرة في الصحيحين في أول زمرة ٢٣١

- رواية أخرى لحديث أبي هريرة ٢٣١ - ٢٣٢

ب - حديث ابن عباس في أول من يُدعى إلى الجنة يوم القيامة . ٢٣٢

ج - حديث آخر لأبي هريرة ، وبيان أن في سنده جهالة . ٢٣٢ - ٢٣٣

د - حديث عبدالله بن عمرو في أول من يدخل الجنة ٢٣٣

- تخريجه . وتصحيح الحاكم له ٢٣٣ - ٢٣٤

تقسيم الله سبحانه وتعالى السعداء إلى قسمين : سابقين

وأصحاب يمين ٢٣٤

الاختلاف في تقدير إعراب قوله ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ ﴿١٥﴾

على ثلاثة أقوال :

الأول : من باب التوكيد اللفظي ، وخبره قوله ﴿أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾

الثاني : الأول مبتدأ والثاني خبر كقولك : زيد زيد ٢٣٤ - ٢٣٥

الثالث : أن السبق الأول غير الثاني ، وبيانه

ترجيح المؤلف هذا القول ٢٣٥

إيراد : في سبق بلال إلى الجنة ، وجوابه ٢٣٥ - ٢٣٦

استنباط فضيلة لبلال رضي الله عنه ٢٣٦

الباب الثامن والعشرون :

في سبق الفقراء للأغنياء إلى الجنة

الأدلة على ذلك :

١ - حديث أبي هريرة في سبقهم بنصف يوم وهو خمسمائة عام

تخريجه والكلام على طرقه باختصار ٢٣٧

٢ - حديث جابر في سبقهم بأربعين خريفاً

تخريجه والكلام عليه ٢٣٨

٣ - حديث عبدالله بن عمرو في سبقهم بأربعين خريفاً - عند

مسلم ٢٣٨

٤ - حديث ابن عباس في حبس المؤمن الغني عن دخول الجنة ،

وبيان ضعفه ٢٣٩

٥ - حديث أبي هريرة ، وتخريجه وبيان نكارتة ٢٣٩ - ٢٤٠

توفيق المؤلف بين رواية (بأربعين خريفاً) ، ورواية

(خمسمائة عام) ٢٤٠

تنبيه المؤلف أنه لا يلزم من سبقهم ارتفاع منازلهم على

الفقراء ٢٤٠ - ٢٤١

المزية مزيتان: مزية سبق، ومزية رفعة ٢٤١

الباب التاسع والعشرون:

في ذكر أصناف أهل الجنة الذين ضمنت لهم ذون غيرهم.

- الأدلة على ذلك من الكتاب:

١ - آيات آل عمران؛ وشرح المؤلف لها ٢٤٢

٢ - آية التوبة؛ وبيان دلالتها ٢٤٢ - ٢٤٣

٣ - آيات الأنفال؛ وتعليق عليها ٢٤٣

- الأدلة على ذلك من السنة:

١ - حديث عمر بن الخطاب عند مسلم ٢٤٣

٢ - حديث أبي هريرة في الصحيحين ٢٤٣ - ٢٤٤

٣ - حديث عياض بن حمار عند مسلم ٢٤٤ - ٢٤٥

٤ - حديث حارثة بن وهب في الصحيحين ٢٤٥

٥ - حديث عبدالله بن عمرو بن العاص ٢٤٥ - ٢٤٦

٦ - حديث ابن عباس، وتحقيق الكلام فيه ٢٤٦ - ٢٤٧

٧ - حديث عبدالله بن عمرو بن العاص «مكرر» ٢٤٨

- ٨ - حديث آخر لابن عباس ، والكلام عليه ٢٤٨
- ٩ - حديث أنس بن مالك في الصحيحين ٢٤٩
- ١٠ - حديث سعد بن أبي وقاص ، والكلام عليه ٢٤٩ - ٢٥٠
- أصناف الجنة الأربعة ورد ذكرهم في آية النساء ٢٥٠

الباب الثلاثون :

في أن أكثر أهل الجنة هم أمة محمد ﷺ .

- الأدلة على ذلك من السنة :

- ١ - حديث عبد الله بن مسعود في الصحيحين ٢٥١
- ٢ - حديث بُريدة بن الحصيب ، وتحقيق الكلام فيه ... ٢٥١ - ٢٥٢
- ٣ - حديث آخر لابن مسعود ، وتحقيق الكلام فيه ٢٥٢ - ٢٥٣
- ٤ - حديث أبي هريرة ، والكلام عليه ٢٥٣ - ٢٥٤
- ٥ - حديث معاوية بن حيدة ، والكلام عليه ٢٥٤
- الجمع بين أحاديث (نصف أهل الجنة) وبين (ثلثي أهل

الجنة) ٢٥٤ - ٢٥٥

الدليل على ماذهب إليه المؤلف ٢٥٥

الباب الحادي والثلاثون :

في أن النساء في الجنة أكثر من الرجال ، وكذلك هم في النار .

- الدليل على ذلك من السنة :

حديث أبي هريرة، ووجه الدلالة منه، والتدليل على ذلك . ٢٥٦

إيراد - عن كيفية الجمع بين حديث أبي هريرة المتقدم - وبين

حديث جابر في خطبة العيد ٢٥٧ - ٢٥٨

الأدلة من السنة على أن النساء أكثر أهل النار:

١ - حديث عمران بن حصين في البخاري ٢٥٨

٢ - حديث ابن عباس في مسلم ٢٥٨

٣ - حديث أبي هريرة، وتحقيق الكلام فيه ٢٥٩

٤ - حديث عبدالله بن عمرو، وتحقيق الكلام فيه ٢٥٩ - ٢٦٠

٥ - حديث ابن عمر في مسلم ٢٦٠

الدليل على أن النساء أقل أهل الجنة:

حديث عمران بن حصين عند مسلم ٢٦٠

إيراد في كيفية التوفيق بين الدليل المتقدم وبين حديث الصور

الطويل وفيه (. . . وثنتين من ولد آدم . . .)، والإجابة عن

ذلك ٢٦٠ - ٢٦١

تضعيف المؤلف حديث الصور الطويل ٢٦١ - ٢٦٢

المراد بالأعصم من الغربان، وكلام الجوهرى وابن الأثير في

ذلك ٢٦٢ - ٢٦٣

حديث آخر في المراد بالغراب الأعصم، وتحقيق الكلام

فيه ٢٦٣ - ٢٦٤

حديث آخر عن عائشة في المراد بالغراب الأعصم ٢٦٤

الباب الثاني والثلاثون:

فيمن يدخل الجنة من هذه الأمة بغير حساب، وذكر أوصافهم:

- الأدلة على ذلك من السنة:

١ - حديث أبي هريرة في الصحيحين ٢٦٥

٢ - حديث سهل بن سعد في الصحيحين ٢٦٥

المراد من الحديثين السابقين: الزمرة الأولى والدليل عليه: حديث

ابن عباس ٢٦٥ - ٢٦٧

كلام شيخ الإسلام ابن تيمية في لفظة (ولا يرقون) وبيان

شذوذها ٢٦٧ - ٢٦٩

إيراد في ان عائشة رَقَتْ رسول الله ﷺ وكذلك جبريل، فهل

هذا معارض للحديث؟ والجواب عليه ٢٦٩

تابع الأدلة من السنة:

٣ - حديث عمران بن حصين عند مسلم ٢٦٩

٤ - حديث جابر بن عبدالله عند مسلم ٢٦٩

٥ - حديث ابن مسعود، والكلام عليه ٢٦٩ - ٢٧٠

الباب الثالث والثلاثون:

في ذكر حثيات الرب تبارك وتعالى الذين يدخلهم الجنة

- الأدلة من السنة على ذلك:

١ - حديث أبي أمامة، وكلام المؤلف عليه، وتحقيق المؤلف

في حال إسماعيل بن عياش ٢٧١ - ٢٧٢

طريق آخر لحديث أبي أمامة، والكلام عليه ٢٧٢ - ٢٧٣

٢ - حديث عتبة بن عبد السلمي، والكلام عليه ٢٧٣

٣ - حديث أبي سعيد الأنماري، والكلام عليه مختصرًا ٢٧٤

٤ - حديث عمير، وتحقيق الكلام عليه ٢٧٥ - ٢٧٦

٥ - حديث أنس بن مالك ٢٧٧

طريق آخر لحديث أنس، والكلام عليه، وبيان نكاته ٢٧٨

إيراد للمؤلف، والإجابة عليه ٢٧٨ - ٢٧٩

الباب الرابع والثلاثون:

في ذكر تربة الجنة وطينها وحصبائها وبنائها:

الأدلة على أن تراب الجنة: الزعفران

١ - حديث أبي هريرة، والكلام عليه ٢٨٠ - ٢٨١

٢ - حديث ابن عمر، والكلام عليه ٢٨١

٣ - حديث آخر لأبي هريرة، وتحقيق الكلام عليه ٢٨٢

الأدلة على أن تراب الجنة : مسك

١ - حديث أنس بن مالك في الصحيحين ٢٨٣

٢ - حديث أبي سعيد الخدري عند مسلم ٢٨٣

- الدليل على أن تربة الجنة : درمكة .

١ - حديث جابر، والكلام عليه ٢٨٤

- بيان المؤلف بأنه لا تعارض بين تلك الصفات الثلاث، مع

التوفيق بينها : ٢٨٥

١ - أن تربتها متضمنة للنوعين : المسك والزعفران، والدليل عليه ٢٨٥

٢ - أن يكون التراب من زعفران، فإذا عجن بالماء صار مسكًا،

الدليل عليه ٢٨٥ - ٢٨٦

٣ - أن يكون زعفرانًا : باعتبار اللون، مسكًا : باعتبار الرائحة،

والأدلة على ذلك : ٢٨٦ - ٢٨٧

الدليل على أن أرض الجنة من ذهب ٢٨٧ - ٢٨٨

تخريج المؤلف معنى ذلك ٢٨٨

الباب الخامس والثلاثون :

في ذكر نورها وبياضها :

- الأدلة على بياض الجنة :

١ - حديث ابن عباس، وبيان وهائه ٢٨٩

- طريق آخر لحديث ابن عباس ٢٨٩ - ٢٩٠
- ٢ - حديث آخر عن ابن عباس، وبيان وهائه ٢٩٠
- ٣ - أثر ابن عباس موقوفاً، والكلام عليه ٢٩٠ - ٢٩١
- ٤ - حديث لقيط بن صبرة ٢٩١
- ٥ - حديث أسامة بن زيد، والكلام عليه ٢٩١

الباب السادس والثلاثون :

في ذكر غرفها وقصورها ومقاصيرها وخيامها :

- الأدلة من الكتاب على غرف الجنة :

- ١ - آية الزمر، وبيان معناها ٢٩٢
- ٢ - آية الفرقان، وبيان معناها ٢٩٢ - ٢٩٣
- ٣ - آية سبأ، والصف، والتحريم ٢٩٣
- الأدلة من السنة على غرف الجنة :

- ١ - حديث علي بن أبي طالب، والكلام عليه، وبيان
ضعفه ٢٩٣ - ٢٩٤
- ٢ - حديث أبي مالك الأشعري، والكلام عليه ٢٩٤
- ٣ - حديث عبدالله بن عمرو، والكلام عليه ٢٩٤ - ٢٩٥
- كلام الحافظ المقدسي على الحديث ٢٩٥
- ٤ - حديث أبي سعيد الخدري المتفق عليه ٢٩٥ - ٢٩٦

- الأدلة على بيوت الجنة وقصورها: ٢٩٦

١ - حديث أبي موسى الأشعري ٢٩٦

٢ - حديث «مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا...» ٢٩٦

٣ - حديث أبي موسى الأشعري ٢٩٦

٤ - حديث أبي هريرة وابن أبي أوفى وعائشة رضي الله

عنهم ٢٩٦ - ٢٩٧

معنى القَصَب ٢٩٧

٥ - حديث أبي هريرة، وتحقيق الكلام فيه ٢٩٧ - ٢٩٨

٦ - حديث أنس، وتحقيق الكلام في لفظة (أبيض) ٢٩٨

٧ - حديث جابر ٢٩٨

طريق لحديث أنس المتقدم بزيادة (أبيض) ٢٩٩

توجيه المؤلف لهذه الزيادة ٢٩٩

- الآثار الواردة عن السلف في غرفة الجنة وقصورها:

١ - أثر الحسن البصري ٢٩٩

٢ - أثر مغيث بن سُمَي ٢٩٩

٣ - أثر عبيد بن عمير ٢٩٩

تابع الأحاديث الواردة في غرف الجنة:

حديث ابن عباس، وتضعيف المؤلف له ٣٠٠ - ٣٠١

حديث جابر بن عبد الله ، وتضعيف المؤلف له ، وبيان أنه

يتقوى بغيره ٣٠١ - ٣٠٢

الباب السابع والثلاثون :

في ذكر معرفتهم لمنازلهم ومساكنهم إذا دخلوا الجنة ، وإن لم

يروها قبل ذلك

آية محمد ﴿ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا هُمْ ﴾ ، وكلام السلف في

معناها ٣٠٣ - ٣٠٤

في قوله ﴿ عَرَفَهَا هُمْ ﴾ ثلاثة معاني :

١ - أنه من التَّعْرِيف ، ومعنى ذلك ٣٠٤ - ٣٠٥

٢ - أنه من العَرَف ، ومعنى ذلك ٣٠٥

٣ - أنه من العُرْف ، ومعنى ذلك ٣٠٥

الأدلة من السنة على معرفة أهل الجنة بمساكنهم :

١ - حديث أبي سعيد الخدري ٣٠٥

٢ - حديث أبي هريرة ، والإشارة إلى عدم ثبوته ٣٠٥

الباب الثامن والثلاثون :

في كيفية دخول الجنة وما يستقبلون به عند دخولها :

الدليل من القرآن على ذلك ٣٠٦

أثر آخر عن النعمان بن سعد ، وتضعيف الذهبي له ٣٠٨

أثر آخر عن علي رضي الله عنه، وتصحيح البوصيري وابن

حجر ذلك ٣٠٩ - ٣١٠

الآثار المقطوعة الواردة في ذلك ٣١٠ - ٣١٢

الباب التاسع والثلاثون :

في ذكر صفة أهل الجنة في : خَلَقَهُمْ وَخُلِقَهُمْ وطولهم وعرضهم
ومقدار أسنانهم :

الأحاديث الواردة في ذلك :

١ - حديث أبي هريرة في أن أهل الجنة على صورة آدم طوله

(٦٠) ذراعًا ٣١٣

٢ - حديث آخر لأبي هريرة، وتحقيق الكلام في تفرد علي بن

زيد بن جدهان بزيادة (في عرض سبعة أذرع) ٣١٣ - ٣١٤

٣ - حديث معاذ بن جبل في سنَّ أهل الجنة ٣٠ أو ٣٣ سنة،

وتحقيق الكلام فيه، وتصويب انقطاعه ٣١٤ - ٣١٥

٤ - حديث أنس بن مالك في سنَّ أهل الجنة ٣٣ سنة، ذكر

طرقه وتحقيق الكلام فيه وبيان أنه منقطع ٣١٥ - ٣١٦

٥ - حديث أبي سعيد الخدري في سنَّ أهل الجنة ٣٠ سنة،

وبيان الاختلاف في متنه، وتضعيف الترمذي له ٣١٦

توفيق المؤلف بين الروايات المختلفة في سنَّ أهل الجنة ٣١٧

طريق آخر لحديث أنس بن مالك المتقدم وفيه ألفاظ غريبة منكورة

كقوله (ستون ذراعًا بذراع الملك، على حُسْنِ يوسف، وعلى

ميلاد عيسى ثلاث وثلاثين سنة، وعلى لسان محمد) ٣١٧

طريق آخر لحديث أبي هريرة الأول، وفيه زيادة (وعلى ذلك قطعت

سُرهم)، وبيان عدم ورودها من طرق أخرى عن أبي هريرة .. ٣١٧

صفة صور أول زمرة تدخل الجنة ٣١٧ - ٣١٨

صفة أخلاقهم :

١ - ما ورد في القرآن ٣١٨

٢ - ما ورد في السنة، وبيان المؤلف معنى ذلك ٣١٨

ماورد في خلقهم وقلوبهم :

حديث أبي هريرة المتقدم ٣١٨

وصف نساء أهل الجنة بأنهن أتراب : ومعنى ذلك، والحكمة في

التناسب بين الطول والعرض والسِّن ٣١٨ - ٣١٩

الباب الأربعون :

في ذكر أعلى أهل الجنة منزلة وأدناهم، وأعلاهم منزلة سيّد ولد

آدم صلوات الله وسلامه عليه

آية تفضيل الرسل بعضهم على بعض ٣٢٠

الأحاديث الواردة في منزلة نبينا محمد ﷺ

- ١ - حديث أنس بن مالك ٣٢٠
- ٢ - حديث عمرو بن العاص ٣٢٠ - ٣٢١
- ٣ - حديث المغيرة بن شعبة ٣٢١
- ٤ - حديث ابن عمر، وذكر طرقه والاختلاف فيه . وتحقيق عدم
ثبوته ٣٢١ - ٣٢٣
- ٥ - حديث أبي هريرة، وتضعيف المؤلف له من جهة: سنده
ومتنه ٣٢٣ - ٣٢٥

الباب الحادي والأربعون:

في تحفة أهل الجنة إذا دخلوها

الأحاديث الواردة في ذلك:

- ١ - حديث ثوبان في أن تحفتهم زيادة كبد النون، وغذاؤهم بعده
أن يُنحر لهم ثور الجنة ٣٢٦ - ٣٢٧
- ٢ - حديث عبدالله بن سلام: في أول طعامهم: زيادة كبد
الحوت ٣٢٧ - ٣٢٨
- ٣ - حديث أبي سعيد الخدري: في أن إدامهم: ثور ونون يأكل
من زيادة كبدهما سبعون ألفاً ٣٢٨
- ٤ - أثر كعب الأحبار بمثله ما تقدم ٣٢٨

الباب الثاني والأربعون :

في ذكر ريح الجنة ، ومن مسيرة كم ينشق ؟

الأحاديث الواردة في ذلك :

١ - حديث عبدالله بن عمرو بن العاص : في أن ريحها يوجد

من مسيرة (مائة عام) ، وبيان الاختلاف في ذلك ، وتصويب

من رواه (أربعين عامًا) ٣٢٩ - ٣٣٠

٢ - حديث أبي هريرة : في أن ريحها يوجد من مسيرة

(سبعين خريفًا) ٣٣٠ - ٣٣١

طريق آخر لحديث أبي هريرة ٣٣١

٣ - حديث أبي بكر : في أن ريحها يوجد من مسيرة (مائة عام) ،

وبيان طرقه والاختلاف في ذلك ، وترجيح البخاري والنسائي

وغيرهما رواية (حرّم الله عليه الجنة) ٣٣١ - ٣٣٤

حديث أنس بن النضر في وجده ريح الجنة دون أحد ٣٣٤

توضيح المؤلف بأن ريح الجنة نوعان ، ومن يُدركه ٣٣٤

باقي الأحاديث الواردة في ريح الجنة من مسيرة كم يُشَم :

طريق آخر لحديث أبي هريرة المتقدم . وبيان وهائه ٣٣٥

٤ - جابر : في أن ريحها يوجد من مسيرة ألف عام ، وحكم

الهيثمى عليه بضعفه جدًّا ٣٣٥

طريق آخر لحديث عبدالله بن عمرو: وفيه (من مسيرة خمسين

عامًا) ٣٣٥ - ٣٣٦

ما ورد فيما يذكر بالجنة والنار ٣٣٦ - ٣٣٧

الباب الثالث والأربعون:

في الأذان الذي يؤذن به مؤذن الجنة فيها:

١ - حديث أبي هريرة وأبي سعيد عند مسلم ٣٣٨

- طريق آخر لحديث أبي هريرة وأبي سعيد، وبيان الاختلاف في

رفعه ووقفه، وترجيح رفعه ٣٣٨ - ٣٣٩

٢ - حديث صهيب رضي الله عنه ٣٣٩

٣ - أثر أبي موسى الأشعري، وبيان وهائه ٣٣٩ - ٣٤٠

٤ - حديث أبي سعيد الخدري، وترجمة البخاري عليه: باب

كلام الرب مع أهل الجنة ٣٤٠ - ٣٤١

٥ - حديث ابن عمر ٣٤١

أنواع الأذان الذي يسمعه أهل الجنة ٣٤١

الباب الرابع والأربعون:

في أشجار الجنة، وبساتينها وظلالها:

- الآيات الواردة في ذلك:

الاختلاف في المراد بـ(المخضود):

- الأول: أي نزع وقطع، فلا شوك ٣٤٢
- مَنْ قال بهذا القول، مع ذكر ما احتج به: من اللغة ومن
- السنة ٣٤٢ - ٣٤٤
- الثاني: المخضود هو: الموقر حملاً ٣٤٤
- إنكار بعضهم هذا القول، وتصحيح المؤلف هذا القول، وأن
- القولين يجمعهما الحديثان المتقدمان ٣٤٤
- قول من قال: المخضود: الذي لا يعقر اليد، ولا يرد منه شوك
- ولا أذى فيه - من التفسير بلازم المعنى، وذكر قاعدة تفسيرية
- نافعة ومهمة ٣٤٥

فصل

- الطلع: اختلاف المفسرين في المراد منه على قولين:
- الأول: أنه الموز ٣٤٥
- الثاني: أنه شجر عظام طوال، من شجر البوادي كثير
- الشوك ٣٤٥ - ٣٤٧
- تعليق المؤلف على كلا القولين ٣٤٧
- الأحاديث الواردة في ظل الشجرة:
- ١ - حديث أبي هريرة ٣٤٧
- ٢ - حديث سهل بن سعد ٣٤٧

- ٣ - حديث أبي سعيد الخدري ٣٤٧
- طريق آخر لحديث أبي هريرة: وفيه زيادة أن تلك الشجرة هي (شجرة الخلد) وتحقيق القول في تلك الزيادة، وبيان شذوذها ٣٤٨
- طريق آخر لحديث أبي هريرة ٣٤٨ - ٣٤٩
- أثر عن ابن عباس في ذلك ٣٤٩ - ٣٥٠
- حديث أبي هريرة في أن أشجار الجنة سوقها من ذهب
- حديث آخر لأبي هريرة: فيما أعد الله لأهل الجنة، والكلام عليه ٣٥١ - ٣٥٢
- ٤ - حديث أنس بن مالك في ظل الشجرة ٣٥٢
- ٥ - حديث آخر لأبي سعيد الخدري ٣٥٢
- طريق آخر لحديث أبي سعيد، وتخريجه وتحقيق القول فيه ... ٣٥٣
- أثر ابن عباس في شجر الجنة، وذكر الاختلاف فيه، وتحقيق القول في ثبوته ٣٥٤ - ٣٥٥
- ٦ - حديث عتبة بن عبد السلمي ٣٥٥ - ٣٥٦
- ٧ - حديث أسماء بنت أبي بكر ٣٥٦
- قول مجاهد في وصف شجر الجنة وورقها ٣٥٧
- أثر جرير بن عبد الله وفيه قول سلمان الفارسي في شجر الجنة أن أصولها اللؤلؤ والذهب، وأعلىها الثمر ٣٥٧

الباب الخامس والأربعون :

في ثمارها وتعدد أنواعها وصفاتها وريحانها :

آية البقرة الواردة في ذلك :

الاختلاف في معنى ﴿ هَذَا الَّذِي رَزَقْنَا مِنْ قَبْلُ ﴾ على قولين :

القول الأول : وله أربع حجج ٣٥٨ - ٣٦٠

القول الثاني : وحجته ٣٦٠ - ٣٦١

ذكر المؤلف بأن أصحاب القول الأول يخصون العام بما عدا

الرزق الأول وأوجه تخصيصه ٣٦١ - ٣٦٢

المعنى العام لهذه الآية ٣٦٢

قوله ﴿ وَأَتُوا بِهِمْ مُتَشَبِهًا ﴾ :

الاختلاف في معنى ذلك على ثلاثة أقوال :

الأول : أن المتشابه : المتوافق والمتمثل ٣٦٣

الثاني : أنه متشابه في لونه مختلف في طعمه ٣٦٣ - ٣٦٤

الثالث : أنه يشبه ثمر الدنيا غير أن ثمر الآخرة أفضل وأطيب ... ٣٦٤

ترجيح الطبري القول الأول ، وتعقيب المؤلف عليه ... ٣٦٤ - ٣٦٥

تابع الآيات الواردة في فاكهة الجنة ومعانيها .

آية سورة (ص) ٣٦٥

آية سورة (الدخان) ٣٦٥

آية سورة (الزخرف) ٣٦٥

آية سورة (الواقعة) ٣٦٥

الآيات الواردة في أن قطفها دانية :

آية سورة (الحاقة) ﴿قُطِفُوهَا دَانِيَةً﴾ ٣٦٦ - ٣٦٥

آية سورة (الإنسان) ٣٦٦

في نصب (دانية) وجهان : ٣٦٧

السرُّ في تخصيص النخل والرمان من بين الفاكهة بالذكر ٣٦٧
الأحاديث الواردة في ثمار الجنة :

١ - حديث ثوبان، وبيان نكارتة ٣٦٧ - ٣٦٨

٢ - حديث أبي موسى مرفوعاً، والإشارة إلى أن الصواب موقوف ٣٦٨

٣ - حديث جابر في صحيح مسلم ٣٦٨ - ٣٦٩

طريق آخر لحديث جابر وبيان نكارتة ٣٦٩
- الآثار الواردة في ثمار الجنة :

١ - أثر ابن عباس ٣٧٠

٢ - أثر البراء بن عازب ٣٧٠

حديث أسامة بن زيد ٣٧٠ - ٣٧١

حديث لقيط بن صبرة ٣٧١

الباب السادس والأربعون :

في زرع الجنة :

- الآية العامة الدالة على ذلك ٣٧٢
- حديث أبي هريرة الوارد في ذلك ، ومعناه ٣٧٢ - ٣٧٣
- إيراد على ذلك وجوابه ٣٧٣
- أثر مقطوع على عكرمة في زرع الجنة ٣٧٣

الباب السابع والأربعون :

في ذكر أنها الجنة وعيونها ، وأصنافها ومجراها الذي تجري عليه

- الآيات الواردة في ذكر الأنهار ، ومعاني ذلك ٣٧٤
- تعقب المؤلف من ظن من المفسرين أن جريان الأنهار
بأمرهم ٣٧٤ - ٣٧٥
- تابع الآيات الدالة على صفة الأنهار :
- العينان النضاختان ٣٧٥ - ٣٧٦
- أنواع الأنهار في الجنة ٣٧٦
- آفات خمر الدنيا ٣٧٦ - ٣٧٨
- الفائدة من قوله ﴿ غَيْرَ آسِنٍ ﴾ ٣٧٨

فصل

- ما ورد في أن أنهار الجنة تتفجر من أعلاها .

١ - حديث أبي هريرة ٣٧٩

٢ - حديث معاذ وعبادة ٣٧٩

٣ - حديث سمرة ، وتحقيق الكلام فيه وأنه من قول قتادة ٣٧٩ - ٣٨٠

٤ - حديث أنس بن مالك ٣٨٠

طرق أخرى لحديث أنس ٣٨١

٥ - حديث عبدالله بن عمر ، والاختلاف في رفعه ووقفه ،

وترجيح الرفع ٣٨١ - ٣٨٢

- ما ورد في الكوثر :

أنه الخير الكثير عن مجاهد ٣٨٢

أنه نهر : عن أنس وعائشة ٣٨٢ - ٣٨٣

- ما ورد في بحار الجنة ثم تشقق أنهار الجنة بعد ٣٨٣ - ٣٨٤

١ - ما ورد في تفجر أنهار الجنة من جبل مسك :

٢ - حديث أبي هريرة في ذلك ، وبيان ضعفه ٣٨٤ - ٣٨٥

٣ - أثر ابن مسعود ، وبيان الاختلاف فيه ، وترجيح وقفه ٣٨٥ - ٣٨٦

٤ - حديث أبي موسى الأشعري ، وبيان الاختلاف في متنه ، وأنه

منكر ٣٨٦

٥ - حديث أنس بن مالك مرفوعًا وموقوفًا، وترجيح وقفه ٣٨٧ - ٣٨٨

٦ - أثر مسروق مقطوعًا ٣٨٨

- ما ورد في أسماء أنهار الجنة :

١ - حديث أبي هريرة ٣٨٩

٢ - حديث ابن عباس وبيان نكارتة ٣٨٩ - ٣٩٠

٣ - أثر ابن عباس، وإعلاله بالانقطاع ٣٩٠ - ٣٩١

فصل : في عيون الجنة :

الآيات الواردة في ذكر عيون الجنة ٣٩١

معنى ﴿يَتَرَبَّيَّهَا﴾ واختلاف النحاة والمفسرين في ذلك،

وترجيح المؤلف أنَّ الفعل مضمَّن، ذلك ٣٩١

تابع الآيات الواردة في ذكر عيون الجنة :

آيات سورة الإنسان ومعناها، ونظيرها ٣٩٢

الفائدة في ذكر الكافور أول السورة، والزنجبيل في آخرها ٣٩٢ - ٣٩٣

اشتمال دلالة القرآن على الظاهر والباطن، ونظائره ... ٣٩٣ - ٣٩٤

الباب الثامن والأربعون :

في ذكر طعام أهل الجنة، وشرابهم ومصرفه :

ذكر الآيات الدالة على ذلك ٣٩٥

ذكر الأحاديث الدالة على ذلك :

- ١ - حديث جابر بن عبد الله ٣٩٥ - ٣٩٦
- ٢ - حديث زيد بن أرقم ٣٩٦ - ٣٩٧
- ٣ - حديث ابن مسعود، وبيان بطلانه ٣٩٧
- ٤ - حديث أنس في قصة عبد الله بن سلام ٣٩٧
- ٥ - حديث أبي سعيد ٣٩٨
- ٦ - حديث حذيفة بن اليمان ٣٩٨

- الآثار الواردة في طعام أهل الجنة

- ١ - أثر قتادة في تفسير قوله ﴿وَلَحِمَّ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾ ﴿٢١﴾ ٣٩٨
- ٢ - أثر عبد الله بن عمرو في تفسير قوله ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ﴾ ٣٩٩

حديث أنس بن مالك في الأكل من طيور الجنة، والاختلاف

فيه ٣٩٩ - ٤٠٠

- الآثار الواردة في شراب أهل الجنة :

- ١ - ما ورد عن ابن عباس، وبيان ثبوته ٤٠١
- ٢ - ما ورد عن ابن مسعود، والاختلاف - في وقفه على ابن مسعود،

وقطعه على علقمة - بين الثوري وبين جماعة، وترجيح يحيى

القطان وابن مهدي قول الثوري : أنه من قول ابن مسعود ٤٠١ - ٤٠٢

قول علقمة في ذلك ٤٠٢

- قول مسروق في ذلك، والاختلاف في وقفه على ابن مسعود،
 وقطعه على مسروق، وترجيح، الوقف على ابن مسعود ٤٠٢ - ٤٠٣
 طريق آخر لأثر ابن عباس، وبيان صحته ٤٠٣
 ٦ - ما ورد عن أبي الدرداء في معنى ﴿خَتَمُهُ مِسْكٌ﴾، وبيان
 ضعفه ٤٠٤
 ٧ - قول عطاء في معنى ﴿تَسْنِيمٍ﴾ ﴿٢٧﴾ ٤٠٤
 ٨ - قول ابن عباس في معنى ﴿وَكَأْسَادَهَا قَا﴾ ﴿٣٤﴾ ٤٠٤ - ٤٠٥
 معنى ﴿سَلْسِيلًا﴾ ﴿١٨﴾، والاختلاف في ذلك ٤٠٥ - ٤٠٧
 تعليق المؤلف على ذلك الاختلاف ٤٠٧
 الاتفاق في الأسماء بين ما ورد من الأشربة والأطعمة في الدنيا
 والآخرة، أمّا المسمّيات فبينها من التفاوت ما لا يعلمه إلا الله .. ٤٠٧
 إيراد للمؤلف: أين يشوى اللحم وليس في الجنة نار؟ ٤٠٧
 ذكر الاختلاف في ذلك، وتصويب المؤلف أنه يُشوى في الجنة
 بأسباب قدرها العزيز العليم، وأدلة المؤلف على ذلك، ونظائر
 ذلك ٤٠٧ - ٤١٠

الباب التاسع والأربعون :

في ذكر أنيتهم التي يأكلون فيها ويشربون، وأجناسها وأصنافها:
 - الآيات الواردة في ذلك، ومعانيها:

- ١ - آية الزخرف في ذكر الصحف والأكواب، معنى ذلك من
كلام أهل اللغة، والمفسرين ٤١١ - ٤١٢
- ٢ - آية الواقعة في ذكر الأكواب والأباريق وكأس من معين،
ومعنى ذلك ٤١٢
- ٣ - آية الإنسان - في ذكر آنية الفضة، وأكواب من قوارير،
ومعنى ذلك ٤١٢
- وتعقب المؤلف ابن قتيبة في قوله (من فضة) ٤١٣ - ٤١٤
- معنى ﴿قَدَرُوهَا نَقْدِيرًا﴾ والاختلاف فيه، ووصف المؤلف
بأن قول الجمهور: أحسن وأبلغ ٤١٤ - ٤١٥
- الاختلاف في تفسير الكأس، وتعليق المؤلف على ذلك ٤١٥ - ٤١٦
- الأحاديث الواردة في آنية أهل الجنة:
- ١ - حديث أبي موسى الأشعري ٤١٦
- ٢ - حديث أبي هريرة ٤١٦ - ٤١٧
- ٣ - حديث حذيفة بن اليمان ٤١٧
- ٤ - حديث أنس وتصحيح المؤلف لإسناده ٤١٧ - ٤١٨
- الباب الخمسون:

في ذكر لباسهم وحليهم ومناديلهم وفرشهم وبسطهم ووسائدهم
ونمازقهم وزرابيهم

الآيات الواردة في ذلك :

١ - آيات سورة الدخان

٢ - آيات سورة الكهف

اختلاف المفسرين في المراد بالسندس ٤١٩ - ٤٢٠

كيف التوفيق بين لباس أهل الجنة (الحرير) وبين حديث «من

لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة»؟ ٤٢٠

الاختلاف في المراد بهذا الحديث ، وميل المؤلف أنه من

نصوص الوعيد ، مع ذكر نظير هذه المسألة . وهي من شرب

خمر الدنيا لم يشربها في الآخرة ٤٢٠ - ٤٢١

٣ - آيات سورة الإنسان

- المراد من قوله ﴿عَلَيْهِمْ﴾ ٤٢١

- اختلاف القراء في قراءة ﴿عَلَيْهِمْ﴾ على قراءتين النصب

والرفع ٤٢١

- اختلاف المفسرين في (ثياب السندس) هل هي على الولدان

أو على ساداتهم؟ ٤٢١ - ٤٢٢

وجه رفع (خضر)، ووجه جرّه ، وترجيح المؤلف للرفع من

أربعة أوجه ٤٢٢ - ٤٢٣

القراءات في ﴿وَإِسْتَبْرَقِ﴾ ، وتوجيهها ، ومعنى الآية ٤٢٣

٤ - الآيات الواردة في سورة الحج :

- الاختلاف في (لؤلؤًا) في الجرِّ والنصب ، ووجه ذلك ،

ومعناه ٤٢٣ - ٤٢٤

- الأحاديث والآثار الواردة في حُلِّي ولباس أهل الجنة :

١ - قول كعب الأحبار ٤٢٤

٢ - قول الحسن البصري ٤٢٥

٣ - حديث سعد بن أبي وقاص . والاختلاف فيه ، وترجيح

تضعيف الترمذي ٤٢٥ - ٤٢٦

٤ - حديث أبي أمامة ، وبيان ضعفه ٤٢٦ - ٤٢٧

٥ - حديث أبي هريرة مرفوعًا (تبلغ الحلية من المؤمن حيث

يبلغ الضوء)

- تصحيح المؤلف أنه لا يستحب غسل العَضُد وإطالته ٤٢٧

- جملة (فمن استطاع منكم أن يطيل غُرَّتَه فليفعَل) مدرجة عند

المؤلف وشيخه ابن تيمية ٤٢٧ - ٤٢٨

٦ - حديث أبي هريرة وفيه (لا تبلى ثيابه) والمراد بذلك ٤٢٨

٧ - حديث عبدالله بن عمرو ، وبيان ضعفه ٤٢٨ - ٤٣٠

٨ - حديث عبدالله بن مسعود ، وتصحيح المؤلف إسناده على

شرط الصحيح ، وتحقيق القول فيه ، وأنه مقطوع من قول

عمرو بن ميمون أصح من الموقوف ٤٣٠ - ٤٣١

٩ - حديث أبي هريرة، وتحقيق القول في اختلاف متنه، وأن

زيادة (ومثلها معها، ولنضيف امرأة... ومثلها معها) خطأ من

الخزرج بن عثمان ٤٣١ - ٤٣٢

١٠ - حديث أبي سعيد الخدري والاختلاف في تصحيحه

وتضعيفه ٤٣٢ - ٤٣٣

١١ - حديث أبي أمامه، وبيان ضعفه ٤٣٣ - ٤٣٤

١٢ - أثر ابن عباس في حلل الجنة ٤٣٤

١٣ - حديث آخر لأبي سعيد الخدري ٤٣٤ - ٤٣٥

١٤ - قول لأبي هريرة في صفة دار المؤمن في الجنة، وبيان وهائه ٤٣٥

١٥ - أثر آخر لكعب الأحبار ٤٣٥

١٦ - أثر بُشَيْر بن كعب ٤٣٥ - ٤٣٦

١٧ - حديث أنس بن مالك في مناديل سعد في الجنة ٤٤٦

١٨ - حديث البراء - في مناديل سعد بن معاذ في الجنة ٤٣٦

- جملة من فضائل سعد بن معاذ ٤٣٦ - ٤٣٧

فصل: في ذكر التيجان على رؤوسهم

١ - حديث أبي هريرة في ذلك، وبيان ضعفه ٤٣٨ - ٤٣٩

٢ - حديث بريدة، وبيان عدم ثبوته ٤٣٩ - ٤٤٠

٣ - حديث أبي سعيد، وبيان عدم ثبوته فيما تقدم ٤٤٠

فصل : في الفرش

- الآيات الواردة في ذلك ٤٤٠

معاني تلك الآيات ودلالاتها ٤٤١

ما ورد في سَمَك الفرش وارتفاعها ٤٤١

حديث أبي سعيد الخدري وبيان المؤلف ضعفه ٤٤١ - ٤٤٣

طريق آخر عن أبي سعيد مرفوعًا، وترجيح المؤلف بأنه هو

المحفوظ أشبه وتحقيق الكلام فيه وترجيح غير هذا المتن ٤٤٣

قول كعب الأحبار في قوله ﴿وَفُرْشٍ مَرْفُوعَةٍ﴾ ٤٤٣ - ٤٤٤

حديث أبي أمامة في ذلك مرفوعًا وموقوفًا، وتحقيق الكلام

فيه ٤٤٤ - ٤٤٥

فصل : في البُسط والزَّرابي

الآيات الواردة في ذلك ٤٤٥

ما ورد عن سعيد بن جبير في معنى (الرُفْرَف) و(العُبْقري) ٤٤٥

ما ورد عن الحسن البصري في معنى (عُبْقري) ٤٤٥

أقوال أهل اللغة والمفسرين في معنى (النمارق) ٤٤٦

معنى (الزرابي) عند أهل اللغة والتفسير ٤٤٦

معنى (مبثوثة) ٤٤٦

فصل : في الرفرف

كلام أهل اللغة في معنى (الرفرف) ٤٤٦ - ٤٤٧

كلام المؤلف على أصل لفظة (الرف) ومعانيه ٤٤٧ - ٤٤٨

فصل : في العبقرى

كلام أهل اللغة في معنى (العبقرى) ٤٤٨ - ٤٥٠

كلام المفسرين في معنى (العبقرى) ٤٥٠ - ٤٥١

كلام المؤلف في تأمل معاني ما تقدم من أنواع الفُرُش ٤٥١

الباب الحادى والخمسون :

في ذكر خيامهم وسررهم وأرائكهم وبشخاناتهم

آية الرحمن الدالة على ذلك : ٤٥٣

حديث أبى موسى الأشعرى وألفاظه ، وتحقيق الكلام في طول خيمة المؤمن في الجنة وأنه (٦٠) ميلاً ، وأن لفظ (٣٠) ميلاً شاذ ٤٥٣ - ٤٥٤

للمؤمن خيام في البساتين وعلى شواطئ الأنهار ، وهو غير الغرف والقصور ٤٥٤

الآثار الواردة في تفسير ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴾ :

١ - أثر آخر عن ابن مسعود ، وبيان الاختلاف في

سنده ٤٥٥ - ٤٥٦

٢ - أثر آخر عن ابن مسعود، وبيان الاختلاف في

سنده ٤٥٥ - ٤٥٦

٣ - أثر أبي الدرداء، وبيان عدم ثبوته عنه ٤٥٦

٤ - أثر ابن عباس، وبيان الاختلاف في سند، وترجيح

أنه معلول بالانقطاع ٤٥٦ - ٤٥٧

٥ - أثر مجاهد وبيان ثبوته ٤٥٧

٦ - أثر آخر عن ابن عباس ٤٥٧

- ما ورد في الشُّرر:

١ - الآيات الدالة على ذلك :

١ - آية الطور ٤٥٨

٢ - آيات الواقعة ٤٥٨

٣ - آية الغاشية ٤٥٨

بيان المؤلف معنى (مصفوفة)، ومعنى (موضونة) ٤٥٨

كلام أهل اللغة في معنى (موضونة) ٤٥٨ - ٤٥٩

كلام أهل السلف في معنى (موضونه) ٤٥٩ - ٤٦٠

معنى (مرفوعة) ٤٦٠

- فصل : ما ورد في الأرائك :

كلام ابن عباس في معنى الأرائك ٤٦٠ - ٤٦١

قول مجاهد في ذلك ٤٦١

قول أهل اللغة في ذلك ٤٦١

لا يُسمَّى السرير أريكة حتى يجمع ثلاثة أشياء ٤٦١

معنى (زر الحجلة) الوارد في الحديث ٤٦٢

الباب الثاني والخمسون: في ذكر خدمهم وغلمانهم

آيات سورة الواقعة الواردة في ذلك ٤٦٣

أقوال أهل اللغة والمفسرين في معنى (مخلّدون)، والاختلاف

في ذلك ٤٦٣ - ٤٦٥

الحكمة من تشبيه الولدان بالؤلؤ المنشور ٤٦٥

مسألة: هل الولدان من ولدان الدنيا أم أنشأهم الله في الجنة؟

- القول الأول: أنهم من أولاد المسلمين، وقال بعضهم: هم

أطفال المشركين ٤٦٥ - ٤٦٦

أدلة هذا القول، تحقيق الكلام في حديث أنس ٤٦٥ - ٤٦٨

ترجيح المؤلف أنهم مخلوقون من الجنة كالحوار العين،

وأدلتة على ذلك ٤٦٨ - ٤٦٩

الباب الثالث والخمسون:

في ذكر نسائهم وسراريهم، وأصنافهم وحسنهن وأوصافهن،

وجمالهن الظاهر والباطن الذي وصفهن الله تعالى في كتابه

١ - آية سورة البقرة في ذلك

المعنى الإجمالي للآية ، وبيان أنها جمعت أنواع النعيم : نعيم

البدن والنفس والقلب وقرن العين ٤٧٠

معنى (الأزواج) ، والأفصح في ذلك ، ولفظ (زوجة) نادر ٤٧٠

معنى (المطهرة) ٤٧٠ - ٤٧١

- الآثار عن السلف في ذلك ٤٧١ - ٤٧٣

٢ - آيات سورة الدخان :

المعنى الإجمالي لهذه الآيات ٤٧٣

المراد بـ(الحُور) : ٤٧٣

أقوال المفسرين من السلف في ذلك ٤٧٣ - ٤٧٥

ترجيح المؤلف في ذلك ٤٧٥

أقوال أهل اللغة في (الحور) ٤٧٥ - ٤٧٦

المراد بـ(العَيْن) : والصحيح في معنى ذلك ٤٧٦

كلام المؤلف فيما يستحب من نعوت المرأة ٤٧٦ - ٤٧٧

٣ - فصل : في آية الطور ﴿وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ﴾

اختلاف أهل اللغة في المراد بـ(زوجناهم) هل هو بمعنى قرناهم

أو أنكحناهم وترجيح المؤلف أن المراد الأمرين معاً .. ٤٧٧ - ٤٧٨

٤ - آيات سورة الرحمن ﴿فِيهِنَّ فَصِيرَتُ الطَّرَفِ...﴾

- ذكر مواطن وصف الحور بـ قاصرات الطرف ٤٧٨ - ٤٧٩
- المراد بـ قاصرات الطرف ٤٧٩
- الآثار عن التابعين في معنى ذلك ٤٧٩ - ٤٨٠
- الأتراب : ومعناه ٤٨٠
- أقوال أهل اللغة والمفسرين في معنى ذلك ٤٨٠ - ٤٨١
- الاختلاف في تفسير الضمير في قوله (فيهن) ٤٨١
- ٤ - آية الرحمن ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ...﴾ ٤٨١
- أقوال أهل اللغة في معنى (الطمث) ٤٨٢
- أقوال المفسرين في معنى : (يطمثن) ٤٨٢ - ٤٨٣
- استظهار المؤلف أن هؤلاء النسوة لسن من نساء الدنيا،
- وإنما هن من الحور العين ٤٨٣
- أدلة المؤلف على ذلك ٤٨٣ - ٤٨٥
- ٥ - آية الرحمن ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾
- معنى الآية من كلام السلف ٤٨٥ - ٤٨٦
- ٦ - آية الرحمن ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾
- كلام أهل اللغة في معنى (مقصورات) ٤٨٦
- كلام المؤلف في المراد من (قاصرات) و(مقصورات) . ٤٨٦ - ٤٨٧
- ٧ - آية الرحمن ﴿فِيهِنَّ خَيْرٌ حَسَنٌ﴾

معنى (خيرات)، وذكر ماورد فيه من أثر ٤٨٨

٨ - آيات الواقعة ﴿ إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ إِنْشَاءً ۖ ﴾ . . . ﴿ ٣٥ ﴾

المراد من الضمير ٤٨٨

المراد من الفرش في قوله ﴿ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴾ ﴿ ٣٤ ﴾ :

قول من ذهب إلى أنه كناية عن النساء ٤٨٨ - ٤٨٩

تصويب المؤلف أنها الفرش ٤٨٩

أقوال المفسرين في معنى ﴿ أَنشَأْنَهُنَّ ۖ ﴾ ٤٨٩

الآثار الواردة في معنى ﴿ أَنشَأْنَهُنَّ ۖ ﴾ :

١ - حديث أنس، وتضعيف الترمذي له ٤٩٠

٢ - حديث عائشة، وبيان اضطراب ليث بن أبي سليم

فيه ٤٩٠ - ٤٩١

٣ - حديث سلمة بن يزيد، وبيان ضعفه ٤٩١

٤ - مرسل الحسن البصري ٤٩١

٥ - حديث عائشة، وإعلاله بالإرسال ٤٩١ - ٤٩٢

أقوال أخرى في معنى ﴿ أَنشَأْنَهُنَّ ۖ ﴾

استظهار المؤلف : أن الله أنشأهن في الجنة إنشاءً ٤٩٢

ثلاثة أوجه تدل على ذلك ٤٩٢ - ٤٩٣

٩ - قول (عُربًا) :

المراد بالعَرُوب ٤٩٣

أقوال أهل اللغة في ذلك ٤٩٣ - ٤٩٤

أقوال المفسرين في ذلك ٤٩٤ - ٤٩٥

كلام المؤلف في معنى الآيات المتقدمة ٤٦٥

١٠ - آيات سورة النبأ . ﴿ وَكَوَاعِبَ أَزْوَاجًا ﴾

أقوال المفسرين في معنى الكواعب ٤٩٥

كلام المؤلف في معنى ذلك ٤٩٥

فصل : في الأحاديث الواردة في وصف الحور العين

١ - حديث أنس بن مالك ٤٩٦

٢ - حديث أبي هريرة ٤٩٦

٣ - حديث آخر لأبي هريرة ٤٩٦

٤ - حديث أم سلمة الطويل ، وتضعيف المؤلف له ٤٩٦ - ٤٩٨

٥ - حديث ثالث لأبي هريرة ، وتضعيف المؤلف له ٤٩٨ - ٥٠٠

٦ - حديث أبي سعيد الخدري ، وتضعيف المؤلف له ٥٠٠

٧ - حديث آخر لأبي سعيد ، وأنه ضعيف كما تقدم ٥٠١

٨ - حديث أبي أمامة وبيان أنه ضعيف جدًا عند المؤلف .. ٥٠١

٩ - حديث أنس في أن للمؤمن في الجنة ثلاث وسبعون

زوجه ، وأنه يُعطى قوة مئة وبيان اضطراب لفظه ، وتضعيف

المؤلف له ٥٠٢

١٠ - حديث أبي هريرة في وصول الرجل في اليوم إلى

مئة عذراء في الجنة وتحقيق الكلام فيه، وأنه الصواب من

مسند ابن عباس - كما سيأتي - مع ضعف سنده ٥٠٢ - ٥٠٣

١١ - حديث ابن عباس بمثل حديث أبي هريرة ٥٠٤

فصل: في الجمع بين ما ورد في الأحاديث الصحيحة (أن لكل

منهم زوجتين)، وبين ما تقدم من الأحاديث في أن لكل منهم

أكثر من اثنين ٥٠٤ - ٥٠٦

الباب الرابع والخمسون:

في ذكر المادة التي خلق منها الحور العين، وما ذكر فيها من

الآثار، وذكر صفاتهم ومعرفتهم اليوم بأزواجهن.

المادة التي خلق منها الحور العين:

١ - من الزعفران

أ - حديث أنس بن مالك في ذلك وبيان ضعفه ٥٠٧

ب - حديث أبي أمامة، وذكر طريقه، وبيان أنه خطأ،

وأنه من قول مجاهد ٥٠٧ - ٥٠٨

ج - حديث آخر عن أبي أمامة، وتضعيف المؤلف له ٥٠٩

الآثار الواردة في ذلك :

- ١ - من الصحابة : ابن عباس وأنس ٥٠٩
- ٢ - من التابعين : أبوسلمة بن عبد الرحمن ومجاهد ٥٠٩
- د - حديث آخر لأنس بن مالك ، وبيان ضعفه ٥٠٩ - ٥١٠
- الفرق بين الخلقة الآدمية ، والحدور المخلوقة من الزعفران ٥١٠
- حديث ابن مسعود في سطوع النور من ثغر حوراء ضحككت ،
وبيان علته ٥١٠ - ٥١١

٢ - أنهن خلقن من نهر البيدخ في الجنة

الدليل على ذلك ، وهو منقطع .

- الأحاديث والآثار الواردة في الحدور العين ٥١١ - ٥١٦
- الباب الخامس والخمسون :

في ذكر نكاح أهل الجنة ووطئهم والتذاذهم بذلك أكمل لذة ،
ونزاهة ذلك عن المذي والمني والضعف ، وأنه لا يوجب غسلاً .

الأحاديث الواردة في ذلك :

- ١ - حديث أبي هريرة ٥١٧
- ٢ - حديث أبي موسى ٥١٧
- ٣ - حديث أنس ٥١٧
- ٤ - حديث لقيط بن عامر ٥١٧ - ٥١٨

- ٥ - حديث أبي هريرة، وبيان طريقه ٥١٨
- ٦ - حديث أبي سعيد الخدري، وبيان أنه موضوع ٥١٩
- ٧ - حديث أبي أمامة، وبيان ضعفه ٥١٩ - ٥٢٠
- طريق آخر لحديث أبي أمامة، وبيان وهائه ٥٢٠
- ٨ - حديث أبي هريرة، وبيان الاضطراب في رفعه ووقفه
على ضعفه ٥٢٠ - ٥٢١
- الآثار الواردة عن السلف في تفسير ﴿... فِي شُغْلٍ فَكَيْهُونَ ﴾ . . . ﴿
- ١ - عكرمة، وبيان الاختلاف فيه، وترجيح أنه من قول
عكرمة ٥٢١ - ٥٢٢
- ورد ذلك عن ابن عباس، ولا يثبت (الحاشية) ٥٢٢
- ٢ - ابن مسعود وبيان ثبوته ٥٢٢ - ٥٢٣
- ٣ - الأوزاعي ٥٢٣
- ٤ - مقاتل ٥٢٣
- ٥ - أبو الأحوص ٥٢٣
- ٦ - ابن عباس، وبيان أنه خطأ، والصواب تقدم ذكره
(ص ٥٢٢) ٥٢٣ - ٥٢٤
- ٧ - سعيد بن جبير ٥٢٤
- بيان أن أكمل الناس في الاستمتاع بالحوار أصونهم لنفسه في

هذه الدار عن الحرام ٥٢٤

ذكر نظائر ذلك ٥٢٤

خوف الصحابة من استيفاء الطيبات في الدنيا:

ما جاء عن عمر بن الخطاب في ذلك وبيان ثبوته ٥٢٤ - ٥٢٦

الباب السادس والخمسون:

في اختلاف الناس هل في الجنة حمل وولادة أم لا؟

حديث أبي سعيد الخدري الدال على ذلك، والاختلاف في

صحته وضعفه ٥٢٧

تصحيح المؤلف لسند الحديث، ووصفه بأنه غريب جدًا ٥٢٨

تعقيب المؤلف قول إسحاق بن راهوية في ذلك ٥٢٨

حديث آخر عن أبي سعيد في أنه يولد لأهل الجنة الولد، وبيان

أنه ضعيف جدًا ٥٢٨ - ٥٢٩

طريق آخر عن أبي سعيد مثله، وتعليق القول بصحته ٥٢٩

طريق آخر عن أبي سعيد، وبيان أنه ضعيف جدًا ٥٣٠

سياق المؤلف حديث أبي رزين بطوله ٥٣٠ - ٥٣٦

كلام أهل العلم على هذا الحديث ٥٣٦

أدلة نفاة الإيلاد في الجنة:

١ - قوله (إذا اشتهى ..) ٥٣٧

ذكر عشرة أوجه ترجح عدم الإيلاد في الجنة ٥٣٧ - ٥٤٠

تعقب المؤلف قول من يقول: إن القدرة صالحة، والكل ممكن،

وغير ذلك ٥٤٠

كلام الحاكم في هذه المسألة، وتعقيب المؤلف عليه . . ٥٤٠ - ٥٤٢

الباب السابع والخمسون

في ذكر سماع الجنة وغناء الحور العين، ومافيه من الطرب واللذة

ذكر آيتي الروم . . . ﴿ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴾ ﴿١٥﴾

تفسير السلف الحبرة: بالسماع ٥٤٣

بيان أن تفسير الحبرة بالسماع، لا يخالف تفسير الحبرة: بيكرمون

ولا يُنعمون ٥٤٣

الأحاديث والآثار الواردة في غناء الحور:

١ - حديث علي بن أبي طالب، وبيان ضعفه ٥٤٤

إضافة المؤلف أحاديث في الباب، زيادة على قول الترمذي

(وفي الباب) ٥٤٤

٢ - حديث أبي هريرة موقوفاً ٥٤٤ - ٤٤٥

٣ - حديث أبي هريرة مرفوعاً، وبيان ضعفه جداً ٥٤٥

٤ - حديث أنس، وذكر طرقه والاختلاف فيه، وبيان

ضعفه ٥٤٥ - ٥٤٧

- ٥ - حديث ابن أبي أوفى ، وبيان ضعفه ٥٤٧ - ٥٤٨
- ٦ - حديث أبي أمامة ، وبيان ضعفه جدًا ٥٤٨
- ٧ - حديث ابن عمر ، وبيان ضعفه ٥٤٨ - ٥٤٩
- الآثار الواردة في ذلك :

- ١ - الزهري ٥٤٩
- ٢ - خالد بن يزيد ٥٤٩
- ٣ - يحيى بن أبي كثير ٥٥٠

فصل : ولهم سماع أعلى من هذا

أ - الآثار الواردة في سماعهم لصوت الملائكة :

- ١ - الأوزاعي ٥٥١
- ٢ - محمد بن المنكدر ٥٥١
- ٣ - شهر بن حوشب ٥٥٢

ب - الآثار الواردة في سماعهم صوت داود عليه السلام

- ١ - مالك بن دينار ٥٥٢
- ٢ - أثر آخر عن مالك بن دينار ٥٥٢ - ٥٥٣

ج - الآثار الواردة في سماعهم صوت الشجرة

- ١ - عبدة بن أبي لبابة ٥٥٣
- ٢ - ابن عباس ، وبيان ضعفه ٥٥٣ - ٥٥٤

٣ - سعيد بن أبي سعيد الحارثي ٥٥٤

فصل :

ولهم سماع أعلى من هذا يضمحل دونه كل سماع وهو

سماع كلام الرب جل جلاله ، وخطابه ، وسلامه عليهم ٥٥٤

أثر عبدالله بن بريدة في قراءة الله عز وجل القرآن على أهل الجنة ،

وبيان وهائه ٥٥٥

الباب الثامن والخمسون

في ذكر مطايا أهل الجنة وخیولهم ومراكبهم

الأحاديث الدالة على ذلك :

١ - حديث بُريدة ، وذكر طريقه ، وترجيح المرسل ٥٥٦ - ٥٥٧

٢ - حديث أبي أيوب ، وبيان وهائه ٥٥٧ - ٥٥٨

إعلال المؤلف حديث بُريدة باضطراب علقمة فيه ٥٥٨ - ٥٥٩

منكرات أبي سورة عن أبي أيوب ٥٥٩ - ٥٦٠

٣ - حديث جابر بن عبدالله ، وبيان وهائه ٥٦٠ - ٥٦١

٤ - أثر عبدالله بن عمرو موقوفاً ، وأن فيه انقطاعاً ٥٦١

الباب التاسع والخمسون

في زيارة أهل الجنة بعضهم بعضاً ، وتذاكرهم ماكان بينهم في الدنيا

أ - آيات سورة الصافات الدالة على ذلك :

- شرح المؤلف معنى الآيات، وبيان أنه أظهر الأقوال في ذلك .. ٥٦٢
- الأقوال الأخرى في معنى الآيات ٥٦٢ - ٥٦٣
- ذكر المؤلف أن الصواب ما ذكره أولاً، وأنه قول المؤمن
- لأصحابه ٥٦٣ -
- ما ورد عن كعب الأحبار، ومقاتل في معنى ذلك ٥٦٣
- ب - آيات سورة الطور في تذاكر ما كان بينهم في الدنيا ٥٦٤
- ج - الأحاديث والآثار الدالة على التزاور:
- ١ - حديث أبي أمامة، وبيان وهائه ٥٦٤
- ٢ - قول حميد بن هلال بلاغاً، وثبوته عنه ٥٦٤ - ٥٦٥
- ٣ - حديث أبي هريرة المتقدم (ص/ ٥٥٩)، وقد سبق أنه مرسل ٥٦٥
- ٤ - حديث أبي أيوب المتقدم (ص/ ٥٦٠) وقد سبق بيان وهائه . ٥٦٥
- ٥ - حديث حارثة، وبيان وهائه ٥٦٥
- ٦ - حديث أنس، وبيان أنه حديث منكر ٥٦٦
- ٧ - حديث شُفَي بن مائع، وبيان أنه: مرسل ضعيف
- الإسناد ٥٦٦ - ٥٦٧
- ٨ - حديث أبي هريرة موقوفاً، وبيان ضعفه ٥٦٨
- ٩ - حديث آخر لأبي هريرة مرفوعاً، وبيان أنه واهي .. ٥٦٨ - ٥٦٩
- ١٠ - حديث علي بن أبي طالب، وبيان أنه منكر ٥٦٩

فصل : ولهم زيارة أخرى أعلى من هذه وأجل وهي : زيارتهم

ربهم تبارك وتعالى وستأتي ٥٧٠

الباب الستون : في ذكر سوق الجنة وما أعدّه الله تعالى فيه لأهلها
الأحاديث والآثار الدالة على ذلك :

١ - حديث أنس بن مالك عند مسلم ٥٧١

طريق آخر عند أحمد فيه ذكر كئيبان المسك ٥٧١

٢ - حديث أبي هريرة، وميل المؤلف إلى تصحيحه، وقد تقدم
تحقيق الكلام فيه (ص/ ١٧٧) وأنه معلول، وسنده ضعيف
٥٧١ - ٥٧٣

٣ - حديث علي بن أبي طالب، وتقدم الكلام على هذا السند

(ص ٢٩٣) ٥٧٤

٤ - أثر أنس بن مالك موقوفًا، وبيان ثبوته ٥٧٤

٥ - أثر آخر لأنس بن مالك مرفوعًا، وبيان ثبوته ٥٧٤ - ٥٧٥

٦ - حديث جابر بن عبد الله، وبيان الهيئته أنه ضعيف جدًا ... ٥٧٥

الباب الحادي والستون

في ذكر زيارة أهل الجنة ربهم تبارك وتعالى

الأحاديث والآثار الدالة على ذلك :

١ - حديث أنس بن مالك، وبيان وهائه ٥٧٦ - ٥٧٧

- ٢ - حديث أبي برزة الأسلمي ، وبيان أنه ضعيف جدًا ٥٧٧
- ٣ - أثر علي بن أبي طالب موقوفًا ، وبيان وهائه ٥٧٨
- ٤ - أثر محمد بن علي بن الحسين معضلاً ، وبيان بطلانه ، وقول المؤلف لا يصح رفعه ، وإعلاله المتابعة ٥٧٨ - ٥٨١
- ٥ - تفسير الضحاك لآية سورة مريم ﴿يَوْمَ نَخْشِرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا﴾ وبيان ضعفه ٥٨١

الباب الثاني والستون

في ذكر السحاب والمطر الذي يصيبهم في الجنة

- الآثار الواردة في ذلك :

- ١ - حديث السوق - لأبي هريرة المتقدم (ص/ ٥٧٢) وأنه لا يثبت ٥٨٢
- ٢ - أثر كثير بن مرة (المتقدم ص/ ٥١١) وأنه ثابت عنه ٥٨٢
- ٣ - أثر صفى اليماني ، وبيان أنه ضعيف جدًا ٥٨٢ - ٥٨٣
- ٤ - أثر شفي بن مائع (المتقدم ص/ ٥٦٦ - ٥٦٧) وأنه مرسل ضعيف الإسناد ٥٨٣ - ٥٨٤
- فصل : كلام المؤلف عن المطر في الدنيا ، وفي البعث ، وفي الجنة ٥٨٤ - ٥٨٥

الباب الثالث والستون

في ذكر مُلك الجنة، وأن أهلها كلهم ملوك

أ - آية الإنسان الدالة على ذلك : ٥٨٦

أقوال السلف : كمجاهد وكعب وابن عباس في تفسيرها ٥٨٦

ب - الأحاديث والآثار الدالة على ذلك :

١ - قول أبي سليمان الداراني ٥٨٧

٢ - حديث أنس بن مالك، وبيان أنه ضعيف جدًا ٥٨٧

٣ - أثر أبي هريرة موقوفًا، وبيان ضعف سنده ٥٨٨

٤ - قول حميد بن هلال، وبيان ضعف سنده ٥٨٨

٥ - قول أبي عبدالرحمن الحُبلي، وبيان أنه ضعيف جدًا ٥٨٨ - ٥٨٩

٦ - أثر آخر عن أبي هريرة، وبيان أنه ضعيف جدًا ٥٨٩

٧ - أثر أبي عبدالرحمن المعافري، وبيان ضعف سنده ٥٨٩

٨ - حديث أبي سعيد الخدري - وقد تقدم الكلام عليه وأنه لا

يثبت ٥٨٩ - ٥٩٠

٩ - أثر أبي أمامة موقوفًا، وفي سنده جهالة ٥٩٠

١٠ - قول الضحاك بن مزاحم ٥٩٠ - ٥٩١

١١ - حديث المغيرة بن شعبة عند مسلم ٥٩١

١٢ - أثر لأبي سعيد الخدري موقوفًا، والاختلاف في رفعه

ووقفه وتصويب المؤلف الموقوف ٥٩١ - ٥٩٢

١٣ - ما تقدم من ذكر التيجان على رؤسهم ٥٩٢

الباب الرابع والستون

في أن الجنة فوق ما يخطر بالبال أو يدور في الخلد، وأن موضع

سوط منها خير من الدنيا وما فيها

أ - الآيات في ذلك :

١ - آيتا سورة السجدة ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ . . ﴾

شرح موجز لأسرار هاتين الآيتين .

ب - الأحاديث الواردة في ذلك :

١ - حديث أبي هريرة في الصحيحين ٥٩٣

لفظ آخر للحديث ٥٩٣ - ٥٩٤

لفظ آخر من قول أبي هريرة ٥٩٤

٢ - حديث سهل بن سعد الساعدي عند مسلم ٥٩٤

٣ - حديث آخر لأبي هريرة ٥٩٤

٤ - حديث أبي أمامة (وصوابه : أسامة)، وتقدم بيان ضعف

سنده ٥٩٤ - ٥٩٥

٥ - حديث جابر لا يُسأل بوجه الله إلا الجنة، وبيان ضعف إسناده ٥٩٥

٦ - حديث ابن عباس، وبيان غرابته ٥٩٥ - ٥٩٦

٧ - حديث لسهل بن سعد ٥٩٦

٨ - حديث آخر لأبي هريرة، وتصحيح المؤلف سنده ٥٩٦

٩ - حديث سعد بن أبي وقاص، وتضعيف الترمذي له . ٥٩٦ - ٥٩٧

كلام منشور بديع للمؤلف في وصف الجنة ٥٩٧ - ٦٠٤

الباب الخامس والستون

في رؤيتهم ربهم تبارك وتعالى، وتجليه لهم ضاحكًا إليهم

توضيح المؤلف أن هذا الباب أشرف أبواب الكتاب ٦٠٥

بيان أن الرؤية اتفق عليها الأنبياء، وجميع الصحابة والتابعون،

وأنكرها أهل البدع ٦٠٥

أ - الآيات الواردة في الرؤية :

١ - آية الأعراف - في سؤال موسى ربه أن ينظر إليه ٦٠٦

وجه الدلالة من هذه الآية على الرؤية من سبعة أوجه .. ٦٠٦ - ٦٠٧

٢ - الآيات التي فيها الملاقاة ٦٠٨

وجه الدلالة على ذلك :

إيراد ينقض تلك الدلالة، الإجابة عنه ٦٠٨

لأهل السنة ثلاثة أقوال في الرؤية (من جهة : الرائي)

١ - لا يراه إلا المؤمنون

٢ - يراه جميع أهل الموقف : مؤمنهم وكافرهم ثم يحتجب عنهم

٣ - يراه المنافقون دون الكافر ٦٠٩

٣ - آية يونس في تفسير (الزيادة) بالنظر ٦٠٩

أ - الأحاديث المرفوعة الواردة في تفسير الزيادة بالنظر إلى الله سبحانه وتعالى :

١ - حديث أنس بن مالك عند مسلم في صحيحه ٦١٠

٢ - حديث آخر لأنس ، وبيان بطلانه ٦١٠

٣ - حديث كعب بن عُجرة ، وبيان أنه ضعيف جدًا ٦١١

٤ - حديث أبي بن كعب ، وبيان ضعف سنده ٦١١ - ٦١٢

٥ - حديث أبي موسى الأشعري ، وبيان أنه ضعيف جدًا .. ٦١٢

ب - الآثار الموقوفة الواردة عن الصحابة في تفسير الزيادة بالنظر إلى الله سبحانه :

١ - أثر أبي بكر الصديق ، وبيان الاختلاف فيه ٦١٣

٢ - أثر حذيفة بن اليمان ، وبيان ثبوته ٦١٣

٣ - أثر أبي موسى الأشعري ، وبيان شدة ضعفه .. ٦١٣ - ٦١٥

٤ - ٥ - أثر ابن عباس وابن مسعود ، وبيان ضعف إسناده .. ٦١٥

- وجه الدلالة من آية يونس على النظر ٦١٥ - ٦١٦

٤ - آية المطففين ﴿ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُورُونَ ﴾

وجه الدلالة من الآية على رؤية الله عز وجل ٦١٦

استدلال الإمام الشافعي بهذه الآية على الرؤية ٦١٦ - ٦١٧

٥ - آية سورة (ق) ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ ﴿٣٥﴾

- ورود تفسير المزيد بالنظر إلى وجه الله عز وجل :

عن الصحابة : كعلي وأنس ٦١٧

وعن التابعين : كزيد بن وهب ٦١٧

٦ - آية الأنعام ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾

وجه دلالة الآية على الرؤية ٦١٨ - ٦١٩

كلام نفيس لشيخ الإسلام في نقض قول من استدل بآية أو حديث

على باطله من نفس الدليل ٦١٨

يمدح الرب سبحانه بالعدم إذا تضمن أمرًا وجوديًا ، وأمثله

ذلك ٦١٨ - ٦٢٠

أقوال السلف في معنى ﴿لَا تُدْرِكُهُ﴾ ٦٢٠

- قوله تعالى ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ ﴿١١﴾ :

من أعظم الأدلة على كثرة صفات كماله

ونعوت جلاله ٦٢١

- تفسير المؤلف لآية الأنعام ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾ ٦٢٢

٧ - آية القيامة ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ ﴿٢٣﴾

أوجه الدلالة من الآية على الرؤية ٦٢٣

للنظر عِدَّة استعمالات بحسب صِلاته وتعدّيه بنفسه ٦٢٣
الآثار الواردة في تفسير النظر :

١ - قول الحسن البصري ، وبيان ثبوته عنه ٦٢٣

٢ - حديث ابن عمر مرفوعاً ، وبيان عدم ثبوته ٦٢٤

٣ - أثر ابن عباس موقوفاً عليه ، والإشارة إلى ثبوته عنه ٦٢٤

٤ - قول عكرمة في ذلك ، ثم حكاه عن ابن عباس ، وهو ثابت

عن عكرمة ، ضعيف السند إلى ابن عباس ، لكن ما تقدم يشهد

له ٦٢٤ - ٦٢٥

ب - الأحاديث عن النبي ﷺ وأصحابه على الرؤية ، وبيان

أنها متواترة :

١ - حديث أبي بكر الصديق ، وبيان عدم ثبوته ٦٢٥ - ٦٢٨

٢ - ٣ - حديث أبي هريرة وأبي سعيد الخدري في

الصحيحين ٦٢٩ - ٦٣١

٤ - حديث جرير بن عبدالله البجلي في الصحيحين ٦٣٤

سرد أسماء الرواة الذين رَوَوْه عن إسماعيل بن أبي خالد ٦٣٤ - ٦٣٧

ذكر أسماء الرواة الذين تابعوا إسماعيل بن أبي خالد ٦٣٧

٥ - حديث صهيب الرومي عند مسلم ٦٣٧ - ٦٣٨

٦ - حديث عبدالله بن مسعود ، وذكر الاختلاف في رفعه

ووقفه، وترجيح الدارقطني الرفع، وبيان أن الموقوف أصح

إسنادًا ٦٣٨ - ٦٤٤

٧ - حديث علي بن أبي طالب، وبيان أنه موضوع ٦٤٤ - ٦٤٥

٨ - حديث أبي موسى الأشعري في الصحيحين ٦٤٥

حديث آخر لأبي موسى، وبيان شدة ضعفه ٦٤٥ - ٥٤٦

حديث آخر لأبي موسى، وبيان شدة ضعفه ٦٤٦

٩ - حديث عدي بن حاتم عند البخاري ٦٤٧

١٠ - حديث أنس بن مالك في الصحيحين ٦٤٨ - ٦٤٩

طريق حميد الطويل وثابت البناني عن أنس ٦٤٩ - ٦٥٠

طريق آخر عن قتادة عن أنس، وبيان ضعفه ٦٥٠ - ٦٥١

طريق آخر: عثمان بن أبي حميد عن أنس، وبيان شدة

ضعفه ٦٥١ - ٦٥٤

طريق آخر: إبراهيم بن الجعد عن أنس، وبيان شدة ضعفه ٦٥٣

طريق آخر: قتادة عن أنس، وبيان أنه منكر ٦٥٤ - ٦٥٦

طريق آخر: عمر مولى غفرة عن أنس، وأنه منقطع ... ٦٥٦ - ٦٥٧

١١ - حديث بريدة بن الحصيب، وبيان شدة ضعفه ٦٥٨

طريق آخر ثابت (الحاشية) ٦٥٨

١٢ - حديث أبي رزين العقيلي، والاختلاف في تصحيحه

- وتضعيفه ٦٥٩
- طريق آخر لحديث أبي رزين تقدم ٦٦٠
- ترجمة أبي رزين العقيلي ٦٦٠
- ١٣ - حديث جابر بن عبدالله وبيان ثبوته ٦٦١ - ٦٦٠
- طريق آخر عن جابر، وبيان وهائه ٦٦٢ - ٦٦١
- طريق آخر عن جابر، وبيان غرابته ٦٦٢
- طريق آخر عن جابر، وبيان وهائه ٦٦٤ - ٦٦٢
- حديث آخر عن جابر، وبيان وهائه ٦٦٥ - ٦٦٤
- ١٤ - حديث أبي أمامة، وذكر طرقه، وتحقيق الكلام فيه،
وإعلاله من جهة السند والمتن ٦٦٧ - ٦٦٥
- ١٥ - حديث زيد بن ثابت، وتحقيق الكلام فيه وبيان
ضعفه ٦٦٨ - ٦٦٧
- ١٦ - حديث عمار بن ياسر، وذكر طرقه، وبيان صحته ٦٧٠ - ٦٦٩
- ١٧ - حديث عائشة، وبيان وهائه ٦٧٠
- وروده من حديث جابر، وفي سنده ضعف ٦٧٠
- طريق آخر لحديث جابر بسياق أتم من الذي قبله ٦٧١ - ٦٧٠
- ١٨ - حديث عبدالله بن عمر، وذكر بعض طرقه وبيان عدم
ثبوته ٦٧٢ - ٦٧١

- طريق آخر لحديث ابن عمر، وبيان وهائه ٦٧٣ - ٦٧٢
- طريق آخر لحديث ابن عمر، وبيان عدم ثبوته ٦٧٤ - ٦٧٣
- طريق آخر عن ابن عمر، وبيان عدم ثبوته ٦٧٤
- ١٩ - حديث عمارة بن رؤيبة، وبيان ضعف إسناده ... ٦٧٥ - ٦٧٤
- ٢٠ - حديث سلمان الفارسي، وبيان ثبوته ٦٧٦
- ٢١ - حديث حذيفة بن اليمان، وبيان غرابته ٦٧٩ - ٦٧٦
- طريق آخر عن حذيفة موقوفًا ٦٧٩
- ٢٢ - حديث ابن عباس، وذكر طريقه، وإعلاله من جهة السند
- والمتن ٦٨٠
- طريق آخر عن ابن عباس، وبيان شدة ضعفه ٦٨١ - ٦٨٠
- ٢٣ - حديث عبدالله بن عمرو بن العاص موقوفًا. ولا بأس
- بسنده ٦٨٢ - ٦٨١
- ٢٤ - حديث أبي بن كعب، وبيان ضعف سنده ٦٨٢
- ٢٥ - حديث كعب بن عجرة، وتقدم أنه ضعيف جدًا .. ٦٨٣ - ٦٨٢
- ٢٦ - حديث فضالة بن عبيد موقوفًا، وبيان ثبوته عنه ٦٨٣
- ٢٧ - حديث عبادة بن الصامت، وإعلال البزار له ٦٨٤ - ٦٨٣
- ٢٨ - حديث رجل من أصحاب النبي ﷺ، وبيان ضعفه . ٦٨٥ - ٦٨٤
- ج - الآثار الموقوفة على الصحابة في الرؤية :

- ١ - قول أبي بكر الصديق ٦٨٥
- ٢ - قول علي بن أبي طالب، وبيان ضعف سنده .. ٦٨٥ - ٦٨٦
- ٣ - قول حذيفة بن اليمان ٦٨٦
- ٤ - قول عبدالله بن مسعود، وبيان ثبوته عنه ٦٨٦ - ٦٨٧
- ٥ - قول ابن عباس، وقد تقدم ٦٨٧
- طريق آخر لقول ابن عباس وابن مسعود، وقد تقدم ضعفه ... ٦٨٧
- ٦ - قول معاذ بن جبل، وبيان ضعف سنده ٦٨٧ - ٦٨٨
- ٧ - قول أبي هريرة، وبيان ضعفه ٦٨٨
- ٨ - قول عبدالله بن عمر، وقد تقدم ضعفه مرفوعاً
وموقوفاً ٦٨٨ - ٦٨٩
- ٩ - قول فضالة بن عبيد، وقد تقدم ثبوته (ص/ ٦٨٣) ... ٦٨٩
- ١٠ - قول أبي موسى الأشعري، وقد تقدم بيان ضعفه ... ٦٨٩
- طريق آخر عن أبي موسى، والاختلاف في رفعه ووقفه، ترجيح
وقفه وبيان أنه لا بأس بسنده ٦٨٩ - ٦٩٠
- ١١ - قول أنس بن مالك، وقد تقدم أنه لا يثبت ٦٩٠
- ١٢ - قول جابر بن عبدالله، وقد تقدم مرفوعاً (ص/ ٥٦١)
وأنه ضعيف جداً ٦٩٠
- تصحیح ابن معین سبعة عشر حديثاً في الرؤية ٦٩١

نقل البيهقي الاتفاق والاجتماع على رؤية الله بالأبصار في

الآخرة ٦٩١ - ٦٩٢

د - الآثار المقطوعة عن التابعين ومن بعدهم :

١ - قول سعيد بن المسيب ٦٩٢

٢ - قول الحسن البصري ٦٩٢ - ٦٩٥

٣ - قول عبدالرحمن بن أبي ليلى ٦٩٢ - ٦٩٣ و ٦٩٦ - ٦٩٧

٤ - قول عامر بن سعد ٦٩٣

٥ - قول عبدالرحمن بن سابط ٦٩٣

٦ - ١٠ - قول عكرمة ومجاهد وقتادة والسدي والضحاك وكعب ٦٩٤

١١ - قول عمر بن عبدالعزيز ٦٩٤ - ٦٩٥

١٢ - ١٣ - قول الأعمش وسعيد بن جبير ٦٩٥

١٤ - قول كعب الأحبار ٦٩٣ و ٦٩٥ - ٦٩٦

١٥ - قول هشام بن حسان ٦٩٦

١٦ - قول طاووس بن كيسان ٦٩٦

١٧ - قول أبي إسحاق السبيعي ٦٩٦

١٨ - قول عبدالله بن المبارك ٦٩٧ و ٦٩٨

١٩ - قول شريك بن عبدالله ٦٩٨

٢٠ - قول أبي نعيم الفضل بن دكين وجماعة من أتباع

التابعين ٦٩٨

هـ - أقوال أئمة الإسلام:

١ - قول الإمام مالك ٦٩٩

٢ - قول عبدالعزيز بن الماجشون ٦٩٩ - ٧٠٠

٣ - قول الأوزاعي ٧٠٠

٤ - قول الليث بن سعد ٧٠٠ - ٧٠١

٥ - قول سفيان بن عيينة ٧٠١

٦ - قول جرير بن عبد الحميد ٧٠١

٧ - قول عبدالله بن المبارك ٧٠١ - ٧٠٢

٨ - قول وكيع بن المبارك ٧٠٢

٩ - قول قتيبة بن سعيد ٧٠٢

١٠ - قول أبي عبيد القاسم بن سلام ٧٠٣

١١ - قول أسود بن سالم شيخ الإمام أحمد ٧٠٣

١٢ - قول الإمام الشافعي محمد بن إدريس ٧٠٣ - ٧٠٤

١٣ - قول إمام السنة أحمد بن حنبل ٧٠٤ - ٧٠٩

١٤ - قول إسحاق بن راهويه ٧٠٩

١٥ - قول جميع أهل الإيمان ٧٠٩

١٦ - قول المزني ٧٠٩ - ٧١٠

و - قول جميع أهل اللغة :

قال ثعلب : أجمع أهل اللغة أن اللقاء هاهنا لا يكون إلا معاينة

ونظرًا بالأبصار ٧١٠

فصل : في وعيد منكر الرؤية

١ - آية المطففين ﴿... لَمَحْجُوبُونَ﴾ ،

وتفسير ابن المبارك للآية

حديث أبي هريرة في وعيد منكر الرؤية

فصل : في دلالة القرآن والسنة المتواترة وإجماع الصحابة أن الله

سبحانه وتعالى يُرى في القيامة ؛ بالأبصار عيانًا ٧١٣ - ٧١٤

أنواع المنحرفين في رؤية الرب تبارك وتعالى نوعان ٧١٤

الباب السادس والستون

في تكليمه سبحانه لأهل الجنة ، وخطابه لهم ومحاضرته إياهم ،

وسلامه عليهم

أ - الآيات الدالة على عدم تكليم الله

١ - آية آل عمران ﴿وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ﴾ ٧١٥

٢ - آية البقرة ﴿وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ ٧١٥

ب - الأحاديث الدالة على التكليم ٧١٥ - ٧١٧

الباب السابع والستون

في أبدية الجنة، وأنها لا تفنى ولا تبید

الدليل من القرآن على ذلك آية هود ﴿عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْذُورٍ﴾ ... ٧١٨

لا تنافي بين الآية، وبين قوله (إلا ما شاء ربك) ٧١٨

اختلاف السلف في تقدير معنى الاستثناء:

القول الأول: قول الضحاك: هو في الذين يخرجون من النار

ويدخلون الجنة ٧١٨

تعقيب المؤلف أن هذا يحتمل أمرين، وأن الاستثناء

يحتملهما ٧١٨ - ٧١٩

رد المؤلف هذا التقدير بقوله: وعلى هذا لا يبقى في الآية

تخصيص ٧١٩

القول الثاني: هو استثناء استثناء الرب تعالى ولا يفعله ٧١٩

القول الثالث: أنَّ (إلا) بمعنى (لكن) أو (سوى)، وهو قول

الفراء وسيبويه، والطبري ٧١٩

القول الرابع: أن هذا الاستثناء إنما هو مُدَّة احتباسهم عن الجنة

في البرزخ ٧٢٠

القول الخامس: أن العزيمة وقعت لهم من الله بالخلود الدائم،

إلا أن يشاء الله خلاف ذلك ٧٢٠

- القول السادس : أنهم خالدون في الجنة مُدَّة دوام السماوات والأرض إلا ما شاء الله أن يزيدهم عليه وهو يشبه القول الثالث، وهو قول ابن قتيبة ٧٢٠
- القول السابع : أن (ما) بمعنى (مَنْ)، أي : إلا من شاء ربك أن يدخله النار بذنوبه
- الفرق بين هذا القول ، وبين القول الأول : أن هذا الاستثناء من الأعيان ، والأول من المُدَّة ٧٢١
- القول الثامن : أن المراد بالسماوات والأرض : سماء الجنة وأرضها ، وهما باقيتان أبدًا ، و(ما) إذا كانت بمعنى (مَنْ) فهم الذين يدخلون النار ، وإذا كانت (مَنْ) بمعنى (الوقت) فهو مُدَّة احتباسهم في البرزخ والموقف ، وهو قول ابن وهب ٧٢١
- القول التاسع : أن الاستثناء راجع إلى مُدَّة لبثهم في الدنيا ٧٢١
- القول العاشر : سيأتي (ص/ ٧٣٨ - ٧٣٩)
- تعليق المؤلف أن تلك الأقوال متقاربة ، والجمع بينها ٧٢١
- قول المؤلف على كل تقدير فهذه الآية من المتشابه ، والدوام في الجنة محكم ٧٢١
- الأدلة على دوام خلود أهل الجنة وأنه لا ينقطع بحال
- ١ - الآيات الدالة على ذلك ٧٢١ - ٧٢٢

- ٢ - الأحاديث الدالة على ذلك ٧٢٢
- فصل : في أقوال الناس في أبدية الجنة والنار
- الأول : أن الجنة والنار فانيتان غير أبديتين ٧٢٣
- الثاني : أنهما باقيتان دائمتان لا يفنيان ٧٢٣
- الثالث : أن الجنة باقية أبدية ، والنار فانية ٧٢٣
- أدلة كل قول ، ومن قال به ، والرد على ما خالف الكتاب والسنة
- القول الأول : هو قول الجهم بن صفوان ٧٢٣
- إنكار أهل الإسلام عليه هذا القول وتكفيرهم إياه ٧٢٣ - ٧٢٤
- الأصل الذي بنى عليه جهم هذا القول : امتناع وجود ما يتناهى
- من الحوادث ٧٢٤
- موافقة أبي الهذيل العلاف على هذا الأصل ، وزاد : أن هذا
- يقتضي فناء حركات أهل الجنة والنار ٧٢٤
- زعم فرقة : أن هذا القول هو مقتضى العقل ؛ لكن جاء السمع
- ببقاء الجنة والنار ٧٢٤
- الرد على هؤلاء : أن ما كان ممتنعاً في العقل لا يجيء السمع
- بوقوعه ٧٢٤ - ٧٢٥
- موافقة أكثر أهل الكلام جهماً على هذا الأصل ؛ لكنهم فرّقوا
- بين الماضي والمستقبل وحجتهم على ذلك ٧٢٥

- منازعة آخرين لهم بأن الماضي والمستقبل سواء، وحببتهم
على ذلك ٧٢٥ - ٧٢٦
- رد المؤلف على هذا الأصل، وتقاسيمه ٧٢٦ - ٧٢٨
- الأدلة من القرآن والسنة والعقل الصريح أن كلمات الله وأفعاله
لا تتناهى ولا تنقطع بآخر، وتُحدُّ بأول ٧٢٨ - ٧٢٩
- فصل : في أبدية النار ودوامها
- قول شيخ الإسلام أن فيها قولين معروفين عن السلف والخلف . ٧٣٠
- أقوال الناس في أبدية النار
- الأول : أن مَنْ دخلها لا يخرج منها . وهو قول : الخوارج
والمعتزلة ٧٣٠
- الثاني : أن أهلها يعذبون فيها مدة، ثم تنقلب عليهم فيتلذذوا بها .
وهو قول إمام الاتحادية ابن عربي الطائي ٧٣٠
- مقولة ابن عربي في ذلك ٧٣٠ - ٧٣١
- بيان بطلان القول الأول والثاني ٧٣١
- الثالث : أن أهلها يعذبون فيها ثم يخرجون ويخلفهم آخرون .
وهذا قول اليهود ٧٣١ - ٧٣٢
- بيان بطلان وفساد هذا القول : من الكتاب والسنة والإجماع ... ٧٣٢
- الرابع : قول من يقول : يخرجون منها وتبقى ناراً على حالها

- ليس فيها أحد يُعَذَّب ٧٣٢
- رد هذا القول بأن الكتاب والسنة يرذّانه ٧٣٢
- الخامس : أنها تفنى بنفسها لأنها حادثة بعد أن لم تكن ، والجنة
- كذلك . وهذا قول جهم بن صفوان وشيعته ٧٣٣
- السادس : تفنى حياتهم وحركاتهم ويصيرون جمادًا لا يتحركون
- ولا يحسّون بالم وهو قول أبي الهذيل العلاف ٧٣٣
- السابع : قول من يقول : بل يفنيها ربها وخالقها ، فإنه جعل لها
- أمدًا تنتهي إليه ونقل هذا القول عن : عمر بن الخطاب وابن
- مسعود وأبي هريرة وأبي سعيد وغيرهم ٧٣٣
- أدلة هذا القول :
- ١ - أثر عمر بن الخطاب ، وكلام المؤلف عليه ... ٧٣٣ - ٧٣٥
- ٢ - قول ابن عباس في ذلك ٧٣٥
- ٣ - أن الوعيد ليس مختصًا بأهل القبلة :
- الآيات الدالة على ذلك ٧٣٦ - ٧٣٧
- ردود المؤلف على الأقوال المتقدمة في معنى ﴿إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾
- الرد على القول الثالث : في أن (إلا) بمعنى (سوى) ٧٣٧
- الرد على القول : الرابع والسابع ٧٣٧ - ٧٣٨
- الرد على القول الأول أنه مختصّ بعصاة المسلمين ٧٣٨

- جنوح المؤلف إلى أن الاستثناء عائد إلى الكفار المشركين أو
شاملاً لهم ولعصاة الموحّدين ٧٣٨
- قول عاشر في الاستثناء : أنه يرجع إلى نوع آخر من العذاب غير
النار وهو : الزمهرير ٧٣٨ - ٧٣٩
- تابع أدلة مَنْ قال : بفناء النار
آية النبأ . ﴿لَيْتَيْنِ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ ٧٣٩
- وجه الدلالة من الآية على ذلك ٧٣٩
- الآثار الواردة عن الصحابة في ذلك :
- ١ - أثر ابن مسعود ، وبيان ضعفه ٧٣٩
- ٢ - أثر أبي هريرة ، وسيأتي ٧٣٩
- ٣ - عبدالله بن عمرو وسيأتي ٧٣٩ و ٧٤٠
- قول إسحاق بن راهوية في آية هود ﴿إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ
فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ ٧٣٩
- أثر جابر أو أبي سعيد في ذلك ، وبيان ثبوته ٧٤٠ - ٧٤٢
- أثر عبدالله بن عمرو ، والكلام عليه ٧٤٠ - ٧٤١
- أثر أبي هريرة في ذلك ، وبيان ثبوته ٧٤١
- حكاية الطبري هذا القول والآثار في ذلك ٧٤٢ - ٧٤٣
- حديث جابر بن عبدالله وبيان وهائه ٧٤٤

وجه الدلالة من الحديث ٧٤٤

وجه الدلالة من آية النبأ: أنها صريحة في وعيد الكفار المكذبين

بآياته ٧٤٤ - ٧٤٥

فصل: في أدلة الذين قطعوا بدوام النار وعدم فنائها

لهم ست طرق:

الأول: إعتقاد الإجماع ٧٤٥

الثاني: دلالة القرآن على ذلك دلالة قطعية ٧٤٥ - ٧٤٦

الثالث: السنة المستفيضة في خروج عصاة الموحدين من النار . ٧٤٦

الرابع: علم بالضرورة ذلك كما علم دوام الجنة وعدم فنائها .. ٧٤٦

الخامس: أن عقائد السلف مصرحة بأن: الجنة والنار مخلوقتان

وأنهما غير فانيتين، وأن فناءهما من أقوال أهل البدع ٧٤٦

السادس: أن العقل يقضي بخلود الكفار في النار ٧٤٦ - ٧٤٧

رد القائلين بفناء النار على هذه الأدلة:

الرد على الطريق الأول ٧٤٧ - ٧٤٨

الرد على الطريق الثاني ٧٤٨ - ٧٤٩

الرد على الطريق الثالث ٧٤٩

الرد على الطريق الرابع ٧٤٩ - ٧٥٠

الرد على الطريق الخامس ٧٥٠ - ٧٥١

الرد على الطريق السادس ٧٥١

التحقيق في مسألة: العقاب والثواب هل يعلم بالعقل مع السمع

أو لا يعلم إلا بالسمع وحده؟ ٧٥٢ - ٧٥١

فصل: الفرق بين دوام الجنة والنار شرعاً وعقلاً من خمسة

وعشرين وجهاً ٧٩١ - ٧٥٢

اختيار المؤلف في هذه المسألة ٧٩١

الباب الثامن والستون

في ذكر آخر أهل الجنة دخولاً إليها

- الأدلة على ذلك من السنة:

١ - حديث عبدالله بن مسعود في الصحيحين ٧٩٣

٢ - حديث أبي ذر الغفاري عند مسلم ٧٩٤ - ٧٩٣

٣ - حديث أبي أمامة، وقد تقدم ضعفه ٧٩٥ - ٧٩٤

٤ - حديث آخر عن ابن مسعود عند مسلم ٧٩٦ - ٧٩٥

٥ - حديث أبي سعيد الخدري عند مسلم مختصراً، وعند

البرقاني مطولاً ٧٩٧ - ٧٩٦

٦ - حديث المغيرة بن شعبة عند مسلم ٧٩٨ - ٧٩٧

الباب التاسع والستون

وهو باب جامع فيه فصول منشورة لم تذكر فيما تقدم من الأبواب

١ - في لسان أهل الجنة :

أ - حديث أنس وقد تقدم بيان ضعفه ٧٩٩

ب - قول ابن عباس ، وبيان وهائه ٧٩٩

ج - قول الزهري ، وبيان ثبوته عنه ٧٩٩ - ٨٠٠

٢ - في احتجاج الجنة والنار :

حديث أبي هريرة في ذلك ٨٠٠

رواية أخرى - لذلك الحديث ٨٠٠

٣ - في أن الجنة يبقى فيها فضل فينشئ الله لها خلقًا ، دون النار :

أ - حديث أنس في الصحيحين ٨٠١

لفظ آخر لحديث أنس عند مسلم ٨٠١

ورود حديث عند البخاري - أنه ينشيء للنار من يشاء - ٨٠١

أ - إعلال المؤلف هذا اللفظ ، وأنه غلط من بعض الرواة ،

انقلب عليه لفظه ٨٠١

ب - بيان أن نص القرآن والروايات الصحيحة يرد ذلك

اللفظ ٨٠١ - ٨٠٢

٤ - في امتناع النوم على أهل الجنة :

أ - حديث جابر وقد تقدم أنه معلول بالإرسال (ص/ ٧٠ - ٧١) ٨٠٢

ب - حديث آخر عن جابر، وبيان أنه منكر ٨٠٢

٥ - في ارتقاء العبد وهو في الجنة من درجة إلى درجة أعلى منها :

حديث أبي هريرة في ذلك، وبيان الاختلاف في رفعه ووقفه،

وتصحيحه جماعة من أهل العلم ٨٠٢ - ٨٠٣

٦ - في إلحاق ذرية المؤمن به في الدرجة وإن لم يعملوا بعمله :

أ - آية الطور في ذلك ٨٠٣

ب - حديث ابن عباس في ذلك، وذكر الاختلاف في رفعه

ووقفه، وترجيح وقفه ٨٠٣ - ٨٠٤

ج - حديث آخر عن ابن عباس، وبيان وهائه ٨٠٤ - ٨٠٥

اختلاف المفسرين في الذرية هل المراد بها: الصغار أو الكبار

أو النوعان؟

على ثلاثة أقوال

القول الأول: المراد بالذرية الكبار ٨٠٥

الأدلة من الكتاب والسنة ٨٠٥ - ٨٠٦

القول الثاني: المراد بالذرية الصغار ٨٠٦

أدلة هذا القول ٨٠٦ - ٨٠٨

القول الثالث : تحمل الذرية على الكبار والصغار ٨٠٨

الأدلة من الكتاب والسنة والأثر عن الصحابة والتابعين . ٨٠٨ - ٨١٠

اختيار المؤلف في هذه المسألة : أن اختصاص الذرية بالصغار

أظهر ٨١٠

٧ - في أن الجنة تتكلم :

الأدلة الواردة في ذلك :

١ - حديث احتجت الجنة والنار ٨١٠

٢ - حديث عبد الملك بن أبي بشير ٨١٠

٣ - قول سعد الطائي ٨١٠

٤ - قول قتادة ٨١٠ - ٨١١

٥ - حديث ابن عباس تقدم الكلام عليه (ص / ٥٩٥ - ٥٩٦) .

٨ - في أن الجنة تزدد حُسْنًا على الدوام :

أثر كعب الأحبار في ذلك ٨١١

٩ - في أن الحور العين يطلبن أزواجهن أكثر مما يطلبهن أزواجهن :

الآثار الواردة في ذلك :

١ - حديث معاذ ٨١٢

٢ - أثر عكرمة مرسلاً ٨١٢

٣ - أثر عن أبي سليمان الداراني ٨١٢ - ٨١٣

١٠ - في ذبح الموت بين الجنة والنار :

أ - آية مريم في ذلك ٨١٣

ب - حديث أبي سعيد الخدري المتفق عليه ٨١٣

ج - حديث ابن عمر في الصحيحين ٨١٣ - ٨١٤

د - حديث آخر عن ابن عمر في الصحيحين ٨١٤

هـ - حديث أبي هريرة، والكلام على لفظة منكراً فيه ٨١٤ - ٨١٥

بيان أن الكبش والاضجاع والذبح ومعينة الفريقين ذلك حقيقة

لا خيال ولا تمثيل ٨١٥

الرد على من أنكر الذبح وقال : الموت عرض ، والعرض لا

يتجسم فضلاً عن أن يذبح ٨١٥

الأقوال الفاسدة والمتكلفة :

١ - قول : إن الذبح لَمَلَك الموت ٨١٥

٢ - قول : إن نفس العرض يُذبح ٨١٦

٣ - قول : أن العرض يعدم ويزول ، ويصير مكانه جسم يذبح ٨١٦

القول الصواب : أن الله ينشئ من الأعراض أجساماً يجعلها مادةً

لها ٨١٦

الأدلة والآثار الدالة على القول الصحيح :

١ - حديث (تجيء البقرة وآل عمران ..) ٨١٦

وجه الدلالة منه : أن القراءة ينشئها الله سبحانه غمايتين ٨١٦

٢ - حديث (إن ما تذكرون من جلال الله .. يتعاطفن حول

العرش ...) ٨١٦

٣ - حديث عذاب القبر ونعيمه للصورة التي يراها ٨١٧

٤ - الإشارة إلى آية الحديد ﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى

نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ..﴾

٥ - قول قتادة، وهو مرسل صحيح الإسناد ٧١٨

٦ - قول مجاهد ٨١٧

٧ - قول ابن جريج ٨١٧ - ٨١٨

٨ - قول الحسن البصري ٨١٨

٩ - قول يزيد الرقاشي ٨١٨

- ١٠

١١ - ارتفاع العبادات في الجنة إلا عبادة الذكر فهي دائمة :

حديث جابر بن عبد الله عند مسلم ٨١٩

رواية أخرى عند مسلم، ومعناه ٨١٩

١٢ - في تذاكر أهل الجنة ما كان بينهم في دار الدنيا

أ - آيات الصافات في ذلك ٨١٩

ب - آيات الطور في ذلك ٨١٩

- ج - حديث أنس مرفوعاً، وتقدم أنه لا يثبت ٨٢٠
 ما يتذاكر به أهل العلم في الجنة ٨٢٠

الباب السبعون

في ذكر المستحق لهذه البشرى دون غيره

أ - الآيات الدالة على ذلك :

- ذكر اثنين وعشرين موضعاً من القرآن ٨٢١ - ٨٢٥
 جميع البشارات تجتمع في أصليين ٨٢٥
 حديث (اللهم لك الحمد كالذي نقول، وخيراً مما نقول) وتحقيق
 الكلام فيه وبيان ضعف سنده، وإباحة العمل به لأنه دعاء ٨٢٦
 جملة من إعتقاد أهل السنة والجماعة كما حكاها حرب الكرمانى
 صاحب الإمام أحمد ٨٢٦ - ٨٤٢
 ترجمة مختصرة لحرب الكرمانى ٨٤٣
 بيان المؤلف أن ما ذكر من جملة الاعتقاد هو مذهب المستحقين
 لهذه البشرى ٨٤٣

ختم الكتاب : بخاتمة دعوى أهل الجنة

- آية يونس في ذلك ﴿ دَعَوْهُمْ فِيهَا سُبْحَنَكَ اللَّهُمَّ ۖ ﴾ ٨٤٣
 أثر ابن جريج في تفسير ذلك ٨٤٣ - ٨٤٤
 - قول قتادة في ذلك ٨٤٤

- تفسير سفيان الثوري ذلك ٨٤٤
- كلام المؤلف في معنى ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ﴾ ٨٤٤
- الحديث الوارد في تفسير (سبحان الله)، الكلام على طرقه
- وتصويب أنه مرسل ٨٤٤ - ٨٤٥
- أثر علي بن أبي طالب في تفسير هذه الكلمة، وبيان ضعف
- سنده، وذكر طريق آخر (في الحاشية) وبيان علته ٨٤٥
- حديث طلحة بن عبيدالله وقد تقدم قريباً، وأن صوابه مرسل ... ٨٤٦
- بيان المؤلف معنى الآية، وأن الدعوى مثل الدعاء ٨٤٦
- تحقيق حديث (أفضل الدعاء الحمد لله)، وكلام الحافظ ابن حجر:
- عليه ٨٤٦ - ٨٤٧
- تابع معنى الآية، والإشارة إلى سقوط التكليف في الجنة ٨٤٧
- لفظ «اللهم» وما يتضمنه من معنى ٨٤٧
- ذهاب المؤلف إلى أن المراد بالدعوى ما هو أعم من وقت إرادة
- الشيء وأنه الأليق بمعنى الآية، والأليق بحال أهل الجنة ٨٤٧
- خاتمة النسخ الخطية ٨٤٨ - ٨٤٩

فهرس الفهارس

أ - الفهارس اللفظية:

٨٨٢ - ٨٥٣

١ - فهرس الآيات الكريمة

- ٢ - فهرس الأحاديث ٨٨٣-٩٢٧
- ٣ - فهرس الآثار ٩٢٨-٩٥٣
- ٤ - فهرس الأشعار ٩٥٤-٩٥٦
- ٥ - فهرس الرجال والأعلام وغيرهم ٩٥٧-٩٨٢
- ٦ - فهرس أسماء الكتب الواردة في حادي الأرواح ٩٨٣-٩٨٩
- ب - الفهارس العلمية التفصيلية :
- ١ - التوحيد والأسماء والصفات وما يتعلق به ٩٩٣-١٠٠٤
- ٢ - التفسير وعلومه ١٠٠٥-١٠١٦
- ٣ - الحديث وعلومه ١٠١٧-١٠٢٦
- ٤ - الفقه وأصوله ١٠٢٧
- ٥ - اللغة وعلومها ١٠٢٨-١٠٣٣
- ٦ - الجنة ونعيمها ١٠٣٤-١٠٣٦
- ٧ - فوائد عامة ١٠٣٧-١٠٣٨
- * فهرس المصادر والمراجع ١٠٣٩-١٠٧٤
- * الفهرس التفصيلي للموضوعات ١٠٧٥-١١٧٤
- * الفهرس العام لأبواب الكتاب ١١٧٥-١١٨٣

* الفهرس العام لأبواب الكتاب

المجلد الأول

يبدأ من الباب الأول إلى الباب الثامن والخمسين

الباب الأول : في بيان وجود الجنة الآن ٢٤ - ٤٦

الباب الثاني : في اختلاف الناس في الجنة التي أسكنها

آدم، هل هي جنة الخلد أو جنة في الأرض ؟ ٤٧ - ٥٥

الباب الثالث : في سياق حجج من ذهب إلى أنها جنة

الخلد ٥٦ - ٦٥

الباب الرابع : في سياق حجج الطائفة التي قالت : إنها

في الأرض ٦٦ - ٧٨

الباب الخامس : في جواب أرباب هذا القول لمن نازعهم ٧٩ - ٨٥

الباب السادس : في جواب من زعم أنها جنة الخلد عن

حجج منازعيهم ٨٦ - ٩٠

الباب السابع : في ذكر شبه من زعم أن الجنة لم تخلق

بعد ٩١ - ٩٤

الباب الثامن : في الجواب عما احتجوا به من الشبه .. ٩٥ - ١٠٠

الباب الثامن: في الجواب عما احتجوا به من الشبه . . ٩٥ - ١٠٠

الباب التاسع: في ذكر عدد أبواب الجنة ١٠١ - ١١٣

الباب العاشر: في سعة أبوابها ١١٤ - ١١٩

الباب الحادي عشر: في صفة أبوابها ١٢٠ - ١٢٥

الباب الثاني عشر: في ذكر مسافة ما بين الباب والباب ١٢٦ - ١٢٧

الباب الثالث عشر: في مكان الجنة، وأين هي؟ . . ١٢٨ - ١٣٥

الباب الرابع عشر: في مفتاح الجنة ١٣٦ - ١٤٠

الباب الخامس عشر: في توقيع الجنة ومنشورها الذي

يكتب لأهلها ١٤١ - ١٤٦

الباب السادس عشر: في بيان توحيد طريق الجنة، وأنه

ليس لها إلا طريق واحد ١٤٧ - ١٥١

الباب السابع عشر: في درجات الجنة ١٥٢ - ١٥٩

الباب الثامن عشر: في ذكر أعلى درجاتها، واسم تلك

الدرجة ١٦٠ - ١٦٦

الباب التاسع عشر: في عرض الرب تعالى سلعته على

عباده وثمرتها الذي طلبه منهم، وعقد التبائع الذي وقع بين

المؤمنين وبين ربهم الخ ١٦٧ - ١٧٨

الباب العشرون : في طلب الجنة أهلها من ربهم ،

وشفاعتها فيهم وطلبهم لها ١٧٩ - ١٩٠

الباب الحادي والعشرون : في أسماء الجنة ومعانيها

واشتقاقها ١٩١ - ٢٠٥

الباب الثاني والعشرون : في عدد الجنات وأنواعها . ٢٠٦ - ٢١١

الباب الثالث والعشرون : في خلق الرب تعالى لبعضها

بيده ٢١٢ - ٢٢٠

الباب الرابع والعشرون : في ذكر بوابيها وخزنتها .. ٢٢١ - ٢٢٢

الباب الخامس والعشرون : في ذكر أول من يقرع باب

الجنة ٢٢٣ - ٢٢٦

الباب السادس والعشرون : في ذكر أول الأمم دخولا

الجنة ٢٢٧ - ٢٣٠

الباب السابع والعشرون : في ذكر السابقين من هذه الأمة

إلى الجنة وصفتهم ٢٣١ - ٢٣٦

الباب الثامن والعشرون : في سبق الفقراء والأغنياء إلى

الجنة ٢٣٧ - ٢٤١

الباب التاسع والعشرون : في ذكر أصناف أهل الجنة

التي ضمنت لهم دون غيرهم ٢٤٢ - ٢٥٠

الباب الثلاثون: في أنَّ أكثر أهل الجنة هم أمّة محمد

ﷺ ٢٥١ - ٢٥٥

الباب الحادي والثلاثون: في أنَّ النساء في الجنة والنار

أكثر من الرجال ٢٥٦ - ٢٦٤

الباب الثاني والثلاثون: فيمن يدخل الجنة من هذه الأمة

بغير حساب، وذكر أوصافهم ٢٦٥ - ٢٧٠

الباب الثالث والثلاثون: في ذكر حثيات الرب عز وجل

الذين يدخلهم الجنة ٢٧١ - ٢٧٩

الباب الرابع والثلاثون: في ذكر تربة الجنة وطينها

وحصبائها وبنائها ٢٨٠ - ٢٨٨

الباب الخامس والثلاثون: في ذكر نورها وبياضها .. ٢٨٩ - ٢٩١

الباب السادس والثلاثون: في ذكر غرفها وقصورها

ومقاصيرها وخيامها ٢٩٢ - ٣٠٢

الباب السابع والثلاثون: في ذكر معرفتهم بمنازلهم

ومساكنهم إذا دخلوا الجنة، وإن لم يروها قبل ذلك ... ٣٠٣ - ٣٠٥

الباب الثامن والثلاثون: في كيفية دخولهم الجنة

- الباب التاسع والثلاثون: في ذكر صفة أهل الجنة في
 خَلْقِهِمْ وَخُلُقِهِمْ وطولهم وعرضهم ومقادير أسنانهم .. ٣١٣ - ٣١٩
- الباب الأربعون: في ذكر أعلى أهل الجنة منزلةً
 وأدناها ٣٢٠ - ٣٢٥
- الباب الحادي والأربعون: في تحفة أهل الجنة أول
 ما يدخلونها ٣٢٦ - ٣٢٨
- الباب الثاني والأربعون: في ذكر ريح الجنة، ومن مسيرة
 كم يوجد ٣٢٩ - ٣٣٧
- الباب الثالث والأربعون: في الأذان الذي يؤذن به المؤذن
 فيها ٣٣٨ - ٣٤١
- الباب الرابع والأربعون: في أشجار الجنة وبساتينها
 وظلالها ٣٤٢ - ٣٥٧
- الباب الخامس والأربعون: في ذكر ثمارها وتعدد
 أنواعها وصفاتها ٣٥٨ - ٣٧١
- الباب السادس والأربعون: في ذكر الزرع في الجنة . ٣٧٢ - ٣٧٣
- الباب السابع والأربعون: في ذكر أنهار الجنة وعيونها
 وأصنافها ومجراها الذي تجري عليه ٣٧٤ - ٣٩٤

الباب الثامن والأربعون : في ذكر طعام أهل الجنة

وشرابهم ومصرفه ٣٩٥ - ٤١٠

الباب التاسع والأربعون : في ذكر آيتهم التي يأكلون

ويشربون فيها وأجناسها وصفاتها ٤١١ - ٤١٨

الباب الخمسون : في ذكر لباسهم وحليتهم وفرشهم

وبسطهم وجناذهم ونمارقهم وزراريهم ٤١٩ - ٤٥١

الباب الحادي والخمسون : في ذكر خيامهم وسررهم

وأرائكهم بشخاناتهم ٤٥٣ - ٤٦٢

الباب الثاني والخمسون : في ذكر خدام أهل الجنة

وغلمانهم ٤٦٣ - ٤٦٩

الباب الثالث والخمسون : في ذكر نساء أهل الجنة وسراريهم

وأصنافهن وأوصافهن وجمالهن الظاهر والباطن ٤٧٠ - ٥٠٦

الباب الرابع والخمسون : في ذكر المادة التي خلق منها

الحدور العين، وذكر صفاتهن ومعرفتهن اليوم بأزواجهن ٥٠٧ - ٥١٦

الباب الخامس والخمسون : في ذكر نكاح أهل الجنة

ووطئهم والتذاذهم بذلك، ونزاهته عن المذي والمنى . ٥١٧ - ٥٢٦

الباب السادس والخمسون : في ذكر اختلاف الناس،

- هل في الجنة حملٌ وولادة أم لا؟ وحجة الفريقين ٥٢٧ - ٥٤٢
- الباب السابع والخمسون: في ذكر سماع الجنة وغناء
- الحدور العين ٥٤٣ - ٥٥٥
- الباب الثامن والخمسون: في ذكر مطايا أهل الجنة
- وخيولهم ومراكبهم ٥٥٦ - ٥٦١

المجلد الثاني

يبدأ من الباب (التاسع والخمسين) إلى الباب (السبعين)

الباب التاسع والخمسون: في زيارة أهل الجنة بعضهم

بعضاً ومذاكرتهم ما كان بينهم في الدنيا ٥٦٢ - ٥٧٠

الباب الستون: في ذكر سوق الجنة وما أعد الله فيه

لأهلها ٥٧١ - ٥٧٥

الباب الحادي والستون: في زيارة أهل الجنة ربهم تبارك

وتعالى ٥٧٦ - ٥٨١

الباب الثاني والستون: في ذكر السحاب والمطر الذي

يصيبهم في الجنة ٥٨٢ - ٥٨٥

الباب الثالث والستون: في ذكر مُلك الجنة، وأن أهلها

كلهم ملوك فيها ٥٨٦ - ٥٩٢

الباب الرابع والستون: في أن الجنة فوق ما يخطر

بالبال أو يدور في الخلد، وأن موضع سوط منها خير من

الدنيا وما فيها ٥٩٣ - ٦٠٤

الباب الخامس والستون: في رؤية أهل الجنة ربهم تبارك

وتعالى بأبصارهم جهرة كما يُرى القمر ليلة البدر، وتجليه

لهم ضاحكًا ٦٠٥ - ٧١٤

الباب السادس والستون: في تكليمه سبحانه لأهل الجنة

وخطابه لهم ومحاضراته إليّاهم وسلامه عليهم ٧١٥ - ٧١٧

الباب السابع والستون: في أبدية الجنة أنّها لا تنفئ

ولا تبید ٧١٨ - ٧٩٢

الباب الثامن والستون: في ذكر آخر أهل الجنة دخولاً

إليها ٧٩٣ - ٧٩٨

الباب التاسع والستون: وهو باب جامع ، فيه فصول

منثورة ٧٩٩ - ٧٢٠

الباب السبعون: في المستحق لهذه البشارة دون غيره ٨٢١ - ٨٤٨